



جامعة التضامن الفرنسية العربية - النيجر



الجامعة الإسلامية العالمية

أحاديث المعالي من روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في الكتب التسعة من بداية حرف (السين) إلى نهاية حرف (العين) جمعًا ، وتخریجًا ، ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير)
في الحديث وعلومه ١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨ هـ

الباحث

محمود محمد عبد الحكيم محمد محمد رحمة

إشراف

أ. د : بدران محمد شلبي العياري

أستاذ الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
جامعة الأزهر
لجنة المناقشة

-١

-٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، و إمام المرسلين ، و على آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
و بعد :

فقد أخرج أحمد في مسنده (٧٥٠٤) ، وأبو داود في سننه (٤٨١١) ، والترمذي في جامعه (٢٠٦٩) ، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس »

لذا أتوجه بالشكر الجزيل لهذه الجامعة المعطاء :

(الجامعة الإسلامية العالمية - فرع جامعة التضامن الفرنسية الناطقة بالعربية - دولة النيجر)

و لسماحة الشيخ الأستاذ الدكتور : بدران العياري - حفظه الله تعالى - .

أستاذ قسم الحديث وعلومه ، و المشرف على الرسالة ، حيث لم يأل جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي في البحث .

و لفضيلة الأستاذ الدكتور :

ولفضيلة لأستاذ الدكتور :

الذين قبلا مناقشة هذه الرسالة و تقويمها ، و لكل من ساهم في إخراج هذا البحث .
و إلى سماحة الأستاذ الدكتور / أحمد منصور سبالك رئيس الجامعة ، وإلى الدكتور / ياسر لمعي مدير الجامعة ، وإلى جميع العاملين في هذه الجامعة المباركة .

وإلى والديّ - جزاهما الله عني خير الجزاء ، و إلى كل من كان سبباً في تعليمي وتوجيهي و مساعدتي من مشايخي الفضلاء - رحم الله أمواتهم ، و حفظ أحياءهم - ، و إلى أهل بيتي الكرام الذين تحملوا المشاقّ محتسبين للأجر عند الله - تعالى - .
لهؤلاء جميعاً أحمد الصنيع ، و ألهج بالثناء الحسن ، عرفاناً بالجميل ، و أدعو الله لهم بظهر الغيب : أن يرزقهم الله خيري الدنيا و الآخرة ، و أن يجمعنا بهم في الفردوس الأعلى من الجنة إخوانا على سرر متقابلين . اللهم آمين .

المقدمة

وتشتمل على :

أولاً : التمهيد .

ثانياً : إشكالية البحث .

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع .

رابعاً : أهمية البحث .

خامساً : الدراسات السابقة في الموضوع .

سادساً : منهج البحث .

سابعاً : خطة البحث .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : التمهيد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} .
 {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} .
 {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .
 فإن من فضل الله تعالى على الأمة الإسلامية خاصة وعلى جميع الأمم عامة أن حفظ لها هذا الدين ، وذلك بحفظ كتابه العظيم والسنة النبوية الشريفة ، وتسخير العلماء لخدمتها عبر هذه العصور الطويلة ، ولما كانت السنة النبوية مفصلة لمجمل هذا الكتاب ، وموضحة لمشكله ، ومقيدة لمطلقه ، ومخصصة لعامه ، ولا يمكن فهم الإسلام بدونها ؛ قام العلماء بجهود كبيرة وعظيمة للحفاظ عليها ، وعملوا على تمحيص النصوص التي تصلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمعنوا النظر في الأسانيد والمتون ، ومحصوا روايتها لتمييز صحيح الحديث من ضعيفه ، وموصله من منقطعه ؛ فنشأت علوم الحديث المختلفة ، فمنها ما يتعلق بالأسانيد ومنها ما يتعلق بدراسة المتون .

والذي يهمني في هذه المقدمة هو إبراز الجانب الهام الذي أولوه العناية اللائقة به بجانب اهتمامهم بالأسانيد ، فقد وضعوا قواعد محكمة ضبطت كل جزئية تتعلق بالإسناد من بحث عن حال الراوي ، وطريقة تحمله وأدائه ولقائه وسماعه ، وبحثوا عن سيرته فسجلوا ما له وما عليه ، يحكم هذا تقي وورع وتجرد ، ثم تابعوا مسيرتهم فبحثوا عن اسم الراوي وكنيته ولقبه وبلده ، واهتموا بشكل خاص بالاتصال والانقطاع والمبهمات ، واعتنوا بسلسلة الإسناد ، فدرسوا الراوي ومن روى عنه وطريقة روايته عنه ، وميزوا بين الرواة فضبطوا كل راو وعرفوا به ، ومن جملة جهدهم هذا عنايتهم بمن روى عن أبيه عن جده ، فقد أفردوه بالتأليف واهتموا به ، وهو نوع هام تبرز أهميته في معرفة اسم الأب والجد حتى يعرف حالهما وتدرس مراتبهما ؛ لأن الإبهام علة في السند تؤثر على المتن ، فحاولوا بشتى الطرق كشف هذه الأنواع والبحث عنها خدمة للسنة وعونا للباحثين ، فقد درسوا المبهمات دراسة وافية من الجوانب التالية :

أولاً : قسموا المبهم إلى قسمين :

١- مبهم في الإسناد. ٢- مبهم في المتن.

ثم عرفوا مبهم الإسناد فقالوا : هو من أبهم اسمه في الإسناد من الرواة أو من له علاقة بالرواية. ثم عرفوا بمبهم المتن فقالوا : هو من أبهم اسمه في المتن .
ومن فوائد البحث في إبهام السند معرفة الراوي إن كان ثقة أو ضعيفاً للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف .

أما فوائد البحث في إبهام المتن فله فوائد كثيرة من أبرزها معرفة صاحب القصة أو السائل حتى إذا كان في الحديث منقبة له عرفنا فضله ، وإن كان عكس ذلك فيحصل بمعرفته السلامة من الظن بغيره من أفاضل الصحابة.

ويعرف المبهم بوروده مسمى في بعض الروايات الأخرى أو بتتصيص أهل السير على كثير منه .^١

^١ انظر : التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٢٧) ، المؤلف : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : ٨٠٦هـ) ، المحقق :

وقد صنف في هذا النوع من الإبهام غير واحد من الحفاظ ، وهذا بعضها :

- ١- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي .^١
 - ٢- الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي ، لعبد الغني بن سعيد .^٢
 - ٣- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، لابن بشكوال .^٣
 - ٤- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، لأبي زرعة العراقي .^٤
- وهذا الموضوع - أعني رواية الابن عن أبيه عن جده - وإن كان من لطائف الأسانيد إلا أنه مما يُعد فخرا ، ومكرمة ، ومنقبة لمن رزقه .
- يقول العراقي في " ألفيته " :

عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، عدد الأجزاء: ١ .

وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢ / ٨٥٣) ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة ، عدد الأجزاء: ٢ .

ومقدمة تحقيق كتاب " من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا " للدكتور : باسم الجوابرة . وسيأتي الحديث عن هذا الكتاب بالتفصيل تحت عنوان " الدراسات السابقة " من هذه المقدمة .

^١ المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، المحقق: د. عز الدين علي السيد. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر. الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م . عدد الأجزاء: ١ .

^٢ المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩هـ) . المحقق: د / حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي ، الناشر: دار المنارة الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء: ١ .

^٣ المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ) ، المحقق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين. الناشر: عالم الكتب - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ ، عدد الأجزاء: ٢ .

^٤ المؤلف : أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (المتوفى : ٨٢٦ هـ) ، المحقق : الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر ، الناشر : دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، الطبعة : ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م ، ٣ أجزاء .

٨٤٤ - وَعَكْسُهُ صَنَّفَ فِيهِ الْوَائِلِي ... وَهُوَ مَعَالٍ لِلْحَفِيدِ النَّاقِلِ

٨٤٥ - وَمِنْ أَهْمِهِ إِذَا مَا أُبْهِمَا ... الْأَبُ أَوْ جَدُّ وَذَلِكَ قَسِمًا. ^١

وقد شرح ذلك السخاوي فقال :

(وعكسه) ؛ أي: رواية الآباء عن الأبناء، وهو رواية الأبناء عن الآباء، الذي هو ثاني النوعين والجادة، (صنف فيه) الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي (الوايلي) بكسر المثناة التحتانية، نسبة لبكر بن وايل - كتابا، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة، كما قال ابن كثير، وكذا لأبي حفص بن شاهين كتاب من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين، (وهو) ؛ أي: رواية الأبناء عن الآباء ؛ كما قال أبو القاسم منصور بن محمد العلوي، (معال) يعني مفاخر، (للحفيد) وهو ولد الابن (الناقل) رواية، وكذا دراية من باب أولى، عن أبيه، عن جده، ولفظه كما رواه ابن الصلاح ^٢ عن أبي المظفر بن السمعاني لفظا، عن أبي نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي، سمعت أبا القاسم المذكور يقول: الإسناد بعوضه عوال وبعضه معال: وقول الرجل: حدثني أبي عن جده من المعالي.

^١ انظر : ألفية العراقي المسماة ب: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ).

قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير .

تحقيق ودراسة: العربي الدائر الفرياطي ، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ ، عدد الأجزاء: ١ .

^٢ انظر : معرفة أنواع علوم الحديث ، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، تحقيق : عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل

الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، عدد الأجزاء: ١ .

بل قال مالك مما رويناه فيما انتقاه السلفي من الطيوريات من حديثه في قول الله عز وجل: {وَأَنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ} [الزخرف: ٤٤]. قال: هو قول الرجل: حدثني أبي عن جدي.^١

وقال السيوطي أيضا في ألفيته :

٧٣٩ - وَالْوَالِي فِي عَكْسِهِ فَإِنْ يُرَدُّ ... عَنْ جَدِّهِ فَهُوَ مَعَالٍ لَا تُحَدُّ

٧٤٠ - أَهْمُهُ حَيْثُ أَبٌ وَالْجَدُّ لَا ... يُسَمَّى وَالْأَبَا قَدْ انْتَهَتْ إِلَى

٧٤١ - عَشْرَةٌ وَأَرْبَعٌ فِي سَنَدٍ ... مُجَهَّلٌ لِأَرْبَعِينَ مُسْنَدٍ.^٢

وقد أردت أن أدرج ضمن من صنف في هذا الباب ؛ لعله يصيبني شيء من تلك المعالي فاخترت هذا الموضوع (أحاديث المعالي من بروى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب التسعة من بداية حرف (السين) إلى نهاية حرف (العين) جمعا ، وتخريجا ، ودراسة) .

ثانياً : إشكالية البحث :

يعتقد كثير من المهتمين بدراسة علم الحديث النبوي الشريف أن السلاسل العلمية التي وردت في كتب السنة ، سواء اكانت صحفاً ، أو روايات الآباء عن الأبناء ، يعتقدون أنها قليلة ، أو أن معظمها من قبل الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وهذا الاعتقاد غير صحيح ، فأحببت في هذا البحث أن أدلي بدلوي في خدمة السنة النبوية عن طريق جمع هذه السلاسل من الكتب التسعة ، وتخريجها .

^١ انظر : فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، المحقق: علي حسين علي ، الناشر: مكتبة السنة - مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء : ٤ .

^٢ انظر : ألفية السيوطي في علم الحديث (ص ١٢١) ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر ، الناشر: المكتبة العلمية ، عدد الأجزاء: ١ .

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع :

- ١- إظهار الدور التربوي لسلفنا الصالح في تلقينهم العلم لأبنائهم، وإظهار اهتمامهم بهذا الجانب من خلال إبراز أحاديثهم في أهم دوواين الإسلام.
- ٢- قلة الأبحاث المتخصصة في هذا الجانب وما وجد منه اقتصر على ذكر الرواة فقط ، أو ذكر مرووي واحد من مروياتهم .
- ٣- تيسير حفظ الأحاديث النبوية عن طريق جمع هذه السلاسل في مصدر واحد والحكم على أسانيدھا.
- ٤- معرفة حكم الحديث من حيث صحته وضعفه ، وهذا مقصد ضروري للمسلم يسعى إلى معرفته .
- ٥- لمحاولة الرد على مزاعم بعض المستشرقين - كالمستشرق شاخت - الذي ادعي أن الأسانيد العائلية مثل عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وبهز ابن حكيم عن أبيه عن جده، كلها مختلقة سنداً وممتناً^١.

رابعاً : أهمية البحث :

- ١- لمعرفة اسم الأب والجد إذا لم يصرح باسمه .
- ٢- بيان المراد من الجد هل هو جد الأب أو الابن .
- ٣- كثير من طلاب العلم يظنون أن الذين يروون عن آبائهم عن أجدادهم هم عدد قليل لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، وهم في الحقيقة أكثر من ذلك بكثير ، ولعل في هذا البحث إبراز لبعض الأدلة على ذلك .

خامساً : الدراسات السابقة :

لقد وفقني الله تعالى - وله الفضل والمنة - للوقوف على عدة مؤلفات في هذا الموضوع ، وهي تدل دلالة واضحة على مدى اهتمام أئمة الحديث وعلماءه بهذا النوع من الحديث ،

^١ انظر : العيوب المنهجية في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنة النبوية ، المؤلف: خالد بن منصور بن عبد الله الدريس ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، عدد الأجزاء: ١ .

وسأذكر ما وقفت عليه منها تحت هذا العنوان ، مع ذكر تفاصيل الكتاب إن كان موجودا ، أو أشار أحد إليه ، وأخرت التراجم المختصرة لهم إلى القسم الدراسي .

الأول : جزء " من روى عن أبيه عن جده" لابن أبي خيثمة ، قال السخاوي : " وهو - فيما أعلم - أول مصنف فيه " ، ولم أعثر عليه^١.

الثاني : قال السخاوي أيضا : " وكذا ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في آخر كتابه "المبهمات" فصلاً كبيراً في ذلك " ^٢ ، ولم أقف عليه .

الثالث : وقال السخاوي أيضا : " والقطب القسطلاني في كتابه "المبهمات" ذكر جملة من ذلك " واسم الكتاب " الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم " قال في أوله : (الحمد لله الذي جعل العلم لأهله نسبا . . . الخ) ذكر فيه : أنه تدبر ما وضعه :

الحافظ ابن بشكوال في نوع الغامض والمبهمات بأسانيده ف جاء بديعا في نوعه ، لكنه أطال بالإسناد وترك كثيرا من بابه ، وذكر : أنه وقف على تعليق : للحافظ أبي الفضل : محمد بن طاهر المقدسي في هذا الباب فلم يستوعب ولكنه زاد على ابن بشكوال بأن ذكر من مبهم الإسناد نزا يسيرا ؛ فرأى أن : يجمع بينهما مرتبة على الحروف وربما زاد عليهما وسماه : (الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم) ولم أقف عليه^١.

^١ انظر : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٢ / ٦٨٠) تأليف : شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، تحقيق : إبراهيم باجس عبد المجيد ، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء: ٣ .

وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي (٤ / ١٩٣) للسخاوي أيضا ، المحقق: علي حسين علي ، الناشر: مكتبة السنة - مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، عدد الأجزاء: ٤ .

والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص ١٦٣ - ١٦٤) ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ) ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

^٢ انظر : المصادر السابقة .

الرابع : وقال السخاوي : " وللدماطي سوالات من هذا الباب سأل عنها تلميذه المزي ، وأرسل بها إليه من مصر إلى الشام ، فجمع المزي في ذلك جزءاً رأبته .^(٢) ، ولم أقف عليه .

الخامس : الكمال ابن أبي شريف له مصنف في ذلك ، سماه " من روى عن أبيه عن جده " نقل عنه المناوي في "فيض القدير"^٣ ، ولم أقف عليه .

السادس : " الوشي ' المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم " ، للحافظ العلائي .

قال ابن حجر - رحمه الله - في حديثه عن من روى عن أبيه عن جده :
" وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي ، من المتأخرين ، مُجلداً كبيراً في معرفة مَنْ روى عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقسمه أقساماً : فمنه ما يعود الضمير في قوله : عن جده على الراوي .

ومنه ما يعود الضمير فيه على : أبيه . وبين ذلك وحققه ، وخرج في كل ترجمة حديثاً من مرويه ، وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جداً . وأكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة عشر أباً"^١ .

^١ انظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٥٨٣) ، المؤلف : مصطفى بن عبد الله كاتب جبلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى : ١٠٦٧هـ) ، الناشر : مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية ، بنفس ترقيم صفحاتها ، مثل : دار إحياء التراث العربي ، ودار العلوم الحديثة ، ودار الكتب العلمية) ، تاريخ النشر : ١٩٤١ م .
^٢ انظر : المصادر السابقة .

^٣ انظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير (٤ / ٣٥٠) ، المؤلف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى : ١٠٣١هـ) ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة : الأولى ، ١٣٥٦ ، عدد الأجزاء : ٦ .

^٤ قال في القاموس المحيط (ص ١٣٤٣) : " الوشي : نقش الثوب ، ويكون من كل لون " . انظر : القاموس المحيط ، المؤلف : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى : ٨١٧هـ) ، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الثامنة ، ١٤٢٦ هـ -

وقد نقل عن الكتاب المذكور أعني " الوشي المعلم " كثير من أهل العلم ، فمنهم العراقي تلميذ العلّائي قال في " شرح التبصرة والتذكرة " في أثناء حديثه عن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : " قالَ الحافظُ أبو سعيدِ العلّائيُّ في كتابِ " الوِشِيِّ المُعَلَّمِ " فيما قرأتهُ عليهِ ببيتِ المقدسِ : ما جاءَ فيهِ التصريحُ بروايةِ محمدٍ عن أبيهِ في السندِ ، فهو شاذُّ نادرٌ ، قالَ: وذكرَ بعضُهم أنَّ محمداً ماتَ في حياةِ أبيه، وأنَّ أباهُ كَفَلَ شعيباً، ورباهُ ثمَّ قالَ شيخُنا: ولمَ يذكرُ أحدٌ منَ المتقدمينَ محمداً في كتابه ، ولا ترجمَ له " . اهـ .

وقال العراقي أيضاً بعد ذكره للحديث المسلسل باثني عشر أباً : " قالَ الحافظُ أبو سعيدِ العلّائيُّ في " الوشي المُعَلَّمِ " فيما قرئَ عليهِ وأنا أسمعُ : هذا إسنادٌ غريبٌ جدًّا " . اهـ^٢

وكذا قال برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي " قال: شيخنا العلّائي في كتاب " الوشي المعلم": هذا إسناد غريب جدا".^٣

ونقل عنه القاسم ابن قطلوبغا في كتابه " من روى عن أبيه عن جده " .^٤

وقد لخصه الحافظ ابن حجر ، وزاد عليه كما سيأتي .

^١ انظر : نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص ١٥١) ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي . الناشر: مطبعة سفير بالرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

وانظر أيضاً : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص ١٦٣ - ١٦٤) ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ) ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

^٢ انظر : شرح التبصرة والتذكرة " ألفية العراقي " (٢ / ١٩٠ ، ١٩٢) المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، عدد الأجزاء: ٢ .

^٣ انظر : الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢ / ٥٦٧) المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ) ، المحقق: صلاح فتحي هلال ، الناشر: مكتبة الرشد ، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٢ .

^٤ انظر : من روى عن أبيه عن جده ، لابن قطلوبغا (ص ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦) .

وهذا الكتاب على أهميته ، وكثرة من اعتمد عليه ، وأثنى عليه لم أره مطبوعا ، وقد بحثت عنه قدر جهدي وطاقتي ، وسألت عنه بعض المختصين من أهل العلم ، والمشتغلين بجمع وتحقيق مخطوطات العلاني فقال : لا نعرف عنه سوى اسمه .

ووجدت الدكتور: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري^١ ذكر في أثناء ترجمته للعلاني في مقدمة كتابه " تحقيق منيف الرتبة " ، ذكر الوشي المعلم ضمن مصنفاته ثم قال : لم يبق من الكتاب سوى قطعة وقفت عليها مصورة في مكتبة شيخنا الفاضل الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله.^٢

وقد صدر سنة ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م ، كتاب بعنوان " مجموع رسائل الحافظ العلاني " ^٣ ولم يذكر فيه هذا الكتاب .

تنبيه على خطأ :

هذا ، وقد رأيت بعض المعتنين بتحقيق الكتب أثناء حديثه عن هذا الكتاب - الوشي المعلم - يتحدث عنه ويصفه بأنه : حقه الدكتور باسم جوايرة ، وطبع بمكتبة المعلا بالكويت ... الخ ، وهذا غير صحيح فالذي حقه الدكتور باسم الجوايرة ؛ إنما هو كتاب " من روى عن أبيه عن جده " للشيخ القاسم ابن قطلوبغا ، وهذه البيانات إنما هي لهذا الكتاب ، وليس الوشي المعلم ، فليتنبه لذلك !

السابع : اختصار الوشي المعلم للحافظ ابن حجر ، وسماه " علم الوشي فيمن يروي عن أبيه عن جده " .^٤ ولم أره مطبوعا أيضا .

^١ أستاذ مساعد بكلية الحديث الشريف، بالجامعة الإسلامية .

^٢ انظر : تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة ، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلاني (المتوفى: ٧٦١هـ) ، المحقق: د . عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ، عدد الأجزاء: ١ .

^٣ تحقيق : وائل محمد بكر زهران ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .

^٤ انظر : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٢/ ٦٨٠) .

وقد قال عنه الحافظ كما سبق : " وقد لخصتُ كتابه المذكورَ وزدتُ عليه تراجمَ كثيرةً جداً ". وقد بحثت عنه أيضاً فلم أهدت إليه ، وغاية ما وجدته هو ما ذكره الدكتور باسم جوابرة في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن قطلوبغا قال : " وعند هذا الحد تقف النسخ الخطية التي استطعت الحصول عليها ، ولم أجد بقية هذا الفصل ولا الفصول التالية التي ذكرها في مقدمة هذا الباب ، ولعل الكتاب لم يتم تأليفاً أو تم مسودة لكنه لم يبيض فسلم منه ما بقي وضاع الباقي ، ولا أستطيع أن أجزم برأي في هذا الموضوع على هذا المقدار ولكني بعون الله تعالى حاولت جهدي أن أستدرك ما استطعت لأتمم الفصل الأول من الباب الأول وهو المقصود الأصلي والهام من وضع الكتاب ، وعليه تركز الفائدة من هذه التأليفات ، وحاولت جاهداً أن أحصل على بقية الكتب التي ألفت قبل كتابنا هذا من هذا الفن فلم أوفق لكني بعد جهد عثرت على أوراق من مختصر الوشي المعلم لابن حجر ^١ ، فطرت بها فرحاً واعتبرتها أمنية غالية تحققت ، فرحت أقارن بينهما وبين ما يقابلها من كتابي ، وسأذكر ما توصلت إليه من هذه المقارنة عند دراستي الكتاب .

قال الدكتور باسم الجوابرة في دراسة القطع الموجودة من كتاب "علم الوشي" :

هذا الكتاب اختصر فيه الحافظ ابن حجر كتاب " الوشي المعلم " للعلائي ، ويظهر من اختصار ابن حجر له أن مؤلفه قد أطال النفس فيه ، وقد وقع فيه بعض التقصير اختصره ابن حجر واستدرك عليه ما فاته على عادته في مثل هذه الكتب المفردة ، وجاء اسم هذا المختصر على وجه أول ورقة من القطعة التي حصلت عليها " كتاب علم الوشي اختصار كتاب الوشي المعلم في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم " . وتتكون هذه القطعة من سبع ورقات غير مرتبة تبتدىء الصفحة الأولى بمقدمة الكتاب ثم يتلوها في الصفحة المقابلة تنمة لترجمة خطاب بن محمد ، وبين المؤلف بعد المقدمة التي تضمنت الحمد والصلاة والسلام على رسول الله وصف عمله وتلخيصه للكتاب ، ثم انتقل الكلام في الصفحة المقابلة ليذكر تنمة ترجمة خطاب بن محمد وبعد انتهائها ذكر اسم خوات .

^١ قال الدكتور باسم جوابرة : " عثرت عليها في كتاب فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالموصل (٢) / (٢٢٥) وسيأتي فيما يلي وصف مفصل لها " .

وتتكون من سبع ورقات كما تقدم ، كل ورقة تنقسم إلى قسم - أ- وقسم - ب - مقياس كل صفحة ٢٨ سم X ٢- سم ، وفي كل صفحة خمسة عشر سطرًا ، في كل سطر أحد عشر كلمة ، كتبت الأسماء فيها بالأسود وهي مكتوبة بخط نسخي واضح ، عدد ومجموع التراجم في هذا القسم عشرون ومائة ترجمة ، والتراجم في هذا القسم مرتبة على حروف المعجم ، وتنتهي هذه الأوراق بترجمة من اسمه عبد الحميد ، وهي متسلسلة من خطاب بن محمد إلى عبد الحميد ، وطريقته فيها ذكر الترجمة والكتاب الذي ورد فيه باختصار "اه١".

وسياتي ذكر مقارنة بين كتاب " اختصار الوشي " وكتاب " ابن قطلوبغا " .
ونقل عبد الرؤوف المناوي عن ابن قطلوبغا قال : " قَالَ الشَّيْخُ قَاسِمٌ : طَالَعْتُ التَّلْخِيسَ الْمَذْكُورَ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ ، وَأَظْهَرْتَ فِيهِ سِتَّ تَرَاجِمٍ ٢ لَا وَجُودَ لَهَا فِي الْوُجُودِ وَهِيَ :

- ١ - حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى الْجُهَيْتِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عُبَيْدَةَ بْنِ صَيْفِي .
- ٢ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنِ أُمِّهِ أُمِّمَيْمَةَ عَنِ أُمِّهَا رَقِيقَةَ .
- ٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ .
- ٤ - وَبِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ بِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ بِشِيرِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ .
- ٥ - وَخَالِدِ بْنِ مُوسَى بْنِ زِيَادِ بْنِ جَهْرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ جَهْرٍ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ هَذَا وَضَعْتُ كِتَابًا فِي هَذَا النَّوعِ ، وَبَيَّنْتُ فِيهِ مَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالْأَبَاءِ مِمَّا فِيهِ انْقِطَاعُ الْأَبَاءِ ، وَفَصَلْتُ كُلَّ قِسْمٍ عَلَى حِدَةٍ ، وَخَرَجْتُ فِي كُلِّ تَرْجَمَةٍ حَدِيثًا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَحَدِ الْكُتُبِ السَّنَةِ ، وَمَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ بِحَضْرَتِي إِذْ ذَلِكَ فَنَسَبْتُهُ إِلَيْهَا . " اه٣

^١ انظر : مقدمة تحقيق كتاب من روى عن أبيه عن جده ، لابن قطلوبغا (ص ٢٢ - ص ٢٤) .

^٢ قال : ست تراجم ، والمذكور في الكتاب خمسة فقط .

^٣ انظر : البواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر (٢ / ٢٦١) المؤلف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى : ١٠٣١ هـ) ، المحقق : المرتضي الزين أحمد ، الناشر : مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة : الأولى ، ١٩٩٩ م . عدد الأجزاء : ٢ .

الثامن : ذكر ابن طاهر المقدسي في أول كتابه " إيضاح الإشكال " ^١ فصلا كبيرا في ذلك ، ذكر فيه تعيين الجد فقط ولم يذكر شيئا من أحاديثهم. وذكر فيه ٥٢ راويًا.

وهذان مثالان من كتاب " إيضاح الإشكال " :

يقول ابن طاهر (ص ٢٨ / رقم ٢) :

طَلْحَة بن مصرف ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِهِ ؛ جَدُهُ عَمْرُو بن كَعْب بن جَدْر بن مُعَاوِيَةَ بن سعد بن الحَارِث بن ذهل بن بام بن جشم وَيُقَال عَمْرُو بن كَعْب.

ويقول (ص ٥٥ / رقم ٤٩) :

الصَّلْت بن زبيد المَدِينِي ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِهِ ؛ جَدُهُ الصَّلْت بن معد يكرب عداده من أهل الحجاز .

فأنت تلحظ أنه يعين الجد فقط ، ولم يذكر شيئا من مروياتهم .

التاسع : كتاب " رواية الأبناء عن آبائهم " لأبي نصر عبيد بن سعيد السجزي الوائلي ^٢ ، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة ونفيسة كما قال ابن كثير. ولم أقف عليه. وقال فيه العراقي في ألفيته : وَعَكْسُهُ صَنَّفَ فِيهِ الْوَائِلِي. أي عكس رواية الآباء عن الأبناء. ^٣

العاشر : كتاب " من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين " لأبي حفص بن شاهين. ^٤ ولم أقف عليه .

الحادي عشر : كتاب " من روى عن أبيه عن جده " لابن قُطُوبُغَا (ت ٨٧٩ هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور / باسم فيصل جوابرة ، طبعة مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م.

^١ إيضاح الإشكال ، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) ، المحقق: د. باسم الجوابرة ، الناشر: مكتبة المعلا - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ ، عدد الأجزاء: ١.

^٢ نسبة ليكر بن وائل .

^٣ انظر : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤ / ١٨٦).

^٤ انظر : المصدر السابق .

ويعتبر هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي وجد في عالم المطبوعات ، ولم يوجد بكامله ، إلا أنه يعطينا صورة واضحة عن هذا الفن ، فقد ذكر فيه المؤلف ابن قطلوبغا - رحمه الله - ٢٦٠ ترجمة ، واستدرك عليه المحقق ١٨٧ ترجمة ، وذكر حديثاً واحداً تقريباً في كل ترجمة ولم يقتصر على الكتب التسعة .

دراسة الدكتور باسم جوابرة لكتاب "مَنْ روى عن أبيه عن جدّه" :

"لقد قسم المؤلف الكتاب إلى بابين، ووضع تحت كل باب أربعة فصول وهي كالتالي:
الباب الأول: فيمن روى عن أبيه عن جدّه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وفيه أربعة فصول:

- * الفصل الأول: ما يعود الضمير في قوله : "عن أبيه عن جدّه " على الراوي الأول، ويدخل فيه "عن أمه عن أبيها"، وهو معظم الكتاب، والمقصود الأصلي منه.
- * الفصل الثاني: فيما يعود الضمير على الأب عن الجد عن غير صحابي.
- * الفصل الثالث: فيمن روى عن جدّه عن أبيه عكس الذي قبله.
- * الفصل الرابع: فيما رواه الراوي عن جدّه ، ورواه الجد عن جدّه أيضاً.
- الباب الثاني: فيما زادت السلسلة على ثلاثة ، وفيه أربعة فصول:
- * الفصل الأول: فيما كان بأربعة من الرواة ؛ الراوي وثلاثة آباء.
- * الفصل الثاني: فيما كان بخمسة ؛ الراوي وأربعة آباء.
- * الفصل الثالث: فيما كان بستة ؛ الراوي وخمسة آباء.
- * الفصل الرابع: فيما زاد على ذلك.

دراسة الباب الأول ويتكون من أربعة فصول كما تقدم.

* الفصل الأول:

وهو القسم الهام من الكتاب، وعليه يقوم الهيكل العام للكتاب، ولكن مع الأسف لم يصلنا كاملاً، فقد وصل منه ستون ومائتا ترجمة، فهو يبتدئ بحرف الهمزة بمن اسمه إبراهيم، ثم يذكر بقية التراجم بالترتيب الهجائي، وقد التزم الترتيب الهجائي بالنسبة للآباء والأجداد أيضاً؛ فنراه يذكر إبراهيم بن إسماعيل قبل إبراهيم بن جعفر، ونراه يذكر إبراهيم بن محمد بن أسلم قبل إبراهيم بن محمد بن جبير، وهكذا فعل في بقية الأسماء.

وقد وصل في هذا الفصل إلى ترجمة عبد الملك بحرف العين، وكتب في الصفحة: "تمّ بالخير بعونه تعالى"....

أما منهجه في هذا الفصل:

فقد سار المؤلف فيه على النحو التالي:

فهو يذكر اسم الرجل صاحب الترجمة ، ثم اسم أبيه، ثم اسم جده، ثم ينسبه فيقول مثلاً: "إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه عن جده"، ثم يسرد له حديثاً، ويقدم المرفوع على غيره إن وُجد، وإلا فيذكر أيّ حديث له صلة به، وهو قليل بالنسبة للمرفوع. ولا يلتزم صحة الحديث بل يذكر أيّ حديث في هذه الترجمة، أو تلك، ثم يسوق الحديث بكامله، وقد يختصره إن كان طويلاً، ثم يسرد أسماء الكتب التي خرّجت هذا الحديث، ويُشير إلى ما فيها من خلاف سنداً إن وجد، ثم يتكلم على بعض رواة الحديث جرحاً وتعديلاً، وقد يطيل في بعض المرات، فينقل عبارات أئمة الجرح والتعديل، وقد يرجح بعض العبارات؛ فيذكر ذلك بالتفصيل.

ثم يذكر ترجمة موجزة للمترجم له، ويتعرّض لذكر مرتبته جرحاً وتعديلاً، ثم يترجم لبقية السلسلة، هذا إن وجد لهم ترجمة، وإلا فيقول: "فلان لم يدخل "التهذيب" ولا "رجال المسند"، ولا "تقات ابن حبان".

وقد يؤيد ذلك بنقله عن صاحب "الوشى المعلم" ناقلاً قوله: "لم أجد له ترجمة"، أو يقول: "وبيض له ع" وهو العلاتي، ثم يذكر عقب كل ترجمة رموز المخرجين لها من أصحاب الكتب الستة إن كان هو من رجالها، أو رموز غيرها.

ثم يُعرف بالجد الصحابي، ثم يذكر الغزوات التي حضرها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إن كان ممن غزّا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد يطيل في التراجم إطالة ملحوظة.

وقد يذكر في آخر الترجمة فائدة ، يذكر فيها مثلاً عدد الصحابة الذين اتفقوا في التسمية مع اسم الترجمة، التي يتكلم عليها أو يقول: "ليس في الصحابة من اسمه فلان غيره"، وغير ذلك، أو يُعرّف بعض الأسماء التي وردت خلال الترجمة، وقد يذكر في آخر

الترجمة تنبيهًا يذكر فيه أن هذا الصحابي غير ذلك الصحابي، إذا كانا متشابهين في الاسم واسم الأب، وقد يضبط اسمًا ورد في الترجمة.^١

الثاني عشر: " كتاب فيه : من روى عن أبيه عن جده " ، تأليف الدكتور / يحيى بن عبد الله الثمالي ، أستاذ الحديث وعلومه المشارك بكلية الشريعة ، جامعة الطائف . ويتكون من مجلد واحد ، وطبعته مكتبة المزيني . وقد اقتصر فيه أيضًا على جمع أسماء من روى عن أبيه عن جده ، دون ذكر شيء من مروياتهم .

أمثلة من هذا الكتاب :

ذكر في حرف الهمزة :

أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، عن أبيه ، عن جده .
أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده .
أمية بن الفضل بن أبي كريم بن لفاف بن كدن بن عبد العكي الأزدي ، عن أبيه ، عن جده .
وهكذا في بقية الكتاب .

مقارنة بين كتاب " ابن قطلوبغا" والقطعة الموجودة من " مختصر الوشي المعلم" لابن

حجر ، ذكرها الدكتور : باسم الجوابرة في مقدمة كتاب ابن قطلوبغا :

أولاً : أوجه الاتفاق :

- ١- اتفق ابن قطلوبغا وابن حجر على الترتيب الهجائي للتراجم .
- ٢- يوجد نقص في كتاب ابن قطلوبغا في آخره ، وكذلك الأوراق التي حصلت عليها ناقصة .
- ٣- من قرائتنا للمختصر تبين أنه قد قسمه إلى أبواب وفصول كما فعل ابن قطلوبغا .
- ٤- في بعض الأحيان يذكر المختصر كلام العلائي كما يفعل ابن قطلوبغا .

ثانياً : أوجه الاختلاف :

^١ انظر : مقدمة كتاب " من روى عن أبيه عن جده " لابن قطلوبغا (ص ١٧ - ص ٢١) .

- ١- أطال ابن قطلوبغا في التراجم وتوسع فيها ، بينما المختصر اقتصر على ذكر اسم الراوي ، واسم أبيه ، واسم جده ، ومكان وجود الترجمة .
- ٢- ذكر ابن قطلوبغا في القسم الأول من الباب الأول لكل ترجمة حديثاً ، بينما المختصر لم يذكر أحاديث للتراجم .
- ٣- يذكر ابن قطلوبغا كلام الأئمة من جرح وتعديل لكل ترجمة إن وجد ، أما المختصر فلا يفعل هذا .
- ٤- في بعض الأحيان يستشهد ابن قطلوبغا بكلام من سبقه ويسميه ، وإذا نقل عن الحافظ ابن حجر ميزه بقوله " قال العلامة " . انظر ترجمة عبد الحميد بن سلمة برقم ١٢٢٠هـ^١

الجديد في هذا البحث :

أولاً : البحث اقتصر فقط على التراجم الموجودة في الكتب التسعة فقط ، وهي - كما هو معلوم لدى المختصين من أهل العلم - أمهات الإسلام ، وقواعد الدين ، فقلما يخرج عنها حديث في الأصول .

ثانياً : البحث ذكر لكل ترجمة جميع الأحاديث التي رويت من طريق السلسلة في الكتب التسعة ، في حين أن الكتب السابقة من أول كتاب العلاني الذي هو أجمع مصنف في هذا العلم - كما ذكر سابقاً - اقتصر على رواية واحدة فقط لصاحب الترجمة ، وكذا الكتاب الموجود بين أيدينا الآن وهو كتاب " من روى عن أبيه عن جده " لابن قطلوبغا ، وهذه مقارنة سريعة بين ترجمة واحدة ذكرها ابن قطلوبغا في كتابه وبين البحث :

ذكر ابن قطلوبغا (ص ٢٣٥ / رقم ١٢٧) :

" ترجمة سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن جده رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " على كل مسلم صدقة " قالوا : يا نبي الله ، فمن لم يجد ؟ قال : " يعمل بيده فينفع نفسه ، ويتصدق " . قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : " يعين ذا

^١ انظر : مقدمة تحقيق " من روى عن أبيه عن جده " لابن قطلوبغا ، للدكتور باسم الجوابرة (ص ٢٥) .

الحاجة الملهوف " قالوا " : فإن لم يجد ؟ قال " : فليعمل بالمعروف وبمسك عن الشر فإنها له صدقة " .

رواه البخاري ومسلم والنسائي . وسعيد أحد الأئمة المحتج بهم في الستة مجمع على عدالتهم ، وأبوه وجده تقدما في ترجمة أخيه بلال " اهـ .

ترجمة سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه ، عن جده من البحث :

أولاً : ترجمة السلسلة :

١ - سعيد بن أبي بردة، واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري:

روى عن: أنس بن مالك ، وربيع بن حراش، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبيه أبي بردة بن أبي موسى ، وأبي بكر حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص .
روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن نافع الأشعري، ودارم الكوفي ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الأعلى بن أبي المساور، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وأخوه أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي . وعمر بن دينار ، وأبو مسلم عمرو بن مهاجر الكوفي، وقتادة بن دعامة ، ومجمع بن يحيى الأنصاري ، ومسعر بن كدام ، والمغيرة بن أبي الحر ، ومنصور بن زاذان، وموسى الجهني، وأبو سفيان يحيى بن زياد بن عبد الرحمن النخعي، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو خالد الدالاني، وأبو عوانة.

قال الميموني عن أحمد بن حنبل : يخ ثبت في الحديث. وقال ابن معين ، والعجلي : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال ابن أبي حاتم في "المراسيل": لم يسمع ابن أبي بردة من ابن عمر شيئا ، إنما يروى عن أبيه عنه ، وروايته عن جده منقطعة لم يسمع منه شيئا. وقال النسائي ، وابن حجر: ثقة. وقال الذهبي : حجة. (١)

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٣٢٤) ، والجرح والتعديل (٤ / ٤٨ / ٢٠٦) ، والثقات لابن حبان (٦ / ٣٥١ / ٨٠٥٨) ، والثقات للعجلي (١ / ٣٩٤ / ٥٧٧) ، وتهذيب الكمال (١٠ / ٣٤٥ / ٢٢٤٢) ، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ٢٣٨ / ٩١) ، والكاشف للذهبي (١٨٥٧) ، وتهذيب التهذيب (٤ / ٨ / ١٠) ، والتقريب (٢٢٧٥) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢١ / ١٦٨) ، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص ١٢٣) .

٢- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه: الحارث، ويقال: عامر بن عبد الله بن قيس، ويقال: اسمه كنيته:

الإمام، الفقيه، الثبت . ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي، الفقيه، وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزله بأخيه أبي بكر. حدث عن: أبيه، وعلي، وعائشة، وأسما بنت عميس، وعبد الله بن سلام، وحذيفة، ومحمد بن مسلمة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، والبراء، ومعاوية، والأغر المزني، وعدة.

وينزل إلى: عروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وزر بن حبيش، وطائفة. حدث عنه: بنوه؛ سعيد، ويوسف، والأمير بلال، وحفيده؛ بريد بن عبد الله بن أبي بردة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو مجلز، وأبو إسحاق السبيعي، ومكحول الشامي، وقتادة، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وعبد الملك بن عمير، وعدي بن ثابت، وعون بن عبد الله، والنضر بن أنس، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو صخرة جامع بن شداد، وثابت البناني، وأشعث بن أبي الشعثاء، وحكيم بن الديلم، وحמיד بن هلال، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأبو حصين، وفرات بن السائب، وليث بن أبي سليم، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن أبي إسحاق، وخلق كثير. وكان من أئمة الاجتهاد. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة.

وعن عبد الله بن عياش، عن أبيه: أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان، قال: دلوني على رجل كامل لخصال الخير. فدل على أبي بردة الأشعري، فلما جاء، رآه رجلاً فائقاً، فلما كلمه، رأى من مخبرته أفضل من مراته، فقال: إني وليتك كذا وكذا من عملي. فاستغاه، فأبى أن يعفيه . قال ابن عيينة: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أشدان - يعني: أربعين وأربعين. قيل: إنه مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة. وقيل: إنه مات وله بضع وثمانون سنة. وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". (١)

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٢٥ / ١٨٠٩)، وتهذيب الكمال (٣٣ / ٦٦ / ٧٢٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٥ / ١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١ / ٧٣)

٣- عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري: مشهور باسمه، وكنيته معا رضي الله عنه :

مشهور باسمه، وكنيته معا، وأمه ظبية بنت وهب ، أسلمت وماتت بالمدينة، وكان هو سكن الرملة ، وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم ، وهاجر إلى الحبشة. وقيل: بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة، وهذا قول الأكثر، فإن موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي لم يذكره في مهاجرة الحبشة. وقدم المدينة بعد فتح خيبر، صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب، فقدموا جميعا. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن: كزبيد، وعدن وأعمالهما، واستعمله عمر على البصرة بعد المغيرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان، ثم استعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين. وروى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الخلفاء الأربعة، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وعمار.

روى عنه أولاده: موسى، وإبراهيم، وأبو بردة، وأبو بكر، وامرأته أم عبد الله ومن الصحابة: أبو سعيد، وأنس، وطارق بن شهاب. ومن كبار التابعين فمن بعدهم: زيد بن وهب، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن عمير، وقيس بن أبي حازم، وأبو الأسود، وسعيد بن المسيب، وزر بن حبيش، وأبو عثمان النهدي، وأبو رافع الصائغ، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وربيع بن حراش، وحطّان الرقاشي، وأبو وائل، وصفوان بن محرز، وآخرون. قال مجاهد ، عن الشعبي: كتب عمر في وصيته: لا يقر لي عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعري أربع سنين، وكان حسن الصوت بالقرآن.

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِرْمَارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ". (١)

وكان أبو موسى هو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم. وقال الشعبي: انتهى العلم إلى ستّة، فذكره فيهم.

وقال ابن المدائني: قضاة الأمة أربعة: عمر، وعلي، وأبو موسى، وزيد بن ثابت.

(، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢ / ١٧٨ / ٧٢٤) ، وتهذيب التهذيب (١٢ / ١٨ / ٩٥) ، والتقريب (٧٩٥٢) .

(١) أخرجه البخاري (٦ / ١٩٥ / ٥٠٤٨) ، ومسلم (١ / ٥٤٦ / ٧٩٣) .

وأخرج البخاري من طريق أبي التياح، عن الحسن، قال: ما أتاها- يعني البصرة- راكب خير لأهلها منه، يعني من أبي موسى.
ومات بالكوفة في داره بها. وقيل: إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين.
وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن ثلاث وستين. (١)

ثانياً : المرويات التي جاءت من طريق السلسلة في الكتب التسعة :

الحديث الأول :

عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: "عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ"، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: "يَعْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ" قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: "يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ" قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: "فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٢٩٨ / ١٩٥٣١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. وفي (٣٢ / ٤٦٤ / ١٩٦٨٦)، والدارمي (كتاب الرقاق، باب: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، ٦٥٨ / ٢٩٥٣) قالوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. والبخاري (كتاب الزكاة، باب على كل مسلم صدقة، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف، ٢ / ١١٥ / ١٤٤٥) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم. وأيضاً (كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة، ٨ / ١١ / ٦٠٢٢) قال: حدثنا آدم. ومسلم (كتاب الزكاة، بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ٢ / ٦٩٩ / ١٠٠٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. والنسائي (كتاب الزكاة، باب صدقة العبد، ٥ / ٦٤ / ٢٥٣٨) قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ. ستتهم (عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر، ومسلم^(٢)، وآدم، وأبو أسامة، وخالد بن الحارث) عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فذكره.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤ / ١٠٥)، والاستيعاب (٤ / ١٧٦٢ / ٣١٩٣)، وأسد الغابة (٣ / ٣٦٤ / ٣١٣٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ١٢٤ / ٥٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٣٨٠ / ٨٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١٨١ / ٤٩١٦).
(٢) مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَبُو عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ، الفراهيدي :

غريب الحديث:

المهلوف: المظلوم ينادي ويستغيث. (١)

من فوائد الحديث:

١- قوله "عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ" أَي: على سبيل الاستحباب المتأكد، أو على ما هو أعم من ذلك، والعبارة صالحة للإيجاب والاستحباب. (٢)

٢- محمل هذا الحديث عند الفقهاء على الحض والندب على الصدقة، وأفعال الخير كلها. (٣)

٣- وفيه تنبيه على العمل والتكسب؛ ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به، وحث على فعل الخير ما أمكن، وأن من عسر عليه شئ منها انتقل لغيره. (٤)

ثم ذكرت بقية المرويات وهي تسعة أحاديث من طريق هذه السلسلة، مع الترجمة لرواتها، والحكم عليها من كلام أهل العلم.

ثالثاً: ذكرت في البحث - كما هو واضح من هذا النموذج - الغريب الوارد في الحديث.

رابعاً: ذكرت في البحث بعض الفوائد الفقهية والتربوية المستفادة من الحديث.

سادساً: منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي التطبيقي وتفصيله كالآتي:

١- جمع روايات هذه السلاسل من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين من الكتب التسعة، واستثنيت من السلاسل صحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذلك:

١- لكثرة أحاديثها فقد بلغت حسب الجمع المبدئي ١٩٠ حديثاً، وهي مجموعة عندي بفضل الله تعالى.

٢- صنف فيها بعض الرسائل العلمية مثل:

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، وأبو داود، وابن حبان.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٥٧ / ١٥٧٥٣)، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٤٨٧ / ٥٩١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣١٤ / ٧٥)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ١٢١ / ٢١٩)، والتقريب (٦٦١٦).

(١) انظر: تهذيب اللغة (٦ / ١٦٢)، ومختار الصحاح (لهف).

(٢) انظر: فتح الباري (٣ / ٣٠٨).

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٣ / ٤٤٣).

(٤) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٤ / ٤٢٦).

كتاب صحيفتنا عمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدثين والفقهاء ، دراسة وتحقيق الأستاذ : محمد علي بن الصديق ، أستاذ بكلية أصول الدين بتطوان ، المغرب ، طبعة : ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م .

طريقة جمع السلاسل والأحاديث :

أ- اعتمدت في ذلك على ما وجد من الكتب السابقة في هذا الموضوع ، وخصوصاً كتاب القاسم بن قطلوبغا - رحمه الله - فقد اعتمدت عليه اعتماداً كبيراً.

ب- الاستعانة بالكتب التي تترجم للرواة على الطبقات مثل " الثقات " لابن حبان فهو يذكر بعد ذكر اسم الراوي أنه روى عن أبيه ، أو عن أبيه ، عن جده . وأيضاً كتاب " إيضاح الإشكال " لابن طاهر المقدسي .

ج- استقرت هذه المرويات في الكتب التسعة عن طريق الموسوعات الالكترونية .

٢- صنفت الأحاديث التي تم جمعها على المسانيد .

٣- ابتدأت كل مسند بترجمة للسلسلة المذكور أحاديثها ، على النحو التالي :

توسعت في ترجمة رجال السلسلة قدر طاقتي ؛ لأنها عنوان البحث ، وهي المدخل لكل مسند من مسانيد الصحابة محل البحث .

واعتمدت في الترجمة على المصادر الآتية :

أ- إن كان صحابياً اعتمدت على كتب الصحابة المشهورة مثل (الطبقات الكبرى لابن سعد ، والاستيعاب لابن عبد البر ، وأسد الغابة لابن الأثير ، والإصابة لابن حجر) وغيرها من كتب التراجم .

ب - وأما غير الصحابة فاعتمدت في تراجمهم على كتب التراجم الجامعة مثل (مثل التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والثقات لابن حبان ، وتهذيب الكمال للمزي ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ، وغيرها من كتب التراجم المطبوعة ، ثم الحكم النهائي على الراوي مسترشداً بكلام أئمة هذا الشأن وكتبهم مثل الكاشف للذهبي ، وتقريب التهذيب لابن حجر رحم الله الجميع.

ولم أترجم لرواة الصحيحين أو أحدهما اكتفاءً بإخراج الشيوخ لأحاديثهم ، إلا فيما ندر.

٤- ترجمت للرواة على النحو التالي :

- الراوي المتفق على توثيقه أو تضعيفه لخصت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه في أسطر قليلة مع ذكر المصادر في ذلك .
- أما الرواة المختلف فيهم ذكرت الموثقين لهم ثم المجرحين كل على حدة وختمت الترجمة بقول مختصر وغالبًا ما انقله من كلام الحافظ في " التقريب " أو الذهبي في " الكاشف " ، مع ذكر مصادر كل فريق .
- ذكرت في ترجمة الراوي اسمه ، واسم أبيه وجده ، ونسب قبيلته ، وبلده ، وبعض من مشايخه ، وتلاميذه ، ووفاته إن وجد تاريخ الوفاة .
- ٥- تخريج هذه الأحاديث عن طريق طرق التخريج المعروفة ، وجمع طرقها ، وتحديد مدار الحديث .
- بعد التخريج عزو الأحاديث إلى مصادرها وذلك بكتابة اسم الكتاب والباب الوارد فيه الحديث المخرج ، ثم رقم الجزء والصفحة والحديث .
- عزوت الأحاديث إلى الكتب التسعة واعتمدت على الطبقات التالية ، واتبعت في العزو الترتيب الزمني للمصنفين :
- ١- موطأ مالك - رواية يحيى الليثي : المؤلف : مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي (المتوفى: ١٧٩هـ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - مصر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، عدد الأجزاء : ٢ .
- ٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل : المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- وأيضًا : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الحديث - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، عدد الأجزاء: ٨ أجزاء (القسم الذي حققه أحمد شاكر) .

٣- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي : المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ) ، المحقق: نبيل هاشم الغمري ، الناشر: دار البشائر (بيروت) ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م ، عدد الأجزاء: ١ .

٤- صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦ هـ) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة وهي طبعة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ. عدد الأجزاء: ٩ أجزاء .

٥- صحيح مسلم : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء .

٦- سنن أبي داود : المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء .

٧- الترمذي : الجامع الكبير ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة النشر: ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء.

وأيضاً : طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، عدد الأجزاء : ٥ أجزاء .

٨- سنن النسائي : سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى : ٣٠٣ هـ) ، المحقق : مكتب تحقيق التراث ، الناشر : دار المعرفة ببيروت ، الطبعة : الخامسة ١٤٢٠ هـ ، عدد الأجزاء : ٨ في أربع مجلدات .

٩- سنن ابن ماجه : المؤلف : محمد بن يزيد أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى : ٢٧٣ هـ) ، الناشر : دار الفكر - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، عدد الأجزاء : ٢ .

وأيضاً : سنن ابن ماجه ، المحققون : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله ، الناشر : دار الرسالة العالمية ، الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، عدد الأجزاء : ٥ أجزاء .

٦- حكمت على الأحاديث بما تستحقه صحة وضعفا حسب قواعد أهل الحديث ، واعتمدت في الحكم على الأحاديث على المصادر التالية :

أ - كتب التخريج (كالبدر المنير لابن الملقن ، والتلخيص الحبير لابن حجر ، ونصب الراجة للزيلعي ، وتخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري للزيلعي أيضاً ، وكتاب مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ، ومجمع الزوائد للهيثمي) وغيرها من الكتب التي ستمر بك خلال البحث .

ب- كتب العلل والسؤالات (ككتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ، وكتاب العلل لابن المديني ، وكتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل لابن أبي حاتم ، والعلل الكبير للترمذي) وغيرها من كتب العلل .

ج- ثم ذكرت أحكام المعاصرين من أهل العلم كالشيخ أحمد شاكر ، والشيخ الألباني ، والشيخ مقبل الوادعي رحم الله الجميع .

د- وأخيراً أذكر الحكم النهائي على الحديث مسترشداً بكلام هؤلاء الأئمة .
 ٧- شرحت بعض الغريب الوارد في الأحاديث ، وذلك بالاعتماد على كتب الغريب في الحديث (ككتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، وهو أجمع مصنف في هذا الباب ، وكتاب غريب الحديث لابن الجوزي ، وكتاب الفائق في فريب الحديث والأثر للزمخشري ، وكتاب غريب الحديث للقاسم بن سلام ، وكتاب غريب الحديث لابن قتيبة) وغيرها .

٨- استنبطت بعض الفوائد الفقهية والتربوية من هذه الأحاديث ، وذلك بالاعتماد على كتب شروح وفقه الحديث (ككتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب الحنبلي ، وكتاب المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ، وكتاب المعلم بفوائد مسلم للمازري ، وكتاب إكمال المعلم للقاضي عياض ، وكتاب المعلم لما أشكل من تلخيص مسلم للقرطبي ، وكتاب معالم السنن شرح السنن للإمام الخطابي ، وشرح سنن أبي داود للعيني ، وعون المعبود شرح سنن أبي داود للفيروز آبادي ، وكتاب تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي للمباركفوري ، وكتاب شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي ، وكتاب الاستذكار والتمهيد كلاهما لابن عبد البر ، والفتح الرباني بترتيب وشرح مسند أحمد بن حنبل الشيباني للشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي) .

هذا ولن أغفل الشروحات الأخرى مثل (فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي) وكتب الأئمة المحققين أمثال ابن تيمية وابن القيم وغيرهما .

٩- وختمت البحث أخيراً بفصل صغير جمعت فيه الأحاديث التي رواها الشيخان أو أحدهما في البحث ، مع العزو والتخريج المختصر لها .

سابعاً : خطة البحث :

قسمت خطة البحث إلى مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس علمية متنوعة .

أولاً : المقدمة :

ذكرت فيها :

- التمهيد .

- إشكالية البحث .

- أسباب اختيار هذا الموضوع .
- أهمية الموضوع .
- الدراسات السابقة .
- الجديد في هذا البحث .
- منهج البحث .

الباب الأول : القسم الدراسي : ويتكون من فصلين :

الفصل الأول :

ترجمت فيه ترجمة موجزة لأهم من صنف في هذا الباب من أهل العلم ، تشمل اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ونشأته العلمية ، ورحلاته ، ومشايخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ووفاته ، وقد سبق ذكر جهودهم في هذا الباب في الدراسات السابقة .

الفصل الثاني :

ذكرت فيه دراسة كمية وعددية لعدد المسانيد التي اشتمل عليها البحث ، وعدد الأحاديث إجمالاً ، وعدد أحاديث كل مسند ، وأكبر الكتب التسعة رواية لهذه الأحاديث ، ثم ما بعده وهكذا .

الباب الثاني : القسم التحقيقي : -

وهو صلب البحث ، ويشتمل على جمع وترتيب الأحاديث من الكتب التسعة ، وترتيبها على المسانيد ، ودراسة رجالها بالاعتماد على كتب الجرح والتعديل ، والحكم عليها صحة وضعفاً ، وذكر غريبها ، وشيء من فوائدها .

وأخيراً الخاتمة : وتشتمل على :

- ١- أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ، ثم بعض المقترحات .
- ٢- الفهارس العامة للبحث ، وتنقسم إلى :
 - أ- فهارس الآيات .
 - ب- فهارس الأحاديث .
 - ج- فهارس الأعلام .
 - د- فهارس المصادر والمراجع .
 - هـ- فهارس الموضوعات .

هذا ، وقد أفرغت في جمعه طاقتي وجهدي، وبذلت فيه فكري وقصدي، ولم يكن في ظني أن أتعرض لذلك، لعلمي بالعجز عن الخوض في تلك المسالك، فما كان فيه من صواب فمن الله، أو خطأ فمني، وأسأله سبحانه العفو عني، وها أنا ذا أتمثل بقول بعض الفضلاء:

أسير خلف ركاب النُجب ذا عرج ... مؤملاً كشف ما لا قيتُ من عوج
فإن لحقتُ بهم من بعد ما سبقوا ... فكم لرب الورى في ذاك من فرج
وإن بقيت بظهر الأرض منقطعاً ... فما على عرج في ذاك من حرج
والحمد لله رب العالمين

الباب الأول : (القسم الدراسي)

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : تراجم مختصرة لأهم من صنف في موضوع (من روى

عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ) .

الفصل الثاني : دراسية كمية إحصائية لعدد المسانيد والأحاديث الواردة

في البحث .

الفصل الأول : تراجم مختصرة لأهم من
صنف في موضوع
(من روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ)

أولاً : ترجمة الحافظ ابن أبي خيثمة^١

- اسمه ونسبه:

الحافظ الكبير المجود أبو بكر: أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل ، صاحب "التاريخ الكبير" ، الكثير الفائدة.

- بعض شيوخه :

سمع أباه، وأبا نعيم، وهوذة بن خليفة، وعفان، ومحمد بن سابق، وأبا سلمة التبوذكي، وأمما سواهم.

وهو أوسع دائرة من أبيه.

- بعض تلاميذه :

ممن تتلمذ عليه ابنه محمد بن أحمد الحافظ، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وعلي بن محمد بن عبيد، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس، راوية للأدب.

أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيري.

وأخذ أيام الناس، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، والادب عن محمد بن سلام الجمحي.

وله كتاب "التاريخ" الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته.

قال الخطيب البغدادي: ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي ألفه أحمد بن

^١ انظر في ترجمته : "الثقات" لابن حبان (٥٥/٨) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/٣٨٤-

٣٨٥)- ط. دار الكتب، وسير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٩٢/١١) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٥٩٦-

٦١٩) ، ولسان الميزان" لابن حجر (٢٧٢/١-٢٧٣) - ط. دار الفاروق ، ومعجم الأدباء - إرشاد

الأريب إلى معرفة الأديب لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى:

٦٢٦هـ) (١ /ص ٢٦٣).

أبي خيثمة، وكان لا يرويه إلا على الوجه، فسمعه منه الشيخ الأكبر، كأبي القاسم البغوي ونحوه.

وذكره الدارقطني، فقال: ثقة مأمون.

قال الذهبي: يقع لنا كثير من روايته من طريق السلفي، وشهدة.

وقال ابن قانع: مات في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين.

وكذا أرخ ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة.

وقيل: بلغ أقل من ذلك، وهو أشبه، فإنه لو كان ابن أربع وتسعين، لكان مولده في

سنة خمس وثمانين ومئة.

قال الخطيب البغدادي: مات في شوال سنة تسع وسبعين ومائتين في خلافة المعتمد

على الله عن أربع وتسعين سنة.

وهو من أولاد الحفاظ. فكان أبوه يسمعه وهو حدث، فيدرك به مثل يزيد بن هارون،

وأقرانه. والظاهر أنه كان من أبناء الثمانين. فالله أعلم.

ثانياً : ترجمة السجزي^١ الوائلي^٢

اسمه:

هو: عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، بن محمد بن حاتم بن علوية، بن سهل بن عيسى بن طلحة الوائلي البكري السجزي.

كنيته :

أبو نصر. أجمعت مصادر ترجمته على ذلك.

مولده:

لم تذكر المصادر تاريخ ولادته، لكن الأمر الذي نستطيع القطع به، أن مولده كان قبل الأربعمئة بزمان يؤهله للارتحال ، ذلك أن السمعاني ذكر أنه رحل إلى غزنة قبل الأربعمئة، والإمام الذهبي يذكر أنه طلب الحديث في حدود الأربعمئة وهذا يعني أنه كان في سنة الأربعمئة قد بلغ سنأ يتمكن معه من الطلب والفهم.

أشهر شيوخه:

طوف أبو نصر رحمه الله الكثير من البلاد ، ولقي الكثير من أهل العلم وحفاظ الحديث فسمع منهم وروى عنهم، فمن هؤلاء:

- ١- والده، حيث سبق وأن ذكرت أنه تفقه عليه.
- ٢- أبو سليمان محمد بن محمد بن داود الأصم.
- ٣- أبو زهير مسعود بن محمد بن الحسين اللغوي.

^١ قال الحموي في معجم البلدان (٣ / ١٨٩) : سَجَز : بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي ، اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة إليها سجزي.

^٢ انظر ترجمته في الكتب الآتية: الإكمال لابن ماکولا (٤ / ٥٥١ ، ح٧٤ / ٣٩٧ . ١٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٥٤ - ٦٥٧) ، وشذرات الذهب (٣ / ٢٧٢ . ٢٧١) ، والأعلام (٤ / ٣٤٩) ، وتذكرة الحفاظ (٣ / ١١١٨ - ١١٢٠) ، وهداية العارفين (١ / ٦٤٨) ، والعبير (٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧) .

أشهر تلاميذه :

كان الحافظ أبو نصر السجزي أحد أئمة أهل الحديث في وقته ، فقد كان إماماً حافظاً متقناً ثقة فيه، لذا فقد حرص على السماع منه والرواية عنه الكثير من طلبة علم الحديث، يقول أحد أشهر تلاميذه وهو أبو إسحاق الحبال: " تخرج على الحافظ أبي نصر السجزي أكثر من مائة لم يبق منهم غيري". وكان الحبال أحد المكثرين عن أبي نصر يقول ابن طاهر عنه: "خرج له عشرين جزءاً في وقت الطلب وكتبها في كاغد عتيق" وهو أشهر تلاميذه .

٢ - ومنهم المسند أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي. ذكره الذهبي في وفيات سنة ٤٩٢ هـ .

٣ - ومنهم: الحافظ عبد العزيز بن محمد بن عاصم النخشي. كان حافظاً حسن الفهم والإتقان وكان قد ذكر أبا نصر في معجم شيوخه.

نشأته العلمية :

نشأ أبو نصر السجزي في بيت له عناية بالعلم، فقد كان أبوه فقيهاً على مذهب الكوفيين، كما نقل ذلك السمعاني عن النخشي، ولقد أفاد أبو نصر من فقه أبيه فتفقه عليه ، ثم ولت وجهته بعد ذلك شطر الحديث وعلومه، فبدأ بعلماء بلده سجستان، فأخذ عنهم، وسمع بها: أبا سليمان محمد بن محمد بن داود الأصم، وأبا عمر محمد بن إسماعيل العنبري، وأبا زهير مسعود بن محمد بن الحسين اللغوي وأبا سعيد حاتم بن أحمد.

رحلته في طلب العلم:

خرج أبو نصر السجزي من سجستان بعد أن سمع بها من مشايخها قاصداً أمهات المدن والأمصار التي كانت آنذاك مراكز علمية يوجد بها الكثير من علماء الحديث، والمعنيين بروايته والاشتغال به.

فرحل إلى غزنة وهي مدينة من أول بلاد الهند، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن ، وكانت رحلته إليها قبل الأربعمئة.

ثم دخل نيسابور، فسمع بها أبا عبد الله الحاكم صاحب المستدرک، وأبا يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبی.

ثم رحل بعد الأربعمئة، فدخل خراسان وحل بأطرافها فترة كما يذكر السمعاني، كما رحل إلى العراق فدخل البصرة وبغداد، وشملت رحلته الشام، ومصر فنزل بها وسمع الكثير. ثم انتهى به المطاف إلى مكة حرسها الله، حيث دخلها حاجاً سنة ٤٠٤ هـ فسمع بها أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقي، وجاور بها إلى أن توفي بها سنة ٤٤٤ هـ.

مؤلفاته وآثاره:

- ١- كتابه العظيم (الإبانة في الرد على الزائعين في مسألة القرآن) .
 - ٢- كتاب (رواية الأبناء عن الآباء) ذكره ابن الصلاح في كتابه (علوم الحديث) ١ فقال: (النوع الخامس والأربعون : معرفة رواية الأبناء عن الآباء. ولأبي نصر الوايلي الحافظ في ذلك كتاب) .
- كما ذكره ابن كثير في (اختصار علوم الحديث) ٢ فقال- تحت موضوع: رواية الأبناء عن الآباء - : وقد صنف فيه الحافظ أبو نصر الوايلي كتاباً حافلاً، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة) .

وفاته:

أدركه الأجل رحمه الله بمكة، في شهر المحرم من سنة أربع وأربعين وأربعمئة للهجرة، على الصحيح، على ذلك أكثر من ترجم له، وقال بعضهم مات بعد الأربعين وأربعمئة بدون تحديد.

١ انظر: علوم الحديث (٢٨٣) .

٢ انظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (٢٠٤) .

ثالثاً : ترجمة الحافظ العلائي^١

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ العمدة الحجة الأوحد البارع صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكُلْدِي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي سبط البرهان الذهبي. الملقب بحافظ بيت المقدس، لقبه بذلك العلماء.

مولده:

ولد بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة. ودرس بدمشق ، وبحلقة صاحب حمص، وحفظ القرآن، وتعلم الفقه والنحو والأصول، وبرع في الحديث ومعرفة الرجال والمتون والعلل، وخرج وصنف وأفاد.

شيوخه:

أخذ الإمام العلائي - رحمه الله تعالى - العلم عن كثير من العلماء الأجلاء، وقد بلغ عدد شيوخه بالسماع نحو السبعمئة أقدمهم وفاة الخطيب شرف الدين الفزاري،

ومن أشهر شيوخه:

- ١ - الإمام الحافظ المزي.
- ٢ - شيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٣ - ابن الزمكاني.
- ٤ - برهان الدين الفزاري.

^١ انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٤ / ٣٦٧)، والبدر الطالع (١ / ٢٤٥)، والدرر الكامنة (٢ / ٩٠)، وشذرات الذهب (٦ / ١٩٠)، وطبقات الحفاظ (١ / ٥٣٣ رقم ١١٦٠)، ووفيات الأعيان (٢ / ٢٢٧ رقم ٧٣٦).

ومن تلامذته:

- ١ - ابن الملقن.
- ٢ - ابن سند.
- ٣ - الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر.
- ٤ - الفيروزآبادي.
- ٥ - الشيخ الإمام العلامة شيخ القدس محمد بن إسماعيل بن علي شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ العلامة شيخ الشافعية بالقدس تقي الدين القلقشندي.

مصنفاته:

كان -رحمه الله- من المكثرين في التصنيف والتأليف، فألف كتبًا كثيرة نافعة متقنة محررة جيدة انتشرت بين عامة المسلمين وعلمائهم، وشهد لها أهل العلم، وقد ألف - رحمه الله- في سائر العلوم، في التفسير والحديث والفقه وأصوله واللغة وغير ذلك.

ومن أهم مصنفاته:

- إتمام الفوائد المحصورة في الأدوات الموصولة .
- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة.
- إجمال الإصابة في أقوال الصحابة.
- رسالة في تفسير قوله تعالى {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا} .
- رسالة في تفسير قوله تعالى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} .
- رسالة في تفسير {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ} .
- سلوان التعزي بالحافظ المزي .
- مسألة في مضاعفة الثواب في المساجد الثلاثة .
- المسلسلات (ثلاثة أجزاء) .
- النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصاييح.

- الوشي المعلم في ذكر من روى عن أبيه عن جده عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (ستة عشر جزءاً) ^١.

وغير ذلك من الأجزاء المفردة في معان متعددة .

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي: حافظ يستحضر الرجال والعلل، وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم.

وقال الحافظ ابن حجر: كان ممتعاً في كل باب فتح، ويحفظ تراجم أهل العصر ومن قبلهم، وكان له ذوق في الأدب ونظم حسن مع الكرم وطلاقة الوجه.

وقال الحسيني: كان إماماً في الفقه والأصول والنحو، مفنناً في علوم الحديث ومعرفة الرجال، علامة في معرفة المتون والأسانيد، بقية الحفاظ، درس وأفتى وناظر، ولم يخلف بعده مثله.

وقال الإسنوي: كان حافظ زمانه إماماً في الفقه والأصول وغيرهما ذكياً نظاراً، فصيحاً كريماً ذا رئاسة وحشمة، وصنف في الحديث تصانيف نافعة وفي النظائر الفقهية كتاباً نفيساً.

وقال السبكي: كان حافظاً ثبناً ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمنتون، فقيهاً متكلماً أديباً شاعراً ناظماً ناثراً متقناً لم يخلف بعده مثله، أما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه، وأما بقية العلوم من فقه ونحو وتفسير وكلام فكان في كل واحد منها حسن المشاركة.

وقال الحافظ زين الدين العراقي: درس وأفتى وجمع بين العلم والدين، والكرم والمروءة، ولم يخلف بعده مثله.

وقال ابن رافع في "معجمه": سمع الحديث وأخذ عن غالب الموجودين، وأتقن الفقه، وتفقه وناظر وله ذوق في معرفة الرجال، وذكاء فهم.

^١ وهو موضوع البحث، وقد سبق الكلام عليه ضمن الدراسات السابقة .

وقال ابن قاضي شهبة: الإمام البارح المحقق بقية الحفاظ.

وقال النعيمي في "الدارس": كان إماماً في الفقه والنحو والأصول مفنناً في علوم الحديث ومعرفة الحديث، علامة في المتن والأسانيد، ومصنفاته تنبئ عن إمامته في كل فن.

وقال البهنسي في "الكافي": كان حافظ زمانه إماماً في الفقه والأصول وغيرها ذكياً فصيحاً ذا رئاسة وحشمة.

وقال رضي الدين الغزي في "بهجة الناظرين": الإمام العلامة الحافظ المدقق المحقق الأصولي المفنن في سائر العلوم، عالم بيت المقدس في زمنه، صنف كتابه المشهور بـ "القواعد" وهو كتاب نفيس جليل يدل على فضل كبير واطلاع كثير، وما طالعتَه إلا وأزداد فيه محبة.

وفاته:

توفي الإمام العلامة - رحمه الله تعالى - وأسكنه الفردوس الأعلى في الثالث أو الخامس من شهر المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة.

رابعًا : ترجمة الشيخ قاسم بن قُطْلُوبُغَا^١

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو: قاسم بن قُطْلُوبُغَا^٢ بن عبد الله السُودُونِي، الجَمَالِي، المصري، الحنفي.

مولده ونشأته :

قال السخاوي : " ولد الحافظ ابن قطلوبغا في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة.

ومات أبوه وهو صغير، فنشأ يتيماً، وحفظ القرآن ، وكتباً عرض بعضها على العز

بن جماعة، وتكسب بالخياطة وقتاً، وبرع فيها.^٣

طلبه للعلم وشيوخه :

أقبل الحافظ ابن قطلوبغا على الاشتغال مبكراً، فسمع تجويد القرآن على

«الزراتيتي».

وبعض التفسير على «العلاء البخاري».

شيوخه في علم الحديث :

أخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد، والحافظ ابن

حجر، وابن الجزري ، والشهاب الواسطي ، والزين الزركشي ، والشمس ابن المصري

، والبدر حسين البوصيري ، وناصر الدين الفاقوسي ، والتاج الشرابيشي ، والتقي

المقريزي ، والعز ابن جماعة ، وعائشة الحنبلية .

شيوخه في الفقه :

^١ انظر في ترجمته المصادر التالية : «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (٦ / ١٨٤ - ١٩٠ ، ٢٢٣)

، و «البدر الطالع» (٢ / ٤٥ - ٤٧) ، و «شذرات الذهب» (٧ / ٣٢٦) ، و «الأعلام» (٥ / ١٨٠) .

^٢ بضم القاف وسكون الطاء وضم اللام وضم الموحدة ، وهي لفظة تركية تعني الفحل الميمون ، انظر

مقدمة منية الألمي (ص ٦) .

^٣ انظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٦ / ١٨٤) .

أخذ الفقه وأصوله عن السراج قاريء الهداية ، و المجد الرومي، و النظام السيرامي،
والعز عبد السلام البغدادي، و عبد اللطيف الكرمانى، و العلاء البخارى، و الشرف
السبكي.

شيوخه في العقيدة :

أخذ علم العقائد عن السعد بن الديرى حيث قرأ عليه كتاب عقائد النسفى .
رحلاته:

- ارتحل الحافظ ابن قطلوبغا مع شيخه التاج النعمانى إلى الشام بحيث أخذ عنه
«جامع مسانيد أبى حنيفة» للخوارزمى، و «علوم الحديث» لابن الصلاح، وغيرهما،
وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين.
- وكذا دخل إسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خير، وقاسم التروجى.
- وحجَّ غير مرة.
- وزار بيت المقدس.

مكانته العلمية بين أبناء عصره:

- عُرفَ الحافظ ابن قطلوبغا بقوة الحافظة والذكاء وأشير إليه بالعلم، وأدب له
غير واحد بالإفتاء والتدريس.
- ووصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكى.
- والحافظ ابن حجر بالإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ.
- ووصفه كذلك بالشيخ الفاضل المحدث الكامل الأوحد.
- ووصفه الزين رضوان بقوله: من حُذِّقَ الحنفية، كَتَبَ الفوائد واستفاد وأفاد.
- وقال السخاوى: هو إمام، علامة، قوى المشاركة في فنون، ذاكر لكثير من
الأدب ومتعلقاته، واسع الباع في استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه،
متقدِّم في هذا الفن، طلق اللسان، قادر على المناظرة وإفحام الخصم، لكن
حافظته أحسن من تحقيقه.

- وقال السخاوي كذلك: قد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم في هذا الفن، وصار بينهم من أجلة شأنه... وقُصِدَ بالفتاوى في النوازل والمهمات فبلغوا باعتائاه بهم مقاصدهم غالباً؛ واشتهر بذلك.
- وقال البقاعي: كان مفنناً في علوم كثيرة: الفقه، والحديث، والأصول، وغيرها، ولم يُخَلَّف بعده حنفياً مثله. ثم بالغ في أدبته بما ذكره السخاوي.
- مؤلفاته :**

برع الحافظ ابن قطلوبغا في علوم شتى ، وكانت له يد في التصنيف والتأليف في غالب الفنون.

مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن :

- ١- تعليق على قطعة تفسير البيضاوي ، وصل فيه إلى قوله تعالى " فهم لا يرجعون " .
- ٢- غريب القرآن : جمع فيه بين كتابي " البيان في غريب القرآن " لابن جماعة ، وبين "تحفة الأريب لأبي حيان " فسّر فيه الغريب حسب ترتيب القرآن الكريم ، ثم رتب الغريب على حروف المعجم . وغيرها

مؤلفاته في تخريج الأحاديث :

- ١- إتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الإحياء.
- ٢- بغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية .

مؤلفاته في علم الرجال :

- ١- الإيثار برجال معاني الآثار.
- ٢- رجال «الموطأ» لمحمد بن الحسن.
- ٣- رجال «الآثار» لمحمد بن الحسن.
- ٤- من روى عن أبيه عن جده، في مجلد.^١

^١ وهو موضوع البحث ، وقد سبق الكلام عليه ضمن الدراسات السابقة في المقدمة .

- ٥- الاهتمام الكلي بإصلاح ثقات العجلي، في مجلد.
- ٦- زوائد رجال «الموطأ» على الكتب الستة.
- ٧- حاشية على «المشتمه» للحافظ ابن حجر.
- ٨- حاشية على «التقريب» للحافظ ابن حجر.
- ٩- تاج التراجم.

مؤلفاته في الحديث وشروحه :

- ١- الأمالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين .
- ٢- ترتيب مسند أبي حنيفة على أبواب الفقه .
- ٣- حاشية على شرح الألفية للعراقي .
- ٤- زوائد سنن الدارقطني على الستة في مجلد .
- ٥- شرح كتاب جامع المسانيد لأبي المؤيد الخوارزمي .

مؤلفاته في علم الفقه :

- ١- إجازة الاقطاع .
- ٢- الأسوس في كيفية الجلوس .
- ٣- الأصل في الفصل والوصل ، أي وصل التطوع بالفريضة .

مذهبه :

كان عالماً حنفياً المذهب مبرزاً فيه ، وله فيه قدم ثابتة وارتقى وتمكن حتى عدّ من طبقة أصحاب التخريج في المذهب الحنفي ، وله كثير من الفتاوى والآراء اعتمد ابن عابدين في حاشيته على الدر المختار على كثير من آرائه ونقلها حرفياً^١ .

ثناء العلماء عليه :

وصفه شيخه الحافظ ابن حجر بالإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ . قرأ عليه سنة خمس وثلاثين تصنيفه " الإيثار بمعرفة الآثار " ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث

^١ انظر : حاشية ابن عابدين (٤ / ٢٩٦) .

الكامل الأوحى وقال : قرأه عليّ تحريراً فأفاد ونبه على مواضع ألحقت في هذا الأصل فزادته نوراً.

وقال عنه السخاوي : عرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير إليه بالعلم ، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس .

ووصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي .

وقال الزين رضوان في بعض مجاميعه : من حذاق الحنفية كتب الفوائد واستفاد وأفاد

. وقال ابن العماد : العلامة المتقن ، ثم قال : وبالجمله فهو من حسنات الدهر .

وقال البقاعي عنه : الإمام العلامة المفنن .

وقال ابن إياس : كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً كثير النواذر .

ووصفه السيوطي بالحافظ .

مرضه ووفاته :

تعلّل الحافظ ابن قطلوبغا مدة طويلة بمرض حاد ويعسر التبول والحصاة وغير ذلك ،

وتنقل لعدة أماكن إلى أن تحول قبيل موته بيسير بقاعة بحارة الديلم بالقاهرة، فلم

يلبث أن مات فيها في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة (٨٧٩هـ).

وصلّي عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل، ودفن على باب المشهد

المنسوب لعقبة عند أبويه وأولاده، وتأسف الناس على فقده.

خامساً : ترجمة الكمال بن أبي شريف "أبو المعالي المقدسي" ^١

(٨٢٢-٩٠٦هـ)

مولده ونشأته :

ولد الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي، أبو المعالي كمال الدين ابن الأمير ناصر الدين سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، وينتسب في مذهبه إلى الشافعي.

وقد نعتته كتب التراجم التي ترجمت لحياته ككتاب شذرات الذهب لابن العماد ، والكواكب السائرة للغزي، والضوء اللامع للسخاوي، والبدر الطالع للشوكاني والأنس الجليل ، والفتح المبين للمراغي ب(شيخ الإسلام)، واشتهر بابن عوجان.

وهذه الرتبة لا تطلق إلا على من استوفى جميع الشروط التي تؤهله لأن يكون شيخاً للإسلام حقيقة، فلا بد أنه كان متضلعا في جميع علوم الشريعة الغراء، من علوم القرآن وتفسيره وعلوم الحديث ومصطلحه ورجاله، وعلم الفقه وأصوله، وحينما نقرأ

^١ انظر في ترجمته الكتب التالية : الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي (ج ١/ص ١١) ، وتراجم مقبرة ماملا، جمع نصوصها ورتبها وضبط حروفها: فهمي الأنصاري، القدس: قسم إحياء التراث الإسلامي، نشرة رقم (٦)، ص ٢٠٣. "١٠" ، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، والأعلام، خير الدين الزركلي (٥٣/٧) .

سيرة حياة هذا الرجل نرى كيف أنه كان متضلعاً ودارساً لجميع هذه العلوم، فنفسه لم تملّ من الدراسة والقراءة، والأخذ عن العلماء أينما ذهب وحيثما حل. كان من المنهومين الذين لا يشبعون من العلم.

وقد وصف نشأته أدق وصف تلميذه مجير الدين الحنبلي في "الأنس الجليل" فقال: " ... نشأ في عفة وصيانة، وتقوى وديانة لم يُعلم له صبوة، ولا ارتكاب محظور، وحفظ القرآن العظيم والشاطبية، والمنهاج للنووي، وعرضها على قاضي القضاة شيخ الإسلام محب الدين بن سعد الله الحنبلي، وقاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي، وشيخ الإسلام عز الدين المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة".

شيوخه وارتحاله :

بعد أن أتم الكمال قراءة القرآن الكريم وحفظه ودراسة حزر الأمانى في القراءات وحفظها (الشاطبية) والمنهاج في الفقه الشافعي، لم يكتفِ الكمال بذلك، فمكث يدرس ويحفظ الكتب المهمة والتي ينبغي له قراءتها وحفظها، فحفظ ألفية ابن مالك الأندلسي في النحو وهي في ألف بيت من الشعر .

وحفظ أيضاً ألفية الحديث، وهي من تأليف الشيخ المحدث العلامة زين الدين العراقي الذي جمع علم مصطلح الحديث في ألف بيت، احتذى فيها عن سبق كابن مالك الأندلسي في ألفيته في النحو، وألفية العراقي هذه اعتنى علماء الشريعة بها أيضاً وشرحوها وحفظوها .

وقرأ الشيخ الكمالى القرآن بعدة قراءات على الشيخ أبي القاسم النويري وسمع عليه، وقرأ العربية وأصول الفقه والمنطق واصطلاح الحديث والتصريف والعروض والقافية، وأذن له في التدريس فيها (أي في هذه العلوم)، سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

وازداد الشيخ الكمالي ملازمة للشيخ كي يتم التحصيل ويُجاز بالإجازات "فتفقه بالشيخ زين الدين بن ماهر، والشيخ عماد الدين بن شرف، وحضر عند الشيخ شهاب الدين بن أرسلان، والشيخ عز الدين المقدسي، واشتغل في العلوم، ورحل إلى القاهرة سنة أربع وأربعين وأخذ عن علماء الإسلام منهم:

شيخ الإسلام ابن حجر، وكتب له إجازة ووصفه بالبارع الأوحد، وقال: "شارك في المباحث الدالة على الاستعداد، وتأهل لأن يفتي بما يعلمه ويتحققه من مذهب الإمام الشافعي من أراد، ويفيد العلوم الحديثية مما يُستفاد من المتن والإسناد علماً بأهليته لذلك وتولجه في مضائق تلك المسالك".

وأخذ عن شيوخ آخرين في مصر هم: كمال الدين بن الهمام، وقاضي القضاة شمس الدين القاياتي، والمقر البغدادي وغيرهم.

واستمر شيخ الإسلام ابن أبي شريف في الدرس والتحصيل وملاقة أعظم الشيوخ في كل مكان حل فيه. "ودرس وأفتى من سنة ست وأربعين وثمانمائة ونظم وأنشأ".

هذا إن دل على شيء فإنما يدل على الذهن المتوقد والنضوج المبكر لدى ابن أبي شريف، ففي هذا السن الذي لم يتجاوز الرابعة والعشرين يتصدر للدرس والإفتاء. ولكن هذا النابغة لم يساوره الغرور، أو يستدرجه النبوغ بل سار لكل جد واجتهاد ينهل من معين العلم ويلج بحاره الواسعة، فيذهب لسمع على محدثي عصره كابن حجر والزرکشي وابن الفرات.

وحينما ذهب للحج في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وكان قد بلغ الواحدة والثلاثين من عمره آنذاك، وجهه طموحه العلمي لأن يسمع الحديث على شيوخ الحجاز بمكة والمدينة، فتراه يذهب ليأخذ عن محدثيها فقد (... سمع بالمدينة الشريفة على المحب الطبري وغيره ولم يزل حاله في ازدياد، وعلمه في اجتهاد فصار نادرة وقته وأعجوبة زمانه، إماماً في العلوم، محققاً لما ينقله وصار قدوة بيت المقدس ومفتيه، وعين أعيان المعيديين بالمدرسة الصلاحية".

ونلاحظ في تلك الفترة وبعدها طار صيت الشيخ الكمالي في جميع الأقطار الإسلامية، وبالأخص مصر وفلسطين، نرى من خلال دراستنا لحياته وشخصيته بأنه قد تواضع له العلماء والأمراء والملوك فنرى بأن السلطان آنذاك يطلب الاجتماع به لأنه سمع عنه فأراد أن يعرف مكانته في العلم.

“فلما قدم إلى السلطان نزل عن سرير الملك، وتلقاه وأكرمه وفوض إليه الوظيفة المشار إليها وألبسه التشريف”.

والوظيفة التي فوضها السلطان إلى شيخ الإسلام هي مشيخة المدرسة الصلاحية في القدس الشريف.

أعماله التي قام بها:

وأهم هذه الأعمال بالنسبة لعالم مثل ابن أبي شريف هي نشر العلم بين الناس وحثهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فنرى ابن أبي شريف يقوم بهذه المهمة وتلك الأمانة على أتم وجه، “وإزداد شأنه عظماً، وعلت كلمته، ونفذت أوامره عند السلطان فمن دونه، وبرزت إليه المراسيم الشريفة في كل وقت، بما يحدث من الوقائع والنظر في أحوال الرعية، وترجم فيها بالجناب العالي، شيخ الإسلام ووقع له ما لم يقع لغيره ممن تقدمه من العلماء والأكابر وبقي صدر المجالس وطراز المحافل، المرجع في القول إليه، والتعويل في الأمور كلها عليه، وقلده أهل المذاهب كلها، وقبلت فتواه على مذهبه، ومذهب غيره، ووردت الفتاوى إليه من مصر والشام وحلب وغيرها وبعده صيته، وانتشرت مصنفاته في سائر الأقطار، وصار حجة بين الأنام في سائر ممالك الإسلام، ومن أعظم محاسنه التي شكرت له في الدنيا ويرفع الله بها درجاته في الآخرة، ما فعله في القبة المستجدة عند دير صهيون وقيامه في هدمها بعد أن كانت كنيسة محدثة في دار الإسلام، في بيت المقدس وقيامه من منع النصارى من انتزاع القبو المجاور لدير صهيون، المشهور أن به قبر سيدنا داود عليه السلام بعد بقاءه في أيدي المسلمين مدة طويلة، و بنا قبلة فيه، لجهة الكعبة

المشرفة، وكان يقوم على حكام الشرطة ويمنعهم من الظلم ويواجههم بالكلام الزاجر لهم".

وبعد ذلك الوقت يرد عليه مرسوم شريف بأن يكون متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف ينظر في أمورها ومصالحها.
 "وشرع في عمارة الخانقاه وإصلاح ما اختل من نظامها، وأضيف إليه التكلم على المدرسة الجوهريّة وغيرها لما هو معلوم من ديانتته وورعه، واجتهاده في فعل الخيرات وإزالة المنكرات".

بعض مؤلفاته:

- ١- الإسعاد بشرح الإرشاد في الفقه.
- ٢- الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الأصول.
- ٣- الفرائد في حل شرح العقائد.
- ٤- المسامرة بشرح المسامرة.
- ٥- قطعة على تفسير البيضاوي.
- ٦- قطعة على شرح المنهاج للنووي.
- ٧- قطعة على صحيح البخاري.

وفاته:

توفي شيخ الإسلام كمال الدين أبو المعالي محمد بن أبي شريف الشافعي في ليلة الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة (٩٠٦) من الهجرة الشريفة، بمنزله بالمدرسة التنكزية، وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس بالمسجد الأقصى الشريف ودفن بماملا بالحوش الذي به قبر الشيخ خليفة المغربي وكانت جنازته حافلة، رحمه الله.

**الفصل الثاني : دراسة كمية وعددية للمسانيد
والأحاديث التي اشتمل عليها البحث**

الفصل الثاني : إحصائية كمية وعددية

للمسانيد والأحاديث التي اشتمل عليها البحث

اشتمل البحث من بداية حرف (السين) إلى نهاية حرف (العين) على :

أولاً : عدد المسانيد على سبيل الإجمال :

عدد المسانيد في كل البحث (٧٧ مسنداً) .

ثانياً : عدد الأحاديث على سبيل الإجمال :

عدد الأحاديث (١٤٦ حديثاً) .

ثالثاً : عدد الأحاديث على سبيل التفصيل :

١- عدد أحاديث الصحيحين المتفق عليها (١٦ حديثاً) .

٢- عدد الأحاديث التي انفرد بها البخاري (٩ أحاديث) .

٣- عدد الأحاديث التي انفرد بها مسلم (١٠ أحاديث) .

٤- عدد الأحاديث التي رواها الإمام أحمد في مسنده (٧٦ حديثاً) ، وهو أكبر الكتب التسعة التي وردت فيه هذه المسانيد .

٥- عدد الأحاديث التي رواها الإمام ابن ماجه (٥٠ حديثاً) .

٦- عدد الأحاديث التي رواها الإمام أبو داود (٣٤ حديثاً) .

٧- عدد الأحاديث التي رواها الإمام الترمذي (٢٤ حديثاً) .

٨- عدد الأحاديث التي رواها الإمام النسائي (٢٠ حديثاً) .

٩- عدد الأحاديث التي رواها الإمام الدارمي (١٥ حديثاً) .

١٠- عدد الأحاديث التي رواها عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه (٥ أحاديث) .

١١- عدد الأحاديث التي رواها الإمام مالك في الموطأ (٤ أحاديث) .

رابعاً : أكبر المسانيد من حيث عدد الأحاديث :

- ١- مسند سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده (١٥ حديثاً) .
- ٢- مسند سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده (٩ أحاديث) .
- ٣- مسند عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ عن أبيه عن جده (٩ أحاديث) .
- ٤- مسند عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده (٨ أحاديث) .
- ٥- مسند عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده (٧ أحاديث) .
- ٦- مسند عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده (٦ أحاديث) .
- ٧- مسند عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده (٤ أحاديث) .
- ٨- ثم تأتي بقية المسانيد تحتوي على الحديث الواحد أو الحديثين .

الباب الثاني (القسم التحقيقي)

أولاً : مسانيد حرف السين

أولاً : مسانيد حرف السين

- ١ - مسند سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده.
- ٢ - مسند سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهني ، عن أبيه، عن جده.
- ٣ - مسند سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده.
- ٤ - مسند سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده.
- ٥ - مسند سعيد بن المسيب بن حزن، عن أبيه، عن جده.
- ٦ - مسند سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن جده.
- ٧ - مسند سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه، عن جده.
- ٨ - مسند سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده.
- ٩ - مسند سعيد بن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، عن جده.
- ١٠ - مسند سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه، عن جده.
- ١١ - مسند سهل بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده.

أولاً : مسند سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده ترجمة السلسلة :

١- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب :

الإمام، الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، وأحد الفقهاء السبعة، أبو عمر، وأبو عبد الله القرشي، العدوي، المدني. وأمّه: أم ولد. مولده: في خلافة عثمان. وعن مالك، قال: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين، في الزهد، والفضل، والعيش منه. وقال ابن سعد: كان سالم ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال، ورعاً. وعن ابن المسيب، قال: قال لي ابن عمر: أتدري لم سميت ابني سالماً؟ قلت: لا. قال: باسم سالم مولى أبي حذيفة -يعني: أحد السابقين. قال يحيى بن بكير: قدم جماعة من المصريين المدينة، فأتوا باب سالم بن عبد الله، فسمعوا رغاء بغير، فبينما هم كذلك، خرج عليهم رجل شديد الأدمة، متزر بكساء صوف إلى ثنودته، فقالوا له: مولاك داخل؟ قال: من تريدون؟ قالوا: سالم. قال: فلما كلمهم، جاء شيء غير المنظر. قال: من أردتم؟ قالوا: سالم. قال: ها أنا ذا، فما جاء بكم؟ قالوا: أردنا أن نسألك. قال: سلوا عما شئتم. وجلس، وبده ملطخة بالدم والقيح الذي أصابه من البعير، فسأله. قال مالك: قال سليمان بن عبد الملك لسالم: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم، أكلته. فقال له عمر: أو تشتهي؟ قال: إذا لم أشته، تركته حتى أشتهه. توفي في سنة ست ومائة. (١)

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ١٩٥) المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، عدد الأجزاء: ٨. والتاريخ الكبير للبخاري (٤ / ١١٥ / ٢١٥٥) المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠ / ١٤٥ / ٢١٤٩) المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.

٢- عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العدوي خال المؤمنين:

أمه زينب بنت مطعون الجمحية. ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي فيما جزم به الزبير بن بكار، قال: هاجر وهو ابن عشر سنين. وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة كما ثبت في الصحيح.

من أملك شباب قريش عن الدنيا، هاجر مع أبيه عمر رضي الله عنهما، أعطي القوة في العبادة، وفي البضاع، كان من التمسك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم بالسبيل المبين، وأعطي المعرفة بالآخرة، والإيثار لها حق اليقين، لم تغيره الدنيا، ولم تفتنه، كان من البكائين الخاشعين، وعدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصالحين. ففي الصحيح عن سالم عن ابن عمر: كان من رأى رؤيا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قصّها عليه، فتمنيت أن أرى رؤيا، وكنت غلاما شابًا عزبا أنام في المسجد، فرأيت في المنام كأن ملكين أتياني فذهبا بي. الحديث. وفي آخره: فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: « نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل » ، فكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل.

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: مات ابن عمر وهو مثل عمر في الفضل. ومن وجه آخر عن أبي سلمة: كان عمر في زمان له فيه نظراء وكان ابن عمر في زمان ليس له فيه نظير.

وفي معجم البغوي بسند حسن عن سعيد بن المسيب: لو شهدت لأحد من أهل الجنة لشهدت لابن عمر. ومن وجه صحيح: كان ابن عمر حين مات خيرا من بقي. وقال يعقوب بن أبي سفيان: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن طاوس: ما رأيت رجلا أروع من ابن عمر.

وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤ / ٤٥٧ / ١٧٦) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣) ومجلدان (فهارس)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣ / ٤٣٦ / ٨٠٧) المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ ، عدد الأجزاء: ١٢.

وأخرج السراج في «تاريخه» ، وأبو نعيم من طريقه بسند صحيح، عن ميمون بن مهران، قال: مرّ أصحاب نجدة الحروري بإبل لابن عمر، فاستاقوها فجاء الراعي، فقال: يا أبا عبد الرحمن، احتسب الإبل، وأخبره الخبر. قال: فكيف تركوك؟ قال: انفلت منهم لأنك أحب إليّ منهم، فاستحلفه، فحلف، فقال: إني أحتسبك معها، فأعتقه، فقيل له بعد ذلك: هل لك في ناقتك الفلانية؟ تباع في السوق، فأراد أن يذهب إليها، ثم قال: قد كنت احتسبت الإبل، فلأني معنى أطلب الناقة؟.

توفي بمكة سنة أربع، وقيل: ثلاث وسبعين، ودفن بالمحصب، وقيل: بذي طوى، وقيل: بسرف، مات وهو ابن ست وثمانين. (١)

٣- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، رضي الله عنه:

أبو حفص أمير المؤمنين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . وأمه حنثمة بنت هشام المخزومية أخت أبي جهل.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، روي عن عمر، أنه قال: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين.

وكان من أشرف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشا كانوا إذا وقع بينهم حرب، أو بينهم وبين غيرهم، بعثوه سفيرا، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر، رضوا به، بعثوه منافرا ومفاخرا.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤ / ١٤٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٧٠٧) المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).

ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ٤٦٨) المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البخاري (المتوفى: ٣١٧هـ) ، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء: ٥ . وسير أعلام النبلاء (٣ / ٢٠٣ / ٤٥)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤ / ١٥٥ / ٤٨٥٢) المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ ، عدد الأجزاء: ٨ .

ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان عمر شديدا عليه، وعلى المسلمين، ثم أسلم بعد رجال سبقوه، قال هلال بن يساف: أسلم بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، وقيل: أسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا وعشرين امرأة، فكمل الرجال به أربعين رجلا. أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة. وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. وَقَالَ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ: كَانَ عُمَرُ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي سَدُوسٍ. وَالْأَرْوَحُ: الَّذِي يَتَدَانِي قَدَمَاهُ إِذَا مَشَى.

وفضائله ومناقبه أكثر من أن تحصر ، فمنها :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»^١.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ " ^٢.

استشهد في أواخر ذي الحجة ، سنة ثلاث وعشرين. (٣)

^١ أخرجه البخاري (٤ / ١٢٦ / ٣٢٩٤) المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، عدد الأجزاء: ٩ .

^٢ أخرجه البخاري (٤ / ١١٧ / ٣٢٤٢).

(٣) انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٢٣ / ٧٣١) المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) ، المحقق: صلاح بن سالم المصراطي ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ ، عدد الأجزاء: ٣ . ومعجم الصحابة للبخاري (٤ / ٣٠٨)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣ / ٦٤٢ / ٣٨٢٤) المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م ، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس)، والإصابة لابن حجر (٤ / ٤٨٤ / ٥٧٥٢).

المرويات

الحديث الأول :

عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعتُ عمرَ يقولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "خُذْهُ فْتَمَوْلِهِ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ، وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَآ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ".

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (١ / ٢٨٤ / ١٣٦) قال: حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ.
وفي (١ / ٢٨٥ / ١٣٧) قال: حدَّثنا هَارُونَ، حدَّثنا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ.
والدارِمِيُّ (كتاب الزكاة، باب النهي عن رد الهدية ص ٤٠٧ / ١٧٩٠) قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ صَالِحٍ، قال: حدَّثني اللَّيْثُ، حدَّثني يُونُسُ.
والبُخَارِيُّ (كتاب الزكاة، باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس لوفى أموالهم حق للسائل والمحروم {الذاريات: ١٩} [١٢٣ / ١٤٧٣]) قال: حدَّثنا يَحْيَى بن بَكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ.
وفي (كتاب الأحكام، باب رزق الحكام والعاملين عليها ٩ / ٦٧ / ٧١٦٣) قال: حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ.
ومسلم (كتاب الزكاة، باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ٢ / ٧٢٣ / ١٠٤٥) قال: حدَّثنا هَارُونَ بن مَعْرُوفٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بن وَهْبٍ (ح) وحدَّثني حَرْمَلَةُ بن يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ.
والنَّسَائِيُّ (كتاب الزكاة، من آتاه الله عز وجل مالا من غير مسألة ٥ / ١٠٥ / ٢٦٠٨) قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بن مَنصُورٍ، قال: حدَّثنا الحَكَمُ بن نافعٍ، قال: أنبأنا شُعَيْبٌ.
كلاهما (شُعَيْبٌ، ويُونُسُ) عن ابن شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.

غريب الحديث:

١ - فتموله: أي قبله وأدخله في ملكك ومالك. (١)

٢ - وأنت غير مشرف: أي متطلع إليه. (٢)

من فوائد الحديث :

١ - فيه ذم التطلع إلى ما في أيدي الأغنياء والتشوف إلى فضوله وأخذه منهم، وهي حالة مذمومة تدل على شدة الرغبة في الدنيا والركون إلى التوسع فيها؛ فنهى الشارع عن الأخذ على هذه الصورة المذمومة؛ قمعا للنفس ومخالفة لها في هواها. (٣)

الحديث الثاني :

وعن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ".

قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ، مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

(١) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣ / ٦٢) المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القنبيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ ، عدد الأجزاء: ١٠ .

(٢) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٥٣٢) المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ ، عدد الأجزاء: ٢ .
والنهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ١١٤٢ / شرف) المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، عدد الأجزاء: ٥ .

(٣) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٩ / ٥٧) المؤلف : الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (المتوفى : ٦٥٦ هـ) تحقيق : محيي الديب مستو وآخرين ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، عدد الأجزاء : ٧ .
وفتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣ / ١٥٤) المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى : ٨٥٢ هـ) ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عدد الأجزاء: ١٣ .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ٢٦٧ / ١١٢) قال: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي.

وفي (١ / ٣٥٩ / ٢٤١) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر.

والبخاري (كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بأبائكم ٨ / ١٣٢ / ٦٦٤٧) قال: حدثني سعيد بن عفير، حدثنا ابن وهب، عن يونس.

ومسلم (كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى ٣ / ١٢٦٦ / ١٦٤٦)

قال: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، حدثنا ابن وهب، عن يونس (ح) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا وهب، أخبرني يونس.

وفي (١٦٤٦) قال: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي،

حدثني عقيل بن خالد (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، معمر.

وأبو داود (كتاب الأيمان والنذور، باب في كراهية الحلف بالأبء ٥ / ١٥٤ / ٣٢٥٠)

قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر.

والنسائي (كتاب الأيمان والنذور، باب الحلف بالأبء ٧ / ٤ / ٣٧٦٧) قال: أخبرنا

محمد بن عبد الله بن يزيد، وسعيد بن عبد الرحمن. قالوا: حدثنا سفيان.

وفي (٧ / ٥ / ٣٧٦٨) قال: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: أنبأنا محمد وهو ابن حرب، عن الزبيدي.

وابن ماجه (كتاب الكفارات، باب النهي أن يحلف بغير الله ١ / ٦٧٧ / ٢٠٩٤) قال:

حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة.

ستتهم (شعيب، ومعمر، ويونس، وعقيل، وسفيان، والزبيدي) عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم بن

عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.

غريب الحديث:

ذَاكَرًا وَلَا آثَرًا: أي عامداً، ولا حاكياً عن الغير. أي ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن

غيري. (١)

(١) انظر: فتح الباري (١١ / ٥٣٢).

من فوائد الحديث:

- ١- قال ابن عبد البر: "وفي هذا الحديث من الفقه أنه لا يجوز الحلف بغير الله عز وجل في شيء من الأشياء، ولا على حال من الأحوال، وهذا أمر مجتمع عليه".^(١)
- ٢- قال العلماء: الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى أن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يُضاهى به غيره.^(٢)

الحديث الثالث :

وعن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال: دَخَلَ رَجُلٌ ۚ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ، فَسَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَالْوُضُوءُ أَيُّضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.

تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (١ / ٣٢٨ / ١٩٩) قال: قرأتُ على عبد الرّحمان بن مَهْدِي: مالك.
- وفي (١ / ٣٣٠ / ٢٠٢) قال: حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا معمر.
- وفي (١ / ٤٠٢ / ٣١٢) قال: حدّثنا رُوْح، حدّثنا مالك بن أنس.
- والبخاري (كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء؟ ٢ / ٢ / ٨٧٨) قال: حدّثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن أسماء، قال: أَخْبَرْنَا جُوَيْرِيَةَ، عن مالك.
- ومسلم (كتاب الجمعة ٢ / ٥٨٠ / ٨٤٥) قال: حدّثني حَرْمَلَةُ بن يحيى، أَخْبَرْنَا ابن وَهَب، أَخْبَرَنِي يُؤُس.

(١) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٤ / ٣٦٦)، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب عام النشر: ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١١ / ١٠٥) المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

^٣ هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، كما جاء في رواية مسلم (٨٤٥).

ثلاثتهم (مالك، ومَعْمَر، ويُونُس) عن ابن شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.

- وأخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة ١ / ١٠١ / ٢٢٩) عن ابن شِهَابِ، عن سالم بن عبد الله، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ، فَسَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَالْوَضُوءَ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.

ليس فيه: عن عبد الله بن عمر.

قال أبو عيسى: وسألتُ محمدًا، يعني ابن إسماعيل البخاري، عن هذا، فقال: الصحيح حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه.

قال محمد: وقد روي عن مالك أيضًا، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، نحو هذا الحديث. (١)

من فوائد الحديث:

- ١- فيه تفقد الإمام رعيته وأمرهم بمصالح دينهم، والإنكار على مخالف السنة وإن كان كبير القدر.
- ٢- وفيه جواز الإنكار على الكبار في مجمع من الناس.
- ٣- وفيه جواز الكلام في الخطبة.
- ٤- وفيه الاعتذار إلى ولاية الأمور وغيرهم.
- ٥- وفيه إباحة الشغل والتصرف يوم الجمعة قبل النداء.
- ٦- وفيه إشارة إلى أنه إنما ترك الغسل؛ لأنه يستحب فرأى اشتغاله بقصد الجمعة أولى من أن يجلس للغسل بعد النداء ولهذا لم يأمره عمر بالرجوع للغسل. (٢)

(١) انظر: سنن الترمذي (١ / ٦٢٣، ٦٢٤ / ٤٩٤ / ٤٩٥) المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة النشر: ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٦ .

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (٦ / ١٣٤) .

الحديث الرابع :

عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَوْ حُدَافَةَ - شَكَّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ. قَالَ فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ. قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ. فَلَبِثْتُ لَيْالِي، فَلَقِيْتِي، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَرَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ. فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا؛ فَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيْتِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتِ عَلِيَّ حِينَ عَرَضْتِ عَلِيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا نَكَحْتُهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١ / ٢٣٦ / ٧٤) قال: حدَّثنا عبد الرزاق^(١)، قال: أخبرنا معمر. والبخاري (كتاب المغازي ٥ / ٨٣ / ٤٠٠٥)، و (كتاب النكاح ٧ / ١٩ / ٥١٤٥) قال: حدَّثنا أبو اليمان^(٢)، قال: أخبرنا شعيب.

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاها، اليماني، أبو بكر الصنعاني: من حفاظ الحديث الثقات، وثقه أحمد، وأبو زرعة، وابن معين، وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع. انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٣٠ / ١٩٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٨ / ٢٠٤)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٥٢ / ٣٤١٥)، والسير (٩ / ٥٦٣ / ٢٢٠)، والتقريب لابن حجر (٤٠٦٤)، والاعتباط بمن رمي بالاختلاط (٦٣ / ٢١٢).

(٢) الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي: وثقه أبو حاتم، والعجلي، ومحمد بن عمار الموصلي. وقال ابن حجر في مقدمة الفتح معتذرا له: مجمع على ثقته، اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير، وروى له الباقرن بواسطة. تكلم بعضهم في سماعه من شعيب، فقيل: إنه مناولة، وقيل: إنه إذن مجرد، وقد قال الفضل بن غسان: سمعت يحيى بن معين يقول: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب، فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها لأحد، وبالغ أبو زرعة الرازي، فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً. ثم قال ابن حجر: إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة، إلا أنه كان يقول في جميع ذلك: " أخبرنا " ولا مشاححة في ذلك إن كان اصطلاحاً له".

وفي (كتاب النكاح، باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير ٧ / ١٣ / ٥١٢٢) قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان.

وفي (كتاب النكاح، باب من قال: لا نكاح إلا بولي ٧ / ١٦ / ٥١٢٩) قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدَّثنا هشام، قال: أخبرنا معمر.

والنسائي (كتاب النكاح، باب عرض الرجل ابنته على من يرضى ٦ / ٧٧ / ٣٢٤٨) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر.

وفي (كتاب النكاح، انكاح الرجل ابنته الكبيرة ٦ / ٨٣ / ٣٢٥٩) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدَّثنا أبي، عن صالح. ثلاثهم (معمر^(١)، وشعيب^(٢)، وصالح^(٣)) عن الزهري^(١)، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر، فذكره.

انظر: رجال صحيح البخاري (١ / ١٩٨ / ٢٥٧)، وتهذيب الكمال (٧ / ١٤٦ / ١٤٤٨)، وهدى الساري لابن حجر (١ / ٣٩٩).

(١) معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري:

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة فيه أغاليط. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: كان فيها متقنا حافظا ورعا. وقال الذهبي: ثقة حافظ وله ما ينكر. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٣٧٨ / ١٦٣١)، والجرح والتعديل (٨ / ٢٥٥ / ١١٦٥)، والثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٤ / ١١٠٧١)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٣ / ٦١٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١ / ٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق (١٧٩ / ٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٣ / ٤٣٩)، والتقريب (٦٨٠٩)، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه (٢ / ٦٥٨ / ٣٥٤٧).

(٢) شعيب بن أبي حمزة: دينار، القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي:

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والنسائي، وقال الخليلي: كان كاتب الزهري، وهو ثقة متفق عليه، حافظ، أتى عليه الأئمة.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٤٦٨)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٤٤ / ١٥٠٨)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٥١٦ / ٢٧٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١٨٧ / ٦٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥١ / ٥٩٨)، والتقريب (٢٧٩٨).

(٣) صالح بن كيسان المدني الدوسي، أبو محمد:

غريب الحديث :

تأيمت: الأيم في الأصل التي لا زوج لها بكرة كانت أم ثيباً مطلقاً كانت أو متوفى عنها. (٢)

وجدت علي: أي غضبت مني. (٣)

من فوائد الحديث :

- ١- فيه جواز عرض الرجل ابنته على من يظن فيه الصلاح.
- ٢- فيه فضل كتمان السر فإذا أظهره صاحبه ارتفع الحرج عن سماعه.
- ٣- وفيه عتاب الرجل لأخيه وعتبه عليه واعتذاره إليه. (٤)

الحديث الخامس :

وعن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، أنه حمل على فرس في سبيل الله، ثم رآها تباع فأراد أن يشتريها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تعد في صدقتك".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (٢ / ٤٩ / ٦٦٨ كتاب الزكاة، باب ما جاء في كراهية العود في الصدقة)، والنسائي (٥ / ١٠٩ / ٢٦١٦ كتاب الزكاة، باب شراء الصدقة). كلاهما (الترمذي، والنسائي) عن هارون بن إسحاق الهمداني^(٥)، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبان، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر. انظر: الطبقات الكبرى (ص ٣٢٨ / ٢٣٤)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٧٩ / ٢٨٣٤)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٤٥٤ / ٢٠٣)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٩٩ / ٦٩٢)، والتقريب (٢٨٨٤).

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي

الزهري، أبو بكر المدني:

الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠ / ٦٩٣)، والجرح والتعديل (٨ / ٧١ / ٣١٨)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٢٦ / ١٦٠)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٥ / ٧٣٤)، والتقريب (٦٢٩٦).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١ / ٢٠٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٩ / ١).

(٣) انظر: القاموس المحيط (وجد).

(٤) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩ / ١٧٨).

(٥) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني، أبو القاسم الكوفي:

وأخرجه من مسند عبد الله بن عمر:

أحمد (٨ / ١١٥ / ٤٥٢١) قال: حدثنا عبد الأعلى، عن مَعْمَر.

وفي (٨ / ٥٠٢ / ٤٩٠٣) قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر.

والبُخَارِي (كتاب الزكاة، باب: هل يشتري الرجل صدقته؟ ٢ / ١٢٧ / ١٤٨٩) قال:

حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن عُقَيْل.

ومسلم (كتاب الهبات، باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه ٣ /

١٢٤٠ / ١٦٢١) قال: حدثنا ابن أبي عُمَر، وعَبْدُ بن حُمَيْد. قالوا: أخبرنا عبد الرزاق،

أخبرنا مَعْمَر.

والنَّسَائِي (كتاب الزكاة، باب شراء الصدقة ٥ / ١٠٩ / ٢٦١٧) قال: أخبرنا مُحَمَّد بن

عبد الله بن المبارك. قال: أنبأنا حُجَيْن. قال: حدثنا الليث، عن عُقَيْل.

كلاهما (مَعْمَر، وعُقَيْل) عن ابن شهاب الزهري، عن سالم، عن أبيه، أَنَّ عُمَرَ حمل على

فرس في سبيل الله ثُمَّ رَأَاهَا تُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهَا فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: "لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ يَا عُمَرُ".

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم.

قال الطالب: الحديث صحيح.

غريب الحديث:

حمل على فرس: أي تصدق به ووهبه لمن يقا تل عليه في سبيل الله. (١)

من فوائد الحديث:

١- في هذا الحديث من الفقه إجازة تحبيس الخيل في سبيل الله.

وثقه النسائي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو بكر بن خزيمة: كان من خيار عباد الله.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

انظر: مشيخة النسائي (١٠٢ / ٢٣٢)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٧٥ / ٦٥٠٦)، وسير أعلام النبلاء

(١٢ / ١٢٦ / ٤٣) .

(١) انظر: شرح أبي داود للعيني (٦ / ٢٩٤) المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد

بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم

المصري ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء: ٧

(٦ ومجلد فهارس) .

٢- وفيه: أنه من حمل على فرس في سبيل الله وغزا به فله أن يفعل به بعد ذلك ما يفعل في سائر ماله، ألا ترى أن رسول الله لم ينكر على بائعه بيعه، وإنما أنكر على عمر شراءه. (١)

الحديث السادس:

وعن سالم قال: سمعتُ أبي يحدثُ عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما يلبس الحرير من لا خلاق له".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١ / ٤٢٣ / ٣٤٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(١)، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلِيَّ جُبَّةً حَزًّا، فَقَالَ لِي سَالِمٌ: مَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ؟ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، فَذَكَرَهُ.

وأخرجه البخاري (كتاب العيدين، باب: في العيدين والتجمل فيه ٢ / ١٦ / ٩٤٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تَبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِغِ هَذِهِ تَجَمَّلَ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ" فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبِثَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّكَ قُلْتَ: "إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ" وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجُبَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "تَبِعْهَا أَوْ تُصِيبْ بِهَا حَاجَتَكَ".

(١) انظر: الاستنكار لابن عبد البر (٣ / ٢٥٥) المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ ، عدد الأجزاء: ٩ . وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٥ / ١٥٧) المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء: ١٠ .

(٢) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي: ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والجوزجاني، والنسائي، والترمذي، وغيرهم. انظر: الكامل لابن عدي (٦ / ٣٣٤)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٤ / ٤٠٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٠٦ / ٨٢) .

فجعله من مسند " عبد الله بن عمر " وليس من مسند " عمر " .

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ لوجود علي بن زيد فيه. والحديث صحيح من طرق أخرى، كما سبق واحد منها في صحيح البخاري.
غريب الحديث:

الْخَلْقُ بِالْفَتْحِ: الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ. (١)

من فوائد الحديث:

١- قال ابن بطال: لما كان الحرير من لباس الكفار في الدنيا، وآثروه على ما أعده الله في الآخرة لأوليائه، وأحبوا العاجلة؛ ذمهم النبي بذلك، ونهى المسلمين أن يتشبهوا بالكفار المؤثرين الدنيا على الآخرة، ولئلا يدخلوا تحت قوله تعالى: {أَذْهَبْنُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتِعْنُمْ بِهَا} [الأحقاف: ٢٠]. (٢)

الحديث السابع :

وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ فِي شَيْءٍ مُبْتَدَأٍ، أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: " فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ " فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: " اْعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَابِ، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ، وَأَمَا أَهْلُ الشَّقَاءِ، فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١ / ٣٢٦ / ١٩٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج.
وفي (٩ / ٣٤٤ / ٥٤٨١) قال: حدثنا عفان.
وفي (٩ / ١٣٩ / ٥١٤٠) قال: حدثنا عبد الرحمن.

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٢ / ١٤٤ / خلق)، وغريب الحديث للحري (١ / ٢٤) المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحري أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ٣ .
(٢) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٦ / ٨٢) .

والترمذي (كتاب القدر، باب ما جاء في الشقاء والسعادة ٤ / ١٣ / ٢١٣٥) قال: حدثنا بندار^(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. أربعتهم (مُحَمَّد بن جَعْفَر^(٢)، وَحَجَّاج^(٣)، وَعِفَان^(٤)، وَعبد الرحمن بن مهدي^(٥)) عن شُعْبَةَ^(١)، عن عاصم بن عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢)، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عُمر، فذكره.

(١) بندار = محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري: وإنما قيل له: بندار؛ لأنه كان بندارا في الحديث، والبندار: الحافظ. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح لا بأس به. وقال الذهبي: قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب. وقال ابن حجر: ثقة. انظر: التاريخ الكبير (١ / ٤٩ / ٩٨)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٥١١ / ٥٠٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ١٤٤ / ٥٢)، وميزان الاعتدال (٣ / ٤٩٠)، والتقريب (٥٧٥٤). (٢) غندر = محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وابن مهدي. وهو من أثبت الناس في شعبة. انظر: التاريخ الكبير (١ / ٥٧ / ١١٩)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٢١)، والثقات لابن حبان (٩ / ٥٠ / ١٥١٢٧)، وتهذيب الكمال (٧ / ٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٩٨). (٣) حجاج بن محمد المصيبي، أبو محمد الأعور:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والنسائي، وابن سعد، ومسلم، والعجلي، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم. واختلط في آخر عمره. وذكره ابن حبان في "الثقات". وروى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٨٠ / ٢٨٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٤٧ / ١٦٩)، وتهذيب الكمال (٥ / ٤٥١ / ١١٢٧).

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد:

وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن خراش، وابن قانع، وابن حجر. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٧٢ / ٣٣١)، والجرح والتعديل (٧ / ٣٠ / ١٦٥)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ١٦٠ / ٣٩٦٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠ / ٢٤٢ / ٦٥)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٣٠ / ٤٢٤)، وتقريب التهذيب (٤٦٢٥).

(٥) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي:

كان إمامًا، حجة، قدوة في العلم والعمل.

الحكم على الحديث :

قال الترمذي: " حديث حسن صحيح " . (٣)

وقال الدارقطني: " يرويه عاصم بن عبيد الله، واختلف عنه؛ فرواه شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه، عن عمر .

قال ذلك: غندر، والنضر بن شميل، ويعقوب الحضرمي.

وقال قيس بن الربيع، وشبابة، وعمرو بن مرزوق: عن شعبة، أن عمر قال.

ورواه عبد الله العمري، عن عاصم بن عبيد الله، وسالم أبي النضر، أن عمر قال: يا رسول الله، مرسلًا.

والصحيح حديث شعبة الأول " . (٤)

وقال الهيثمي: وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف. (٥)

وقال الألباني: " حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن عبد الله

وهو العدوي المدني ضعيف لكنه لم ينفرد به، . . . ، فالحديث لذلك صحيح" . (٦)

قال الطالب: إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده. ومن شواهده:

ما أخرجه البخاري (٢ / ٩٦ / ١٣٦٢) بسنده عن علي رضي الله عنه، قال: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَكَسَّ فَجَعَلَ

انظر: تاريخ بغداد (١١ / ٥١٢ / ٥١٩)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٤٣٠ / ٣٩٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ١٩٤) .

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطي، أبو بسطام:

الإمام، الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٤٤ / ٢٦٧٨)، والجرح والتعديل (١ / ١٢٦)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٤٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٢٠٢) .

(٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي المدني:

ضعفه أحمد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، وابن مهدي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٣٤٧ / ١٩١٧)، والكامل لابن عدي (٦ / ٣٨٨)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٥٠٠ / ٣٠١٤)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٤٦ / ٧٩)، والتقريب (٣٠٦٥) .

(٣) انظر: السنن (٤ / ١٣ / ٢١٣٥) .

(٤) انظر: علل الدارقطني (٢ / ٥٦ / ١٠٧) .

(٥) انظر: مجمع الزوائد (٧ / ١٩٤ / ١١٨١٦) .

(٦) انظر: السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني (١ / ٧٢) .

يُنْكُتُ بِمُخَصَّرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً" فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، قَالَ: "أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ" ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الليل: ٦] الآية. (١)

من فوائد الحديث :

- ١- هذا الحديث أصل لأهل السنة في أن السعادة والشقاء بتقدير الله الأزلي. (٢)
- ٢- في هذا الحديث إثبات أن السعادة والشقاوة قد سبق الكتاب بهما، وأن ذلك مقدر بحسب الأعمال، وأن كلا ميسر لما خلق له من الأعمال التي هي سبب للسعادة أو الشقاوة. (٣)

(١) وانظر: "نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب" (٥ / ٢٩٧٥) تأليف: حسن بن محمد بن حيدر الوائلي الصنعائي.

(٢) انظر: فتح الباري (١١ / ٤٩٨).

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب (١ / ١٦٩).

الحديث الثامن :

وعن سالم بن عبد الله بن عمر، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "إِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَإِنَّ طَعَامَ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ، وَإِنَّ طَعَامَ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّنَةَ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنتين ٢ / ١٠٨٤ / ٣٢٥٥). قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ^(١)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى^(٢)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ^(٣)، حَدَّثَنَا

(^١) الخلال = الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي، وقيل أبو محمد، الحلواني الريحاني (نزيل مكة):

قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، ثبتا، متقنا. وكذا وثقه النسائي، والخطيب، والترمذي، وابن حجر. وقال أبو داود: كان لا ينتقد الرجال، وقال أيضا: كان عالما بالرجال، وكان لا يستعمل علمه. وكان أحمد لا يرضاه.

انظر: تهذيب الكمال (٦ / ٢٥٩ / ١٢٥٠)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ٣٩٨ / ٨٧)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٠٢ / ٥٣٠)، والتقريب (١٢٦٢).

(^٢) الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي، قَاضِي طَبْرِسْتَانَ:

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وصالح بن محمد، وابن خراش، وابن حجر. وضعفه ابن المديني في رواية أخرى. وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: لَا أَعْلَمُ عِلَّةَ تَضْعِيفِهِ إِلَّا بِأَنَّهُ وَثِقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرِهِ.

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٠٦ / ٢٥٦٧)، والجرح والتعديل (٣ / ٣٧ / ١٦٠)، والنقات لابن حبان (٨ / ١٧٠ / ١٢٨٠٤)، وتهذيب الكمال (٦ / ٣٢٨ / ١٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٢٣ / ٥٦٠)، والتقريب (١٢٨٨).

(^٣) سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ دِرْهَمِ الْأَزْدِيِّ، الْجَهْضَمِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْبَصْرِيُّ، أَخُو حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ:

قال أحمد: ليس به بأس. ووثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وسليمان بن حرب، وحبان بن هلال. وضعفه يحيى بن سعيد، وأبو حاتم، والنسائي، والبخاري، والدارقطني.

وقال ابن عدي: وليس له منكر لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق.

وقال ابن حبان: كان صدوقا حافظا ممن كان يخطيء في الأخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

انظر: تهذيب الكمال (١٠ / ٤٤١ / ٢٢٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٢ / ٥١)، وتقريب التهذيب (٢٣١٢).

عَمْرُو بن دِينَار، قَهْرَمَان آل الزُّبَيْر^(١)، قال: سَمِعْتُ سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جَدِّه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال البزار: " وهذا الحديث لا يروى عن عمر بن الخطاب إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين الحديث، وإن كان قد روى عنه جماعة، وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها غيره".^(٢)

وقال البوصيري: " وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف قهرمان آل الزبير عمرو بن دينار. . . وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وفي مسلم وغيره من حديث جابر بن عبد الله".^(٣)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ وعلته عمرو بن دينار. ولكن له شواهد صحيحة، منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٧١ / ٥٣٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة".

وما أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٣٠ / ٢٠٥٩) عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية".

الحديث التاسع :

وعن سالم بن عبد الله بن عمر، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عمر بن الخطاب يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ".

(١) قهرمان آل الزبير = عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعور:

ضعفه إسماعيل ابن عليّة، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وعمرو بن علي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، والترمذي، والنسائي وقال: روى عن سالم عن ابن عمر أحاديث منكراً.

انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦ / ٢٣٤ / ١٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ١٣ / ٤٣٦١)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٠٧ / ١٤٥)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٠).

(٢) انظر: مسند البزار (١ / ٢٤١ / ١٢٧).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (٤ / ٦ / ٩١١١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الأَطعمة، باب الاجتماع على الطعام ٤ / ٤١٨ / ٣٢٨٧)
قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَهْرَمَانَ آلِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَبِي يَقُولُ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف ، وعلته عمرو بن دينار .

من فوائد الحديثين:

- ١- قال المهلب: المراد بهذه الأحاديث الحض على المكارم والتقنع بالكفاية ، يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية؛ وإنما المراد المواساة، وأنه ينبغي للثنتين إدخال ثالث طعامهما، وإدخال رابع أيضا بحسب من يحضر.
- ٢- ويؤخذ منه أيضا أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع، وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة.
- ٣- وفيه أنه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه؛ فإن القليل قد يحصل به الاكتفاء بمعنى حصول سد الرمق وقيام البنية لا حقيقة الشيع. (١)

الحديث العاشر:

وعن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: " مَنْ رَأَى
صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
خَلَقَ تَفْضِيلًا، إِلَّا عُوْفِي مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، كَانِنًا مَا كَانَ، مَا عَاشَ."

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى مبتلى ٥ / ٣٧٠ / ٣٤٣١) قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ،
قَهْرَمَانَ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.
وأخرجه ابن ماجه (كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجال إذا نظر إلى أهل البلاء ٢ /
١٢٨١ / ٣٨٩٢) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ خَارِجَةَ ابْنِ مُصْعَبٍ،

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٩ / ٥٣٥) بتصرف يسير، وفتح الباري لابن رجب (٥ / ١٦٧).

عن أَبِي يَحْيَى، عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَوَلِيِّ بَصَاحِبِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"مَنْ فَجِنَهُ صَاحِبُ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، غُوفِي مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، كَأَنَّ مَا كَانَ."

ليس فيه: عن عمر.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وعمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، شيخ بصري،

وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرّد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر. (١)

وأخرجه الغفيلي في "الضعفاء"، في ترجمة عمرو بن دينار، مولى آل الزبير، وقال:

"وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضا، وهي أصلح من هذه الرواية". (٢)

وقال الدارقطني: "يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، واختلف عنه؛

فرواه حماد بن زيد، عن عمرو، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.

وتابعه عبد الوارث بن سعيد، وإسماعيل ابن عليّة، وخارجه بن مصعب.

ورواه الحكم بن سنان أبو عون صاحب القرب، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر.

ووهم فيه عليه، والصواب عن سالم". (٣)

وضعف الألباني هذا الإسناد، وصحح الحديث بمجموع طرقه. (٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف، وعلمته ضعف عمرو بن دينار، واضطرابه فيه.

من فوائد الحديث:

١- قال الترمذي: وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي، أنه قال: إذا رأى صاحب بلاء

يتعوذ، يقول ذلك في نفسه، ولا يسمع صاحب البلاء. (٥)

قال بعض العلماء: إلا أن يكون الابتلاء بمعصية فلا بأس بإسماع غيره عساه يكون زجراً له.

(١) انظر: السنن (٥ / ٣٧٠).

(٢) انظر: الضعفاء، للعقيلي (٣ / ٢٧٠).

(٣) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٢ / ٥٣ / ١٠٤).

(٤) انظر: السلسلة الصحيحة (٢ / ١٥٣ / ٦٠٢).

(٥) انظر: السنن (٥ / ٣٧٠).

٢- وفيه أنه ينبغي للعبد أن لا يزال ذاكرًا نعم الله عليه معتبرًا في رؤية العباد ومقرًا أن ما به من نعمة فمن الله. (١)

الحديث الحادي عشر :

وعن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، رضي الله عنه، قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة، فأذن لي، وقال: لا تنسنا يا أخي من دعائك، فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا. قال شعبة: ثم لقيت عاصمًا بعد بالمدينة، فحدثني، وقال: أشركنا يا أخي في دعائك. - وفي رواية: عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه استأذنه في العمرة، فأذن له، فقال: يا أخي، لا تنسنا من دعائك.

وقال بعد في المدينة: يا أخي أشركنا في دعائك. فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس، لقوله: يا أخي.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١ / ٣٢٥ / ١٩٥) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وأبو داود (كتاب فضائل القرآن، باب الدعاء ٢ / ٦١٤ / ١٤٩٨) قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة. وأحمد (٩ / ١٨٦ / ٥٢٢٨) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان (ح) وعبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان. والترمذي (كتاب الدعوات ٥ / ٤٥١ / ٣٥٦٢) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن سفيان. وابن ماجه (كتاب المناسك، فضل دعاء الحاج ٤ / ١٤٢ / ٢٨٩٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان. كلاهما (شعبة، وسفيان^(٢)) عن عاصم بن عبيد الله^(١)، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.

(١) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير، للكحلاني (١٠ / ٢٢٦، ٢٢٧).

(٢) الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق :

قال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان، أخذت بقول سفيان. وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين، لا يقدم على سفيان أحدًا في زمانه في الفقه، والحديث، والزهد، وكل شيء.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وفيه كلام كثير لغفته وقد وثق. (٢)
وضعه الألباني. (٣)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ وعلته عاصم بن عبيد الله بن عمر.

من فوائد الحديث:

- ١- فيه: استحباب طلب الدعاء من الرجل الصالح، ومن الذي يُريدُ الحج أو العمرة أن يدعو له في الأماكن الشريفة. (٤)
- ٢- قال ابن تيمية: "ويشرع للمسلم أن يطلب الدعاء ممن هو فوقه وممن هو دونه فقد روي طلب الدعاء من الأعلى والأدنى". (٥)
- ٣- وقال أيضا: "فطلب النبي ﷺ من عمر أن يدعو له كطلبه أن يصلي عليه ويسلم عليه، وأن يسأل الله له الوسيلة والدرجة الرفيعة، وهو كطلبه أن يعمل سائر الصالحات، فمقصوده نفع المطلوب منه والإحسان إليه. وهو عليه ﷺ أيضاً ينتفع بتعليمهم الخير وأمرهم به، وينتفع أيضاً بالخير الذي يفعلونه من الأعمال الصالحة ومن دعائهم له". (٦)

الحديث الثاني عشر:

وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يَحْطُهَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهَمَا وَجْهَهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهَمَا وَجْهَهُ.

تخريج الحديث:

- انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٩٢ / ٢٠٧٧)، والجرح والتعديل (٤ / ٢٢٢ / ٩٧٢)، وتاريخ بغداد (٩ / ١٥٣ / ١١ / ١٥٤ / ٢٤٠٧)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٢٢٩ / ٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار (٢٦٣ / ١٣٢٤).
- (١) ضعيف، وسبقت ترجمته في الحديث السابق.
- (٢) انظر: مجمع الزوائد (٣ / ٤٨٣ / ٥٢٨٦).
- (٣) انظر: ضعيف أبي داود (٢ / ٩٢ / ٢٦٤).
- (٤) انظر: شرح أبي داود للعيني (٥ / ٤٠٩).
- (٥) انظر: مجموع الفتاوى (٢٧ / ٦٩).
- (٦) انظر: قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية (١ / ٧٤).

أخرجه الترمذي (كتاب الدعوات، باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء ٥ / ٣٢٨ / ٣٣٨٦) قال: حدثنا أبو موسى، محمد بن المنثري، وإبراهيم بن يعقوب، وغير واحد. كلاهما (أبو موسى، وإبراهيم) عن حماد بن عيسى الجهني^(١)، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي^(٢)، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.
الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى. وقد تفرد به وهو قليل الحديث، وقد حدث عنه الناس، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي هو ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان".^(٣)
وقال ابن أبي حاتم في "علة": قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، أخاف أن لا يكون له أصل.^(٤)

وقال ابن الجوزي في "علة": لا يصح. ونقل عن ابن معين قال: "هذا حديث منكر".^(٥)
وضعه النووي.^(٦)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ لعلتين:
فيه عاصم بن عبيد الله، وفيه حماد بن عيسى الجهني وهما ضعيفان.
من فوائد الحديث:

١- استحباب جماعة من العلماء رفع اليدين عند الدعاء.^(١)

(١) الجهني = حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل :

قال ابن معين: شيخ صالح. وضعفه أبو حاتم، وأبو داود، وابن حبان، والدارقطني، وابن ماكولا، والذهبي.

انظر: الجرح والتعديل (١ / ٥٩٨ / ٢٢٦٣)، وتهذيب الكمال (٧ / ٢٨١ / ١٤٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٤٦٧)، وتهذيب التهذيب (٣ / ١٨ / ١٨)، والتقريب (١٥٠٣).

(٢) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي:

وثقه وكيع، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٤٩٣)، والتاريخ الكبير (٣ / ٤٤ / ١٧٠)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٢١١ / ٢٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٦ / ٣٣٦ / ١٣٩).

(٣) انظر: السنن (٥ / ٣٢٨).

(٤) انظر: علل ابن أبي حاتم (٥ / ٤٥٤ / ٢١٠٦).

(٥) انظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢ / ٣٥٧ / ١٤٠٨)، والبدر المنير (٣ / ٦٤٠).

(٦) انظر: خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنووي (١ / ٤٦٢ / ١٥٢٣).

٢- فيه دلالة على شرعية مسح الوجه باليدين، وكأن المناسبة -والله سبحانه أعلم- أنه لما كان الله سبحانه لا يردهما صفراً، فكأن الرحمة أصابتهما، فناسب إفاضة ذلك على الوجه الذي هو أشرف الأعضاء وأحقها بالتكريم. (٢)

الحديث الثالث عشر :

وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: أَهْدَىٰ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بُخْتِيَّةَ، أُعْطِيَ بِهَا ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْدَيْتُ بُخْتِيَّةَ لِي، أُعْطِيتُ بِهَا ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَنْحَرُهَا، أَوْ أَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدْنًا، قَالَ: " لَا، وَلَكِنْ أَنْحَرُهَا إِيَّاهَا ".
أخرجه أحمد (١٠ / ٤٠٣ / ٦٣٢٥).

وأبو داود (كتاب المناسك، باب تبديل الهدى ٣ / ١٧٣ / ١٧٥٦) قال: حدثنا النُّفَيْلِيُّ. كلاهما (أحمد بن حنبل، والنفيلي) قالوا: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ الْجَهْمِ بْنِ الْجَارُودِ^(٤)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير"، وقال: ولا يعرف لجهم سماع من سالم. (٥)
وقال الدارقطني: " تفرد به الجهم بن الجارود، عن سالم، عن أبيه، وتفرد به عنه أبو عبد الرحيم، خالد بن يزيد". (١)

(١) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي (٢ / ٥٤١).

(٢) انظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام، للمغربي (١٠ / ٤٤٩).

(٣) خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، ابن سماك بن رستم، أبو عبد الرحيم الحراني:

قال أحمد، وأبو حاتم: لا بأس به. ووثقه ابن معين، وأبو القاسم البغوي، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: حسن الحديث متقن فيه.

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٣٦١ / ١٦٣٨)، وتهذيب الكمال (٨ / ٢١٧ / ١٦٧)، وتهذيب التهذيب (٣ / ١٣٢ / ٢٤٣)، وتقريب التهذيب (١٦٩٧).

(٤) جهم بن الجارود:

قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي فيه جهالة. وقال في "التقريب": مقبول.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٥٢٢ / ٢١٦٨)، والثقات لابن حبان (٦ / ١٥٠ / ٧١١٦)، وتهذيب الكمال (٥ / ١٥٨ / ٩٨١)، وتهذيب التهذيب (٢ / ١٢١ / ١٩٦)، وتقريب التهذيب (٩٨٣).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٠ / ٢٢٩٣).

وضعه الألباني. (٢)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا، فيه علتان:

الأولى: فيه جهم بن الجارود - وقيل: شهم بن الجارود - لم يذكروا في الرواة عنه غير أبي عبد الرحيم، وهو خالد بن يزيد الحراني، ورمي بالجهالة.
الثانية: الانقطاع بينه وبين سالم، كما ذكره البخاري.

غريب الحديث:

البُخْتِيَّة: الأنثى من الجمال البُخت، والذكر بُخْتِيٌّ، وهي جمال طِوَال الأعناق، وتُجمَع على بُخْتٍ وبُخَاتِيٍّ، واللفظة معرّبة. (٣)

الحديث الرابع عشر:

وعن سالم بن عبد الله، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ".

- وفي رواية: عَن مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقَيْتُ بِهَا أَخِي سَالِمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ أَبِي، عَن جَدِّي، عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: " مَنْ دَخَلَ سُوقًا مِنْ سُوقِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ".

قَالَ: فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ، فَلَقَيْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ: قَدْ جِئْتُكَ بِهَدِيَّةٍ، فَحَدَّثْتَهُ الْحَدِيثَ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ، فَيَأْتِي السُّوقَ، فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ.
تخريج الحديث:

(١) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٣ / ٣٧٤ / ٢٩٦٤).

(٢) انظر: ضعيف أبي داود (١٠ / ١٤٦ / ٣٠٩).

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٢٥١ / بخت).

أخرجه أحمد (١ / ٤١٠ / ٣٢٧) قال: حدَّثنا أبو سعيد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، مؤلى آل الزبير.

والدارمي (كتاب الاستئذان، باب ما يقول إذا دخل السوق ص ٦٤٦ / ح ٢٨٩٦) قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع.

والترمذي (كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا دخل السوق ٥ / ٣٦٧ / ٣٤٢٨) قال: حدَّثنا أحمد بن منيع، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان، حدَّثنا محمد بن واسع.

وفي (٥ / ٣٦٨ / ٣٤٢٩) قال: حدَّثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدَّثنا حماد بن زيد، والمُعتمر بن سليمان، قالوا: حدَّثنا عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير.

وابن ماجه (كتاب التجارات، باب الأسواق ودخولها ٢ / ٧٥٢ / ٢٢٣٥) قال: حدَّثنا بشر بن معاذ الضري، حدَّثنا حماد بن زيد^(١)، عن عمرو بن دينار، مؤلى آل الزبير.

كلاهما (عمرو^(٢)، ومحمد بن واسع^(٣)) عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، فنكره.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث غريب". وقال أيضاً: "وعمر بن دينار هذا، هو شيخ بصري، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه".^(١)

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي:

قال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين. وقال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة ومنهم: حماد بن زيد بالبصرة.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٢٨٦)، وتهذيب الكمال (٧ / ٢٣٩ / ١٤٨١)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٤٥٦ / ١٦٩).

(٢) عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعرور قهرمان آل الزبير:

ضعفه إسماعيل ابن علية، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وعمرو بن علي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، والترمذي، والنسائي وقال: روى عن سالم عن ابن عمر أحاديث منكراً.

انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦ / ٢٣٤ / ١٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ١٣ / ٤٣٦١)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٠٧ / ١٤٥)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٠).

(٣) محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس الأزدي:

أحد الأعلام. وثقه العجلي، والدارقطني، وغيرهما. وقال أبو حاتم: روى عن سالم عن ابن عمر حديثاً منكراً، وهو رجل صالح من العباد.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٢٤١)، والنقات للعجلي (١٥١١)، والتاريخ الكبير (١ / ٢٥٥ / ٨١٤)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٥٧٦ / ٥٦٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٦ / ١١٩ / ٣٣).

وقال الترمذي أيضا: سألت البخاري عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر. (٢)
 وقال البزار: "عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير لم يتابع عليه". (٣)
 وقال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في "العلل": "هذا حديث منكر جداً، لا يحتمل
 سالم هذا الحديث". (٤)
 وذكر الدارقطني في "العلل" طرقه، والاختلاف فيه على عمرو بن دينار، ثم حكم عليه
 بالاضطراب. (٥)
 وقال ابن القيم: "هو حديث معلول لا يثبت مثله". ثم أورد طرقه عند الترمذي، وذهب
 يضعفها بتفصيل. (٦)
 وقال في "المنار المنيف": حديث معلول، أعله أئمة الحديث. (٧)
 وقال ابن رجب: إسناده ضعيف. (٨)
 وقال الحافظ في "الفتح": رواه الترمذي وغيره، وفي سنده لين. (٩)
 وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "المسند": إسناده ضعيف جداً، وضعفه بعمر
 بن دينار. (١٠)
 وقد روي الحديث من طريق أبي خالد الأحمر عن المهاجر بن حبيب قال: سمعت سالم
 بن عبد الله بن عمر يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت عمر، به. ومن هذا الطريق
 أورده الألباني في "الصحيحة" وصححه وعقد فيه بحثاً بلغ عشر صفحات، رد فيه على
 من أعله وضعفه. (١١)

- (١) انظر: السنن (٥ / ٣٦٧، ٣٦٨).
 (٢) انظر: العلل الكبير (ص ٣٦٣ / ٦٧٤).
 (٣) انظر: مسند البزار (١ / ٢٣٨ / ١٢٥).
 (٤) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥ / ٣١٢).
 (٥) انظر: علل الدارقطني (٢ / ٤٨ وما بعدها / س ١٠١).
 (٦) انظر: حاشية ابن القيم عل سنن أبي داود (١٣ / ٢٨٥ مع عون المعبود).
 (٧) انظر: المنار المنيف (ص ٤٦).
 (٨) انظر: جامع العلوم والحكم (٢ / ٣١٥).
 (٩) انظر: فتح الباري لابن حجر (١١ / ٢٠٦).
 (١٠) انظر: مسند أحمد بتحقيقه (١ / ٣٠٤ / ٣٢٧).
 (١١) انظر: السلسلة الصحيحة (٧ / ٣٨١ / ٣١٣٩). وأيضاً: تخريج الكلم الطيب (١ / ١٦٩ / ٢٣٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢ / ١٤٢ / ١٦٩٤).

قال الطالب: الحديث أعله بالنكارة البخاري، وأبو حاتم، ووصفه الدارقطني بالاضطراب وأعله بعمر بن دينار.
وأعله أيضا الترمذي والبخاري وابن القيم وابن حجر والشيخ أحمد شاكر. فالراجح عندي ضعف الحديث والله أعلم.

من فوائد الحديث:

- ١- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " إذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرا وتحديدا مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجز ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لو روي فيه من دخل السوق فقال: "لا إله إلا الله كان له كذا وكذا"؛ فإن ذكر الله في السوق مستحب؛ لما فيه من ذكر الله بين الغافلين، . . . ، فأما تقدير الثواب المروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته". (١)
- ٢- قال الطيبي: " إنما خص السوق بالذكر؛ لأنه مكان الاشتغال عن الله وعن ذكره بالبيع والشراء، فمن ذكر الله تعالى فيه دخل في زمرة من قيل في حقه: { رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ } [النور: ٣٧]. (٢)

الحديث الخامس عشر:

وعن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلًّا فَاضْرِبُوهُ، وَاحْرِقُوا مَتَاعَهُ".

- وفي رواية: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاحْرِقُوا مَتَاعَهُ.
قال صالح: فَدَخَلْتُ عَلَى مَسْلَمَةَ وَمَعَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَجَدَ رَجُلًا قَدْ غَلَّ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ مَتَاعَهُ، فَوُجِدَ فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفٌ، فَقَالَ سَالِمٌ: بَعِ هَذَا وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١ / ٢٨٩ / ١٤٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ.
والدارمي (كتاب السير ، باب في عقوبة الغال ص ٥٩٧ / ٢٦٨٣) قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ
بن منصور.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٨ / ٦٧) بتصرف يسير.

(٢) انظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (٦ / ١٨٩٩).

وأبو داود (كتاب الجهاد، باب في عقوبة الغالّ ٤ / ٣٤٦ / ٢٧١٣) قال: حدّثنا النّفيلّي، وسعيد بن منصور.

والترمذّي (كتاب الحدود، باب ما جاء في الغال ما يصنع به ٣ / ١١٣ / ١٤٦١) قال: حدّثنا محمد بن عمرو السواق.

أربعتهم (أبو سعيد^١، وسعيد بن منصور^(٢)، والنفيلي^(٣)، ومحمد بن عمرو^(٤)) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٥)، حدّثنا صالح بن محمد بن زائدة^(١)، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره.

^١ جردقة = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، مولى بني هاشم، أبو سعيد :

وتقه أحمد، وابن معين، والطبراني، والبغوي، والدرقطني. وقال أبو حاتم: لم يكن به بأس. وذكره ابن شاهين في " الثقات " .

وقال الساجي: يهيم في الحديث. وحكى العقيلي، عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان كثير الخطأ. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٥٧)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٢١٧ / ٣٨٧١)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٧٤ / ٤٩٠٦)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٠٩ / ٤٢٩)، والتقريب (٣٩١٨) .

^(٢) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، ويقال الطالقاني:

وتقه أحمد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن سعد، وأبو حاتم، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش. وهو صاحب السنن، وشيخ الحرم.

انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٥٠٢)، وتهذيب الكمال (١١ / ٧٧ / ٢٣٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٨٦ / ٢٠٧) .

^(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي، أبو جعفر النفيلي الحراني:

وتقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن قانع، وابن حجر .

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٥٩ / ٧٣٥)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٨٨ / ٣٥٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٣٤ / ٢٢١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٦ / ٢٠)، وتقريب التهذيب (٣٥٩٤) .

^(٤) محمد بن عمرو السواق، ويقال: السويقي أيضا، أبو عبد الله، البلخي:

روى عنه أبو زرعة الرازي، وقال: كان شيخا صالحا، قدم علينا حاجا. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٢٣ / ٥٥١٨)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٧٩ / ٦٢٤)، وتقريب التهذيب (٦١٩٣) .

^(٥) الدراوردي = عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد، أبو محمد المدني، مولى جهينة:

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: " هذا الحديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة، وهو أبو واقد الليثي وهو منكر الحديث، قال محمد: وقد روي في غير حديث عن النبي ﷺ في الغال، فلم يأمر فيه بحرق متاعه". (٢)

وقال البخاري أيضا: "لا يتابع عليه". (٣)، ونقل البيهقي عن البخاري أنه قال أيضا: " أصحابنا يحتجون بهذا في الغلول؛ وهذا باطل ليس بشيء". (٤) وصح أبو داود وقفه. (٥)

وقال الدارقطني: "أنكروه على صالح، ولا أصل له، والمحفوظ أن سالما أمر بذلك". (٦) وضعفه النووي. (١)

وثقه مالك بن أنس، وابن معين، والنسائي، والعجلي، والساجي، وابن سعد. إلا أنه كان كثير الوهم والغلط. وقال أحمد: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء. وقال أبو زرعة: سبىء الحفظ. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مات في صفر سنة ست وثمانين، وكان يخطيء. وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٥ / ١٥٦٩)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٩٥ / ١٨٣٣)، والثقات لابن حبان (٧ / ١١٦ / ٩٢٥٥)، وتهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧ / ٣٤٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٣٦٦ / ١٠٧)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٣ / ٦٨٠)، والتقريب (٤١١٩).

(١) صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير:

قال أحمد: ما أرى به بأسا. وضعفه العجلي، والبخاري، وابن معين، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٩١ / ٢٨٦٢)، والجرح والتعديل (٤ / ٤١١ / ١٨١٠)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥ / ٨٩ / ٩١١)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٨٤ / ٢٨٣٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٠١ / ٦٩٣)، والتقريب (٢٨٨٥).

(٢) انظر: سنن الترمذي (٣ / ١١٣).

(٣) انظر: التاريخ الأوسط (٢ / ٩٦).

(٤) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٩ / ١٧٥).

(٥) انظر: سنن أبي داود (٤ / ٣٤٨ / ٢٧١٤).

(٦) انظر: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٩ / ١٤٠ وما بعدها)، والتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر (٤ / ٢٩٨).

وقال الألباني: إسناده ضعيف. (٢)

وقد صحح الحاكم إسناده الحديث في "المستدرک" ووافقه الذهبي. (٣)
قال الطالب: إسناده ضعيف، ومثته منكر.

غريب الحديث:

الغُلُول: " هو الخيانة في المغنم والسَّرَقَة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غَلَّ في المغنم يَغْلُ غُلُولاً فهو غَالٌ. وكلُّ مَنْ خَانَ في شيء خِفِيَةً فقد غَلَّ. وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لأن الأيدي فيها مَغْلُولَةٌ: أي مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فيها غُلٌّ وهو الحَدِيدَةُ التي تَجْمَعُ يَدَ الأَسِيرِ إلى عُنُقِهِ ". (٤)
وقال ابن قتيبة: "الغُلُول في المغنم أصله أن الرجل كان إذا اختار من المغنم شيئاً غلّه أي أدخله في أضعاف متاعه وستره فسُمِّيَ الخائن غالاً يقال غللت الشيء فأنغل أي أدخلته". (٥)

من فوائد الحديث:

- ١- يدل هذا الحديث على تحريم الغلول من غير فرق بين القليل منه والكثير.
- ٢- نقل النووي الإجماع على أنه من الكبائر، وقد صرح القرآن والسنة بأن الغال يأتي يوم القيامة والشيء الذي غله معه. (٦)
- ٣- من غل شيئاً من الغنيمة يجب عليه رده، وأنه إذا رده يقبل منه ولا يحرق متاعه سواء رده أو لم يرده؛ فإنه صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشملة، وصاحب الشراك، ولو كان واجبا لفعله، ولو فعله لنقل.
- ٤- قال الطحاوي: ولو كان هذا الحديث صحيحاً لكان منسوخاً، ويكون هذا حين كانت العقوبات في الأموال، والله أعلم. (٧)

(١) انظر: شرح صحيح مسلم (٢ / ١٣٠).

(٢) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (٢ / ٣٤٨ / ٤٦٨).

(٣) انظر: المستدرک على الصحيحين (٢ / ١٣٨ / ٢٥٨٤).

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٧١٧ / غل)، وغريب الحديث لابن سلام (١ / ٢٠٠)

(٥) انظر: غريب الحديث (١ / ٢٢٦).

(٦) انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذی، للمبارکفوري (٥ / ١٦٣).

(٧) انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٠ / ٤٤٧ وما بعدها)، وشرح صحيح مسلم للنووي (٢ / ١٣٠).

ثانياً : مسند سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة :

١- سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني:

قال ابن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البخاري في "التاريخ الكبير": سمع أباه. وقال الحافظ ابن حجر: ليس به بأس. يروي عن أبيه، وعمه عبد الملك.

وعنه: ابن وهب، وهشام بن عمار، ويعقوب بن كاسب، والحكم بن موسى، وآخرون. (١)

٢- عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، حجازي:

روى عن: أبيه الربيع بن سبرة .

روى عنه: ابنه حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وزيد بن الحباب، وابنه سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وعبد الله بن وهب، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ويحيى بن حسان التنيسي، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن يحيى النيسابوري . روى له مسلم حديثاً وأبو داود آخر.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطيء. وقال الحافظ: صدوق ربما غلط. (٢)

٣- الربيع بن سبرة بن معبد، ويقال: ابن عوسجة، الجهني المدني:

روى عن: أبيه سبرة بن معبد وله صحبة، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن مرة الجهني، ويحيى بن سعيد بن العاص.

روى عنه: عبد الله بن لهيعة، وابنه عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وابنه عبد الملك بن الربيع بن سبرة، وعمار بن غزية الأنصاري، وعمر بن عبد العزيز ومات قبله، وعمرو بن الحارث المصري، وعمرو بن أبي عمرو مولى

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ١٨٩ / ٢٤٣)، والجرح والتعديل (٤ / ٢٩٦ / ١٢٨٨)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣٠١ / ١٣٥٦٢)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٢٠١ / ٢١٧٩)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٥٢ / ٨٤٥)، وتقريب التهذيب (٢٢٠٧) .

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٣٨٢)، والثقات لابن حبان (٧ / ١١٠ / ٩٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١٨ / ١٢٨ / ٣٤٤٢)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٥ / ٦٤٨)، وتقريب التهذيب (٤٠٩١) .

المطلب، والليث بن سعد ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ويزيد بن أبي حبيب المصري، ويونس بن عبد الله بن أبي فروة الشامي. وذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة. وثقه العجلي، والنسائي، والذهبي ، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له الجماعة سوى البخاري. (١)

٤- سبرة بن معبد بن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني، أبو ثرية: صحابي. روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن مرة الجهني، على خلاف فيه.

وكان له دار بالمدينة في جهينة، ونزل ذا المروة في آخر عمره، وذكر ابن سعد أنه شهد الخندق وما بعدها، وقد علق له البخاري، وروى له مسلم وأصحاب السنن. وروى سيف في "الفتوح" أنه كان رسول علي لما ولي الخلافة بالمدينة إلى معاوية يطلب منهبيعة أهل الشام. ومات في خلافة معاوية. (٢)

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٤٦٢ / ٢٠٧٥)، والثقات لابن حبان (٤ / ٢٢٧ / ٢٦٣٥)، وتهذيب الكمال (٩ / ٨٢ / ١٨٦٢)، والكاشف (١٥٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٤٤ / ٤٧١)، والتقريب (١٨٩٢) .

(٢) انظر: الاستيعاب (٢ / ٥٧٩ / ٩٠٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٤١٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ٣٠٢ / ٣٦٩)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ٢٤٥ / ١١٨١)، وأسد الغابة (٢ / ٤٠٦ / ١٩٣٦) . والإصابة (٣ / ٢٧ / ٣٠٩٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠ / ١٣٦) .

المرويات

- عن سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهني، عن أبيه، عن جده (١) : أن النبي ﷺ - نزل في موضع المسجد تحت دومة، فأقام ثلاثاً، ثم خرج إلى تبوك، وإن جهينة لحقوه بالرحبة، فقال لهم: "من أهل ذي المروة؟" فقالوا: بنو رفاعة من جهينة، فقال: "قد أقطعنا بني رفاعة فاقسموها: فمنهم من باع، ومنهم من أمسك فعمل." قال ابن وهب: ثم سألت أبا عبد العزيز عن هذا الحديث، فحدثني ببعضه، ولم يحدثني به كله.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الخراج، باب ما جاء في إقطاع الأرضين ٤ / ٦٧٥ / ٣٠٦٨) قال: حدثنا سليمان بن داود المهري^(٢)، أخبرنا ابن وهب^(٣)، حدثني سبرة ابن عبد العزيز بن الربيع الجهني، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: " هذا إسناد رجاله ثقات، لكن الظاهر أنه مرسل؛ لأن جد سبرة بن

(١) المقصود بجد سبرة هنا هو سبرة بن معبد الجهني الصحابي كما هو صنيع المزي في تحفة الأشراف حيث ذكر الحديث من مسنده. انظر: تحفة الأشراف (٣ / ٢٧٦ / ٣٨١١).

(٢) سليمان بن داود بن حماد أخو رشدين ابني سعد، أبو الربيع المهري المصري:

وتقه أبو داود، والنسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في " الثقات " .

انظر: مشيخة النسائي (ص ٨٨ / ٩٣)، والثقات لابن حبان (٨ / ٢٧٩ / ١٣٤٤١)، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٠٩ / ٢٥٠٨)، وتاريخ الإسلام (٦ / ٩٣ / ٢٤٧)، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٨٦ / ٣١٧)، والتقريب (٢٥٥١) .

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري، أبو محمد المصري الفقيه:

وتقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن عيينة، والعجلي، والنسائي، والخليلي، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢١٨ / ٧١٠)، والجرح والتعديل (٥ / ١٨٩ / ٨٧٩)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٢٧٧ / ٣٦٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٢٢٣ / ٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٧١ / ١٤١) .

عبد العزيز، إنما هو الربيع الجهني، وهو تابعي يروي عن أبيه سبرة بن معبد، وله صحبة، ولم يذكر أبوه في السند - كما ترى -؛ ولذلك فهو مرسل، إلا أن يقال: إن المراد بقوله: عن جده. . الجد الأعلى لعبد العزيز وهو: سبرة. وعليه جرى المنذري في "مختصره" (٢٦٣/٤)؛ فقال: "عن سبرة بن معبد الجهني: أن النبي ﷺ نزل. . ." فذكر الحديث وسكت عنه! وتبعه صاحب "العون" ! وعليه يكون الحديث منقطعاً؛ لأن عبد العزيز لم يذكر له رواية إلا عن أبيه الربيع.

وله حديث في تحريم المتعة يرويه مسلم (١٣٣/٤) عنه، قال: سمعت أبي ربيع ابن سبرة يحدث عن أبيه سبرة بن معبد. . فالراجح أنه مرسل. والله أعلم.^(١) قال الطالب: إسناده محتمل للتصحيح؛ إذ من الممكن أن يقال إن عبد العزيز سمعه من جده سبرة، وخصوصاً أنه جده ومن أهل بيته؛ فاحتمال السماع قريب جداً، ويقويه ذكر المزي الحديث ضمن مسند سبرة الصحابي كما في "تحفة الأشراف"، والله أعلم. غريب الحديث:

١- دومة: الدوم هو شجر المقل والنبق، وضخام الشجر ما كان.^(٢)

٢- الرحبة: أي الأرض الواسعة.

٣- من أهل ذي المروة: أي أيهم من سكان ذي المروة. قال في المراصد: ذو المروة قرية بوادي القرى. قال: ووادي القرى واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى.^(٣) من فوائد الحديث:

هذا الحديث يدل على أنه يجوز للنبي ﷺ ومن بعده من الائمة إقطاع الأراضي، وتخصيص بعض دون بعض؛ لمن يأنس فيهم القدرة على القيام عليها وإحيائها واستنباط منافعها.^(٤)

(١) انظر: ضعيف أبي داود "الأصل" (٢ / ٤٥٨).

(٢) انظر: القاموس المحيط (١١٠٩)، ولسان العرب (مادة دوم).

(٣) انظر: عون المعبود (٨ / ٢٢٣).

(٤) انظر: المجموع شرح المذهب، للنووي (١٥ / ٢٢٩)، ونيل الأوطار، للشوكاني (٥ / ٣٧٤).

ثالثاً : مسند سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١ - سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي، ثم البلوي، المدني:

روى عن: أبان بن صالح، وأبيه إسحاق بن كعب بن عجرة ، وأنس بن مالك، وسليط بن قيس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعمه عبد الملك بن كعب بن عجرة، ومحمد بن سليمان الكرمانى، ومحمد بن كعب القرظي، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري، وأبي ثمامة الحناط ، وأبي سعيد المقبري، وعمته زينب بنت كعب بن عجرة .
روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وحاتم بن إسماعيل، وحامد بن زيد ، وخالد بن أبي عمران، وداود بن قيس الفراء ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وسفيان الثوري ، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر ، وسليمان بن سالم المدني ، وغيرهم .
وثقه ابن معين، والنسائي، والدارقطني، وابن المديني، وابن نمير، والعجلي. وقال ابن عبد البر: ثقة لا يختلف فيه.

وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال: مات قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن. وذكر ابن سعد أنه توفي بعد سنة ١٤٠ هـ. (١)

٢ - إسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي:

روى عن: أبيه كعب بن عجرة، وأبي قتادة الأنصاري.
روى عنه: ابنه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة. وقال أبو الحسن القطان: لا يعرف ما روى عنه غير ابنه سعد، وهو مجهول الحال. وقال الذهبي: تابعي مستور. وقال ابن

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٨٠ / ٣٤٨)، والثقات لابن حبان (٦ / ٣٧٥ / ٨١٧١)، والثقات للعجلي (١ / ٣٨٩ / ٥٦٠)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٢٤٨ / ٢٢٠١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ٨٧١ / ١٦٦)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٦٦ / ٨٦٨)، والتقريب (٢٢٢٩)، والتحفة للطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١ / ٣٨٥ / ١٤٤٨) تأليف : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ) ، الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م ، وموسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله (٢ / ٢٠ / ٩٢٠) .

حجر في " التقريب " : مجهول الحال . وقال في " لسان الميزان " : مستور . وذكر
الدمياطي أنه قتل في الحرة سنة " ٦٣ هـ " .^(١)

٣- كعب بن عجرة بن أمية البلوي القضاعي ، حليف الأنصار :

وقال الواقدي: ليس بحليف للأنصار، ولكنه من أنفسهم. وقال ابن سعد: طلبت اسمه في
نسب الأنصار فلم أجده. ويكنى أبا محمد. وقال البغوي: يقال أبو محمد، ويقال: أبو
إسحاق سكن المدينة وجاء إلى الكوفة.
روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أحاديث، وعن عمر، وشهد عمرة الحديبية،
ونزلت فيه قصة الفدية.

روى البخاري بسنده عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ، حَدَّثَهُ قَالَ: وَقَفَ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيبِيَّةِ وَرَأْسِي يَنْهَافَتْ قَمَلًا، فَقَالَ: «يُؤْذِنُكَ
هُوَامُكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، أَوْ - قَالَ: احْلِقْ - "، قَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ
الآيَةُ {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ} [البقرة: ١٩٦] إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِنْتَةٍ، أَوْ انْسُكُ بِمَا تَيْسَّرَ».^٢
وقال محمد بن عمر: وكان كعب بن عجرة قد استأخر إسلامه ثم أسلم وشهد المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه.

قيل: مات بالمدينة سنة إحدى، وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وخمسين. وله خمس، وقيل:
سبع وسبعون سنة.^(٣)

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٨٠ / ٥) ، والتاريخ الكبير (١ / ٤٠٠ / ١٢٧٥) ، والجرح والتعديل (٢ / ٢٣٢ / ٨١٣) ، وتهذيب الكمال (٢ / ٤٧٠ / ٣٧٩) ، وميزان الاعتدال (١ / ١٩٦) ، والكاشف (٣١٨) ، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص ٢٩) ، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٤٧ / ٤٦٥) ،
والتقريب (٣٨٠) ، ولسان الميزان (٧ / ١٧٥ / ٢٢٨٥) .

^٢ أخرجه البخاري (٣ / ١٠ / ١٨١٥) .

(٣) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٣٢١ / ٢١٩٧) ، ومعجم الصحابة للبغوي (٥ / ١٠٠) ، ومعجم
الصحابة لابن قانع (٢ / ٣٧١ / ٩١٧) ، وأسد الغابة (٤ / ٤٥٤ / ٤٤٧١) ، والإصابة في تمييز
الصحابة (٥ / ٤٤٨ / ٧٤٣٤) .

المرويات

- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ".

- وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَصَلَّى فِيهِ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ، رَأَوْهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا، فَقَالَ: "هَذِهِ صَلَاةُ الْبُيُوتِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب التطوع وركعات السنة، باب ركعتي المغرب، أين تصليان؟) (٢ / ٤٧٢ / ١٣٠٠) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثني أبو مطرف، محمد بن أبي الوزير. والترمذي (كتاب السفر، باب ما ذكر في الصلاة بعد المغرب أنه في البيت أفضل،) (١ / ٧٤٢ / ٦٠٤) قال: حدثنا محمد بن بشر^(١)، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير البصري. والنسائي (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الحث على الصلاة في البيوت والفضل في ذلك) (٣ / ١٩٨ / ١٦٠٠) قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: أنبأنا إبراهيم بن أبي الوزير. كلاهما (محمد^(٢)، وإبراهيم^(٣))، ابنا أبي الوزير) قالوا: حدثنا محمد بن موسى الفطري^(٤)، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جدّه، فذكره.

(١) ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن عمر بن مطرف القرشي الهاشمي، أبو المطرف بن أبي الوزير البصري، مولى بني هاشم (أخو إبراهيم بن أبي الوزير):

وثقه ابن خزيمة، وابن حجر. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٧٥ / ١٥٢٥٨)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٧٧ / ٥٤٩٩)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٦٢ / ٦٠٤)، والتقريب (٦١٧٣).

(٣) إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم، أبو عمرو، ويقال أبو إسحاق بن أبي الوزير المكي: وثقه الترمذي، والدارقطني. وقال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق. روى له البخاري مقرونا بغيره، والباقون سوى مسلم.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ١١٤ / ٣٤٤)، وتهذيب الكمال (٢ / ١٥٧ / ٢١٨)، وتهذيب التهذيب (١ / ١٤٧ / ٢٦٤)، والتقريب (٢٢٢).

(٤) الفطري = محمد بن موسى بن أبي عبد الله، أبو عبد الله المدني مولى الفطريين موالى بني مخزوم:

وثقه الترمذي، وأحمد بن صالح. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث، كان يتشيع. وقال أبو جعفر الطحاوي: محمود في روايته. وقال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع.

الحكم على الحديث:

- قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والصحيح ما روي عن ابن عمر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي الركعتين بعد المغرب في بيته".^(١)

وأعله ابن القطان بجهالة إسحاق بن كعب.^(٢)

وقال الذهبي: "إسحاق بن كعب تابعي مستور، تفرد بهذا الحديث وهو غريب جدا".^(٣) وحسنه الألباني بشأهه عن رافع بن خديج.^(٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ وعلته جهالة إسحاق بن سعد.

من فوائد الحديث:

١- قال في عون المعبود: "ويستفاد من الحديث أن صلاة النوافل في البيوت أفضل؛ لأنها أبعد من الرياء وأقرب إلى الإخلاص لله تعالى، ولأنه فيه حظ للبيوت من البركة في القنوت، والظاهر أن هذا إنما هو لمن يريد الرجوع إلى بيته بخلاف المعتكف في المسجد فإنه يصليها فيه ولا كراهة بالاتفاق".^(٥)

انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٨٢ / ٣٤١، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٥٢٣ / ٥٦٣٩)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ١٦٤ / ١٣)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٨٠ / ٧٧٧)، وتقريب التهذيب (٦٣٣٥) .

(١) انظر: السنن (١ / ٧٤٢) .

(٢) انظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (٣ / ٣٩٢) .

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١ / ١٩٦) .

(٤) انظر: صحيح أبي داود (الأصل) (٥ / ٤٦ / ١١٧٦) .

(٥) انظر: عون المعبود (٤ / ١٢٩)، وشرح أبي داود للعيني (٥ / ٢٠٥) .

رابعًا : مسند سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١ - سعيد بن أبي بردة، واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري:

روى عن: أنس بن مالك ، وربيع بن حراش، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبيه أبي بردة بن أبي موسى ، وأبي بكر حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص.
روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن نافع الأشعري، ودارم الكوفي ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الأعلى بن أبي المساور، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وأخوه أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي . وعمر بن دينار ، وأبو مسلم عمرو بن مهاجر الكوفي، وقتادة بن دعامة ، ومجمع بن يحيى الأنصاري ، ومسعر بن كدام ، والمغيرة بن أبي الحر ، ومنصور بن زاذان، وموسى الجهني، وأبو سفيان يحيى بن زياد بن عبد الرحمن النخعي، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو خالد الدالاني، وأبو عوانة.

قال الميموني عن أحمد بن حنبل : بخ ثبت في الحديث. وقال ابن معين ، والعجلي : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال ابن أبي حاتم في "المراسيل": لم يسمع ابن أبي بردة من ابن عمر شيئاً ، إنما يروى عن أبيه عنه ، وروايته عن جده منقطعة لم يسمع منه شيئاً. وقال النسائي ، وابن حجر: ثقة. وقال الذهبي : حجة. (١)

٢ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه: الحارث، ويقال: عامر بن عبد الله بن قيس، ويقال: اسمه كنيته:

الإمام، الفقيه، الثابت . ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي، الفقيه، وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزله بأخيه أبي بكر.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٣٢٤) ، والجرح والتعديل (٤ / ٤٨ / ٢٠٦) ، والثقات لابن حبان (٦ / ٣٥١ / ٨٠٥٨) ، والثقات للعجلي (١ / ٣٩٤ / ٥٧٧) ، وتهذيب الكمال (١٠ / ٣٤٥ / ٢٢٤٢) ، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ٢٣٨ / ٩١) ، والكاشف للذهبي (١٨٥٧) ، وتهذيب التهذيب (٤ / ٨ / ١٠) ، والتقريب (٢٢٧٥) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢١ / ١٦٨) ، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص ١٢٣) .

حدث عن: أبيه، وعلي، وعائشة، وأسماء بنت عميس، وعبد الله بن سلام، وحذيفة، ومحمد بن مسلمة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، والبراء، ومعاوية، والأغر المزني، وعدة.

وينزل إلى: عروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وزر بن حبيش، وطائفة.
حدث عنه: بنوه؛ سعيد، ويوسف، والأمير بلال، وحفيده؛ بريد بن عبد الله بن أبي بردة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو مجلز، وأبو إسحاق السبيعي، ومكحول الشامي، وقتادة، وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وعبد الملك بن عمير، وعدي بن ثابت، وعون بن عبد الله، والنضر بن أنس، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو صخرة جامع بن شداد، وثابت البناني، وأشعث بن أبي الشعثاء، وحكيم بن الديلم، وحמיד بن هلال، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأبو حصين، وفرات بن السائب، وليث بن أبي سليم، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن أبي إسحاق، وخلق كثير.
وكان من أئمة الاجتهاد. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.
وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة.

وعن عبد الله بن عياش، عن أبيه: أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان، قال: دلوني على رجل كامل لخصال الخير. فدل على أبي بردة الأشعري، فلما جاء، رآه رجلاً فائقاً، فلما كلمه، رأى من مخبرته أفضل من مرآته، فقال: إني وليتك كذا وكذا من عملي.
فاستغفاه، فأبى أن يعفيه. قال ابن عيينة: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أشدان - يعني: أربعين وأربعين. قيل: إنه مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة. وقيل: إنه مات وله بضع وثمانون سنة.
وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١).

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٢٥ / ١٨٠٩)، وتهذيب الكمال (٣٣ / ٦٦ / ٧٢٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٥ / ١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١ / ٧٣)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢ / ١٧٨ / ٧٢٤)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ١٨ / ٩٥)، والتقريب (٧٩٥٢).

٣- أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم : مشهور باسمه، وكنيته معا رضي الله عنه :

مشهور باسمه، وكنيته معا، وأمه ظبية بنت وهب ، أسلمت وماتت بالمدينة، وكان هو سكن الرملة ، وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم ، وهاجر إلى الحبشة. وقيل: بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة، وهذا قول الأكثر، فإن موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة. وقدم المدينة بعد فتح خيبر، صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب، فقدموا جميعا. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن: كزبيد، وعدن وأعمالهما، واستعمله عمر على البصرة بعد المغيرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان، ثم استعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين. وروى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الخلفاء الأربعة، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وعمار.

روى عنه أولاده: موسى، وإبراهيم، وأبو بردة، وأبو بكر، وامرأته أم عبد الله ومن الصحابة: أبو سعيد، وأنس، وطارق بن شهاب. ومن كبار التابعين فمن بعدهم: زيد بن وهب، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن عمير، وقيس بن أبي حازم، وأبو الأسود، وسعيد بن المسيب، وزر بن حبيش، وأبو عثمان النهدي، وأبو رافع الصائغ، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وربيع بن حراش، وحطّان الرقاشي، وأبو وائل، وصفوان بن محرز، وآخرون. قال مجاهد ، عن الشعبي: كتب عمر في وصيته: لا يقر لي عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعري أربع سنين، وكان حسن الصوت بالقرآن.

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِرْمَارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ". (١)

وكان أبو موسى هو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم. وقال الشعبي: انتهى العلم إلى ستة، فذكره فيهم.

وقال ابن المدائني: قضاة الأمة أربعة: عمر، وعلي، وأبو موسى، وزيد بن ثابت. وأخرج البخاري من طريق أبي التياح، عن الحسن، قال: ما أتاها - يعني البصرة - راكب خير لأهلها منه، يعني من أبي موسى.

(١) أخرجه البخاري (٦ / ١٩٥ / ٥٠٤٨)، ومسلم (١ / ٥٤٦ / ٧٩٣).

ومات بالكوفة في داره بها. وقيل: إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين.
وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن ثلاث وستين. (١)

المرويات

الحديث الأول:

عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: "على كلّ مسلم صدقة"، فقالوا: يا نبيّ الله، فمن لم يجد؟ قال: "يعمل بيده، فينفع نفسه ويصدق" قالوا: فإن لم يجد؟ قال: "يعين ذا الحاجة الملهوف" قالوا: فإن لم يجد؟ قال: "فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشرّ، فإنها له صدقة".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٢٩٨ / ١٩٥٣١) قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي. وفي (٣٢ / ٤٦٤ / ١٩٦٨٦)، والدارمي (كتاب الرقاق، باب: على كلّ مسلم صدقة، ٦٥٨ / ٢٩٥٣) قالوا: أخبرنا محمد بن جعفر. والبخاري (كتاب الزكاة، باب على كل مسلم صدقة، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف، ٢ / ١١٥ / ١٤٤٥) قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم. وأيضا (كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة، ٨ / ١١ / ٦٠٢٢) قال: حدّثنا آدم. ومسلم (كتاب الزكاة، بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ٢ / ٦٩٩ / ١٠٠٨) قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو أسامة (ح) وحدّثناه محمد بن المثنى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي. والنسائي (كتاب الزكاة، باب صدقة العبد، ٥ / ٦٤ / ٢٥٣٨) قال: أخبرني محمد بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا خالد. ستتهم (عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر، ومسلم^(١)، وآدم، وأبو أسامة، وخالد بن الحارث) عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فذكره.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤ / ١٠٥)، والاستيعاب (٤ / ١٧٦٢ / ٣١٩٣)، وأسد الغابة (٣ / ٣٦٤ / ٣١٣٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ١٢٤ / ٥٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٣٨٠ / ٨٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١٨١ / ٤٩١٦).

(٢) مسلم بن إبراهيم، عمرو الأزدي، الفراهيدي:

وتقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، وأبو داود، وابن حبان.

غريب الحديث:

الملهوف: المظلوم ينادي ويستغيث. (١)

من فوائد الحديث:

- ١- قوله "عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ" أَي: على سبيل الاستحباب المتأكد، أو على ما هو أعم من ذلك، والعبارة صالحة للإيجاب والاستحباب. (٢)
- ٢- محمل هذا الحديث عند الفقهاء على الحض والندب على الصدقة، وأفعال الخير كلها. (٣)
- ٣- وفيه تنبيه على العمل والتكسب؛ ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به، وحث على فعل الخير ما أمكن، وأن من عسر عليه شئ منها انتقل لغيره. (٤)

الحديث الثاني:

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ لَهُمَا: " يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُتَفَّرَا، وَتَطَاوَعَا " قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ، يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ، يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (٣٢ / ٤٧٢ / ١٩٦٩٩) قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا شعبة.
وفي (٣٢ / ٥١٨ / ١٩٧٤٢) قال: حدَّثنا محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة.
والبخاري (كتاب الجهاد والسير، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه، ٤ / ٦٥ / ٣٠٣٨) قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا وكيع، عن شعبة.
وفي (كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، ٥ / ١٦١ / ٤٣٤٣) قال: حدَّثني إسحاق، قال: حدَّثنا خالد، عن الشيباني.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٥٧ / ١٥٧٥٣)، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٤٨٧ / ٥٩١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣١٤ / ٧٥)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ١٢١ / ٢١٩)، والتقريب (٦٦١٦).
(١) انظر: تهذيب اللغة (٦ / ١٦٢)، ومختار الصحاح (لهف).
(٢) انظر: فتح الباري (٣ / ٣٠٨).
(٣) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٣ / ٤٤٣).
(٤) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (٤ / ٤٢٦).

وفي (كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: "يسروا ولا تعسروا" ، ٨ / ٣٠ / ٦١٢٤)
قال: حدثني إسحاق، قال: حدّثنا النضر، قال: أخبرنا شعبة.

ومسلم (كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير، وترك التنفير ، ٣ / ١٣٥٩ /
١٧٣٣) قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا وكيع، عن شعبة.

(ح) قال: وحدّثنا محمد بن عباد، قال: حدّثنا سفيان، عن عمرو.

(ح) قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، قالوا: حدّثنا زكريا
بن عدي، قال: حدّثنا عبيد الله، وهو ابن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة.

والنسائي (كتاب الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر ، ٨ / ٢٩٨ / ٥٥٩٥) قال:
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف، وعبد الله بن الهيثم، عن أبي داود، عن
شعبة.

وابن ماجه (كتاب الأشربة، باب كل مسكر حرام ، ٤ / ٤٧٤ / ٣٣٩١) قال: حدّثنا
محمد بن بشار، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة.

أربعتهم (شعبة، والشيباني، وعمرو، وزيد بن أبي أنيسة) عن سعيد بن أبي بردة، عن
أبيه، فذكره.

تنبيه: الروايات مطولة ومختصرة.

- وجاء مختصراً على: يسرا ولا تعسرا. وبشرا ولا تنفرا. وتطاوعا ولا تختلفا.
غريب الحديث:

١- البتع: هو نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن.

٢- المزر: من الشعير والذرة، ينبذ حتى يشتد. (١)

من فوائد الحديث:

١- فيه ما يجب الاقتداء به من التيسير في الأمور، والرفق بالناس، وتحبيب الإيمان
إليهم، وترك الشدة والتنفير لقلوبهم، لا سيما فيمن كان قريب العهد به. (٢)

٢- وفيه الحض على الاتفاق وترك الاختلاف؛ لما في ذلك من ثبات المحبة والألفة،
والتعاون على الحق، والتناصر على إنفاذه وإمضائه. (٣)

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٩٤ / بتع)، وفتح الباري لابن حجر (١٠ / ٤٣).

(٢) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٦ / ٣٧)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن
(٢١ / ٥٠٧).

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٨ / ٢٤٧).

الحديث الثالث :

وعن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ. قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: "مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ "أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ" قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: "النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٣٣٥ / ١٩٥٦٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. ومسلم (كتاب الفضائل، باب بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة، ٤ / ١٩٦١ / ٢٥٣١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ.

أربعتهم (علي بن عبد الله، وأبو بكر، وإسحاق، وعبد الله^(١)) عن حسين بن علي الجعفي^(٢)، عن مجمع بن يحيى^(٣)، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، فذكره.

(١) مشكداة = عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، أبو عبد الرحمن الكوفي، مولى عثمان بن عفان:

قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق فيه تشيع. وقال صاحب حماه: كان غالبا في التشيع، فكان يمتحن كل من يجيئه من أهل الحديث. وحكى العقيلي عن بعض مشائخه: أنه كانت فيه سلامة.

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١١٠ / ٥٠٥)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٣٤٥ / ٣٤٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٥٥ / ٦٠)، وطبقات الحنابلة (١ / ١٨٦)، وتقريب التهذيب (٣٤٩٣).

(٢) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي المقرئ:

وثقه ابن عيينة، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد، وابن معين، ومحمد بن عبد الرحمن الهروي. انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٥٥ / ٢٥٢)، وتهذيب الكمال (٦ / ٤٤٩ / ١٣٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٣٩٧ / ١٢٩)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٥٧ / ٦١٦).

(٣) مجمع بن يحيى بن زيد، ويقال: يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي:

وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وأبو داود. وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: ليس به بأس، صالح الحديث.

غريب الحديث:

الْأَمْنَةُ: في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ. (١)

من فوائد الحديث:

١- النجوم ما دامت باقية؛ فالسماء باقية فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت.

٢- وقوله صلى الله عليه وسلم: " وَأَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ " أي: من الفتن والحروب، وارتداد من ارتد من الأعراب، واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أندر به صريحا، وقد وقع كل ذلك.

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: " وَأَصْحَابِي أَمْنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ ": معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين، والفتن فيه، وظلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك، وهذه كلها من معجزاته صلى الله عليه وسلم. (٢)

الحديث الرابع:

وعن سعيد بن أبي بردة، وَعَوْنٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدَخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ، يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا"، قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: فَحَلَفَ لَهُ، قَالَ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيَّ عَوْنٍ قَوْلَهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٢٣٠ / ١٩٤٨٥) قال: حدثنا عبد الصمد.

وفي (٣٢ / ٣٣٢ / ١٩٥٦٠) قال: حدثنا عفان.

ومسلم (كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، ٤ / ٢١١٩ / ٢٧٦٧)

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٣)، حدثنا عفان بن مسلم.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٤١٠ / ١٧٦٩)، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٢٤٥ / ٥٧٨٩)، وتهذيب

التهذيب (١٠ / ٤٧ / ٧٦)، وتقريب التهذيب (٦٤٨٨).

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٧٠ / أمن).

(٢) انظر: شرح صحيح مسلم (١٦ / ٨٣)، والنهاية لابن الأثير (١ / ٧٠).

(٣) أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسي، مولاهم:

وفي (٤ / ٢١٢٠ / ٢٧٦٧) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(١)، ومحمد بن المثنى^(٢)، جميعاً عن عبد الصمد بن عبد الوارث. كلاهما (عبد الصمد^(٣)، وعفان^(٤)) عن همام^(٥)،

وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش. وقال أحمد: صدوق. وقال الذهبي: أبو بكر ممن قفز القنطرة،
وإليه المنتهى في الثقة.

انظر: تاريخ بغداد (١١ / ٢٥٩ / ٥١٣٨)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٣٤ / ٣٥٢٦)، وسير أعلام
النبلاء (١١ / ١٢٢ / ٤٤)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٩٠ / ٤٥٤٩).

^(١) إسحاق بن راهويه = إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف
بأبن راهويه:

إمام من أئمة المسلمين. قال أحمد بن حنبل - وذكر إسحاق - فقال: لا أعلم ولا أعرف لإسحاق
بالعراق نظيراً. وقال النسائي: إسحاق بن راهويه أحد الأئمة.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٢٠٩ / ٧١٤)، وتهذيب الكمال (٢ / ٣٧٣ / ٣٣٢)، وسير أعلام
النبلاء (١١ / ٣٥٨ / ٧٩)، وتهذيب التهذيب (١ / ٢١٦ / ٤٠٨).

^(٢) الزّمن = محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار الغنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف
بالزّمن:

وثقه ابن معين، ويحيى بن منصور الهروي، وابن خراش. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وقال
النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: كان صاحب
كتاب لا يقرأ إلا من كتابه. وقال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً، ورعاً، فاضلاً، عاقلاً.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١١١ / ١٥٤٧١)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٥٩ / ٥٥٧٩)، وسير
أعلام النبلاء (١٢ / ١٢٣ / ٤٢)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٥ / ٦٩٨).

^(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي الغنزي، مولاهم، التنوري، أبو سهل
البصري:

وثقه ابن سعد، والحاكم، وابن نمير، وقال ابن قانع: ثقة يخطيء. وقال أبو حاتم: صدوق صالح
الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال علي ابن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧ / ٣٠٠)، والجرح والتعديل (٦ / ٥٠ / ٢٦٩)، وتهذيب
الكمال (١٨ / ٩٩ / ٣٤٣١)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٥١٦ / ١٩٨)، وتهذيب التهذيب (٦ /
٦٣٢ / ٣٢٧).

^(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري:

وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن خراش، وابن قانع، وابن حجر.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ١٦٠ / ٣٩٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٢٤٢ / ٦٥)، وتهذيب
التهذيب (٧ / ٢٣٠ / ٤٢٤)، وتقريب التهذيب (٤٦٢٥).

^(٥) همام بن يحيى بن دينار العوذى المحلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري:

عن قتادة^(١)، أن عوناً^(٢)، وسعيد بن أبي بردة، حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز، فذكره.

من فوائد الحديث:

- ١- قال القاضي عياض: معنى ذلك: "أن من استوجب النار لذنوبه من المؤمنين تفضل الله عليه برحمته، وغفر له ذنوبه، وعافاه من النار، وأن من لم يكن أهلاً للعقوبة فهو معافى منها ابتداء لفضل الله، فإنما يصلها الأشقى الذي كذب وتولى".^(٣)
- ٢- جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله أنهما قالوا: "هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين. وهو كما قالوا؛ لما فيه من التصريح بفداء كل مسلم. وتعميم الفداء، والله الحمد".^(٤)

وثقه يزيد بن هارون، وأحمد، وابن معين، وابن المبارك، وابن سعد. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقالوا: هو ثبت في قتادة. وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة ربما وهم.

انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٢٣٧ / ٢٨٥٢)، والجرح والتعديل (٩ / ١٠٧ / ٤٥٧)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٣٠٢ / ٦٦٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٢٩٦ / ٩٣)، والتقريب (٧٣١٩).

^(١) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، وكان أكمه:

وثقه ابن المسيب، وابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين. وقال ابن حبان في "الثقات": كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه. مات بواسط سنة ١٧ وكان مدلساً على قدر فيه.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ١٨٥ / ٨٢٧)، والجرح والتعديل (٧ / ١٣٣ / ٧٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨ / ٤٨٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٦٩ / ١٣٢)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٥١ / ٦٣٧).

^(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي الزاهد:

وثقه العجلي، وأحمد، وابن معين، والنسائي. وقال العجلي: كان يرى الإرجاء ثم تركه.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٣٨٤ / ٢١٣٨)، والثقات لابن حبان (٥ / ٢٦٣ / ٤٧٥٣)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٤٥٣ / ٤٥٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ١٠٣ / ٣٧)، وتهذيب التهذيب (٨ / ١٧١ / ٣١١).

^(٣) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٨ / ٢٧١).

^(٤) انظر: شرح النووي على مسلم (١٧ / ٨٥).

الحديث الخامس :

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَانِي نَاسٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَقَالُوا: اذْهَبْ مَعَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ لَنَا حَاجَةً. قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعِنَ بِنَا فِي عَمَلِكَ فَأَعْتَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا قَالُوا. وَقُلْتُ: لَمْ أَدْرِ مَا حَاجَتُهُمْ. فَصَدَّقْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَّرَنِي وَقَالَ: " إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي عَمَلِنَا مِنْ سَأَلِنَاهُ " .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٣٢ / ٥١٨ / ١٩٧٤١) .

والنسائي (كتاب آداب القضاة، باب ترك استعمال من يحرص على القضاء ، ٢٢٤/٨ / ٥٣٨٢) قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ .

كلاهما (أحمد بن حنبل، وعمرو بن منصور) قالوا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَقْدَمٍ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ^(٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ .

^(١) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري:

وثقه أحمد، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وابن خراش، وابن قانع، وابن عدي، وابن حجر .

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ١٠٨ / ٤٨١)، وتاريخ بغداد (٩ / ٣٤ / ٤٦٢٢)، وتهذيب الكمال (١١ / ٣٨٤ / ٢٥٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٣٠ / ٨١)، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٧٨ / ٣١١)، وتقريب التهذيب (٢٥٤٥) .

^(٢) ابن مقدم = عمر بن علي بن عطاء المقدمي، أبو حفص البصري:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وعفان بن مسلم، وأبو حاتم. وكان مدلسا. وقال ابن حجر في " التقريب ": ثقة وكان يدلس شديدا. وذكره في المرتبة الرابعة من المدلسين .

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ١٢٤ / ٦٧٨)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤٧٠ / ٤٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٥١٣ / ١٣٥)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٨٥ / ٨٠٧)، والتقريب (٤٩٥٢)، وطبقات المدلسين لابن حجر (١٢٣) .

^(٣) أبو العيمس = عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وابن حجر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وروى له الجماعة .

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٥٢٧ / ٣٢١١)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٧٢ / ٢٠٥٤)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٣٠٩ / ٣٧٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٢٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٩٧ / ٢٠٧)، وتقريب التهذيب (٤٤٣٢) .

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده صحيح، وإن كان فيه عمر بن علي بن مقدم وقد وصف بالتدليس، إلا أنه صرح بالسماع.

والحديث أخرجه البخاري (٩ / ١٥ / ٦٩٢٣) قال: حدثنا مسدد. ومسلم (٣ /

١٤٥٦ / ١٧٣٣) قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن حاتم.

ثلاثتهم (مسدد، وعبيد الله، ومحمد بن حاتم) قالوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ، فَقَالَ: " يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ " قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفْتِهِ قَلَّصْتُ، فَقَالَ: " لَنْ، أَوْ: لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ أَذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، إِلَى الْيَمَنِ " ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، قَالَ: انزِلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثِقٌ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَأَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ، ثُمَّ تَذَاكِرًا فَيَاَمَ اللَّيْلُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي ".

من فوائد الحديث:

١- قال المهلب: " لما كان طلب العمالة دليلاً على الحرص وجب أن يحترس من الحريص عليها، وقد أخبر - عليه السلام - أنه لا يعان من طلب العمل على ما يطلبه، وإنما يعان عليه من طلب به، وإذا كان هذا في علم الله معروفاً وعلى لسان نبيه، وجب ألا يستعمل من علم أنه لا يعان عليه ممن طلبه، فوجب على العاقل ألا يدخل في ذلك إلا بضم السلطان له إليه، إذا علم أنه سيطلع به".^(١)

٢- وقال الحافظ ابن حجر: " وظاهر الحديث منع تولية من يحرص على الولاية، إما على سبيل التحريم أو الكراهة، وإلى التحريم جنح القرطبي، ولكن يستثنى من ذلك من تعين عليه".^(٢)

(١) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٦ / ٣٨٤).

(٢) انظر: فتح الباري (٤ / ٤٤٠، ٤٤١).

الحديث السادس :

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنِّي لَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٤٤٨ / ١٩٦٧٢) قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ الْكِنْدِيُّ^(١)، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فذكره.

وابن ماجه (كتاب الأدب، باب الاستغفار ، ٢ / ١٢٥٤ / ٣٨١٦) قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع بهذا الإسناد، بلفظ: "سبعين مرة"، بدل: "مئة مرة".

الحكم على الإسناد:

قال الطالب: هذا إسنادٌ خالف فيه المغيرة الكندي، فرواه عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى.

ورواه ثابت البناني وعمرو بن مرة، فقالوا: عن أبي بردة، عن الأغر المزني. قال العقيلي: " وهذا أولى " .^(٢)

وقال الدارقطني في "العلل" بعد ذكر الاختلاف فيه على أبي بردة: " وهو أشبههما بالصواب قول من قال: عن الأغر " .^(٣)

وقال المزني: "المحفوظ حديث أبي بردة، عن الأغر المزني" .^(٤)
وقال الذهبي: "وهذا أشبه" .^(٥)

(١) المغيرة بن أبي الحر الكندي:

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم، والترمذي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال البخاري: يخالف في حديثه. وأورده العقيلي في "الضعفاء" تبعا للبخاري. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٣٢٥ / ١٣٩)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٣٥٤ / ٦١٢٤)، وميزان الاعتدال (٤ / ١٥٩ / ٨٧٠٦)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٥٧ / ٤٦٣)، وتقريب التهذيب (٦٨٣٢).

(٢) انظر: الضعفاء الكبير (٤ / ١٧٤).

(٣) انظر: علل الدارقطني (٧ / ٢١٧).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٦ / ٤٦٢).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٤ / ١٥٩) في ترجمة المغيرة الكندي.

قال الطالب: والحديث أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٧٥ / ٢٧٠٢ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةً، مَرَّةً".

من فوائد الحديث:

١- قال النووي: " قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: للتوبة ثلاثة شروط: أن يقلع عن المعصية، وأن يندم على فعلها، وأن يعزم عزمًا جازمًا أن لا يعود إلى مثلها أبدًا، فإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فلها شرط رابع وهو رد الظلماة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه". (١)

٢- " فإن قيل: التوبة والاستغفار يقتضيان الذنب، وهو في الرتب العليا من العصمة - عليه وسلم - فكيف الجمع بينهما؟ وأجابوا عن هذا: بأن توبته واستغفاره - عليه وسلم - ليسا عن ذنب، وإنما توبته الرجوع إلى مولاه في ستر ما استقصره من الشكر بالنسبة إلى ما ارتقى إليه من المقامات الأكملية، فإنه عليه أفضل الصلاة والسلام كلما بدا له من جلال الله وكبريائه قدرًا، كان مرتقيًا من كمال إلى أكمل فيستقصر بنظره إليه مما هو فيه من القيام بشكر الله تعالى على تلك الإنعامات العظيمة وطاعته، فيرجع إلى الاعتصام به تعالى ويطلب الستر لما ظهر من قصور الشكر". (٢)

الحديث السابع:

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ. إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ وَالْبَلَابِلُ وَالزَّلَازِلُ ".

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: " بِالزَّلَازِلِ وَالْقَتْلِ وَالْفِتَنِ "

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٤٥٣ / ١٩٦٧٧) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ. وَهَاشِمُ، يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ.

(١) انظر: شرح النووي على مسلم (١٧ / ٢٥).

(٢) انظر: المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، تأليف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (١ / ٤٥٣).

وفي (٣٢ / ٥٢٦ / ١٩٧٥٢) قال: حدّثنا يزيد.
 وأبو داود (كتاب الفتن، باب ما يرجى في القتل ، ٦ / ٣٣٤ / ٤٢٧٨) قال: حدّثنا
 عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا كثير بن هشام.
 ثلاثهم (يزيد بن هارون^(١)، وهاشم^(٢)، وكثير بن هشام) عن عبد الرحمن بن عبد الله
 المسعودي^(٣)، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فذكره.
 - وفي رواية: القتل، والبلابل، والزلازل.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث فيه عدة علة:

الأولى: المسعودي، وهو مختلط، والروايان عنه ممن سمعا منه بعد الاختلاط.

(١) يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي:
 وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو حاتم، وغيرهم.
 انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣١٤)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٢٦١ / ٧٠١٦)، وسير أعلام النبلاء
 (٩ / ٣٥٨ / ١١٨)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٦٦ / ٦١٢).
 (٢) أبو النضر = هاشم بن القاسم، الليثي البغدادي:
 قال أحمد بن حنبل: أبو النضر شيخنا من الأمرين بالمعروف والناهي عن المنكر.
 ووثقه ابن معين، وعلي بن المديني، وابن سعد، وأبو حاتم.
 انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٣٥)، وتاريخ بغداد (١٤ / ٦٤ / ٧٤٠٦)، وتهذيب الكمال (٣ /
 ١٣٠ / ٦٥٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٥٤٥ / ٢١٣).
 (٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي:
 قال أحمد بن حنبل: ثقة كثير الحديث إنما اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد.
 وقال الذهبي: سماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء منه، بعد ما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع
 منه.
 وقال أيضا: سيئ الحفظ. ونقل عن أحمد قال: سماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء من
 المسعودي بعد ما اختلط.
 وقال ابن حجر في " التقريب ": صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد
 الاختلاط.
 انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٢٥٠ / ١١٩٧)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٢١٩ / ٣٨٧٢)، وسير
 أعلام النبلاء (٧ / ٩٣ / ٤٠)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٧٤ / ٤٩٠٧)، ونهاية الاغتباط بمن رمي
 بالاختلاط (ص ٢٠٥ / ٦٢)، والتقريب (٣٩١٩).

الثانية: الاضطراب في إسناده، وقد ذكر طرقه البخاري في " التاريخ الكبير "، و" التاريخ الأوسط" ثم قال: "وفي أسانيدنا نظر". (١)

الثالثة: مناقضة متنه للأحاديث الصحيحة الكثيرة في الشفاعة وإخراج الموحدين من النار كما نبه عليه البخاري أيضا فقال: " والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأن قوما يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين ". (٢)

قال الطالب: ومن هذه الأحاديث حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ"، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً". (٣)

وفي إحدى روايات مسلم لهذا الحديث: " حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحْجُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عَرَفْتُمْ، فَحَرَّمَ صَوْرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا "، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَفْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها وَيؤتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا] [النساء: ٤٠]، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرِ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ

(١) انظر: التاريخ الكبير (١ / ٣٧)، والتاريخ الأوسط (١ / ٢٨٤) .

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) أخرجه البخاري (١ / ١٣ / ٢٢)، ومسلم (١ / ١٧٢ / ١٨٤) .

السَّيْلِ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ، أَوْ إِلَى الشَّجَرِ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصْفِرُ
وَأُخْيَضِرُ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ؟ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ
تَرَعَى بِالْبَابِيَةِ، قَالَ: " فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَوْلَاءِ
عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ،
فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ:
رِضَايَ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا " . (١)

وذهب بعض أهل العلم إلى تصحيحه:

فقد أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "
ووافقه الذهبي. (٢)

وقال الحافظ ابن حجر في "بذل الماعون": " أخرجه أبو داود بسند حسن. " (٣)

وصححه الألباني، وجمع بين هذا الحديث وأحاديث الشفاعة بقوله:

" ليس المراد به كل فرد من أفراد الأمة، وإنما من كان منهم قد صارت ذنوبه مكفرة بما
أصابه من البلى في حياته؛ كما قال البيهقي في "شعب الإيمان" (١/٣٤٢): " وحديث
الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته. "

قلت: فالحديث إذن من باب إطلاق الكل وإرادة البعض، أطلق "الأمة" وأراد بعضها؛ وهم
الذين كفرت ذنوبهم بالبلى ونحوها مما ذكر في الحديث، وما أكثر المكفرات في
الأحاديث الصحيحة والحمد لله، وفي ذلك ألف الحافظ ابن حجر كتابه المعروف في
المكفرات. " (٤)

غريب الحديث:

البلابل: قال ابن الأنباري: هي وساوس الصدور. (٥)

(١) أخرجه مسلم (١ / ١٦٧ / ١٨٣).

(٢) انظر: المستدرک (٤ / ٢٨٣ / ٧٦٤٩).

(٣) انظر: بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر (ص ٢١٣).

(٤) انظر: السلسلة الصحيحة (٢ / ٧٢٧).

(٥) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٨٧).

من فوائد الحديث:

١- في قوله صلى الله عليه وسلم: " **إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ** " أي مخصوصة بمزيد الرحمة وإتمام النعمة، أو بتخفيف الإصر والأثقال التي كانت على الأمم قبلها من قتل النفس في التوبة، وإخراج ربع المال في الزكاة، وقرض موضع النجاسة. (١)

الحديث الثامن:

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " **إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعْتَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدْتَ فَاسْجُدُوا، وَلَا أَلْفِينَ رَجُلًا يَسْبِقُونِي إِلَى الرُّكُوعِ، وَلَا إِلَى السُّجُودِ** ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ، ١ / ٣٠٩ / ٩٦٢) قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدَّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن دارم^(٢)، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الدارقطني: "غريب من حديث سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، تفرد به أبو إسحاق السبيعي، عن دارم، عنه، وتفرد به زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، وتفرد به أبو بدر، عن زياد". (٣)

وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه مقال؛ دارم ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: مجهول. انتهى، وهو في الصحيحين". (٤)

(١) انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١١ / ٢٤٠، ٢٤١).

(٢) دارم الكوفي:

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له ابن ماجه حديثا واحدا. وجهله الحافظان الذهبي، وابن حجر.

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٢٥٣ / ٨٧٥)، والجرح والتعديل (٣ / ٤٣٩ / ١٩٩٨)، والثقات لابن حبان (٨ / ٢٣٧ / ١٣٢٠٧)، وتهذيب الكمال (٨ / ٣٧٥ / ١٧٤٩)، وميزان الاعتدال (٢ / ٣ / ٢٥٨٦)، وتهذيب التهذيب (٣ / ١٨٠ / ٣٤١)، وتقريب التهذيب (١٧٧٥)، ولسان الميزان (٧ / ٢١١ / ٢٨٦٥).

(٣) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٥ / ١٣٧ / ٤٩٢٥).

(٤) انظر: مصباح الزجاجة (١ / ١١٧ / ٣٤٨).

وقال الألباني: " رجاله ثقات غير دارم هذا، فهو مجهول، وإن وثقه ابن حبان. لكن الحديث صحيح، فقد جاء مفرقا في أحاديث، منها حديث معاوية مرفوعا: " إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبَقُكُمْ حِينَ أَرْكَعُ تُدْرِكُونِي حِينَ أَرْفَعُ، وَمَهْمَا أَسْبَقُكُمْ حِينَ أَسْجُدُ تُدْرِكُونِي حِينَ أَرْفَعُ ". أخرجه الدارمي وغيره بسند حسن، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٦٣٠).

ومنها حديث أنس بن مالك مرفوعا: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ. . . ". رواه مسلم وغيره، وهو مخرج أيضا في " صحيح أبي داود " (٦٣٥).^(١)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا، فيه راو مجهول، ولكنه صحيح بشواهد. غريب الحديث:

بدنت: قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث بدنت يعني بالتخفيف، وإنما هو بدنت بالتشديد: أي كبرت وأسنتت، والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله وسلم سميئا. (٢)

من فوائد الحديث:

فيه تحريم مسابقة الإمام في الركوع، والسجود، وما في معناها. (٣)

الحديث التاسع:

وعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةٌ؛ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ".
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢ / ٣٧٨ / ١٩٦٠٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٤).

(١) انظر: السلسلة الصحيحة (٤ / ٣٠٣، ٣٠٤ / ١٧٢٥).

(٢) انظر: النهاية، لابن الأثير (١ / ٢٦٩)، والفاائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري (١ / ٨٥).

(٣) انظر: شرح النووي على مسلم (٤ / ١٥٠) بتصرف.

(٤) قال محققو المسند، طبعة الرسالة: " في النسخ الخطية و (م): شعبة، وهو تحريف قديم، صوابه سعيد، فقد رواه أحمد في "العلل" (٢٦٨) و(٣٧٠)، وصرح فيه باسمه، فقال: سعيد ابن أبي عروبة.

وأبو داود (كتاب الأفضية، باب في الرجلين يدعيان شيئاً وليست لهما بيّنة ، ٥ / ٤٦٥ / ٣٦١٣) قال: حدّثنا محمد بن منهال الضرير، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا ابن أبي عروبة.

وفي (٣٦١٤) قال: حدّثنا الحسن بن علي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة.

وفي (٣٦١٥) قال: حدّثنا محمد بن بشار، قال: حدّثنا حجاج بن منهال، قال: حدّثنا همام. والنسائي (كتاب آداب القضاة، باب القضاء فيمن لم تكن له بيّنة ، ٨ / ٢٤٨ / ٥٤٢٤) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا عبد الأعلى، قال: حدّثنا سعيد.

وابن ماجه (كتاب الأحكام، باب الرجلان يدعيان السلعة وليس بينهما بيّنة ، ٢ / ٧٨٠ / ٢٣٣٠) قال: حدّثنا إسحاق بن منصور، ومحمد بن معمر، وزهير بن محمد قالوا: حدّثنا روح بن عبادة، قال: حدّثنا سعيد.

ثلاثتهم (شعبة، وابن أبي عروبة^(١)، وهمام) عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فذكره. الحكم على الحديث:

قال النسائي: " إسناده هذا الحديث جيّد " .^(٢)، وكذا قال ابن حجر.^(٣)

وجاء على الصواب في "أطراف المسند" ١١٣/٧، وقد أخطأ من اعتمد على أنه شعبة، أخذاً بما في المطبوع".

(١) سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران، العدوي، أبو النضر البصري:

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وأبو عوانة، وقال أبو حاتم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال ابن حبان في " النقات ": مات سنة خمس وخمسين ومئة، وبقي في اختلاطه خمس سنين، ولا يحتج إلا بما روى عنه القدماء، مثل: يزيد بن زريع، وابن المبارك، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٦٥ / ٢٧٦)، وتهذيب الكمال (١١ / ٥ / ٢٣٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٦ / ٤١٣ / ١٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٦٣ / ١١٠)، والمختلطين للعلاني (٤٣)، ونهاية الاعتبار بمن رمي بالاختلاط (٤٣ / ١٣٩)، والتقريب (٢٣٦٥).

(٢) انظر: السنن الكبرى للنسائي (٥ / ٤٢٩ / ٥٩٥٥).

(٣) انظر: بلوغ المرام (ح ١٤١٢). وانظر أيضاً: البدر المنير (٩ / ٦٨٩)، والتلخيص الحبير (٤ / ٤٩٧).

وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: " يرجع هذا الحديث إلى حديث سماك بن حرب عن تميم بن طرفة. قال محمد: روى حماد بن سلمة قال: قال سماك بن حرب: أنا حدثت أبا بردة بهذا الحديث". (١)

وقال البيهقي: " وإرسال شعبة هذا الحديث، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه في رواية غندر، عنه، كالدلالة على صحة ما قال البخاري رحمه الله، والله أعلم". (٢) وسئل عنه الدارقطني في " علله ": فذكر الاختلاف فيه على قتادة، ثم قال: " ومدار الحديث يرجع إلى سماك بن حرب، والصحيح عن سماك بن حرب مرسلا، عن النبي ﷺ ". (٣)

وقال الحافظ ابن حجر: وكذا قال البيهقي والخطيب - يعني أنه مرسل - . (٤) وقال البيهقي أيضا: " حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى فِيهِ مَقَالٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أن متنه مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

والآخر: أن فيه إرسالا؛ يُقَالُ: " إن أبا بردة لم يسمع هذا الحديث من أبي موسى، رضي الله عنه "، قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: " قَالَ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ أَنَا حَدَّثْتُ أَبَا بَرْدَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ وَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ لَمْ يُخْرِجْهُ الشَّيْخَانُ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - فِي الصَّحِيحِ "، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٥) وقال أيضا: " والحديث معلول عند أهل الحديث، مع الاختلاف في إسناده على قتادة ". (٦)

وضعه الألباني، وقال بعد ذكره طرقه والاختلاف فيه على قتادة: " ويتلخص مما سبق أن مدار طرق الحديث كلها - حاشا طريق سماك - على قتادة، وأنهم اختلفوا عليه في إسناده اختلافا كثيرا، وكذلك في متنه اختلفوا عليه". (٧)

(١) انظر: العلل الكبير للترمذي (ص ٢١٢ / ٣٧٨).

(٢) انظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤ / ٣٥٥ / ٢٠٢٧٩).

(٣) انظر: علل الدارقطني " العلل الواردة في الأحاديث النبوية " (٧ / ٢٠٤ / س ١٢٩١).

(٤) انظر: التلخيص الحبير (٤ / ٤٩٨).

(٥) انظر: مختصر خلافيات البيهقي (٥ / ١٨٠، ١٨١).

(٦) انظر: السنن الكبرى (١٠ / ٤٣٥).

(٧) انظر: إرواء الغليل (٨ / ٢٧٣ / ٢٦٥٦).

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ أعل بالإرسال، وبالاختلاف فيه على سعيد بن أبي عروبة في إسناده، فقيل عنه: عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى. وقيل عنه: عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة قال: " أنبئت أن رجلين " وكذلك اختلف في متنه ففي رواية: " فجعلها بينهما نصفين " .

وفي رواية أخرى ليس فيها جعل الدابة بينهما نصفين، وإنما قال: " استهما على اليمين ما كان، أحبا ذلك أو كرها " .

وقد جمع البيهقي بين الروایتين فقال: " فيحتمل أن تكون هذه القضية من تنمة القضية الأولى في حديث أبي بردة، فكأنه عليه السلام جعل ذلك بينهما نصفين بحكم اليد، فطلب كل واحد منهما يمين صاحبه في النصف الذي حصل له، فجعل عليهما اليمين، فتنازعا في البداية بأحدهما، فأمرهما أن يقتريا على اليمين " .^(١)

من فوائد الحديث:

قال الخطابي: " يشبه أن يكون هذا البعير أو الدابة كان في أيديهما معاً؛ فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لاستوائهما في الملك باليد، ولولا ذلك لم يكونا بنفس الدعوى يستحقانه لو كان الشيء في يد غيره " .^(٢)

(١) انظر: السنن الكبرى (١٠ / ٤٣١ / ٢١٢١٥) .

(٢) انظر: معالم السنن للخطابي (٤ / ١٧٦) .

خامساً : مسند سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه، عن جده ترجمة السلسلة:

١ - سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع^(١):

لم أجد له ترجمة. ووقع عند البخاري في " التاريخ الكبير "، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم أن اسمه: "محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، الأسلمي، حجازي". ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في " الثقات " .^(٢)

٢ - إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، ويقال: أبو بكر المدني:

حدث عنه: موسى بن عبيدة، وعكرمة بن عمار، وابن أبي ذئب، وأبو العميس عتبة بن عبد الله، ويعلى بن الحارث المحاربي، وجماعة. وقال محمد بن سعد : توفي بالمدينة سنة تسع عشرة ومئة، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وكان ثقة، وله أحاديث كثيرة. وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وروى له الجماعة.^(٣)

(١) قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٥ / ٢٩٨) بعد تخريجه لهذا الحديث: " قلت: سعيد ليس في رواية الطبراني والآخرين، وإنما هو في رواية أحمد كما سبق، وهو خطأ من بعض الرواة ".
قال الطالب: نقل الحديث عن "مسند أحمد": ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٢ / ١٠١)، وابن كثير في "جامع المسانيد والسنن" (٣٧٠٧)، والهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥ / ٤٦١)، وقال: " وفيه سعيد بن إياس بن سلمة ولم أعرفه"، وابن حجر، في " أطراف المسند " (٢٦٦٦)، و" فتح الباري " (١٣ / ٤١)، و" إتحاف المهرة " (٦٠١٤)، وعندهم: سعيد بن إياس بن سلمة. وقال المزي في تهذيب الكمال " (٣ / ٤٠٣) : " إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، روى عنه ابنه سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع". وسعيد بن إياس بن سلمة، لم يترجم له الحسيني في " الإكمال "، ولا ابن حجر في " تعجيل المنفعة "، وهو على شرطهما.

ووقع في مصادر التخريج عدا "أحمد": محمد بن إياس بن سلمة؛ والحديث؛ أخرجه القاسم بن سلام في " الأموال " (ص ٢٨١ / ٥٤٠)، والبخاري في " التاريخ الكبير " (١ / ٢١ / ١٥)، والطبراني في " المعجم الكبير " (٧ / ٢٤ / ٦٢٦٥) وغيرهم، من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرمة، عن محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه، به. فلعلهم اثنان، ورويا عن أبيهما، والله أعلم.

(٢) انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢١ / ١٥)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٠٥ / ١١٣٥)، والثقات لابن حبان (٧ / ٣٦٩ / ١٠٤٧٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (١ / ٤٣٩ / ١٤٠٨)، والجرح والتعديل (٢ / ٢٧٩ / ١٠٠٦)، والثقات لابن حبان (٤ / ٣٥ / ١٧٢٢)، وتهذيب الكمال (٣ / ٤٠٣ / ٥٩٠)، وتاريخ الإسلام (٣ / ٢١٠ / ١٥)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٤٤ / ١٠٧)، وتهذيب التهذيب (١ / ٣٨٨ / ٧١٦).

٣- سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله رضي الله عنه: أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان، ويسبق الفرس عدواً، وبايع النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة على الموت.

وقد روى أيضا عن أبي بكر وعمر وغيرهما.

وروى عنه: ابنه إياس، والحسن بن محمد بن الحنفية، وزيد بن أسلم، ويزيد بن أبي عبيد مولاة، وآخرون.

كان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا، روى جماعة من أهل المدينة، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير رجالتنا سلمة بن الأكوع".

قاله في غزوة ذي قرد لما استنقذ لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم.^١

وروى عنه، أنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على الموت. وروى غيره، قال: بايعناه على أن لا نفر.

والمعنى واحد، فإن البيعة إذا كانت على أن لا نفر، فهي على الموت، أو أنه صلى الله عليه وسلم بايع كلا منهم على قدر ما عنده من الشجاعة.

وغزا مع رسول الله سبع غزوات، وقال ابنه إياس: ما كذب أبي قط.

ونزل المدينة ثم تحول إلى الريدة بعد قتل عثمان وتزوج بها، وولد له حتى كان قبل أن يموت بليل نزل إلى المدينة فمات بها. وكان ذلك سنة أربع وسبعين على الصحيح.

وقيل: مات سنة أربع وستين. (٢)

المرويات

- عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ سَلْمَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ فَقَالَ: ازْتَدَدْتَ عَنْ هِجْرَتِكَ يَا سَلْمَةُ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنِّي فِي إِذْنٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "ابْدُوا يَا أَسْلَمُ، فَتَنَسَّمُوا الرِّيَّاحَ، وَاسْكُنُوا الشَّعَابَ"، فَقَالُوا: إِنَّا نَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَضُرَّنَا ذَلِكَ فِي هِجْرَتِنَا، قَالَ: "أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ".

^١ أخرجه البخاري (٥ / ١٣٠ / ٤١٩٤)، ومسلم (٣ / ١٤٣٢ / ١٨٠٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤ / ٣٠٥)، والاستيعاب (٢ / ٦٣٩ / ١٠١٦)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ١٢٠ / ١٠٢٣)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ٢٧٧ / ٣٢٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٣٣٩)، وأسد الغابة (٢ / ٥١٧ / ٢١٥٥)، والإصابة (٣ / ١٢٠ / ٣٣٧٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٧ / ٨٥ / ١٦٥٣٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ

(١) يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنِ حَارِثَةَ الْخَزَاعِي تَمَّ الْأَسْلَمِي:

وتقه الفضل بن سهل، والخطيب البغدادي، وابن سعد، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في " الثقات:

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٢٦١ / ١٦٣٢٦)، وتاريخ بغداد (١٤ / ١٦٣ / ٧٤٧١)، وتهذيب الكمال (٣١ / ٤٩١ / ٦٨٩٧)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٦٣ / ٤٢٩)، وتقريب التهذيب (٧٦٢٠).

(٢) الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَمَامَةَ أَبُو معاوية المصري، قاضي مصر:

وتقه ابن معين، وابن يونس. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في " الثقات"، وقال الذهبي: وشذ ابن سعد فقال: منكر الحديث.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٤٠٥ / ١٧٧٣)، والجرح والتعديل (٨ / ٣١٧ / ١٤٦١)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٤١٣ / ٦١٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٢٨٠ / ٧٣)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧٣ / ٤٩٠).

(٣) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري:

وتقه البخاري، وابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

وقال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن سعد: منكر الحديث. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب. وقال الإسماعيلي: لا يحتج به. وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن صالح: كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة، وربما خل في حفظه. وقال ابن صالح: له أشياء يخالف فيها. وقال الساجي: صدوق يهمل.

وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطيء، وما حدث من كتاب فليس به بأس. وذكره العقبلي في " الضعفاء ".

وكذا نقل ابن عدي، ثم قال: ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثاً منكراً، وهو عندي صدوق لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ١٢٧ / ٥٤٢)، والكامل لابن عدي (٩ / ٥٤ / ٢١١٣)، وتهذيب الكمال (٣١ / ٢٣٣ / ٦٧٩٢)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٥ / ١)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٨٦ / ٣١٥)، وتقريب التهذيب (٧٥١١).

الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ^(١)، عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني، وفيه سعيد بن إياس بن سلمة ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات".^(٢)

وقال الحافظ ابن حجر: "إسناده حسن".^(٣)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا؛ فيه سعيد بن إياس لم أقف له على ترجمة، وعلى تقدير أن اسمه خطأ والصواب فيه "محمد بن إياس بن سلمة" فأیضا لم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان، ولم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن حرملة، فهو أيضا في عدد المجهولين.

وأما استئذان سلمة من النبي ﷺ فإنه ثابت في الصحيحين من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع: أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبك، تعربت؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ "أذن لي في البدو" وعن يزيد بن أبي عبيد، قال: "لما قتل عثمان بن عفان، خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، وولدت له أولادا، فلم يزل بها، حتى قبل أن يموت بليال، فنزل المدينة".^(٤)

غريب الحديث :

(١) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي، أبو حرملة المدني: وثقه محمد بن عمر، وابن نمير. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث. وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثا منكرا. وقال أبو بكر بن خالد الباهلي: سمعت يحيى بن سعيد، وسئل عن ابن حرملة: فضعه، ولم يدفعه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان يخطيء. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. روى له الجماعة، سوى البخاري. انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٧٠ / ٨٧٥)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٢٢ / ١٠٥١)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٥٨ / ٣٧٩٦)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٦١ / ٣٣٠)، وتقريب التهذيب (٣٨٤٠).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٥ / ٤٦١ / ٩٢٩٤).

(٣) انظر: فتح الباري (١٣ / ٤١).

(٤) أخرجه البخاري (٧٠٨٧) كتاب الفتن، باب بَابُ التَّعْرُبِ فِي الْفِتْنَةِ، ومسلم (١٨٦٢).

(التعرب بعد الهجرة) : قال ابن الأثير " هو أن يعود إلى البادية، ويقوم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمترد ".
(١)

من فوائد الحديث:

١- قال ابن بطال: " كان أصحاب النبي ﷺ يستعيذون بالله أن يعودوا كالأعراب بعد هجرتهم؛ لأن الأعراب لم يتعبدوا بالهجرة التي يحرم بها على المهاجر الرجوع إلى وطنه، كما فرض على أهل مكة البقاء مع النبي - ﷺ - ونصرته". (٢)

سادساً : مسند سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة، القشيري، البصري:
روى عن: أبيه عن جده . وعنه : داود الوراق ، يقال: هو داود بن أبي هند ، ويقال غيره وهو الصحيح.

وثقه النسائي. وذكره ابن خلفون في "الثقات" ، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي: لا يعرف إلا من رواية داود الوراق عنه. وقال ابن حجر: صدوق. (٣)

٢- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري:

روى عن: أبيه معاوية بن حيدة، وله صحبة .
روى عنه: ابنه بهز بن حكيم ، وسعيد بن إياس الجريري ، وابنه سعيد بن حكيم ، وأبو قرعة سويد بن حجير ، وابنه مهران بن حكيم.
وثقه العجلي. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق. استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب". وروى له الباقر سوي مسلم. (١)

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٢٠٢ / عرب).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠ / ٤٠).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٠ / ٣٩٥ / ٢٢٥٤)، وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لمغلطاي (٥ / ٢٧٨ / ١٩٢٤) ، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٩ / ٢٤)، ولسان الميزان (٧ / ٢٢٧ / ٣٠٨٢) ، والتقريب (٢٢٨٧) ، و خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ، للخزرجي (ص ١٣٧) .

٣- معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، جد بهز بن حكيم، رضي الله عنه : قال البغوي: نزل البصرة. وقال ابن الكلبي: أخبرني أبي أنه أدرك بخراسان، ومات بها. وقال ابن سعد: له وفادة وصحبة. وقال البخاري: سمع النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن حجر : وزعم الحاكم أن ابنه تفرد بالرواية عنه، لكن وجدت رواية لعروة بن روي اللخمي عنه، وكذا ذكر المزي أن حميدا اليزني روى عنه. وأخرج له أصحاب السنن، وصحح حديثه. (٢)

المرويات

- عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه معاوية القشيري قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فقلت: ما تقول في نساءنا؟ قال: "أطعموهنّ مما تأكلون، واكسوهُنّ مما تكتسبن، ولا تضربوهنّ، ولا تُقبّوهنّ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب النكاح، باب في حق المرأة على زوجها ، ٣ / ٤٧٨ / ٢١٤٤) قال: أخبرني أحمد بن يوسف المهلبى النيسابوري^(٣)، حدّثنا عمر بن عبد الله ابن رزين^(٤)، حدّثنا سفيان بن حسين^(١)، عن داود الوراق^(٢)، عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، فذكره.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ١٢ / ٤٥)، والجرح والتعديل (٣ / ٢٠٧ / ٩٠٣)، ومعرفة الثقات للعجلي (١ / ٣١٧ / ٣٥٠)، وتهذيب الكمال (٧ / ٢٠٢ / ١٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٤٥١ / ٧٨٤)، والتقريب (١٤٧٨) .

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٥)، والاستيعاب (٣ / ١٤١٥ / ٢٤٣٤)، ومعجم الصحابة للبغوي (٥ / ٣٧٩)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٧٠ / ١٠٢٥)، وأسد الغابة (٥ / ٢٠٠ / ٤٩٨٢)، والإصابة (٦ / ١١٨ / ٨٠٨٣) .

(٣) أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية الأزدي المهلبى:

وثقه مسلم، والدارقطني، والحاكم، وقال النسائي: ليس به بأس.

انظر: مشيخة النسائي (٥٨ / ٧٢)، وتهذيب الكمال (١ / ٥٢٢ / ١٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٨٤ / ١٦٨) .

(٤) عمر بن عبد الله بن رزين بن محمد بن برد السلمي:

ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: روى عن سفيان بن حسين الغرائب. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق له غرائب.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: الحديث صحيح - يعني بشواهد - ثم قال: " وهذا إسناد فيه جهالة؛ سعيد بن حكيم؛ قال الذهبي: " لا يعرف إلا من رواية داود الوراق عنه، وثقه ابن حبان". قال الحافظ في " التهذيب ": " قلت: وقال النسائي في "الجرح والتعديل ". ثقة".

قال الألباني: ومع ذلك لم يوثقه الحافظ في "التقريب"؛ بل قال فيه: " مقبول "!(^٣)
يعني: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث!

ففيه إشعار بأنه قد يجتمع في الراوي جهالة وتوثيق، وذلك حين يكون التوثيق صادراً من متساهل يوثق المجهولين؛ مثل ابن حبان خاصة، فاحفظ هذا؛ فإنه عزيز؛ قد يخفى على كثير من المدرسين في الجامعات؛ فضلاً عن غيرهم!
وداود الوراق لم يوثقه أحد. والحديث أخرجه البيهقي (٢٦٥/٧) عن أحمد بن يوسف. . به. وهو قوي بما قبله".(^٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف فيه سعيد بن حكيم لم يوثقه غير النسائي وابن حبان ، ولم يعرف إلا من رواية داود الوراق عنه، ففيه جهالة.

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٣٨ / ١٤٣٠١)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٣٠ / ١٥٧)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤١٠ / ٤٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٦٨ / ٧٧٨)، وتقريب التهذيب (٤٩٢٩).

(١) سفيان بن حسين بن الحسن، أبو محمد:

وثقه العجلي، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، والبخاري، وابن حجر. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الذهبي: صدوق له أوهام عن الزهري. وضعفه في روايته عن الزهري.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٢٧ / ٩٧٤)، وتهذيب الكمال (١١ / ١٣٩ / ٢٣٩٩)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ٨٩ / ١٣٧)، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٠٧ / ١٩١)، والتقريب (٢٤٣٧).

(٢) داود الوراق، أبو سليمان البصري:

ترجم له المزي وقال: روى عنه: الحجاج بن فرافصة، وسفيان بن حسين، وسلام أبو المنذر القاري. وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال (٨ / ٤٧٢ / ١٧٩٣)، والتقريب (١٨٢٠).

(٣) قال الطالب: بل قال فيه " صدوق " كما سبق في ترجمته.

(٤) انظر: صحيح أبي داود " الأصل " (٦ / ٣٦١ / ١٨٦١).

وداود الوراق لم أجد فيه توثيقاً من أحد فهو أيضاً مجهول. ولكن الحديث صحيح بشواهد. ومن شواهد: :

ما أخرجه أحمد (٢١٧ / ٣٣ / ٢٠٠١٣) ، وأبو داود (٣ / ٤٧٦ / ٢١٤٢) عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: " تَطْعَمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُفَبِّحُ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ". وإسناده صحيح .
من فوائد الحديث:

في الحديث دليل على أنه يجب على الزوج أن يطعم امرأته مما يأكل، ويكسوها مما يكتسي، وأنه لا يجوز له ضربها ولا تقيحها. (١)

سابعاً : مسند سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، الأنصاري، المدني:
روى عن: أبيه .

روى عنه: سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن إسحاق بن يسار، والوليد بن كثير.
ذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى له مسلم حديثاً واحداً، وقال الحافظ: مقبول. (٢)

٢- عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخرجي:
روى عن: أبيه أبي سعيد سعد بن مالك الخدري ، وعمارة بن حارثة الضمري، وأبي حميد الساعدي.

روى عنه: ابنه ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وابنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، وسليط بن أيوب

(١) انظر: نيل الأوطار، للشوكاني (٦ / ٣٨٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٤٩٠ / ١٦٣٨)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٢ / ١٨٢)، والثقات لابن حبان (٦ / ٣٥٢ / ٨٠٦٧)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٥٢٧ / ٢٣١١)، والكاشف للذهبي (١٩١٨)، ورجال صحيح مسلم ، لابن منجويه (١ / ٢٤٨ / ٥٣٥) ، وتهذيب التهذيب (٤ / ٥٥ / ٩٣)، وتقريب التهذيب (٢٣٤٩).

الأَنْصَارِي ، وسهيل بن أبي صالح ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وصفوان بن سليم ،
وعبد الملك بن الحسن الجاري، وعطاء بن يسار، وهو من أقرانه، وعمارة بن غزية ،
وعمر بن سليم الزرقي ، وهو من أقرانه، وعمران بن أبي أنس ، وهشام بن عمارة بن أبي
الحويرث النوفلي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو من أقرانه.
وثقه العجلي، والنسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في " الثقات " .
وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته، ولا يحتجون به.
مات سنة اثنتي عشرة ومئة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة. استشهد به البخاري في
"الصحيح"، وروى له في "الأدب". وروى له الباقر. (١)

٣- سعد بن مالك بن سنان الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو سعيد الخدريّ الصحابي ، رضي
الله عنه:

مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها.
روى عن النبي ﷺ الكثير.

وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم.
روى عنه من الصحابة: ابن عباس وابن عمر وجابر ومحمود بن لبيد، وأبو أمامة بن
سهل، وأبو الطفيل. ومن كبار التابعين: ابن المسيّب، وأبو عثمان النهدي، وطارق بن
شهاب، وعبيد بن عمير، وممن بعدهم: عطاء ، وعياض بن عبد الله بن أبي سرح، ويشر
بن سعيد، ومجاهد، وأبو المتوكل الناجي، وأبو نضرة، ومعبد بن سيرين، وعبد الله بن
محيريز، وآخرون.

وهو مكثر من الحديث، قال حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: كان من أفضه أحداث
الصحابة.

وقال الخطيب: كان من أفاضل الصحابة وحفظ حديثا كثيرا.
مات سنة أربع وسبعين. وقيل أربع وستين. (٢)

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٣٨ / ١١٢٥)، وتهذيب
الكمال (١٧ / ١٣٤ / ٣٨٢٩)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٨٤)، والتقريب (٣٨٧٤).
(٢) انظر: الاستيعاب (٢ / ٦٠٢ / ٩٥٤)، وأسد الغابة (٦ / ١٣٨ / ٥٩٦١)، والإصابة (٣ /
٣٢٠٤ / ٦٥).

المرويات

- عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ "، قَالَ: ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجِدُ - أَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيْرُ، فَيَفُكُّهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه مُسْلِمٌ (كتاب الحج، باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها، ٢ / ١٠٠٣ / ١٣٧٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ.

ثلاثتهم (أبو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو كُرَيْبٍ) عن أَبِي أُسَامَةَ، عن الوليد بن كثير، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانَ، حَدَّثَهُ، فَذَكَرَهُ.

غريب الحديث:

اللاية: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها. وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما. (١)

من فوائد الحديث:

١- قال النووي: " ذكروا في تحريم إبراهيم احتمالين: أحدهما: أنه حرّمها بأمر الله تعالى له بذلك لا باجتهاده؛ فهذا أضاف التحريم إليه تارة، وإلى الله تعالى تارة.

والثاني: أنه دعا لها فحرّمها الله تعالى بدعوته، فأضيف التحريم إليه لذلك". (٢)

٢- قال القرطبي: " هذا الحديث نصٌّ في تحريم صيد المدينة، وقطع شجرها. وهو حجة للجمهور على أبي حنيفة وأصحابه في إباحة ذلك، وإنكارهم على من قال بتحريم المدينة؛ بناء منهم على أصلهم في ردّهم أخبار الأحاد فيما تعم به البلوى". (٣)

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٧٤ / لَوْب)، والفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٣ / ٣٣١)، وشرح النووي على مسلم (٩ / ١٣٥).

(٢) انظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض (٤ / ٤٧٩)، وشرح النووي على مسلم (٩ / ١٣٤)، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد (٢ / ٦٣).

(٣) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١١ / ٢٨).

ثامناً : مسند سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري:

روى عن: أبيه عن جده. ووجد في كتاب جده سعيد بن سعد بن عبادة.
روى عنه: أبو أويس عبد الله بن عبد الله المدني، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وعبد
العزیز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، وعمار بن
غزية، ومالك بن أنس.

وثقه النسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يروي الوجادات. (١)

٢- عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المدني:

روى عن: أبيه، عن جده.

روى عنه: ابنه سعيد بن عمرو بن شرحبيل، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وابنه عبد
الرحمن بن عمرو بن شرحبيل، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. وذكره ابن
حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: مقبول. (٢)

٣- شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، جد سعيد بن عمرو بن شرحبيل:

روى عن: جده سعد بن عبادة، وأبيه سعيد بن سعد بن عبادة.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وابنه عمرو بن شرحبيل بن سعيد.

روى له النسائي حديثاً واحداً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: مقبول. (٣)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٤٩٨ / ١٦٦١)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٩ / ٢١١)، وتهذيب
الكمال (١١ / ٢٢ / ٢٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٦٩ / ١١٨)، والثقات لابن حبان (٨ /
٢٦٠ / ١٣٣٣٠)، والتقريب (٢٣٧٣) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٣٤١ / ٢٥٧٥)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٣٨ / ١٣٢١)، والثقات
لابن حبان (٧ / ٢٢٥ / ٩٧٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٥٩ / ٤٣٨٢)، وتهذيب التهذيب (٨ /
٤٦ / ٧٦)، والتقريب (٥٠٤٧) .

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٥١ / ٢٦٩٧)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٣٩ / ١٤٨٩)، والثقات
لابن حبان (٦ / ٤٤٨ / ٨٥٢٥)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٤١٧ / ٢٧١٥)، وتهذيب التهذيب (٤ /
٣٢٢ / ٥٦٣)، والتقريب (٢٧٦٥) .

٤ - سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاريّ الخزرجي:

روى عن : النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبيه .

وعنه : ابنه شرحبيل ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف .

قال ابن حجر في "الإصابة": " ذكره الجمهور في الصحابة منهم البغوي وابن منده وأبو

نعيم والعسكري وغيرهم ، وقال ابن عبد البر: صحبته صحيحة، واختلف فيه قول ابن

حبّان، فذكره في الصحابة ، وفي ثقات التابعين، وذكره غير واحد في الصحابة .

وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الواقدي: كان واليا لعلّي على اليمن". (١)

٥ - سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني، أبو ثابت :

صاحب رسول الله ﷺ . اختلف في شهوده بدرًا، وشهد العقبة وغيرها من المشاهد .

سيّد الخزرج . يكنى أبا ثابت، وأبا قيس . وأمه عمرة بنت مسعود لها صحبة، وماتت في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس .

وشهد سعد العقبة، وكان أحد النقباء، واختلف في شهوده بدرًا، فأثبتته البخاريّ، وقال ابن

سعد: كان يتهيأ للخروج فنهس فأقام، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد كان حريصا

عليها» .

قال ابن سعد: وكان يكتب بالعربيّة، ويحسن العوم والرّمي، فكان يقال له الكامل، وكان

مشهورا بالجوّد هو وأبوه وجده وولده، وكان لهم أطم ينادى عليه كل يوم: من أحبّ الشحم

واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة، وكانت جفنة سعد تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم

في بيوت أزواجه .

وكان عقيبا، نقيبا، سيّدا، جوادا . كانت جفنة سعد تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيوت أزواجه .

وكان سعد يقول:

اللّهمّ هب لي مجدا، لا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللّهمّ إنه لا يصلحني القليل ولا

أصلح عليه .

وعن محمد بن سيرين: كان سعد بن عبادة يعشّي كل ليلة ثمانين من أهل الصّفّة .

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٨٨ / ٣٢٧٢) . وانظر: والتاريخ الكبير (٣ / ٤٥٥ / ١٥١٤)

(٤ / ٢٤ / ٩٨) ، والجرح والتعديل (٤ / ٢٤ / ٩٨) ، وأسد الغابة (٢ / ٤٧٨ / ٢٠٧٧) ، وتهذيب التهذيب (٤ /

٣٧ / ٥٧) .

وقصته في تخلفه عن بيعة أبي بكر مشهورة، وخرج إلى الشام فمات بحوران : سنة خمس عشرة، وقيل سنة ست عشرة.

وروى عنه بنوه: قيس، وسعيد، وإسحاق، وحفيده شرحبيل بن سعيد. وروى عنه من الصحابة أيضا : ابن عباس وأبو أمامة بن سهل، وأرسل عنه الحسن ، وعيسى بن فائد. وقيل: إن قبره بالمنيحة- قرية بدمشق بالغوطة.
وعن سعيد بن عبد العزيز أنه مات ببصرى، وهي أول مدينة فتحت من الشام. (١)

المرويات

- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ، فَتَقِيلُ لَهَا: أَوْصِي، فَقَالَتْ: فِيمَ أَوْصِي؟ ، الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ، فَتُوَفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَفْدُمَ سَعْدٌ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ"، فَقَالَ سَعْدٌ: حَائِطٌ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَنْهَا لِحَائِطٍ سَمَاهُ.
تخريج الحديث:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الأفضية، باب صدقة الحي عن الميت ، ح ١٤٥٠).
والنسائي (كتاب الوصايا، إذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه؟ ، ٦ / ٥٦١ / ٣٦٥٢) قال: قال: أنبأنا الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم، عن مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، فذكره.
الحكم على الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". (٢)
قال ابن عبد البر: "وهذا الحديث مسند؛ لأن سعيد بن سعد بن عبادة له صحبة، وشرحبيل ابنه غير نكير أن يلقى جده سعد بن عبادة". (٣)
وقال ابن عبد الهادي: "الحديث فيه إرسال". (١)

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ٦١٣)، والاستيعاب (٢ / ٥٩٤ / ٩٤٤)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ١٣)، وأسد الغابة (٢ / ٤٤١ / ٢٠١٢)، وسير أعلام النبلاء (١ / ٢٧١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٥٥ / ٣١٨٠).

(٢) انظر: المستدرک على الصحيحين (١ / ٥٨١ / ١٥٣١).

(٣) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢١ / ٩٣).

وكذا قال المزي - بعدما ذكر الحديث في مسند سعد بن عبادة - : " ليس بمتصل". (٢)
 وقال ابن حجر في " النكت الظراف " : "جزم بعضهم بأن هذا الحديث من مسند سعيد بن
 سعد بن عبادة، بناء على أن الضمير في قوله: "عن جدّه" يعود على عمرو بن
 شرحبيل، إذ لو عاد على سعيد لكان الحديث من مرسل شرحبيل، وعلى التقديرين، فلا
 يعود على سعد بن عبادة إلا بضرب من التجوز، بأن يراد بالجد الجد الأعلى، وقد جزم
 البخاري بأن عمرو بن شرحبيل يروي عن جدّه سعيد بن سعد بن عبادة، ولسعيد
 صحبة، وكذا ذكر محمد بن يحيى بن حذاء، في "رجال الموطأ"، وفيه رواية عبد الملك
 بن الماجشون، عن مالك، فزاد فيه رجلا، قال: عن سعيد بن عمرو، عن أبيه، عن
 جدّه، عن سعد بن عبادة، به، أخرجه ابن عبد البر من طريق علي بن حرب، عنه، فإن
 كان الضمير في جده لسعيد، فالجد شرحبيل، وروايته عن جدّه سعد مرسلّة، وإن كان
 لعمرو، فالجد، سعيد، فيكون متصلا". (٣)
 وقال الألباني: إسناده حسن. (٤)

قال الطالب: الإسناد يحتمل الاتصال والإرسال كما قرر ذلك الحافظ ابن حجر.
 فلو حكمنا له بالاتصال فإسناده حسن؛ لوجود عمرو بن شرحبيل وأبيه، لم يوثقهما غير
 ابن حبان، وقال الحافظ: عنهما مقبولان. والله أعلم.
 وللحديث شاهد في صحيح البخاري (ح ١٣٨٨)، ومسلم (ح ١٠٠٤) عَنْ عَائِشَةَ،
 أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّيْ افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِ، وَأَظْنُهَا
 لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقْتُ، أَفَلَهَا أَجْرٌ، إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: "تَعَمْ".

شرح الغريب:

الحائط: البستان من النخيل. (٥)

من فوائد الحديث:

١- قال ابن عبد البر: " وأما معنى هذا الحديث فمجتمع عليه في جواز صدقة الحي عن
 الميت لا يختلف العلماء في ذلك، وأنها مما ينتفع الميت بها وكفى بالاجتماع حجة، وهذا

(١) انظر: تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٢ / ١٦٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١١ / ٢٤).

(٣) انظر: النكت الظراف المطبوع بحاشية " تحفة الأشراف " (٣ / ٢٧٦ / ٣٨٣٨).

(٤) انظر: التعليق على صحيح ابن خزيمة (٢٥٠٠).

(٥) انظر: جامع الأصول لابن الأثير (٦ / ٤٨٤).

من فضل الله على عباده المؤمنين أن يدركهم بعد موتهم عمل البر والخير بغير سبب منهم، ولا يلحقهم وزر يعمله غيرهم ولا شر؛ إن لم يكن لهم فيه سبب يسببونه، أو يبتدعونه فيعمل به بعدهم".^(١)

٢- وفي الحديث قضاء الحقوق الواجبة عن الميت.

٣- وفيه ما كان الصحابة عليه من استشارة النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمور الدين.

٤- وفيه الجهاد في حياة الأمّ وهو محمول على أنه استأذنها.

٥- وفيه السؤال عن التّحمّل والمسارة إلى عمل البرّ، والمبادرة إلى برّ الوالدين.^(٢)

تاسعًا : مسند سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب ، عن أبيه، عن

جده

ترجمة السلسلة:

- ١- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي، المخزومي، أبو محمد المدني: الإمام، العلم، أبو محمد القرشي، المخزومي، عالم أهل المدينة. وقال علي ابن المدني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من سعيد بن المسيب وهو عندي أجل التابعين. وسيد التابعين في زمانه. ولد: لسنتين مضتا من خلافة عمر -رضي الله عنه-. وقيل: لأربع مضيّن منها، بالمدينة.
- رأى عمر، وسمع: عثمان، وعلياً، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعداً، وعائشة، وأبا هريرة، وابن عباس، ومحمد بن مسلمة، وأم سلمة، وخلقا سواهم. وقيل: إنه سمع من عمر. وروى عن: أبي بن كعب مرسلًا، وبلال كذلك، وسعد بن عبادة كذلك، وأبي ذر، وأبي الدرداء كذلك.
- وروايته عن: علي، وسعد، وعثمان، وأبي موسى، وعائشة، وأم شريك، وابن عمر، وأبي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن عمرو، وأبيه المسيب، وأبي سعيد، وعن حسان بن ثابت، وصفوان بن أمية، ومعمار بن عبد الله، ومعاوية، وأم سلمة.
- وروايته عن: جبير بن مطعم، وجابر، وغيرهما.

(١) التمهيد (٢١ / ٩٣).

(٢) انظر: فتح الباري (٥ / ٣٩٠).

وروى أيضا عن: زيد بن ثابت، وسراقة بن مالك، وصهيب، والضحاك بن سفيان، وعبد الرحمن بن عثمان التيمي.

وروايته عن: عتاب بن أسيد في (السنن الأربعة) ، وهو مرسل.

وأرسل عن: النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن: أبي بكر الصديق.

وكان زوج بنت أبي هريرة، وأعلم الناس بحديثه.

روى عنه خلق، منهم: إدريس بن صبيح، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية،

وبشير ، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، وعبد الكريم

الجزري، وعبد المجيد بن سهيل، وعبيد الله بن سليمان العبدى، وعثمان بن حكيم، وعطاء

الخراساني، وغيرهم كثير. وكان ممن برز في العلم والعمل.

وكانت له بضاعة أربع مئة دينار، وكان يتجر بها في الزيت، وكان أعور. وقال أبو

زرعة: ثقة، إمام.

وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب.

وعن أيضا: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة، إلا وأنا في المسجد. وقال أيضا :

ما أحد أعلم بقضاء قضاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا أبو بكر، ولا عمر مني.

وعن ابن عمر أنه ذكر سعيد بن المسيب، فقال: هو -والله- أحد المفتين. (١)

٢- المسيب بن حزن بن أبي وهب:

له ولأبيه صحبة. وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة. وله حديث في الصحيحين من

طريق طارق بن عبد الرحمن، قال: انطلقت حاجًا، فمررت بقوم يصلون، قلت: ما هذا

المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيعة الرضوان،

فلقيت سعيد بن المسيب، فأخبرني، فقال سعيد: حدثني أبي أنه كان ممن بايع رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة، فلما خرجنا من العام المقبل أتيناها فلم نقدر

عليها. قال سعيد: إن أصحاب محمد لم يعلموها فعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم. ٢

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٥١٠ / ١٦٩٨)، والجرح والتعديل (٤ / ٥٩ / ٢٦٢)، وتهذيب

الكمال (١١ / ٦٦ / ٢٣٥٨)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٢١٧ / ٨٨)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٨٤

/ ١٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢ / ٣٧٥ / ٢٦٢)، والأعلام للزركلي (٣ / ١٠٢) .

٢ أخرجه البخاري (٥ / ١٢٤ / ٤١٦٣) .

وقال ابن حجر : وقد شهد المسيّب فتوح الشام ولم يتحرر لي متى مات. (١)

٣- حزن بن أبي وهب، جد سعيد بن المسيب:

كان من المهاجرين ، ومن أشرف قريش في الجاهلية، وهو الذي أخذ الحجر من الكعبة حين فرغوا من قواعد إبراهيم فنزا الحجر من يده حتى رجع مكانه.

أسلم يوم الفتح، وأتى النبي ﷺ، فقال: " ما اسمك؟ " . . . " الحديث. قتل شهيدا باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روى له البخاري وأبو داود.

قال ابن حجر : ولا نعرف عنه رواية إلا من ولده عنه.

وذكر الزبير بن بكار في الموفقيات، من طريق محمد بن إسحاق، قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر قصة السقيفة وبيعة أبي بكر مطولة، وفيها: فقام حزن بن أبي وهب وهو الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا، فقال لما سمع خطبة خالد بن الوليد في ذلك:

وقام رجال من قريش كثيرة ... فلم يك في القوم القيام كخالد

أخالد لا تعدم لؤي بن غالب ... يقاتل فيها عند قذف الجلامد

كسالك الوليد بن المغيرة مجده ... [وعلمك الشّيطان ضرب القماحد

وكننت لمخزوم بن يقظة جنة ... كذا اسمك فيها ماجد وابن ماجد. (٢)

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا

اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ: فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٣٩ / ٧٧ / ٢٣٦٧٣).

(١) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٣ / ١٤٠٠ / ٢٤٠٧)، وأسد الغابة (٥ / ١٧٢ / ٤٩٢٨)،

ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٩٨)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٢٦ / ١٠٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٥٨٤ / ٥٩٦٩)، والإصابة (٦ / ٩٦ / ٨٠١٤).

(٢) انظر: الاستيعاب (١ / ٤٠١ / ٥٦٠)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٤٠٢)، ومعرفة

الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٨٦٩)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ١٩٦ / ٢٢٤)، وأسد الغابة (

٥ / ١١٥٢)، والإصابة (٢ / ٥٤ / ١٧٠٦).

والبخاري (كتاب الأدب، باب اسم الحزن ، ٨ / ٤٣ / ٦١٩٠) قال: حدَّثنا إسحاق بن نصر.

(ح) وحدَّثنا علي بن عبد الله، ومحمود بن غيلان.

وأبو داود (كتاب الأدب، باب في تغيير الاسم القبيح ، ٧ / ٣١٠ / ٤٩٥٦) قال: حدَّثنا أحمد بن صالح.

خمستهم (أحمد بن حنبل، وإسحاق، وعلي، ومحمود، وأحمد بن صالح) قالوا: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أبيه، عن جَدِّه، فذكره.

وأخرجه البخاري (كتاب الأدب، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ، ٨ / ٤٣ / ٦١٩٣) قال: حدَّثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدَّثنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبره، قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبَةَ، قال: جلستُ إلى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فحدَّثني أن جَدَّهُ حَزَنًا قدم على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فذكره مُرْسَلًا.

غريب الحديث:

قوله " فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ: " قال الحافظ ابن حجر: " قال ابن التين: يريد اتساع التسهيل فيما يريدونه. وقال الداودي: يريد الصعوبة في أخلاقهم إلا أن سعيداً أفضى به ذلك إلى الغضب في الله. وقال غيره: يشير إلى الشدة التي بقيت في أخلاقهم فقد ذكر أهل النسب أن في ولده سوء خلق معروف فيهم لا يكاد يعدم منهم". (١)

من فوائد الحديث:

- ١- قال ابن بطلال: " فيه أن الأمر بتحسين الأسماء وبتغيير الاسم إلى أحسن منه ليس على الوجوب. وأن ذلك على معنى الكراهية؛ لأنه لو كان على معنى الوجوب لم يجز لجد سعيد الثبات على حزن، ولاسوخ النبي ذلك ". (٢)
- ٢- وإنما استحباب تحويل الاسم للتفاؤل للخير. (٣)

(١) انظر: فتح الباري (١٠ / ٥٧٥).

(٢) انظر: شرح البخاري (٩ / ٣٤٦).

(٣) انظر: التوضيح بشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢٨ / ٦١١).

٣- وفيه أيضا بيان عاقبة مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم لجد سعيد بتغيير اسمه؛ فقد قال حفيده " فما زالت الحزونة فينا بعد "

الحديث الثاني :

٢- وعن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: "جاء سئل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين" - قال سفيان ويقول: إن هذا لحديث له شأن.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية ، ٥ / ٤١ / ٣٨٣٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٢)، قَالَ: كَانَ عَمْرُو^(٣) يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

(١) ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن :

الإمام المبرز في هذا الشأن، صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة.

قال أبو حاتم الرازي: كان علي علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه إنما يكنيه تبيلاً له، وما سمعت أحمد سماه قط. وقال محمد بن إسماعيل البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي ابن المديني.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ١٩٣ / ١٠٦٤)، وتاريخ بغداد (١١ / ٤٥٥ / ٦٣٤٩)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٥ / ٤٠٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ٤١ / ٢٢)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٩ / ٥٧٦).

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي:

قال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال أيضاً: ابن عيينة ثقة إمام. وقال ابن خراش: ثقة مأمون ثبت.

وقال الذهبي: طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعمر دهراً، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحماد بالأجداد.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٢٥ / ٩٧٣)، وتاريخ بغداد (٩ / ١٧٣ / ٤٧٦٤)، وتهذيب الكمال (١١ / ١٧٧ / ٢٤١٣)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٤٥٤ / ١٢٠).

(٣) عمرو بن دينار المكي:

وثقه شعبة، وابن عيينة، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٢٣١ / ١٢٨٠)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٥ / ٤٣٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٨ / ٤٥).

من فوائد الحديث:

قَوْلُهُ: (قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ شَأْنٌ): قال ابن الملقن: هو ما جاء في رواية أخرى أن السيل كان يدخل المسجد فيثبت بموضع البيت قبل أن يبني وهو ريوّة، ولا يعلوه، وسيل الحرم لا يخرج إلى الحل، ولا يدخل سيل الحل الحرم. ولما أراد تحديد الحرم دعا شيوخا كانوا يزعمون في الجاهلية فسألهم عن حدود الحرم فأخبروه فنصب تلك الأعلام، وإنما أخبروه بالأماكن التي يخرج إليها السيل".^(١)

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠ / ٤٥٤)، وفتح الباري (٧ / ١٥٠).

عاشراً : مسند سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١- سهل بن أبي أمامة، واسمه أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني:

روى عن: أبيه أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وأنس بن مالك .

روى عنه: جعفر بن ربيعة، وخالد بن حميد المهري، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء،
وعبد الرحمن بن سعد المدني، وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني، وعيسى بن عمر
القاري، ويزيد بن أبي حبيب.

وثقة ابن معين، والعجلي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

روى له الجماعة سوى البخاري. قال أبو سعيد بن يونس: توفي بالاسكندرية. (١)

٢- أسعد وهو أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني:

الأوسي، الفقيه، المعمر، الحجة.

اسمه: أسعد باسم جده لأمه، النقيب، السيد، أسعد بن زرارة. ولد: في حياة النبي -صلى الله
عليه وسلم - ورآه - فيما قيل - .

وحدث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وطائفة.

حدث عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وأبو حازم الأعرج، ومحمد بن المنكر، وأبو الزناد،
ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابناه؛ محمد وسهل ابنا أبي أمامة،
وآخرون. وكان أحد العلماء.

قال أبو معشر السندي: رأيت أبا أمامة وقد رأى النبي -صلى الله عليه وسلم - .

وقال الزهري: أخبرني أبو أمامة، وكان من عليّة الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء البدرين.

وثقه الزهري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن سعد، والذهبي، وغيرهم. وقال سعيد بن السكن: ولد
على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يسمع منه شيئاً. وقال البخاري: سماه النبي

صلى الله عليه وسلم. (٢)

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ١٩٣ / ٨٣٣)، والثقات لابن حبان (٤ / ٣٢٠ / ٣١٢٠)، والثقات
للعللي (١ / ٤٣٩ / ٦٨٩)، وتهذيب الكمال (١٢ / ١٧١ / ٢٦٠٤)، وتهذيب التهذيب (٤ /
٢٤٦ / ٤٣٣)، وتقريب التهذيب (٢٦٥٠) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٦٣ / ١٦٩٣)، والجرح والتعديل (٢ / ٣٤٤ / ١٣٠٦)، وتهذيب
الكمال (٢ / ٥٢٥ / ٤٠٣)، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٥١٧ / ١٢٥)، وجامع التحصيل للعلاني (ص
١٤٤ / ٣٠)، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٦٣ / ٤٩٧)، وتقريب التهذيب (٤٠٢) .

٣- سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري الأوسي، أبو سعيد، الصحابي، رضي الله عنه:

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن زيد بن ثابت. روى له ابنه: أبو أمامة أسعد، وعبد الله أو عبد الرحمن، وأبو وائل، وعبيد بن السباق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم. كان من السابقين - وشهد بدرًا، وثبت يوم أحد حين انكشف الناس، وباع يومئذ على الموت، وكان ينفح عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنبل، فيقول: نبلوا سهلاً فإنه سهل. وكان عمر يقول: سهل غير حزن. وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها، واستخلفه عليّ على البصرة بعد الجمل، ثم شهد معه صفين. ويقال: أخى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين علي بن أبي طالب. ومات سنة ثمان وثلاثين. قال الواقدي: حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه، قال: مات سهل بالكوفة وصلى عليه عليّ. وقال المدائني: مات سنة ثمان وثلاثين. وقال عبد الله بن مغفل: صلى عليه عليّ فكبر ستاً، وفي رواية خمسا، ثم قال: إنه بدري. له في كتب الحديث ٤٠ حديثاً. (١)

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ١٥)، والاستيعاب (٢ / ٦٦٢ / ١٠٨٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٣٠٦)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ٨٣)، والإصابة (٣ / ١٦٥ / ٣٥٤٠)، والأعلام للزركلي (٣ / ١٤٢).

المرويات

- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي (كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الله الشهادة ، ص ٥٧٥ / ٢٤٠٧) قال: أخبرنا القاسم بن كثير.

ومسلم (كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، ٣ / ١٥١٧ / ١٩٠٩) قال: حدّثني أبو الطاهر، وحرّمة بن يحيى، قال أبو الطاهر: أخبرنا. وقال حرّمة: حدثنا عبد الله بن وهب.

والترمذي (كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن سأل الشهادة ، ٣ / ٢٣٥ / ١٦٥٣) قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي، حدثنا القاسم بن كثير المصري. والنسائي (كتاب الجهاد، باب مسألة الشهادة ، ٦ / ٣٤٤ / ٣١٦٢) قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب.

وابن ماجه (كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله سبحانه تعالى ، ٢ / ٩٣٥ / ٢٧٩٧) قال: حدثنا حرّمة بن يحيى، وأحمد بن عيسى، المصريان، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب.

كلاهما (القاسم، وابن وهب) عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح^(١)، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدثه، عن أبيه، فذكره.

- وأخرجه أبو داود (كتاب فضائل القرآن، باب في الاستغفار ، ٢ / ٦٣٩ / ١٥٢٠) قال: حدثنا يزيد بن خالد الرملي، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ. الحديث. ولم يذكر (سهل بن أبي أمامة).

(١) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله بن محمود المعافري، أبو شريح الإسكندراني:

وثقه الأئمة أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن حجر. وانفرد ابن سعد وحده فقال: منكر الحديث، ولم يصب في تضعيفه.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٩٦ / ٩٦٦)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٤٣ / ١١٦١)، وتهذيب الكمال (١٧ / ١٦٧ / ٣٨٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١٨٢ / ٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٩٤).

وقال الترمذي: حديث سهل بن حنيف حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن شريح، وقد رواه عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن شريح، وعبد الرحمن بن شريح يكنى أبا شريح، وهو إسكندراني.
من فوائد الحديث:

- ١- قال النووي: فيه استحباب سؤال الشهادة واستحباب نية الخير. ^(١)
- ٢- وفيه: أنه من نوى شيئاً من أعمال البرِّ، ولم يتفق له عمله لعذرٍ كان بمنزلة مَنْ باشر ذلك العمل، وعَمَلَهُ. ^(٢)
- ٣- وقال ابن الجوزي: اعلم أن النية قطب العمل عليها يدور، وقد يفيد مجرد النية من غير عمل، ولا يفيد عمل من غير نية. ومن صدقت نيته في طلب الشهادة فكأنه استسلم للقتل فلا يضره بعد بدنه عن الجهاد لعذر مع صدق نيته. ^(٣)

^(١) انظر: شرح النووي على مسلم (١٣ / ٥٥).

^(٢) انظر: المفهم للقرطبي (٣ / ٧٥١).

^(٣) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢ / ١١٧).

الحادي عشر : مسند سهل بن عبد الله بن بريدة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١- سهل بن عبد الله بن بريدة المروزي:

قال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن أبيه ما لا أصل له، لا يجوز أن يشتغل بحديثه. وقال أبو نعيم، والحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو وغير ذلك يرويها أخوه أوس عنه. (١)

٢- عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو:

الحافظ، الإمام، شيخ مرو وقاضيها، أبو سهل الأسلمي، المروزي، أخو سليمان بن بريدة، وكانا توأمين، ولدا سنة خمس عشرة.

قال: ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر -رضي الله عنه- فجاء عبد لنا، فبشر أبي وهو عند عمر، فقال: أنت حر.

وولد أخي سليمان بعدي، وكانا توأما، فجاء غلام آخر لنا إلى أبي وهو عند عمر، فقال: ولد لك غلام. قال: سبقك فلان. قال: إنه آخر. قال: فقال عمر: وهذا أيضا -أي: أعتقه-.

حدث عن: أبيه - فأكثر - وعمران بن الحصين، وعبد الله بن مغفل المزني، وأبي موسى، وعائشة، وأم سلمة، وذلك في السنن. وعن أمه، عن أم سلمة. وعن: عبد الله بن عمرو السهمي، وابن عمر، وسمرة بن جندب، وأبي هريرة، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية، وعبد الله بن مسعود - مرسلا - وعدة. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ابنه؛ صخر وسهل، ومطر الوراق، ومحارب بن دثار، والشعبي، وقتادة، وسعد بن عبيدة، والمغيرة بن سبيع، والوليد بن ثعلبة الطائي، وأبو ربيعة الإيادي، وأبو هاشم الرماني، وخلق سواهم.

وثقه أبو حاتم، والعجلي، وابن معين، وابن حجر. وقال ابن خراش: صدوق.

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (١ / ٣٤٨ / ٤٤٨)، والضعفاء لأبي نعيم (ص ٩٠ / ٩٣)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢ / ٢٨ / ١٥٦٤)، وميزان الاعتدال (٢ / ٢٣٩ / ٣٥٨٦)، ولسان الميزان (٣ / ١٢٠ / ٤١٥).

وضعفه أحمد بن حنبل.

وقال إبراهيم الحري: عبد الله بن بريدة أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكراً، وسليمان أصح حديثاً. (١)

٣- بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي رضي الله عنه:

من أكابر الصحابة . أسلم حين مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً، هو ومن معه، وكانوا نحو ثمانين بيتاً، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة، فصلوا خلفه، وأقام بأرض قوم، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد، فشهد معه مشاهده، وشهد الحديبية، وبيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من ساكني المدينة . وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه. وسكن المدينة. وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مرو فمات بها.

قال ابن سعد: مات سنة ثلاث وستين. له ١٦٧ حديثاً. (٢)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٥١ / ١١٠)، والجرح والتعديل (٥ / ١٣ / ٦١)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٢٨ / ٣١٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٥٠ / ١٥)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٥٧ / ٢٧٠)، وجامع التحصيل (٣٣٨)، وتقريب التهذيب (٣٢٢٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧ / ٨)، والاستيعاب (١ / ١٨٥ / ٢١٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٤٣٠)، ومعجم الصحابة للبخاري (١ / ٣٣٦ / ٢٥)، وأسد الغابة (١ / ٣٦٧ / ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٤٦٩)، والإصابة (١ / ٤١٨ / ٦٣٢).

المرويات

- عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَّاسَانَ، ثُمَّ انزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَةَ؛ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبِرْكَةِ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٨ / ١٢٦ / ٢٣٠١٨) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى مِنْ أَهْلِ مَرْوَةَ حَدَّثَنَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ^(١) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

ذكره ابن عدي في "الكامل" ضمن ما أنكر على أوس من الأحاديث. ^(٢)

وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". ^(٣)

وقال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما". ^(٤) وقال الذهبي عن هذا الخبر: "إنه منكر". ^(٥)

وقال ابن حجر في "لسان الميزان": "هذا منكر". ^(٦) وأغرب الحافظ حيث قال في القول المسدد (٢٨): "حديث حسن".

قال الطالب: حديث منكر؛ فيه أوس وسهل ابني عبد الله بن بريدة ضعفهما الأئمة جداً، كما سبق في ترجمتهما. وأيضا الانقطاع بين عبد الله بن بريدة وأبيه.

(١) أوس بن عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسلمي:

قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: وفي بعض أحاديثه مناكير. وقال الدراقطني: متروك. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ، فَأَمَّا الْمُنَاكِرُ فِي رِوَايَتِهِ فَإِنَّهَا مِنْ قَبْلِ أَخِيهِ سَهْلٍ لَا مِنْهُ.

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ١٧ / ١٥٤٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٠٦ / ٢٢٤)، والجرح والتعديل (٢ / ٣٠٥ / ١١٤٠)، والضعفاء والمتروكون للدراقطني (١ / ٢٥٩ / ١١٩)، والنقائ لابن حبان (٨ / ١٣٥ / ١٢٦٠٤).

(٢) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٠٧).

(٣) انظر: العلل المتناهية (١ / ٣٠٨ - ٣٠٩).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (١٠ / ٤٨).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١ / ٢٧٨).

(٦) انظر: لسان الميزان (٢ / ٢٢٦).

ثانياً : مسانيد حرف الثين

لا يوجد منها شيء على شرط البحث

ثالثاً : مسانيد حرف الصاد

- ١- مسند صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده.
- ٢- مسند صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده .
- ٣- مسند صخر بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده .
- ٤- مسند صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ، عن أبيه ، عن جده .

ثالثاً : مسانيد حرف الصاد

أولاً : مسند صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو عمران المدني، أخو سعد بن إبراهيم:

روى عن: أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأنس بن مالك، وأخيه سعد بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومحمود بن لبيد، ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة.

روى عنه: إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري، وابنه سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن يزيد مولى المنبعت، وابن عمه عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن دينار، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويوسف بن يعقوب الماجشون .

قال محمد بن سعد : كان قليل الحديث، ومات بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك في ولاية إبراهيم بن هشام على المدينة. روى له البخاري، ومسلم حديثاً واحداً. وثقه العجلي، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .^(١)

٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق:

الإمام، الفقيه، العوفي، المدني. وقيل: كنيته أبو محمد، أخو أبي سلمة الفقيه، وحמיד. حدث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وعمار بن ياسر، وجبير بن مطعم، وطائفة.

روى عنه: ابنه؛ سعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم. وأمّه: هي المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٣ / ١٧٢٠)، والثقات لابن حبان (٦ / ٤٥٤ / ٨٥٥٥)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٦ / ٢٧٩٤)، والكاشف للذهبي (٢٣٢٤)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٧٩ / ٦٤٩)، وتقريب التهذيب (٢٨٤٣) .

وقيل: إنه شهد حصار الدار مع عثمان -رضي الله عنه-. روى له الجماعة سوى الترمذي .

وثقه: النسائي، والعجلي، ويعقوب بن شيبه .
توفي: سنة ست وتسعين، عن سن عالية^١.

٣- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو محمد الزهري رضي الله عنه:

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توفي وهو عنهم راض، وأسند رففته أمرهم إليه حتى بايع عثمان، ثبت ذلك في الصحيح.

واسم أمه صفية، ويقال الصفاء، حكاه ابن منده. ويقال الشفاء، وهي زهيرة أيضا. ولد بعد الفيل بعشر سنين، وذكره ابن أبي خيثمة عن المدائني، وأسلم قديما قبل دخول دار الأرقم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وسائر المشاهد. وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع، كما ثبت في الصحيح من حديث أنس، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل، وأذن له أن يتزوج بنت ملكهم الأصبع بن ثعلبة الكلبي، ففتح عليه، فتروجها وهي تماضر أم ابنه أبي سلمة.
روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر.

روى عنه أولاده: إبراهيم، وحמיד، وعمر، ومصعب، وأبو سلمة، وابن ابنه المسور بن إبراهيم، وابن أخته المسور بن مخرمة، وابن عباس، وابن عمر، وجبير بن مطعم، وجابر، وأنس، ومالك بن أوس بن الحدثان، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وجمالة بن عبدة، وآخرون.

وعن الزهري: تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله، ثم تصدق بعد بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله وخمسمائة راحلة، وكان أكثر ماله من التجارة . وقيل: إنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا.

وقال عمر: عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين.

^١ انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٢١٢)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٢٩٢ / ١٠٩)، وتهذيب الكمال (٢ / ١٣٤ / ٢٠٣)، وتقريب التهذيب (٢٠٦) .

مات سنة إحدى وثلاثين. وقيل سنة اثنتين، وهو الأشهر. وعاش اثنتين وسبعين سنة،
وقيل ثمانيا وسبعين، والأول أثبت، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان، ويقال الزبير بن
العوام.^١

المرويات

عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ
فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ -
حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنِّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا - فَعَمَّرَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ
تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ
مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِنَدِّكَ، فَعَمَّرَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ
يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ
حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ: "أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟"، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: "هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟"، قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ:
"كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ"، وَكَانَا مُعَاذَ ابْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بْنَ
عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، "

قَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا، وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ "

- وفي رواية: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذِ انْتَفَتُّ، فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ
حَدِيثَا السِّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ أَمَنْ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمَّ، أَرِنِي
أَبَا جَهْلٍ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، أَوْ
أَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ، قَالَ: فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ
مَكَانَهُمَا، فَأَشْرَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّفْرَيْنِ، حَتَّى ضَرَبَاهُ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ.
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٦٧٣ / ٢٠٧ / ٣) .

والبخاري (كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلا فله سلبه
من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه ، ٤ / ٩١ / ٣١٤١) قال: حدثنا مسدد.

^١ انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ١٢٤)، والاستيعاب (٢ / ٨٤٤ / ١٤٤٧)، وأسد الغابة (٣ /

٤٧٥ / ٣٣٧٠)، والإصابة (٤ / ٢٩٠ / ٥١٩٥) .

وفي (كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ، ٥ / ٧٤ / ٣٩٦٤) قال: حدّثنا علي بن عبد الله.

ومسلم (كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتل، ٣ / ١٣٧٢ / ١٧٥٢) قال: حدّثنا يحيى بن يحيى التميمي.

أربعتهم (أحمد بن حنبل، ومسدد، وعلي بن عبد الله، ويحيى بن يحيى) عن يوسف بن الماجشون^(١)، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، فذكره.
- في رواية علي بن عبد الله، عن يوسف بن الماجشون، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، في بدر، يعني حديث ابني عفراء. ولم يذكر متن الحديث.
غريب الحديث:

- ١- أَضْلَعَ مِنْهُمَا: أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد. (٢)
- ٢- لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ: أي شخصي شخصه. (٣)
- ٣- الْأَعْجَلُ مَنْ: أي الأقرب أجلا. (٤)
- ٤- فَلَمْ أَنْشَبْ: أي فلم ألبث.
- ٥- فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا: أي سبقاه مسرعين. (٥)

من فوائد الحديث:

١- قال المهلب: نظره صلى الله عليه وسلم في السيفين، واستلاله لهما هو؛ ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما، ومقدار عمق دخولهما في جسم المقتول؛ ليحكم بالسلب لمن كان في ذلك أبلغ،

(١) ابن الماجشون = يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة ، أبو سلمة المدني:

وثقه يحيى بن معين، وأبو داود، ويعقوب بن شيبه، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال أبو حاتم: شيخ. روى له الجماعة سوى أبي داود.

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٢٣٤ / ٩٨٤)، والثقات لابن حبان (٧ / ٦٣٥ / ١١٨٤٠)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٤٧٩ / ٧١٦٦)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٣٧١ / ١١٠)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٤٣٠ / ٨٣٧)، وتقريب التهذيب (٧٨٩٥).

(٢) انظر: النهاية لابن الأثير (٣ / ٩٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ١٦).

(٣) انظر: فتح الباري (١ / ١٣٥).

(٤) انظر: المصدر السابق (٦ / ٢٤٩).

(٥) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١٥ / ٦٦).

- ولذلك سألهما أولاً هل مسحتما سيفيكما أم لا؟ لأنهما لو مسحاها لما تبيين المراد من ذلك، وإنما قال: كلاهما قتله وإن كان أحدهما هو الذي أثنخه ليطيب نفس الآخر".^(١)
- ٢- وفيه: المبادرة إلى الخيرات، والاشتياق إلى الفضائل.
- ٣- وفيه الغضب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.
- ٤- وفيه أنه ينبغي أن لا يُحتقر أحد؛ فقد يكون بعض من يُستصغر عن القيام بأمر أكبر مما في النفوس، وأحق ذلك الأمر كما جرى لهذين الغلامين.^(٢)

(١) انظر: فتح الباري (٦ / ٢٤٨)، وشرح النووي على مسلم (١٢ / ٦٣).

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (١٢ / ٦٣).

ثانياً : مسند صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي الشامي:

روى عن: جده المقدام بن معدي كرب ، وعن أبيه عن جده .
روى عنه: ثور بن يزيد الرحبي، وسعيد بن غزوان، وسليمان بن سليم الكناني، ويحيى بن جابر الطائي ، ويزيد بن حجر الشامي : الحمصيون.

قال البخاري: فيه نظر. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: يخطيء. وقال موسى بن هارون الحمّال: لا يعرف صالح وأبوه إلا بجده. وقال ابن حزم: هو وأبوه مجهولان. وقال الحافظ في: التقريب " : لين. روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (١)

٢- يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي الحمصي:

روى عن: أبيه المقدام بن معدي كرب. روى عنه: ابنه صالح بن يحيى بن المقدام.
ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال الذهبي: لا يعرف إلا برواية ولده صالح عنه.
وقال ابن حجر: مستور.

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (٢)

٣- المقدام بن معد يكر بن عمرو بن يزيد:

صاحب رسول الله - ﷺ - . روى: عدة أحاديث. هو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنده.

حدث عنه: جبير بن نفير، والشعبي، وخالد بن معدان، وشريح بن عبيد، وأبو عامر الهوزني، والحسن ويحيى ابنا جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وسليم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهاني، وابنه؛ يحيى بن المقدام، وحفيده؛ صالح بن يحيى، وآخرون.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٩٢ / ٢٨٦٩)، والثقات لابن حبان (٦ / ٤٥٩ / ٨٥٧٨)، والضعفاء والمتروكون ، لابن الجوزي (٢ / ٥١ / ١٦٧٨) ، وتهذيب الكمال (١٣ / ١٠٥ / ٢٨٤٤)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٠٧ / ٧٠٣)، والتقريب (٢٨٩٤) ، ولسان الميزان (٧ / ٢٤٦ / ٣٣٣٥) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٣٠٧ / ٣١١٨)، وتهذيب الكمال (٣١ / ٥٧٠ / ٦٩٢٨)، وميزان الاعتدال (٤ / ٤١٠ / ٩٦٣٧)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٩ / ٤٦٤)، والثقات لابن حبان (٥ / ٥٢٤ / ٦٠٤٥)، والتقريب (٧٦٥٣) .

عن أبي يحيى الكلاعي، قال: أتيت المقدم في المسجد، فقلت: يا أبا يزيد! إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقال: سبحان الله! والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي. فأخذ بأذني هذه، وقال لعمري: (أترى هذا؟) .
يذكر أباه وأمه .

يعد في أهل الشام. وبالشام مات سنة سبع وثمانين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. (١)
المرويات

- عن صالح بن يحيى بن المقدم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أنا وارث من لا وارث له: أفك عانيه، وأرث ماله، والخال وارث من لا وارث له: يفك عانيه، ويرث ماله".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الفرائض، باب في ميراث ذوي الأرحام ، ٤ / ٥٢٩ / ٢٩٠١) قال: حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي^(٢)، حدثنا محمد بن المبارك^(٣)، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش^(٤)، عن يزيد بن حُجر^(١)، عن صالح بن يحيى، عن أبيه، فذكره.

(١) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٤٨٣)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٠٥)، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٤٢٧)، وأسد الغابة (٥ / ٢٤٤ / ٥٠٧٧)، والإصابة (٦ / ١٦١ / ٨٢٠٢).
(٢) عبد السلام بن عتيق بن حبيب بن أبي عتيق العنسي:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال في موضع آخر: لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٤٩ / ٢٦٢)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٨٩ / ٣٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٢٤ / ٦٢٣)، وتقريب التهذيب (٤٠٧٤).

(٣) الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى القرشي، أبو عبد الله القلانسي:

وتقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وأبو داود، والخليلي، وابن حجر .

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢٤٠ / ٧٦٠)، والجرح والتعديل (٨ / ١٠٤ / ٤٤٥)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٥٢ / ٥٥٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٩٠ / ١٠٧)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٣ / ٦٩٦)، وتقريب التهذيب (٦٢٦٢).

(٤) إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي:

قال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر .

وقال في موضع آخر: ما روى عن الشاميين فهو أصح. وكذلك قال أحمد بن حنبل وابن معين. وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ١٩١ / ٦٥٠)، وتهذيب الكمال (٣ / ١٦٣ / ٤٧٢)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٣١٢ / ٨٣)، وتهذيب التهذيب (١ / ٣٢١ / ٥٨٤)، وتقريب التهذيب (٤٧٣).

الحكم على الحديث:

قال الألباني: "سنده ضعيف". وصححه بمجموع بطرقه وشواهده. (٢)

قال الطالب: إسناده ضعيف جداً؛ فيزيد بن حجر: مجهول، وكذا يحيى بن المقدم،

وبينهما: صالح بن يحيى، لئِن الحديث.

وله طرق أخرى، منها:

ما رواه أبو داود في "سننه" من رواية راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن

المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه أن رسول الله - ﷺ - قال: " مَنْ تَرَكَ كَلَامَ فَالِيٍّ

-وربما قال: " إلى الله وإلى رسوله" - ومن ترك مالا فلورثته، وأنا وارث من لا وارث له:

أَعْقَلُ لَهُ، وَأَرِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ: يَعْقِلُ عَنْهُ، وَيَرِثُهُ " . (٣)

غريب الحديث:

فكُّ العاني: فك الأسير، ومعنى الأسار هنا هو ما تتعلق به ذمته ويلزمه بسبب الجنايات

التي سببها أن تتحملها العاقلة. (٤)

من فوائد الحديث:

١- قال الخطابي: " والحديث حجة لمن ذهب إلى توريث ذوي الأرحام، وإليه ذهب أبو

حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل، وقد روي ذلك عن علي بن أبي طالب .

وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما .

وكان مالك والأوزاعي والشافعي لا يورثون ذوي الأرحام، وهو قول زيد بن ثابت. وتأول

هؤلاء حديث المقدم على أنه طعمة أطعمها الخال عند عدم الوارث لا على أن يكون

للخال ميراث راتب، ولكنه لما جعله يخلف الميت فيما يصير إليه من المال سماه وارثاً

على سبيل المجاز، كما قيل: الصبر حيلة من لا حيلة له، والجوع طعام من لا طعام له،

وما أشبه ذلك من الكلام". (٥)

(١) يزيد بن حُجر الشامي:

روى له أبو داود، وقال ابن حجر: مجهول.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ١٠٧ / ٦٩٧٦)، وميزان الاعتدال (٤ / ٤٢٠ / ٩٦٧٩)، وتهذيب

التهذيب (١١ / ٣١٩ / ٦١٥)، وتقريب التهذيب (٧٧٠٢).

(٢) انظر: صحيح أبي داود "الأصل" (٨ / ٢٥٨)، وإرواء الغليل (٦ / ١٣٧ / ١٧٠٠).

(٣) انظر: السنن (٤ / ٥٢٦ / ٢٨٩٩).

(٤) معالم السنن للخطابي (٤ / ٩٨)، وانظر: جامع الأصول لابن الأثير (٩ / ٦١٨).

(٥) انظر: معالم السنن (٤ / ٩٨)، وعون المعبود (٨ / ٧٨).

ثالثاً : مسند صخر بن عبد الله بن بريدة بن الحصيبي، عن أبيه، عن جدّه
ترجمة السلسلة:

١- صخر بن عبد الله بن بريدة بن الحصيبي الأسلمي المروزي:
روى عن: أبيه عبد الله بن بريدة، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي جعفر محمد بن علي
بن الحسين.

روى عنه: حجاج بن حسان القيسي، وأبي جعفر عبد الله بن ثابت النحوي المروزي
ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر: مقبول. (١)

٢- عبد الله بن بريدة بن الحصيبي الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو:
ثقة. وتقدمت ترجمته في مسند ابنه سهل.

٣- بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، الصحابي، رضي الله عنه:
تقدمت ترجمته في مسند سهل بن عبد الله بن بريدة.

المرويات

- عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا، وَإِنَّ مِنَ
الْقَوْلِ عِيَالًا".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، ٧ / ٣٥٩ / ٥٠١٢) قال:
حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارسٍ^(٢)، حدَّثنا سعيدُ بنُ محمدٍ^(٣)، حدَّثنا أبو ثُمَيْلَةَ^(١)، حدَّثني

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٣١٢ / ٢٩٤٨)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٢٦ / ١٨٧٥)، والثقات
لابن حبان (٦ / ٤٧٣ / ٨٦٤٨)، وتهذيب الكمال (١٣ / ١٢٢ / ٢٨٥٦)، وتهذيب التهذيب (٤ /
٤١٢ / ٧١٩)، وتقريب التهذيب (٢٩٠٦).

(٢) الذهلي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله النيسابوري،
الإمام الحافظ: ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٣) سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي، أبو محمد، الكوفي:

قال أحمد، وابن معين: صدوق. وقال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال بعضهم: كان يتشيع.
وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٥٩)، وتاريخ بغداد (٩ / ٨٩ / ٤٦٦٦)، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٥ /
٢٣٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٣٧ / ٢٢٢)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٧٦ / ١٣٤)،
والتقريب (٢٣٨٦).

أبو جعفر النحويُّ عبد الله بن ثابت^(٢)، قال: حدَّثني صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الحافظ العراقي: "إسناده ضعيف، فيه من يُجهل".^(٣)
وضعه الألباني.^(٤)

قال الطالب: الحديث ضعيف من حيث الإسناد، ولكن الجملة الأولى والجملة الثالثة وهما قوله: (إن من البيان سحراً)، وقوله: (وإن من الشعر حكماً) لهما شواهد في الصحيحين: - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ".^(٥)

- وَعَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارٌ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانَ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَنْنَةٌ مِنْ فَهْمِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا".^(٦)

- وعن أبي بن كعب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً".^(٧)

(١) أبو تميلة = يحيى بن واضح الأنصاري، مولاهم، أبو تميلة المروزي:

وتقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والنسائي، وابن حجر.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٢ / ٦٩٣٨)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٩٣ / ٤٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٢١٠ / ٥٩)، والتقريب (٧٦٦٣).

(٢) أبو جعفر النحوي، عبد الله بن ثابت المروزي:

قال الذهبي في "الميزان": شيخ في عصر ابن المبارك لا يعرف. تفرد عنه أبو تميلة. وقال الحافظ: مجهول.

انظر: تهذيب الكمال (١٤ / ٣٥٢ / ٣١٩٢)، وميزان الاعتدال (٢ / ٣٩٩ / ٤٢٣٦)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٦٥ / ٢٨٣)، وتقريب التهذيب (٣٢٤١).

(٣) انظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (١ / ٢٦ / ٨٢).

(٤) انظر: ضعيف الجامع (١٩٩١).

(٥) أخرجه البخاري (٧ / ١٣٨ / ٥٧٦٧).

(٦) أخرجه مسلم (٢ / ٥٩٤ / ٨٦٩).

(٧) أخرجه البخاري (٨ / ٣٤ / ٦١٤٥).

من فوائد الحديث:

١- قَالَ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ: صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، أَمَّا قَوْلُهُ: "إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ سِحْرًا": فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا): فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حُكْمًا): فهي هذه المواعظ والأمثال

التي يتعظ بها الناس.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا): فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا

يريده. (١)

٢- وقال ابن بطال: " الشعر والرجز والحداء كسائر الكلام، فما كان فيه ذكر تعظيم الله، ووحدانيته، وقدرته، وإيثار طاعته، وتصغير الدنيا، والاستسلام له تعالى، فهو حسن مرغّب فيه، وما كان منه كذبًا وفحشًا فهو الذي ذمه الله ورسوله. وقال الشافعي: الشعر كلام، وحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه". (٢)

رابعًا : مسند صفوان بن عبد الله بن صفوان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١- صفوان بن عبد الله بن صفوان:

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وجده صفوان بن أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وحفصة أم المؤمنين، وأم الدرداء الصغرى .
روى عنه: عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويوسف بن ماهك، وأبو الزبير المكي.

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة، وقال : كان قليل الحديث.

(١) ذكره أبو داود في " سننه " عقب إخرجه الحديث.

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري (٩ / ٣١٩).

وثقه النسائي، والعجلي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. (١)

٢- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب، أبو صفوان الجمحي المكي: من أشرف قريش، لا صحبة له. يقال: ولد أيام النبوة.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه صفوان بن أمية، وعبد الله بن السائب المخزومي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمار الغفاري، وعمر بن الخطاب، وحفصة أم المؤمنين، وصفية بنت أبي عبيد، وأم الدرداء الصغرى، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى عنه: حفيده؛ أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وسالم بن أبي الجعد. وله دار بدمشق.

قيل: حج معاوية، فلتقاه ابن صفوان على بعير، فسائر معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابي؟ فقدم لمعاوية ألفي شاة.

وكان سيد أهل مكة في زمانه، لحلمه، وسخائه، وعقله.

قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأسنار.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع.

روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه. وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين. (٢)

٣- صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، الجمحي، أبو وهب، الصحابي، رضي الله عنه:

قتل أبوه يوم بدر كافرا. وحكى الزبير أنه كان إليه أمر الأزام في الجاهلية.

وعن ابن شهاب قال: إنه هرب يوم فتح مكة، وأسلمت امرأته وهي ناجية بنت الوليد بن المغيرة، قال: فأحضر له ابن عمه عمير بن وهب أمانا من النبي صلى الله عليه وسلم،

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٣٠٥ / ٢٩٢٤)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٢١ / ١٨٥٠)، والثقات لابن حبان (٤ / ٣٨٠ / ٣٤٥١)، وتهذيب الكمال (١٣ / ١٩٧ / ٢٨٨٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٧ / ٧٤٧)، وتقريب التهذيب (٢٩٣٦).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١١٨ / ٣٥٣)، والجرح والتعديل (٥ / ٨٤ / ٣٨٩)، وتهذيب الكمال (١٥ / ١٣٥ / ٣٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٥٠ / ٥٢)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٦٥ / ٤٥٥)، وتقريب التهذيب (٣٣٩٤).

فحضر . وحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ثم أسلم . ورد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأته بعد أربعة أشهر .

وكان استنار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه سلاحه لما خرج إلى حنين، وهو القائل يوم، حنين: لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن، وأعطاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال الزبير: أعطاه من الغنائم فأكثر ، فقال: أشهد ما طابت بهذا إلا نفس نبي، فأسلم.

وشهد اليرموك، و كان أميرًا على بعض الكراديس يومئذ .

ونزل صفوان على العباس بالمدينة، ثم أذن له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرجوع إلى مكة، فأقام بها حتى مات بها مقتل عثمان . وقيل: دفن مسير الناس إلى الجمل . وقيل: عاش إلى أول خلافة معاوية، قال المدائني: سنة إحدى . وقال خليفة: سنة اثنتين وأربعين .^(١)

المرويات:

- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنَ خَنْفٍ، قِيلَ لَهُ: هَلْكَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَكَبْتُ رَاحِلَتِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمُوا أَنَّهُ هَلْكَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، قَالَ: " كَلَّا أَبَا وَهْبٍ، فَارْجِعْ إِلَى أَبِيطَحٍ مَكَّةَ " قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا رَاقِدٌ إِذْ جَاءَ السَّارِقُ، فَأَخَذَ ثَوْبِي مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ ثَوْبِي، فَأَمَرَ بِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقَطَّعَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: " فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٤ / ١٥ / ١٥٣٠٣)، وفي (٤٥ / ٦٠٧ / ٢٧٦٣٧) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ^(١)، حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ^(٢)، به .

^(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٤٤٩)، والاستيعاب (٢ / ٧١٨ / ١٢١٤)، ومعرفة الصحابة (٣ / ١٤٩٨)، وأسد الغابة (٣ / ٢٤ / ٢٥١٠)، والإصابة (٣ / ٣٤٩ / ٤٠٩٣) .

^(٢) روح بن عباد بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، أبو محمد البصري: وثقه أحمد، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وابن معين، والبخاري، وابن سعد . وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق . وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف روى له الجماعة .

وأخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الحدود، باب ترك الشفاعة للشارق إذا بلغ السلطان ،
٢ / ٨٣٤ / ١٥٢٤) عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان: أن صفوان بن
أمية به.

بإسقاط عبد الله بن صفوان والد صفوان.

الحكم على الحديث:

قال ابن كثير: "إسناده حسن". (٣)

وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط مسلم. وللحديث شواهد من حديث عائشة،

وأبي سعيد الخدري، ومجاشع بن مسعود". (٤)

قال الطالب: إسناده حسن؛ فيه محمد بن أبي حفصة مختلف فيه وأقل أحواله أن يكون
صدوقا كما قال الحافظ ابن حجر.

غريب الحديث:

أَبَاطِح مَكَّةَ: هو مسيل أوديتها. (٥)

فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ: أي لو تركته قبل إحضاره عندي لنفعه ذلك، وأما بعد ذلك فالحق
للشرع لا لك. (٦)

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٣٠٩ / ١٠٥٢)، والجرح والتعديل (٣ / ٤٩٨ / ٢٢٥٥)، وتاريخ بغداد
(٨ / ٤٠٠ / ٤٥٠٣)، وتهذيب الكمال (٩ / ٢٣٨ / ١٩٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٠٢ /
١٣١)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٩٣ / ٥٤٩)، والتقريب (١٩٦٢).

(١) محمد بن أبي حفصة، واسمه ميسرة، أبو سلمة البصري:

وثقه ابن معين، وأبو داود. وقال ابن المديني: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان
يخطيء.

وضعه أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني. وقال ابن معين في رواية: صويلح ليس
بالقوى. وقال الذهبي: فيه لين. وقال الحافظ: صدوق يخطيء.

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ١٢٣ / ١٧٣)، ، والكامل لابن عدي (٧ / ٥١١)، وتهذيب الكمال
(٢٥ / ٨٥ / ٥١٥٩)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٥٨ / ٢٠)، وتهذيب التهذيب (٩ / ١٢٣ / ١٧٣)،
(ومن تكلم فيه وهو موثق (٣١٨)، والتقريب (٥٨٢٦).

(٢) الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب . تقدمت ترجمته.

(٣) انظر: جامع المسانيد والسنن (٤ / ٢٩٦ / ٥٣١٣).

(٤) انظر: إرواء الغليل (٥ / ٩).

(٥) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ١٣٤).

(٦) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢ / ١٢٧).

من فوائد الحديث:

- ١- الحديث فيه دلالة على أنه يقطع سارق ما كان مالكة حافظا له، وإن لم يكن مغلقا عليه في مكان.
- ٢- وفيه دلالة على أنه لا تجوز الشفاعة بعد الرفع إلى الإمام.
- ٣- فيه دلالة على أن التملك بعد الرفع لا يسقط القطع.^(١)

(١) انظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام، للمغربي (٩ / ١٢٣).

رابعًا : مسانيد حرف الضاد

مسند ضِرْغَامَةَ بْنِ عَلِيَّةِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ

رابعًا : مسانيد حرف الضاد

مسند ضِرْغَامَةَ بْنِ عَلِيَّةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة :

١- ضِرْغَامَةَ بْنِ عَلِيَّةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ:

روى عن: أبيه. روى عنه : قرّة بن خالد السدوسي. وقال البخاري : يعد في البصريين ، وقال: سمع أباه. وذكره ابن حبان في "الثقات". (١)

٢- عَلِيَّةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ التَّمِيمِيِّ :

روى عن : أبيه . روى عنه : ضِرْغَامَةَ.

قال البخاري: سمع أباه. ذكره ابن حبان في "الثقات". (٢)

٣- حَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ، الصَّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وقال أبو حاتم ، وابن حبان : له صحبة. وروى عنه ابنه عليّة.

يعد في البصريين. وقال البيهقي في الكنى: أبو عليّة العنبر سكن البصرة ، ونقل بسند له أن حرملة كان أحد المصلّين، وكان له مقام قد غاصت فيه قدماه من طول القيام. (٣)

المرويات:

- عَنْ ضِرْغَامَةَ بْنِ عَلِيَّةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: " اتَّقِ اللَّهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَكَمْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ، فَأْتِهِ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ، فَانْتَرِكْهُ ".

تخريج الحديث:

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٣٤٣ / ٣٠٦٥)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٧٠ / ٢٠٦٧)، والثقات لابن حبان (٦ / ٤٨٥ / ٨٦٩٨).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٨٧ / ٣٩٠)، والجرح والتعديل (٧ / ٤٠ / ٢٢٠)، والثقات لابن حبان (٥ / ٢٨٤ / ٤٨٦٠).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٥٨) ، والاستيعاب (١ / ٣٣٨ / ٥٠٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٨٦٢)، ومعجم الصحابة للبيهقي (٢ / ١٨١ / ٥٣٦)، ومعرفة الصحابة لابن منده (٣٨٤)، وأسد الغابة (١ / ٧١٥ / ١١٣٠)، والإصابة (٢ / ٤٥ / ١٦٧١).

أخرجه أحمد (٣١ / ١٦ / ١٨٧٢٠) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(١)، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ^(٢)، عن
ضرغامة بن عليبة بن حرمة العنبري، قال: حدثني أبي، فذكره.
الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله ثقات".^(٣)

وقال ابن حجر: "إسناده حسن".^(٤)

وقال البوصيري: "هذا إسناده صحيح، وضرغامة هو ابن عليبة بن حرمة، ذكرهما ابن
حبان في "الثقات"، وباقي رجال الإسناده ثقات".^(٥)

وقال الألباني: "الحديث ضعيف لا يثبت، لأنه منقطع أو مجهول".^(٦)

قال الطالب: هذا إسناده ضعيف فيه علتان:

١ - جهالة عليبة بن حرمة بن عبد الله التميمي.

٢ - جهالة ابنه ضرغامة بن عليبة.

فقد تفرد بالرواية عن ضرغامة قُرَّةُ بن خالد، وتفرد بالرواية عن عليبة ولده ضرغامة.
ولعل تصحيح الإسناده ممن صححه استند فيه على ذكر ابن حبان لضرغامة وأبيه في
الثقات، وهذا لا يكفي لتوثيقهما. والله أعلم.

من فوائد الحديث:

١ - قال الطالب: في الحديث دليل على أن الإنسان يخالط الناس فيما يرجو منفعة
والتوابع منه، ويجتنبهم فيما كان فيه عليه مضرة في الدنيا أو الآخرة.

(١) هو روح بن عبادة: ثقة. وتقدمت ترجمته في ترجمة صفوان بن عبد الله بن صفوان.

(٢) قرة بن خالد السدوسي، أبو خالد البصري:

وثقه أحمد، وأبو حاتم، ويحيى بن سعيد، وابن معين، والنسائي. روى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٧ / ١٣٠ / ٧٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٩٥ / ٤١)، وتهذيب الكمال

(٢٣ / ٥٧٧ / ٤٨٧٠)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٧١ / ٦٦٢)، وتقريب التهذيب (٥٥٤٠).

(٣) انظر: مجمع الزوائد (٤ / ٣٩٢ / ٧١١٢).

(٤) انظر: الإصابة (٢ / ٤٥ / ١٦٧١).

(٥) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٣ / ٤١٠).

(٦) انظر: السلسلة الضعيفة (٣ / ٦٨١).

خامساً : مسانيد حرف الطاء

مسند طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الياامي، عن أبيه،
عن جده

خامساً : مسانيد حرف الطاء

مسند طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الياامي، عن أبيه، عن

جده

ترجمة السلسلة:

١- طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الياامي:

صحح النووي رحمه الله تعالى أنه طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو، وقال: هذا هو الصحيح المشهور في اسم جده.^١

قال الطالب: وقد تعقب مغلطاي الإمام المزي في ترجيحه أنه ليس هو طلحة بن مصرف، وذكر الأدلة على عكس هذا القول، وأثبت أنه طلحة بن مصرف. ثم قال: "فتبين بمجموع ما ذكرناه أن الصواب طلحة بن مصرف خلاف ما ذكره المزي من غير أن يستدل على ما قاله بشيء".^٢

الإمام، الحافظ، المقرئ، المجود، شيخ الإسلام، أبو محمد الياامي، الهمداني، الكوفي. تلا على: يحيى بن وثاب، وغيره.

وحدث عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، ومرة الطيب، وزيد بن وهب، ومجاهد، وخيثمة بن عبد الرحمن، وذر الهمداني، وأبي صالح السمان، وطائفة. حدث عنه: ابنه؛ محمد بن طلحة، ومنصور، والأعمش، ومالك بن مغول، وشعبة، وخلق كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أخبرت أن طلحة بن مصرف شهر بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك الاسم عنه^٣، فسمعت الأعمش يقول: كان يأتي، فيجلس على الباب حتى أخرج، فيقرأ، فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن. وقال موسى الجهني: سمعت طلحة بن مصرف يقول: قد أكثرتم علي في عثمان، ويأبى قلبي إلا أن يحبه.

^١ انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢ / ٦٨ / ٥٢٨).

^٢ انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧ / ٩٠).

^٣ قال ابن العماد في "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" (٢ / ٦٥): "كان يسمى سيد القراء، وقال أبو معشر: ما ترك بعده مثله، ولما علم إجماع أهل الكوفة على أنه أقرأ من بها ذهب ليقراً على الأعمش رفيقه لتتنزل رتبته في أعينهم، ويأبى الله إلا رفعتة".

وعن عبد الملك بن أبجر، قال: ما رأيت طلحة بن مصرف في ملاء إلا رأيت له الفضل عليهم. وقال الحسن بن عمرو: قال لي طلحة بن مصرف: لولا أنني على وضوء، لأخبرتكم بما تقول الرافضة.

قال فضيل بن غزوان: قيل لطلحة بن مصرف: لو ابتعت طعاما، ربحت فيه.

قال: إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلا على المسلمين.

وقال فضيل بن عياض: بلغني عن طلحة أنه ضحك يوما، فوثب على نفسه، وقال: ولم

تضحك؟ إنما يضحك من قطع الأهوال، وجاز الصراط.

ثم قال: آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بم تقع الواقعة.

فما رأيي ضاحكا حتى صار إلى الله.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، وابن حجر، وغيرهم. روى له

الجماعة. توفي طلحة: في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة. (١)

٢- مصرف بن عمرو بن كعب، ويقال: ابن كعب بن عمرو اليامي الكوفي:

ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ: مجهول. (٢)

٣- كعب بن عمرو، ويقال: عمرو بن كعب بن حجيرة بن معاوية اليامي، جد طلحة بن

مصرف:

قال ابن عبد البر: سكن الكوفة. له صحبة. ومنهم من ينكرها، ولا وجه لإنكار من أنكر

ذلك. (٣)

قال البغوي: جد طلحة بن مصرف. سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

حديثا. (٤)

وقال ابن الأثير: وهو جد طلحة بن مصرف سكن الكوفة، وله صحبة. (٥)

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦ / ٣٠٨)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٤٣٣ / ٢٩٨٢)، وسير أعلام

النبلاء (٥ / ١٩١ / ٧٠)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٥ / ٤٣)، والتقريب (٣٠٣٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٤٢٠ / ١٩١٣)، والثقات لابن حبان (٩ / ٢٠٧ / ١٦٠٤٠)،

ولسان الميزان (٦ / ٤٢ / ١٦٤)، والتقريب (٦٦٨٥).

(٣) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٣٢٢ / ٢٢٠٢).

(٤) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٥ / ١٣١).

(٥) انظر: أسد الغابة (٤ / ٤٥٨).

وقال النووي : صحابي .^١

وقال الحافظ: " في الحديث المذكور أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ، فإن كان هو جد طلحة بن مصرف، فقد رجح جماعة أنه كعب بن عمرو، وجزم ابن القطان بأنه عمرو بن كعب، وإن كان طلحة المذكور ليس هو ابن مصرف فهو مجهول، وأبوه مجهول، وجده لا يثبت له صحبة، لأنه لا يعرف إلا في هذا الحديث".^(٢) قال العلاني: " ليست له صحبة، قال ولد طلحة: ما أدرك جد لنا النبي صلى الله عليه وسلم".^(٣) وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: "قِيلَ لِيَحْيَى: طَلْحَةُ بْنُ مَرْصِفٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، رَأَى جَدَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ يَحْيَى: الْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَ: قَدْ رَأَاهُ، وَأَهْلُ بَيْتِ طَلْحَةَ يَقُولُونَ: لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ".^(٤)

وقال أبو داود: "سمعتُ أحمدَ يقول: ابنُ عُبَيْنَةَ -زعموا- كان يُنكرُهُ، ويقول: أَيُّشٍ هذا: طلحة، عن أبيه، عن جده؟!".^(٥) يعني: ينكر أن يكون لجدّه صحبة.^(٦) فتلخص من مجموع ما ذكر أن ابن عبد البر ، والبغوي ، وابن الأثير ، والنووي يثبتون له الصحبة ، وأن العلاني وغيره ينفي أن يكون له صحبة ، وهذا بناء عندهم على أن طلحة ليس هو ابن مصرف ، والراجح والله أعلم أنه هو ابن مصرف ، وأن جده هو كعب بن عمرو .

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، "أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسُحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَدَالَ، وَمَا يَلِيهِ مِنْ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ بِمَرَّةٍ".
وفي رواية: حتى بلغ القدال -وهو أول القفا.
تخريج الحديث:

^١ انظر : تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٦٨ / ٥٢٨) .

^(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٨ / ٤٣٧) .

^(٣) انظر: جامع التحصيل (٥٨٢) .

^(٤) انظر: تاريخ ابن معين (٢ / ٤٩٧) .

^(٥) انظر: سنن أبي داود (١ / ٩٢ / ١٣٢) . وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٣٧٧) ،

ومعجم الصحابة للبغوي (٥ / ١٣١) .

^(٦) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٥٠) .

أخرجه أحمد (٢٥ / ٣٠١ / ١٥٩٥١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ^(١).
وأبو داود (كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ ، ١ / ٩٢ / ١٣٢) قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى^(٢)، وَمُسَدَّدٌ^(٣).

ثلاثتهم (عبد الصمد، ومحمد، ومسدد) عن عبد الوارث^(٤)، عن ليث^(٥)، عَنْ طَلْحَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث: رواه ليث بن أبي سليم، عن طلحة، عن
أبيه، عن جده عن النبي ﷺ أنه مسح برأسه من مقدم رأسه حتى أتى إلى آخر رأسه
إلى تحت لحيته؟

فقال أبي: يقال إنه طلحة رجل من الأنصار، ومنهم من يقول: طلحة بن مصرف، ولو
كان طلحة بن مصرف لم يختلف فيه.

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري:
تقدمت ترجمته.

(٢) ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر:
وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني. ورواه أبو داود بالتدليس.
انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢٠٣ / ٦٣٣)، والجرح والتعديل (٨ / ٣٨ / ١٧٥)، وتاريخ بغداد (٢ /
٣٩٥ /)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٨٦ / ١٠٥)، وجامع التحصيل (٤٩)، وتقريب التهذيب (٦٢١٠).

(٣) مسدد بن مسرهد . تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، التنوري، أبو عبيدة البصري:
وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن معين، وابن سعد، وابن علية، وابن نمير، والعجلي. ورمي
بالقدر. قال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه.
انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٤٧٨ / ٣٥٩٥)، ، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٣٠٠ / ٨٠)، وتهذيب
التهذيب (٦ / ٤٤١ / ٨٢٦) وتقريب التهذيب (٤٢٥١).

(٥) ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو بكر، الكوفي:
ضعفه الأئمة أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن معين، ويحيى القطان، وابن مهدي، وابن حبان،
وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٢٤٦ / ١٠٥١)، والجرح والتعديل (٧ / ١٧٧ / ١٠١٤)، والكامل لابن
عدي (٧ / ٢٣٣ / ١٦١٧)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢٧٩ / ٥٠١٧)، وسير أعلام النبلاء (٦ /
١٧٩ / ٨٤)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٦٥ / ٨٣٥).

وسئل أبو زرعة عن طلحة الذي يروي عن أبيه، عن جده، قال رأيت النبي ﷺ يتوضأ؟ فقال: لا أعرف أحدا سمي والد طلحة إلا أن بعضهم يقول ابن مصرف". (١)
 وقال عبد الحق الإشبيلي: " هذا الإسناد لا أعرفه، وكتبته حتى أسأل عنه، إن شاء الله تعالى". وضعف الإسناد أيضا ابن القطان الفاسي. (٢)
 وضعف إسناده النووي، وابن الملتن، وابن حجر. (٣)
 وقال ابن تيمية: " لم يصح عن النبي ﷺ أنه مسح على عنقه في الوضوء، بل ولا روي عنه ذلك، ولهذا لم يستحب ذلك جمهور العلماء". (٤)
 وضعفه الألباني. (٥)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا، مسلسل بالغل:

١ - جهالة مصرف.

٢ - ضعف ليث بن أبي سليم.

من فوائد الحديث:

١ - قال في "عون المعبود": " والحديث مع ضعفه لا يدل على استحباب مسح الرقبة؛ لأن فيه مسح الرأس من مقدمه إلى مؤخر الرأس، أو إلى مؤخر العنق على اختلاف الروايات، وهذا ليس فيه كلام؛ إنما الكلام في مسح الرقبة المعتاد بين الناس أنهم يمسخون الرقبة بظهور الأصابع بعد فراغهم عن مسح الرأس، وهذه الكيفية لم تثبت في مسح الرقبة لا من الحديث الصحيح ولا من الحسن؛ بل ما روي في مسح الرقبة كلها ضعاف كما صرح به غير واحد من العلماء، فلا يجوز الاحتجاج بها". (٦)

الحديث الثاني:

وعن طلحة، عن أبيه، عن جده قال: دخلتُ على النبي - ﷺ - وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره، فرأيتُه يفصل بين المضمضة والاستنشاق".

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٤٧٣ / ٢٠٨٠).

(٢) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣ / ٣١٦).

(٣) انظر: المجموع للنووي (١ / ٥٠٠)، والبدر المنير (٢ / ٢٢٤)، والتلخيص الحبير (١ / ٢٨٨).

(٤) مجموع الفتاوى (٢١ / ١٢٧، ١٢٨).

(٥) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (١ / ٣٩ / ١٥).

(٦) انظر: عون المعبود (١ / ١٥٢).

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب في الفرق بين المضمضة والاستنشاق ، ١ / ٩٧ / ١٣٩) قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ^(١)، حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ ^(٢)، قال: سمعتُ ليثاً يذكر عن طلحة به.

الحكم على الحديث:

قال ابن الملقن: " لا يصح " . ^(٣)

قال الألباني: " لم نجد لهذا الحديث شاهداً يقويه؛ بل ثبت عند المصنف ما يخالفه من حديث علي رضي الله عنه في صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام بلفظ: ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً، " فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه. . . الحديث. وإسناده صحيح " . ^(٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف جداً، كالحديث السابق.

من فوائد الحديث:

١- الحديث حجة لمن يرى الفصل بين المضمضة والاستنشاق، لكن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة. ^(٥)

٢- قال ابن دقيق العيد: " اختلفوا في المضمضة والاستنشاق؛ هل الأفضل فيهما الجمع، أو الفصل؟ وعند الشافعية قولان: أحدهما: أنَّ الأفضلَ الفصل؛ لهذا الحديث، وليس في "الصحيحين".

(١) الباهلي = حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ، أبو علي البصري:

قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق. انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ١٩٧ / ١٢٩٥٦)، وتهذيب الكمال (٧ / ٣٩٥ / ١٥٣٨)، والتقريب (١٥٥٩) .

(٢) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري:

وثقه الأئمة أحمد، وأبو حاتم، وابن معين، وابن سعد، والعجلي، وابن حجر. وقال يحيى بن سعيد القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه، فإنه سيء الحفظ.

انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٤٩ / ٢١١٠)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٤٧٧ / ١٢٣)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٧ / ٤١٥)، والتقريب (٦٧٨٥) .

(٣) انظر: التوضيح بشرح الجامع الصحيح (٤ / ٧٥) .

(٤) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (١ / ٤٤ / ١٨) .

(٥) انظر: عون المعبود (١ / ١٦٠) .

والثاني: أنَّ الجمعَ أفضل، وهو مُقتضى هذه الأحاديث الصحيحة التي ذُكرت في "الصحيح".^(١)

(١) انظر: شرح الإمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (٣/ ٦٢١).

سادساً : مسانيد حرف الظاء

لا يوجد منها شيء على شرط البحث

سابعًا : مسانيد حرف العين

سابعًا : مسانيد حرف العين (ويشتمل على ٦٠ مسندًا)

- ١- مسند عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ، عن أبيه ، عن جده .
- ٢- مسند عاصم بن كليب بن شهاب ابن المجنون الجرمي ، عن أبيه ، عن جده .
- ٣- مسند عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده .
- ٤- مسند عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه ، عن جده .
- ٥- مسند عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده .
- ٦- مسند عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده .
- ٧- مسند عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان ، عن أبيه ، عن جده .
- ٨- مسند عبد الحميد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي ، عن أبيه ، عن جده .
- ٩- مسند عبد الحميد بن يزيد بن سلمة ، عن أبيه ، عن جده .
- ١٠- مسند عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، عن جده .
- ١١- مسند عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده .
- ١٢- مسند عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده .
- ١٣- مسند عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده .
- ١٤- مسند عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ المدني ، عن أبيه ، عن جده .
- ١٥- مسند عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد التميمي ، عن أبيه ، عن جده .

- ١٦- مسند عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده .
- ١٧ - مسند عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه ، عن جده محمد بن حاطب، عن أم جميل بنت المجمل.
- ١٨- مسند عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث، عن أبيه ، عن جده.
- ١٩- مسند عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ، عن أبيه ، عن جده.
- ٢٠ - مسند عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه ، عن جده.
- ٢١- مسند عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده.
- ٢٢- مسند عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي ، عن أبيه ، عن جده .
- ٢٣- مسند عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده.
- ٢٤- مسند عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده .
- ٢٥- مسند عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد ، عن أبيه ، عن جده .
- ٢٦- مسند عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده.
- ٢٧ - مسند عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة ، عن أبيه ، عن جده .
- ٢٨- مسند عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى ، عن أبيه ، عن جده .
- ٢٩- مسند عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده .
- ٣٠ - مسند عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده.
- ٣١- مسند عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده.
- ٣٢- مسند عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري ، عن أبيه ، عن جده.
- ٣٣- مسند عبد الله بن يحيى الأنصاري ، السلمى المدني ، عن أبيه ، عن جده.
- ٣٤- مسند عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ، عن أبيه ، عن جده.

٣٥- مسند عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده .

٣٦- مسند عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده .

٣٧- مسند عبيد الله بن هُرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده .

٣٨- مسند عثمان بن أبي حازم بن صخر بن العيلة ، عن أبيه ، عن جده .

٣٩- مسند عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه ، عن جده .

٤٠- مسند عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي ، عن أبيه ، عن جده .

٤١- مسند عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، عن أبيه ، عن جده .

٤٢- مسند عروة بن محمد بن عطية السعدي الجشمي ، عن أبيه ، عن جده .

٤٣- مسند عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن جده .

٤٤- مسند علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده .

٤٥- مسند علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، عن أبيه ، عن جده .

٤٦- مسند عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب بن ثعلبة التميمي ، عن أبيه ، عن جده .

٤٧- مسند عمر بن المرقع بن صيفي التميمي ، عن أبيه ، عن جده .

٤٨- عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده .

٤٩- مسند عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، عن أبيه ، عن جده .

٥٠- مسند عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده .

٥١- مسند عمر بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي ، عن أبيه ، عن جده .

٥٢- مسند عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده .

٥٣- مسند عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده .

٥٤- مسند عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله القاري ، عن أبيه ، عن جده .

- ٥٥- مسند عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده،
عن سعد بن عبادة .
- ٥٦- مسند عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع القرشي ، عن
أبيه ، عن جده.
- ٥٧- مسند عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني ، عن أبيه
، عن جده.
- ٥٨- مسند عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي ، عن أبيه ، عن جده .
- ٥٩- مسند عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده.
- ٦٠- مسند عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده .

سابعًا : مسانيد حرف العين

١- مسند عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
ترجمة السلسلة :

١- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري :

أبو عمر الظفري، الأنصاري، المدني. ويقال: أبو عمرو، أحد العلماء.
يروى عن: أبيه، وجابر بن عبد الله، ومحمود بن لبيد، ورميثة الصحابية - وهي جدته -
وأنس بن مالك.

حدث عنه: بكير بن الأشج، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبد الرحمن بن سليمان بن
الغسيل، وجماعة.

كان عارفاً بالمغازي، يعتمد عليه ابن إسحاق كثيراً.

توفي: سنة عشرين ومائة.

وكان جده من فضلاء الصحابة، وهو الذي رد النبي -صلى الله عليه وسلم- عينه،
فعادت - بإذن الله - كما كانت.

وثقه أبو زرعة، وابن معين، وابن حجر، وقال الذهبي: صدوق.^(١)

٢- عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري المدني:

رَوَى عَنْ: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين، وأبيه قتادة بن النعمان
الظفري وله صحبة.

رَوَى عَنْهُ: ابنه عاصم بن عمر بن قتادة.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، وابن معين، والبخاري، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات".^(٢)

٣- قَتَادَةُ بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري الأوسي:

أخو أبي سعيد الخدريّ لأمه، أمهما أنيسة بنت قيس النجارية، مشهور، يكنى أبا عمرو
الأنصاري .

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٤٧٨ / ٣٠٤٠)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٤٦ / ١٩١٣)، وتهذيب
الكمال (١٣ / ٥٢٨ / ٣٠٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٤١ / ١٠٢)، والكاشف (٢٥١٢)،
والتقريب (٣٠٧١) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٨٧ / ٢١٢٣)، والجرح والتعديل (٦ / ١٣٠ / ٧٠٤)، والثقات
لابن حبان (٥ / ١٤٦ / ٤٢٩٣)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤٨٣ / ٤٢٩٥)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٤١)،
وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٨٩ / ٨١٣) .

قال البخاري: له صحبة. وقال خليفة، وابن حبان، وجماعة: شهد بدرًا، وحكى ابن شاهين، عن ابن أبي داود- أنه أول من دخل المدينة بسورة من القرآن، وهي سورة مريم. روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث.

روى عنه: أخوه أبو سعيد الخدري، وابنه عمر بن قتادة، ومحمود بن لبيد، وآخرون. كان من الرماة المشهورين. شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر.

وأصيبت عيناه على الأصح في أحد كما رجحه ابن عبد البر، فسقطت حدقتاه، فردهما النبي صلى الله عليه وسلم وبصق فيهما فعدتا تبرقان، وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فأضاءت له عصاه. وتوفي بالمدينة وهو ابن ٦٥ سنة. له سبعة أحاديث. (١)

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ عاصم بن عمر بن قتادة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِّنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أَبِيبِرْقٍ: بَشْرٌ وَبَشِيرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَنْحَلُهُ إِلَى بَعْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا، وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الشَّعْرَ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، فَقَالَ:

أَوْكَلَّمَا قَالَ الرَّجَالُ قَصِيدَةً. . . أَضْمُوا وَقَالُوا ابْنُ الْأَبِيرِقِ قَالَهَا

قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ فَاقَةٍ وَحَاجَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ بِالْدَرْمَكِ ابْتِغَاءَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ، فَخَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، فَأَمَّا الْعِيَالُ: فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ. فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ، فَابْتِغَاءَ عَمِّي رِفَاعَةَ بِنْتُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَرْمَكِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ لَهُ: دِرْعَانٌ وَسَيْفَاهُمَا وَمَا يُصْلِحُهُمَا. فَعُدِي عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ اللَّيْلِ، فَتَقَبَّتِ الْمَشْرَبَةَ، وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَالسَّلَاحَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي تَعْلَمُ أَنَّ قَدْ عُدِي عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَتَقَبَّتِ مَشْرَبَتِنَا، فَذَهَبَ بِسِلَاحِنَا وَطَعَامِنَا. قَالَ: فَتَجَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا، فَقِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أَبِيبِرْقٍ اسْتَوْفَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ٤٥٢)، والاستيعاب (٣ / ١٢٧٥ / ٢١٠٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٣٣٨)، ومعجم الصحابة للبخاري (٥ / ٤٦)، وأسد الغابة (٤ / ٣٧٠ / ٤٢٧٧)، والإصابة (٥ / ٣١٧ / ٧٠٩١).

نَرَى فِيمَا نَرَاهُ إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ بَنُو أَبِيبِرْقٍ قَالُوا وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ: وَاللَّهِ مَا نَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنِ سَهْمٍ، رَجُلٌ مَنَا لَهُ صِلَاحٌ وَإِسْلَامٌ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، ثُمَّ أَتَى بَنِي أَبِيبِرْقٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ لِيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ. قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا. فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ مَنَا أَهْلُ جَفَاءٍ، عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ فَتَقَبُّوا مِشْرِبَةَ لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ، فَلَيَرُدُّوهُ عَلَيْنَا سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ" فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بَنُو أَبِيبِرْقٍ أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَنَا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصِلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: "عَمَدْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ ذِكْرِ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصِلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ" قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ. فَأَتَيْتُ عَمِّي رِفَاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. فَلَمْ نَلْبُثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] يَغْنِي: بَنِي أَبِيبِرْقٍ ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٦] أَيِ مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧] أَيِ بَنِي أَبِيبِرْقٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١٠٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] أَيِ أَنَّهُمْ إِنْ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾ [النساء: ١١١] وَإِثْمًا مَبِينًا قَوْلُهُمْ لِلْبَيْدِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ﴾ [النساء: ١١٣] يَغْنِي أُسَيْرًا وَأَصْحَابَهُ ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [النساء: ١١٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤] فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالسَّلَاحِ، فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ. قَالَ قَتَادَةُ: فَلَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا؛ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَاحِحًا. فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِحَقِّ بَشِيرٍ

بِالْمُشْرِكِينَ فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سَهْلٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا} [النساء: ١١٦] بَعِيدًا فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ، فَأَخَذَتْ رِجْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ فَرَمَتْهُ بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ إِلَيَّ شِعْرَ حَسَّانَ، مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ " .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (كتاب تفسير القرآن، باب: من سورة النساء ، ٥ / ٩٤ / ٣٠٣٦) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ الْحَرَّانِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٣)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

(١) أبو مسلم الحراني = الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، مولى عمر بن عبد العزيز:

وثقه علي بن الحسن بن عجلان، والبخاري، والخطيب، وابن حجر، وقال: يغرب. وذكره ابن حبان في " الثقات "

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٤)، والثقات لابن حبان (٨ / ١٧٤ / ١٢٨٢٧)، وتاريخ بغداد (٧ / ٢٧٦ / ٣٧٤٩)، وتهذيب الكمال (٦ / ٤٨ / ١٢٠٠)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٢٥٤ / ٤٦٨)، والتقريب (١٢١٠) .

(٢) أبو عبد الله الحراني = محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي :

وثقه النسائي، وابن سعد، والعجلي، وابن حجر . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال أبو عروبة: أدركنا الناس لا يختلفون في فضله وحفظه. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سمعت أبي يقول: كان مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ الحراني لا يكاد يقول في شيء من حديثه حَدَّثَنَا.

انظر: العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٣٣٢)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٧٦ / ١٤٩٤)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٢٨٩ / ٥٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (٩ / ١٩٣ / ٢٩٨)، والتقريب (٥٩٢٢) .

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار الأخباري:

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني، وروى يونس بن بكير، وغير واحد، هذا الحديث، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسل، لم يذكروا فيه: عن أبيه، عن جده".^(١)

قال الذهبي: هو أول من دون العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك وذويه، وكان في العلم بحرا عجاجا، ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي.

ووثقه الزهري، وابن عيينة، وابن المديني، وشعبة، وابن معين، وقال أحمد: هو حسن الحديث. وقال أبو زرعة الدمشقي: ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه. وضعفه أحمد في روايات أخرى، وكذا ابن معين، والنسائي. وذكره مالك، فقال: دجال من الدجاجلة. قال الخطيب: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان ينشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه. فأما الصدق فليس بمدفوع عنه. وقال أبو أحمد بن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وحمام ابن سلمة وغيرهم. وقد روى "المغازي" عنه إبراهيم بن سعد، وسلمة بن الفضل، ومحمد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأموي، وسعيد بن بزيع، وجريز بن حازم، وزباد البكائي وغيرهم. وقد روى عنه "المبتدأ والمبعث"، ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبتدأ الخلق؛ وكانت هذه فضيلة سبق بها ابن إسحاق، ثم من بعده صنفها قوم آخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها، وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيا أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهيم في الشيء بعد الشيء، كما يخطيء غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

وقال الذهبي في "الميزان": "وثقه غير واحد، ووهاه آخرون، وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة.

وقال أيضا في "سير أعلام النبلاء": "أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك وصار كالنجم، والآخر فله ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا". وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتنشيع والقدر.

انظر: الجرح والتعديل (٧ / ١٩١ / ١٠٨٧)، وتاريخ بغداد (١ / ٢٣٠ / ٥١)، والكامل لابن عدي (٧ / ٢٥٤ / ١٦٢٣)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٤٠٥ / ٥٠٥٧)، وميزان الاعتدال (٣ / ٢٦٤ / ٧١٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٣٥ / ١٥)، وتقريب التهذيب (٥٧٢٥).
(١) انظر: السنن (٥ / ٩٧).

ورواه الحاكم في مستدرکه وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وسكت عليه الذهبي. (١)

وقال ابن طاهر: "غريب من حديث عمرو بن قتادة عن عاصم بن عمر عن أبيه تفرد به محمد بن طلحة الجمحي عن أعين بن عنبسة عن عمرو". (٢)
قال الطالب: إسناده ضعيف؛ فيه عمر بن قتادة هذا لم يرو عنه سوى ولده عاصم، ولم يوثقه سوى ابن حبان في "الثقات"؛ ولذا قال الذهبي في "الميزان": "لا يُعرف إلا من رواية ولده عنه"، وقال الحافظ في "التقريب": "مقبول"؛ حيث يتابع، وإلا؛ فليّن. ولم يتابع عليه.

وصرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم.

وحسنه الألباني (٣)، ولعل ذلك لشاهده الذي رواه الطبري في "جامع البيان": قال ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في شأن طعمة بن أبيرق وفيما همّ به نبي الله - عليه وسلم - من عنده وبين الله شأن طعمة بن أبيرق ووعظ نبيه - عليه وسلم -، وحذرهُ أن يكون للخائنين خصيماً، وكان طعمة بن أبيرق رجلاً من الأنصار ثم أحد بني ظفر سرق درعاً لعمه كانت وديعة، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له: زيد بن السمين، فجاء اليهودي إلى نبي الله - عليه وسلم - يهتف، فلما رأى ذلك قومه بني ظفر؛ جاؤوا إلى النبي - عليه وسلم -؛ ليُعذروا صاحبهم، وكان نبي الله - عليه وسلم - قد همّ بعذره؛ حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل، فقال: {وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ}. . . الحديث. (٤)
وهذا مرسل صحيح الإسناد.

غريب الحديث:

١- ينحله: النحلة: الهبة والعطية.

٢- فاقّة: أي حاجة وفقر.

٣- ضافطة: أي ناس يجلبون الدقيق والزيت، ونحوهما. وقيل: هم الذين يُكرون من منزل إلى منزل.

(١) انظر: المستدرک (٤ / ٤٢٦ / ٨١٦٤).

(٢) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٤ / ٢٦٨).

(٣) انظر: صحيح الترمذي (٣٠٣٦).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٧١ / ٥).

- ٤ - الدرمة: الدقيق الحواري.
 ٥ - مشربة: بضم الراء وفتحها: الغرفة.
 ٦ - عُدي عليه: أي سرق ماله، وهو من العدوان، أي: الظلم.
 ٧ - عسا أو عشا: عسا بالسین غير المعجمة، أي: كبر وأسن، وبالمعجمة، أي: قلّ بصره وضعف.
 ٨ - مدخولاً: الدّخل: العيب والعش، يعني: أن إيمانه متزلزل فيه نفاق. (١)

الحديث الثاني:

وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بفريش فكانه نال منهم، فقال رسول الله ﷺ: " يا قتادة، لا تسب فريشاً، فإنه لعنك أن ترى منهم رجلاً تزدري عملك مع أعمالهم، وفعلك مع أفعالهم، وتغبطهم إذا رأيتهم، لولا أن تطغى فريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله عز وجل ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤٥ / ١٣٥ / ٢٧١٥٨) قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ (٣)، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ (١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٢)، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ الظَّفَرِيَّ وَقَعَ بِفُرَيْشٍ، فَذَكَرَهُ.

(١) جامع الأصول لابن الأثير (٢ / ١٠٩).

(٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب:

وثقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وروى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٢٤٦ / ١٠٣٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٨١٩ / ١٣٨٤)، وتاريخ الإسلام (٥ / ٢٣٤ / ٤٣٤)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٤٤٧ / ٧٦٤).

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري:

كان قد استقل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة، كثير الحديث صحيحه، وكان سرياً من الرجال، نبيلاً، سخياً، له ضيافة. وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن المديني، والعجلي وغيرهم.

قَالَ يَزِيدُ: سَمِعَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ^(٣) وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.
الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: " رواه أحمد مرسلًا ومسنودًا، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسندًا، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد، وهو ثقة وفي بعض رجال الطبراني خلاف".^(٤)

وقال الألباني: " هو من الطريق الأولى مرسل صحيح الإسناد؛ لأن محمد بن إبراهيم - وهو: التيمي - تابعي لم يدرك القصة، وهو من رجال الشيخين كمن دونه.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٢٤٦ / ١٠٥٣)، والجرح والتعديل (٧ / ١٧٩ / ١٠١٥)، وتاريخ بغداد (١٤ / ٥٢٤ / ٦٩١٨)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢٥٥ / ٥٠١٦)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ١٣٦ / ١٢)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٥٩ / ٨٣٤).

(١) ابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني:

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ١٦٩ / ٧٠١١)، وسير أعلام النبلاء (٦ / ١٨٨ / ٨٨)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٨١٠ / ١٣٦١).

(٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني:

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، ويعقوب بن شيبة.

قال أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكورة، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد والله أعلم. روى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٧ / ١٨٤ / ١٠٤٢)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٣٠١ / ٥٠٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٩٤ / ١٤٠)، وتقريب التهذيب (٥٦٩١).

(٣) جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر:

يروى عن عمه زيد بن أسلم. روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار، وعمرو بن يحيى الأنصاري، وابن الهاد. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ١٩٤ / ٢١٦٩)، والجرح والتعديل (٢ / ٤٨٢ / ١٩٦٢)، والثقات لابن حبان (٦ / ١٣٥ / ٧٠٥٥)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٩٩ / ١٤٨)، وتقريب التهذيب (٩٤٥).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (١٠ / ٢٣ / ١٦٤٤٤).

وهو من الطريق الأخرى مسند من حديث قتادة الأنصاري، لكنه ضعيف؛ لأن عمر بن قتادة مجهول لا يعرف إلا برواية ابنه عنه، ومع ذلك وثقه ابن حبان، وسائر رجاله ثقات^(١).

قال الطالب: إسناده ضعيفان؛ الأول لانقطاعه، والثاني فيه مجهول وهو عمر بن قتادة.

٢ - مسند عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عاصم بن كليب بن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي:

رَوَى عَنْ: سلمة بن نباتة، وسهيل بن ذراع، وعباية بن رفاعة، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، وعلقمة بن وائل بن حجر، وأبيه كليب بن شهاب الجرمي، ومحارب بن دثار، ومحمد بن كعب القرظي، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وأبي الجويرية الجرمي. رَوَى عَنْهُ: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وبشر بن المفضل، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِي: قَلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: عَاصِمُ بْنُ كَلِيبٍ، ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ شَهَابِ الْجَرْمِيِّ، كَانَ مِنَ الْعِبَادِ، وَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ، قُلْتُ: كَانَ مَرَجُئًا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأحمد بن صالح المصري، وأبو داود. وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات"، واستشهد به البخاري في الصحيح.

وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد. واتهمه شريك بالإرجاء، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء.^(٢)

٢ - كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي:

(١) انظر: السلسلة الضعيفة (١٤ / ٦٥٦ / ٦٧٨٩).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٤٨٧ / ٣٠٦٣)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٤٩ / ١٩٢٩)، والثقات للعجلي (٨١٥)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٥٦ / ٩٩٥١)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٥٣٧ / ٣٠٢٤)، والتقريب (٣٠٧٥).

وثقه أبو زرعة، وابن سعد، والعجلي. وقال ابن حجر: صدوق.
وقال ابن حبان: يقال: إن له صحبة. وقال ابن أبي خيثمة، والبيهقي: قد لحق النبي صلى
الله عليه وآله وسلم. وذكره ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر في الصحابة.
وقال ابن حجر: وقد بينت في "الإصابة" سبب وهمهم في ذلك.
وقال في "الإصابة": "وجزم أبو حاتم الرازي، والبخاري، وغير واحد بأن كليبا تابعي. وكذا
ذكره أبو زرعة، وابن سعد، وابن حبان في ثقات التابعين.
وقال ابن أبي حاتم: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ولم يدركه.
وقال أبو داود: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء، الناس يغلطون يقولون:
كليب عن أبيه، ليس هو ذاك. (١)

٣- شهاب ابن المجنون، ويقال: شهاب بن كليب بن شهاب، الصحابي، رضي الله
عنه :

قال ابن حبان والبيهقي: شهاب الجرمي جدّ عاصم بن كليب، له صحبة.
وقال ابن السكّن: شهاب الجرمي حديثه في الكوفيين. يقال له صحبة، وليس بمشهور في
الصحابة. (٢)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٢٢٩ / ٩٨٦)، والجرح والتعديل (٧ / ١٦٧ / ٩٤٦)، والثقات لابن
حبان (٥ / ٣٣٧ / ٥١١١)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢١١ / ٤٩٩١)، وتهذيب التهذيب (٨ /
٤٤٥ / ٨٠٨)، والإصابة (٥ / ٤٩٥ / ٧٥٤٤)، والتقريب (٥٦٦٠).
(٢) انظر: الاستيعاب (٢ / ٧٠٥ / ١١٨٦)، وأسد الغابة (٢ / ٦٤٢ / ٢٤٥٨)، والإصابة (٣ /
٢٩٤ / ٣٩٥٣).

المرويات

- عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُئَيْبِ الْجَزَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبِضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَابَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: "يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، تَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (كتاب الدعوات ، ٥ / ٤٦٥ / ٣٥٨٧) قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بِهِ.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".^(٤)

وقال ابن حجر: " رجاله موثقون؛ إلا أن أبا داود قال: عاصم بن كئيب عن أبيه عن جده: ليس بشيء ".^(٥)

(١) عقبة بن مكرم بن أفلح العمي، أبو عبد الملك البصري:

وتقه أبو داود، والنسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٥٠٠ / ١٤٦٦٥)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ٢٢٣ / ٣٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ١٧٨ / ٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٥٠ / ٤٥٢)، والتقريب (٤٦٥١).

(٢) سعيد بن سفيان الجحدري، أبو سفيان، ويقال: أبو الحسن البصري:

قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال البخاري: بلغني عن علي بن عبد الله قال: ذهب حديثه. وقال ابن حبان في "الثقات": كان ممن يخطيء، حمل عليه علي بن المديني، وليس من يسلك مسلك الأثبات ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ استحق الحمل عليه حتى يعدل به عن مسلك الأثبات إلى غيرهم. وقال الحافظ: صدوق يخطيء.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٧ / ١١١)، والثقات لابن حبان (٨ / ٢٦٥ / ١٣٣٦٢)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٠ / ٦٣)، والتقريب (٢٣٢٣).

(٣) عبد الله بن معدان أبو معدان المكي:

قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: روى عنه وكيع وأبو نعيم. وقال البخاري: سمع منه وكيع، منقطع. وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢١٠ / ٦٧٣)، والجرح والتعديل (٥ / ١٧٦ / ٨٢٦)، وتهذيب الكمال (٣٤ / ٣٠٦ / ٧٦٣٩)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٤١ / ١٠٩٥)، وتقريب التهذيب (٨٣٧٩).

(٤) انظر: السنن (٥ / ٤٦٥).

(٥) انظر: الإصابة (٣ / ٢٩٥).

وقال الألباني: "منكر بهذا السياق".^(١) وقال في موضع آخر: " وإن كان في صحته نظر؛ فإنه في الشواهد معتبر".^(٢)
قال الطالب: إسناده ضعيف؛ سعيد مختلف فيه، وعبد الله بن معدان ضعيف.

٣- مسند عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
ترجمة السلسلة:

١- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العمري، العدوي
المدني: الفقيه، أحد الإخوة.

حدث عن: أبيه، ومحمد بن كعب القرظي، وعن أخيه؛ واقد.
حدث عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد، وعلي بن الجعد، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي
أويس، وآخرون.
احتج به: أرباب الصحاح، فلا يعرج على قول القائل: كل من اسمه عاصم، ففيه ضعف.
توفي: سنة بضع وستين ومائة.
وثقه ابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث،
وقال البزار: صالح الحديث. وروى له الجماعة.^(٤)

٢- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني:
حدث عن: جده؛ ابن عمر، وسعيد بن زيد، وابن عباس.
حدث عنه: أولاده الخمسة؛ عاصم، وواقد، وزيد، وعمر، وأبو بكر، والأعمش، وآخرون.
وثقه: أبو حاتم.
وهو قليل الحديث.

(١) انظر: ضعيف سنن الترمذي (ص ٤٧٣).

(٢) انظر: أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (٣ / ٨٥٥).

(٣) الضمير في "جده"، يعود إلى "محمد"؛ لأنه يروي عن جده عبد الله بن عمر مباشرة.

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٤٩٠ / ٣٠٧٤)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٥٠ / ١٩٣١)، وتهذيب
الكامل (١٣ / ٥٤٢ / ٣٠٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١٨٠ / ٦٠)، وتهذيب التهذيب (٥ /
٩٢ / ٥٧).

قيل: إنه وفد على هشام بن عبد الملك، فتباخل عليه، وما وصله بشيء. وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات".^(١)

٣- زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، المدني:

روى عن: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأبيه عبد الله بن عمر. روى عنه: ابن ابنه عمر بن محمد بن زيد، ونافع مولى ابن عمر.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، ووثقه ابن حجر. وروى له البخاري ومسلم.^(٢)

٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي، رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته.^٣

المرويات

الحديث الأول:

عن عاصم بن محمد، قال: سمعتُ أبي، عن ابنِ عمرَ، رضيَ اللهُ عنهُمَا، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: "لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤٤٦ / ٨ / ٤٨٣٢) قال: حدثنا معاذ.

وفي (٤٨٩ / ٩ / ٥٦٧٧) قال: حدثنا أبو النضر.

وفي (٢٧٣ / ١٠ / ٦١٢١) قال: حدثنا محمد بن يزيد.

والبخاري (كتاب المناقب، باب مناقب قريش، ٤ / ١٧٩ / ٣٥٠١) قال: حدثنا أبو الوليد.

(١) انظر: التاريخ الكبير (١ / ٨٤ / ٢٣٠)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٥٦ / ١٤٠٢)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٦٥ / ٥٢٢٤)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٢٢٦ / ٥٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ١٠٥ / ٣٩)، والتقريب (٥٨٩٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٢٠٣)، والتاريخ الكبير (٣ / ٣٩٩ / ١٣٣٠)، والجرح والتعديل (٣ / ٥٦٦ / ٢٥٦٥)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٨٣ / ٢١١٤)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤١٦ / ٧٦١)، وتقريب التهذيب (٢١٤٣).

^٣ في مسند سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

وفي (كتاب الأحكام، باب الأمراء من قريش ، ٩ / ٦٢ / ٧١٤٠) قال: حدثنا أحمد بن يونس.

ومسلم (كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش ، ٣ / ١٤٥٢ / ١٨٢٠) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس.

خمسهم (معاذ، وأبو النضر، ومحمد بن يزيد، وأبو الوليد، وأحمد بن عبد الله بن يونس) عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. قال: سمعت أبي، فذكره. غريب الحديث:

لا يزال هذا الأمر في قريش: أي الخلافة يعني لا يزال الذي يليها قرشياً. (١)
من فوائد الحديث:

١- قال النووي: "هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم، وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك بعدهم، ومن خالف فيه من أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة". (٢)

الحديث الثاني :

عن عاصم بن محمد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٨ / ٣٧١ / ٤٧٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبيد.

وفي (٨ / ٣٨٩ / ٤٧٧٠)، و (٩ / ١٩٧ / ٥٢٥٢) قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ.

وفي (٩ / ٤١٣ / ٥٥٨١) قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

وفي (١٠ / ٢١٢ / ٦٠١٤) قال: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (٣).

وفي (٩ / ٤٦٦ / ٥٦٥٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ (٤).

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٣ / ١١٧).

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (١٢ / ٢٠٠).

(٣) أبو النضر = هاشم بن القاسم، الليثي البغدادي:

ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٤) أبو عبيدة الحداد = عبد الواحد بن واصل السدوسي، مولاهم، البصري:

والدارمي (كتاب الاستئذان، باب ما يقول إذا قفل من السفر ، ٦٤٣ / ٢٨٨٣) قال :
 أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ^(١).
 والبخاري (كتاب الجهاد والسير، باب السير وحده ، ٤ / ٥٨ / ٢٩٩٨) قال : حَدَّثَنَا أَبُو
 الْوَلِيدِ^(٢) ، (ح) وَأَبُو نُعَيْمٍ .
 والترمذي (كتاب الجهاد، باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده ، ٣ / ٢٤٥ /
 ١٦٧٣) قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي البصري، قال : حدثنا سفيان بن عيينة .
 وابن ماجه (كتاب الأدب، باب كراهية الوحدة ، ٢ / ١٢٣٩ / ٣٧٦٨) قال : حدثنا أبو
 بكر بن أبي شيبة^(٣) . حدثنا وكيع^(٤) .
 ثمانيتهم (محمد بن عبيد، ووكيع، وسفيان، وهاشم، وأبو عبيدة، والهيثم، وأبو الوليد، وأبو
 نعيم) عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري، عن أبيه، فذكره .
 وفي رواية : " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ ، أَنَّ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرُ وَحْدَهُ " .
 من فوائد الحديث :

١- قال المهلب : " نهيه عن الوحدة في سير الليل إنما هو إشفاق على الواحد من
 الشياطين؛ لأنه وقت انتشارهم وأذاهم للبشر بالتمثل لهم وما يفزعهم ويدخل في قلوبهم
 الوسواس " .^(٥)

روى له البخاري . وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان،
 والدارقطني، والخطيب . وضعفه أحمد بن حنبل .
 انظر : التاريخ الكبير (٦ / ٦١ / ١٧١١) ، والجرح والتعديل (٦ / ٢٤ / ١٢٧) ، وتاريخ بغداد (١١ /
 ٣ / ٥٦٥٢) ، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٤٠ / ٨٢٣) .
 (١) الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحافظ :
 وثقه أحمد بن حنبل، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وإبراهيم الحربي .
 انظر : الجرح والتعديل (٩ / ٨٦ / ٣٥١) ، وتاريخ بغداد (١٤ / ٥٦ / ٧٣٩٥) ، وتهذيب الكمال (٣٠ /
 ٣٦٥ / ٦٦٤١) ، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٩٦ / ١٠٩) ، وتهذيب التهذيب (١١ / ٩٠ /
 ١٥١) .

(٢) أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، البصري :
 أمير المؤمنين في الحديث، وشيخ الإسلام في زمنه، وثقه الأئمة وأثنوا عليه . وتقدمت ترجمته .
 (٣) ثقة، وتقدمت ترجمته .

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي : أحد الأعلام، ثقة . تقدمت ترجمته .

(٥) انظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥ / ١٥٥) .

٢- قال الكرمانى: " للسير في الليل حالتان:

إحدهما: الحاجة إليه مع غلبة السلامة.

والأخرى: حالة الخوف، فحذر عنها الشارع، وأيضاً إذا اقتضت المصلحة الانفراد كإرسال الجاسوس والطليلة، فلا كراهة وإلا فالكراهة، والله أعلم". (١)

الحديث الثالث :

وعن عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدرون أي يوم هذا؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: "فإن هذا يوم حرام، أفدرون أي بلد هذا؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "بلد حرام، أفدرون أي شهر هذا؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهر حرام، قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا".
وقال هشام بن الغاز: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقف النبي صلى الله عليه وسلم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا، وقال: "هذا يوم الحج الأكبر" فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم اشهد" وودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى ، ٢ / ١٧٧ / ١٧٤٢)، وفي (كتاب الأدب ، ٨ / ١٥ / ٦٠٤٣) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، فذكره.

من فوائد الحديث:

١- قال القرطبي: " سؤاله صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة وسكوته بعد كل سؤال منها كان لاستحضار فهمهم، وليقبلوا عليه بكليتهم، وليستشعروا عظمة ما يخبرهم عنه، ولذلك قال بعد هذا: " فإن دماءكم. . . الخ مبالغة في بيان تحريم هذه الأشياء". (٢)

٢- وفي الحديث بيان حسن أدب الصحابة رضي الله عنهم؛ لأنهم علموا أنه لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب، وأنه ليس مراده مطلق الأخبار بما يعرفونه. (٣)

(١) انظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرمانى (١٣ / ١٤)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤ / ٢٤٨) بتصرف يسير.

(٢) انظر: المفهم للقرطبي (٥ / ٤٧).

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر (١ / ١٥٨).

الحديث الرابع :

وعن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بِنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٠ / ٢١٣ / ٦٠١٥) قال: حدثنا هاشم.

ومسلم (كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس ، ١ / ٤٥ / ١٦)

قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي.

كلاهما (هاشم أبو النضر، ومعاذ^(١)) عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، فذكره.

من فوائد الحديث:

قال ابن رجب: " معنى قوله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس " : أن الإسلام مثله كبنيان، وهذه الخمس: دعائم البنيان وأركانه التي يثبت عليها البنيان. وإذا كانت هذه دعائم البنيان وأركانه، فبقية خصال الإسلام كبقية البنيان، فإذا فقد شيء من بقية الخصال الداخلة في مسمى الإسلام الواجب نقص البنيان ولم يسقط بفقده. وأما هذه الخمس، فإذا زالت كلها سقط البنيان ولم يثبت بعد زوالها وكذلك إن زال منها الركن الأعظم وهو الشهادتان، وزوالهما يكون بالإتيان بما يضادهما ولا يجتمع معهما".^(٢)

الحديث الخامس :

وعن عاصم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرُزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا".

تخريج الحديث:

(١) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري:

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. ووثقه أبو حاتم، وابن معين، والنسائي وغيرهم. انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٢٤٨ / ١١٣٢)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ١٣٢ / ٦٠٣٦)، وسير

أعلام النبلاء (٩ / ٥٤ / ١٦).

(٢) انظر: فتح الباري لابن رجب (١ / ٢٢).

أخرجه مسلم (كتاب الأيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وأنه يَأْرُزُ بين المسجدين ، ١ / ١٣١ / ١٤٦) قال: حدثني محمد بن رافع، والفضل بن سهل الأعرج، قالوا: حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد العمري، عن أبيه، فذكره.

غريب الحديث:

يَأْرُزُ: ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. (١)

من فوائد الحديث:

- ١- فيه بيان أن الإيمان يَأْرُزُ بين المسجدين: مسجد مكة والمدينة. (٢)
- ٢- قال القاضي عياض في قوله " غَرِيبًا " : " روى بن أبي أويس عن مالك ، أن معناه في المدينة، وأن الإسلام بدأ بها غريباً وسيعود إليها. قال القاضي: وظاهر الحديث العموم، وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والإخلال حتى لا يبقى إلا في آحاد وقلة أيضاً كما بدأ، وجاء في الحديث تفسير الغريب وهم النزاع من القبائل. قال الهروي: أراد بذلك المهاجرين الذين هجروا أوطانهم إلى الله تعالى " . (٣)
- ٣- وقال ابن هبيرة: " في هذا الحديث من الفقه أن الله تعالى أظهر الإسلام غريباً؛ وكان في نأنة، ثم إنه أظهره على الدين كله والمشركون راغمون. فأخبر - صلى الله عليه وسلم - أنه سيعود غريباً كما بدأ غريباً، وهذا إنما يكون إذا انقلبت الأمور، ومات العلماء، ودرست السنن، وظهرت البدع، وكانت أشراط الساعة، وإن آثار ذلك ومقدماته لأتحة بادية، والله تعالى يتدارك عباده برأفته" . (٤)

الحديث السادس:

وعن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر - قال: لا أعلمه إلا رفعة - قال: " يقول الله تبارك وتعالى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا - وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَدْنَاهَا إِلَى الْأَرْضِ - رَفَعْتُهُ هَكَذَا - وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ - " .

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٣٧ / أرز) .

(٢) انظر: التوضيح لابن الملقن (١٢ / ٥٢٦) .

(٣) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (١ / ٤٥٦) .

(٤) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة (٤ / ٢٦٠ - ٢٦١) .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١ / ٣٩٩ / ٣٠٩) قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال البزار: " لا يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، وليس عن عمر بهذا الإسناد إلا هذا الحديث".^(١)

قال البوصيري: " هذا إسناد صحيح".^(٢)

وقال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح".^(٣)

وصحح إسناده أحمد شاكر^(٤)، والألباني.^(٥)

قال الطالب: إسناده صحيح.

من فوائد الحديث:

فيه فضيلة التواضع لله عزوجل ولخلقه، وأن من أنزل نفسه دون منزلته؛ رفعه الله فوق منزلته.

الحديث السابع:

وعن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، قال: " نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ عَلَى بُطُونِنَا، وَهُوَ الْكَرْع، وَنَهَانَا أَنْ نَعْتَرِفَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ، وَقَالَ: " لا يَلِغُ أَحَدُكُمْ، كَمَا يَلِغُ الْكَلْبُ، وَلَا يَشْرَبُ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ، كَمَا يَشْرَبُ الْقَوْمُ الَّذِينَ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَشْرَبُ بِاللَّيْلِ مِنْ إِنَاءٍ، حَتَّى يُحَرِّكَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنَاءً مُخَمَّرًا، وَمَنْ شَرِبَ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنَاءٍ، يُرِيدُ التَّوَضُّعَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ أَصَابِعِهِ حَسَنَاتٍ، وَهُوَ إِنَاءٌ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذْ طَرَحَ الْقَدْحَ، فَقَالَ: أُمَّ هَذَا مَعَ الدُّنْيَا ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الأشربة، باب الشرب بالأكف والكرع ، ٤ / ٤٩٤ / ٣٤٣١) قال: حدثنا محمد بن المصفي الحمصي، حدثنا بقرية^(١)، عن مسلم بن عبد الله^(٢)، عن زياد

(١) انظر: كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي (٤ / ٢٢٣ / ٣٥٨٠).

(٢) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ٨١ / ٥٣٨٨).

(٣) انظر: مجمع الزوائد (٨ / ٨٢ / ١٣٠٦٧).

(٤) انظر: مسند أحمد بتحقيقه (١ / ٢٩٦ / ٣٠٩).

(٥) انظر: السلسلة الصحيحة (٥ / ٤٣٤).

بن عبد الله^(٣)، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، فذكره.

(١) أبو يحمى الحمصي = بقية بن الوليد بن صائد:

قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر. وقال يحيى بن معين: كان شعبة مجلاً لبقيه، حيث قدم بغداد. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش؟ فقال:

بقية أحب إلي، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. وقال يعقوب: بقية بن الوليد، هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم، إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: إذا قال: "حدثنا وأخبرنا"، فهو ثقة. وإذا قال: "عن فلان" فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عن أخذه.

وقال ابن حجر: كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه الأئمة بذلك. وقال في "التقريب": صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

انظر: تاريخ بغداد (٧ / ٦٢٣ / ٣٥١٤)، وتهذيب الكمال (٤ / ١٩٢ / ٧٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٥١٨ / ١٣٩)، وتهذيب التهذيب (١ / ٤٧٣ / ٨٧٨)، وطبقات المدلسين لابن حجر (ص ٤٩ / ١١٧)، وتقريب التهذيب (٧٣٤).

(٢) مسلم بن عبد الله:

قال الذهبي في "الميزان": تفرد عنه بقية في النهي عن الكرع. وقال في "الكاشف": مجهول. وقال ابن حجر في "التهذيب": ما استبعدت أن يكون هو الراوي عن الفضل بن موسى السنياني. وذكره ابن حبان في "الضعفاء" وقال: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدر. وقال في "التقريب": مجهول.

انظر: المجروحين لابن حبان (٣ / ٩ / ١٠٣٦)، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٥٢٥ / ٥٩٣٤)، وميزان الاعتدال (٤ / ١٠٤ / ٨٤٩٣)، والكاشف (٢ / ٢٥٩ / ٥٤٢١)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ١٣٣ / ٢٣٨)، وتقريب التهذيب (٦٦٣٥).

(٣) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي، أبو محمد:

قال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق. وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن معين: ليس بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به، زعم عبد الله بن إدريس أنه باع بعض داره وكتب المغازي. وضعفه ابن المديني. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: ولزياد أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى بروايته بأساً. وقال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد الدمشقي".^(١)
وقال ابن حجر: سنده ضعيف.^(٢)

ونقل السندي عن الدميري قال: " هذا حديث منكر انفرد به المصنف، وزيد بن عبد الله المذكور لا يكاد يعرف، روى له المصنف هذا الحديث الواحد".^(٣)
وضعه الألباني.^(٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا، فيه زياد بن عبد الله البكائي أكثر الأئمة على تضعيفه، ومسلم بن عبد الله مجهول، وبقية بن الوليد يدلس بتدليس تسوية وقد عنعن؛ فلا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث.

غريب الحديث:

الكرع: تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف.^(٥)
لا يلغ: الولوغ هو الشرب من الماء بطرف اللسان. وأكثر ما يكون الولوغ في السباع.^(٦)

من فوائد الحديث:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كرع الماء بالفم؛ لأنه فعل البهائم لشربها بأفواهها، والغالب أنها تدخل أكارعها حينئذ في الماء.^(٧)

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٥٣٧ / ٢٤٢٥)، وتهذيب الكمال (٩ / ٤٨٥ / ٢٠٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٥ / ١)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٧٥ / ٦٨٥)، وتقريب التهذيب (٢٠٨٥).
(١) انظر: اتحاف الخيرة المهرة (٤ / ٣٤٦ / ٣٧١٩).
(٢) انظر: فتح الباري (١٠ / ٧٧).
(٣) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه " كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه " (٢ / ٣٣٨).
(٤) انظر: السلسلة الضعيفة (٥ / ١٨٨ / ٢١٦٨).
(٥) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٢٨٦)، والفائق للزمخشري (٣ / ٢٥٨).
(٦) انظر: النهاية لابن الأثير (٥ / ٢٢٦).
(٧) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ٧٧) بتصرف يسير.

٤- مسند عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
ترجمة السلسلة:

١- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي:
الإمام، الرياني، أبو الحارث الأسدي، المدني، أحد العباد.
سمع: أباه، وعمرو بن سليم.

وعنه: أبو صخرة جامع، وابن عجلان، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن جريج،
ومالك، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان: أن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله ست مرات -
يعني: يتصدق كل مرة بديته-.

قال الزبير بن بكار: كان أبوه لما يرى منه يقول: قد رأيت أبا بكر وعمر، لم يكونا هكذا.
قال مالك: كان عامر يواصل ثلاثا.

قال مصعب: سمع عامر المؤذن وهو يجود بنفسه، فقال: خذوا بيدي. فقيل: إنك عليل!
قال: أسمع داعي الله، فلا أجيبه. فأخذوا بيده، فدخل مع الإمام في المغرب، فركع ركعة،
ثم مات.

قال مالك: كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة، فتسقط
وما يشعر.

عن مالك، قال: ربما انصرف عامر من العتمة، فيعرض له الدعاء، فلا يزال يدعو إلى
الفجر.

قال الذهبي: مجمع على ثقته. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي،
وابن سعد، والخليلي. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان عالما فاضلا، مات سنة
إحدى وعشرين ومئة. روى له الجماعة. (١)

٢- عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر، ويقال: أبو خبيب المدني:
أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.

أمير المؤمنين، الأسدي، المكي، ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبد
الله، ابن عمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحواريه.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٤٤٨ / ٢٩٥١)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٢٥ / ١٨١٠)، وتهذيب
الكمال (١٤ / ٥٧ / ٣٠٤٩)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢١٩ / ٩٠)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٧٤ /
١١٧) .

(مسنده) : نحو من ثلاثة وثلاثين حديثاً.

وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة في قريش. هاجرت به أمه حملاً، فولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، وقيل: إنه ولد في السنة الأولى من الهجرة. وبإيعاز رسول الله ﷺ، وتوفي رسول الله ﷺ، وهو ابن ثماني سنين وأربعة أشهر. وكان فصيحاً، ذا لسان، وذا شجاعة وقوة.

عداده في صغار الصحابة، وإن كان كبيراً في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة. وقد روى أيضاً عن: أبيه، وجده لأمه؛ الصديق، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمر، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه: أخوه؛ عروة الفقيه، وابناه عامر وعباد، وابن أخيه؛ محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاووس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيده: مصعب بن ثابت بن عبد الله، ويحيى بن عباد بن عبد الله، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، وآخرون.

وكان فارس قريش في زمانه، وله مواقف مشهودة.

قيل: إنه شهد اليرموك وهو مراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته.

وبويع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام.

ولم يستوثق له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبد الملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير -رحمه الله- فاستقل بالخلافة عبد الملك وآله، واستوسق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد ملك ستين عاماً.

عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكنت إذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر دنياه، قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين.

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحدث أن أبا بكر -رضي الله عنه- كان كذلك.

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحدث. (١)

٣- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أبو عبد الله المدني:

أبو عبد الله، حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته. أمه صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأسلم وهو ابن ست عشرة سنة، وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله. كانت أمه تكتيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، واكتى هو بابنه عبد الله فغلبت عليه، وأسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين. وكانت صفية أمه تضربه وهو صغير وتغاظ عليه، فعاتبها نوفل وقال: ما هكذا يضرب الولد، إنك لتضربينه ضرب مبغضة فرجرت به صفية: من قال إني أبغضه فقد كذب ... وإنما أضربه لكي يلب ويهزم الجيش ويأتي بالسلب ... ولا يكن لماله خبأ مخب يأكل في البيت من تمر وحب وهاجر الزبير الهجرتين.

وقال عروة: كان الزبير طويلاً تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب.

عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل: أجنّت تقاثل ابن عبد المطلب؟ قال: فرجع الزبير، فلقبه ابن جرموز فقتله. قال: فجاء ابن عباس إلى عليّ، فقال: إلى أين يدخل قاتل ابن صفية؟ قال: النار.

وكان قتله في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وله ست أو سبع وستون سنة، وكان الذي قتله رجل من بني تميم يقال له عمرو بن جرموز قتله غدرا بمكان يقال له وادي السباع. (٢)

(١) انظر: الاستيعاب (٣ / ٩٠٥ / ١٥٣٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ١٢٦ / ٥٨٩)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣ / ٥١٤)، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٣٦٣ / ٥٣)، وأسد الغابة (٣ / ٢٤١ / ٢٩٤٩)، والإصابة (٤ / ٧٨ / ٤٧٠٠).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ١٠٠)، والاستيعاب (٢ / ٥١٠ / ٨٠٨)، وأسد الغابة (٢ / ٣٠٧ / ١٧٣٢)، والإصابة (٢ / ٤٥٧ / ٢٧٩٦).

المرويات

- عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣ / ٣٠ / ١٤١٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد.

وفي (٣ / ٤٢ / ١٤٢٨) قال: حدثنا عبد الرحمان بن مهدي، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد.

والبخاري (كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، ١ / ٣٣ / ١٠٧) قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد.

وأبو داود (كتاب العلم، باب التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ، ٥ / ٤٩٣ / ٣٦٥١) قال: حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد. (ح) وحدثنا مسدد، حدثنا خالد، المعنى، عن بيان بن بشر. قال مسدد: أبو بشر، عن وبرة بن عبد الرحمان.

وابن ماجه (كتاب الإيمان، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ، ١ / ٣٦ / ١٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا غندر، محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، أبي صخرة.

كلاهما (جامع^(١)، ووبرة^(٢)) عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، فذكره.
غريب الحديث :

(١) أبو صخرة = جامع بن شداد المحاربي، الكوفي:

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وابن حجر. انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٥٢٩ / ٢٢٠١)، وتهذيب الكمال (٤ / ٤٨٦ / ٨٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٠٥ / ٨٠)، وتقريب التهذيب (٨٨٨).

(٢) وبرة بن عبد الرحمن المسلي، أبو خزيمة:

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٤٢ / ١٧٦)، والثقات لابن حبان (٥ / ٤٩٧ / ٥٩١٥)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٤٢٦ / ٦٦٧٨)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١١١ / ١٩٤)، وتقريب التهذيب (٧٣٩٧).

فَلْيَتَّبِعُوا: أي فلينزل منزله من النار. يقال: بوأه الله منزلاً أي أسكنه إياه، وتبوأته منزلاً أي اتخذته. والمباءة: المنزل. (١)

من فوائد الحديث:

١ - قال المناوي: " وهذا وعيد شديد يفيد أن ذلك من أكبر الكبائر سيما في الدين وعليه الإجماع، ولا التفات إلى ما شدَّ به الكرامية من حِلِّ وضع الحديث في الترغيب والترهيب، واقتدى بهم بعض جهلة المتصوفة فأباحوه في ذلك ترغيباً في الخير بزعمهم الباطل، وهذه غباوة ظاهرة وجهالة متناهية.

قال ابن جماعة وغيره: وهؤلاء أعظم الأصناف ضرراً وأكثر خطراً، إذ لسان حالهم يقول: الشريعة محتاجة لكذا فنكملها". (٢)

٢ - قال ابن بطلال: " وهو بمعنى الدعاء منه - عليه وسلم - على من كذب عليه، كأنه قال: " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا بَوَّأَهُ اللَّهُ مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"، ثم أخرج الدعاء عليه مخرج الأمر له به، وذلك كثير في كلام العرب". (٣)

٥ - مسند عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١ - عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، أبو الصامت المدني:

الفقيه، مدني، حجة، وهو أخو يحيى.

يروى عن: جده، وأبي أيوب، وعائشة، وجماعة.

وعنه: أبو حزره يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وابن إسحاق.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وروى له الجماعة. (٤)

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ١٥٩ / بؤأ)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٨٨).

(٢) انظر: فيض القدير (٦ / ٢١٤) وفتح الباري لابن حجر (١ / ٢٠٠).

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال (١ / ١٨٣).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٩٤ / ١٨١٢)، والجرح والتعديل (٦ / ٩٦ / ٤٩٦)، ورجال صحيح

البخاري (٢ / ٥٠٤ / ٧٧٧)، وتهذيب الكمال (١٤ / ١٩٩ / ٣١١١)، وسير أعلام النبلاء (٥ /

١٠٧ / ٤٢)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١١٤ / ١٩٤)، والتقريب (٣١٦١).

٢- الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، أبو عبادة المدني، والد عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت:

ولد في حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وروى عن: أبيه عبادة بن الصامت .

رَوَى عَنْهُ: أَبُو زَيْدِ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادِ الْحَمَاصِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبِ الْمَحَارِبِيِّ، وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ فِيمَا قِيلَ، وَابْنَهُ عَبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ، وَعَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ، وَعِمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، وَبِزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبُو مَعَاوِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن سعد: مات بالشام، في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان قليل الحديث. (١)

٣- عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه:

قال خليفة بن خياط: وأمه قرّة العين بنت عبادة بن نضلة بن العجلان. شهد بدرًا. وقال ابن سعد: كان أحد النقباء بالعقبة، وأخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد المشاهد كلها بعد بدر. وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، وكان أمير ربح المدد. وروى عن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا.

وروى عنه: أبو أمامة، وأنس، وأبو أبي أنس ابن أم حرام، وجابر، وفضالة بن عبيد من الصحابة، وأبو إدريس الخولاني، وأبو مسلم الخولاني. وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، وحنان الرقاشي، وأبو الأشعث الصنعاني، وجبير بن نفير، وجنادة بن أمية، وغيرهم من كبار التابعين ومن بعدهم. وبنوه: الوليد، وعبد الله، وداود، وآخرون.

وعن أبي الأشعث أنه راح إلى مسجد دمشق، فلقي شداد بن أوس والصنابحي، فقالا: اذهب بنا إلى أخ لنا نعوده، فدخلنا على عبادة، فقالا: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت بنعمة من الله وفضل. وهو أول من ولي قضاء فلسطين.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٨٠) ، والتاريخ الكبير (٨ / ١٤٨ / ٢٥١٣) ، والجرح والتعديل (٩ / ٨ / ٣٢) ، والثقات لابن حبان (٥ / ٤٩٠ / ٥٨٧٧) ، وتهذيب الكمال (٣١ / ٣١ / ٦٧١١) ، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٣٧ / ٢٢٨) ، وتقريب التهذيب (٧٤٣٠).

ومن مناقبه ما ذكره ابن إسحاق في المغازي: حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الصّامت، قال: لما حارب بنو قينقاع بسبب ما أمرهم عبد الله بن أبي، وكانوا حلفاءه، فمضى عبادة بن الصّامت، وكان له من الحلف مثل الذي لعبد الله بن أبي، فخلعهم وتبرأ إلى الله ورسوله من حلفهم، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ﴾ [المائدة ٥١] الآية.

وروى ابن سعد في ترجمته من طريق محمد بن كعب القرظي أنه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومات بالرملة سنة أربع وثلاثين. (١)

المرويات

الحديث الأول :

عن عبادة بن الوليد، أخبرني أبي، عن عبادة بن الصّامت، قال: "بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكروه، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم".

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد ، ٢ / ٤٤٥ / ٩٦٠) عن يحيى بن سعيد.

وأحمد (٢٤ / ٤١١ / ١٥٦٥٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد القاضي.

وفي (٣٧ / ٣٧٣ / ٢٢٧٠٠) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق.

والبخاري (كتاب الأحكام، باب كيف يبائع الإمام الناس ، ٩ / ٧٧ / ٧١٩٩) قال: حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد.

ومسلم (كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية ، ٣ / ١٤٧٠ / ١٧٠٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ٥٤٦)، والاستيعاب (٢ / ٨٠٧ / ١٣٧٢)، وأسد الغابة (٣ / ١٥٨ / ٢٧٩١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٥٠٦ / ٤٥١٥).

(ح) قال: وحدثناه ابن نمير، حدثنا عبد الله، يعني ابن إدريس، حدثنا ابن عجلان، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد.

(ح) قال: وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد العزيز، يعني الدراوردي، عن يزيد، وهو ابن الهاد.

وابن ماجه (كتاب الجهاد، باب البيعة ، ٢ / ٩٥٧ / ٢٨٦٦) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وابن عجلان.

والنسائي (كتاب البيعة، باب البيعة على السمع والطاعة ، ٧ / ١٣٨ / ٤١٥٠) قال: أخبرنا عيسى بن حماد، قال: أنبأنا الليث، عن يحيى بن سعيد.

وفي (كتاب البيعة، باب البيعة على أن لا ننازع الأمر أهله ، ٧ / ١٣٨ / ٤١٥١)، قال: أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد.

وفي (كتاب البيعة، باب البيعة على القول بالحق ، ٧ / ١٣٩ / ٤١٥٢) قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب. قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، ويحيى بن سعيد.

وفي (كتاب البيعة، باب البيعة على القول بالعدل ، ٧ / ١٣٩ / ٤١٥٣) قال: أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني الوليد بن كثير.

وفي (كتاب البيعة، باب البيعة على الأثرة ، ٧ / ١٣٩ / ٤١٥٤) قال: أخبرنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد.

ستهم (يحيى بن سعيد، وابن إسحاق، وعبيد الله، وابن عجلان، وابن الهاد، والوليد بن كثير) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، فذكره.

غريب الحديث:

١ - الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ: يعني المحبوب والمكروه. (١)

٢ - وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ: أي الملك والإمارة. (٢)

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٤ / ١٦٩).

(٢) انظر: فتح الباري (١٣ / ٨).

الحديث الثاني :

وعن عبادة بن الوليد بن عبادة، حدّثني أبي قال: دخلت على عبادة، وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت: يا أبتاه أوصني واجتهد لي. فقال: اجلسوني. فلما اجلسوه قال: يا بني إنك لن تطعم طعم الإيمان، ولن تبئع حق حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قال: قلت: يا أبتاه وكيف لي أن أعلم ما خير القدر من شره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك. يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول ما خلق الله القلم، ثم قال: اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة " يا بني إن مت ولست على ذلك دخلت النار".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٧ / ٣٨٧ / ٢٢٧٠٥) قال: حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار^(١)، قال: حدثنا ليث^(٢)، عن معاوية^(٣)، عن أيوب بن زياد^(٤)، قال: حدثني عبادة بن الوليد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

(١) الحسن بن سوار الخراساني، أبو العلاء البغدوي، المروزي:

قال أحمد، وابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. ووثقه ابن سعد وقال: قدم بغداد يريد الحج، فروى عنه الناس وكتبوا عنه، ثم رجع إلى خراسان، فمات بها في آخر خلافة المأمون. وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٧٥)، وتاريخ بغداد (٨ / ٢٨٢ / ٣٧٨٢)، وتهذيب الكمال (٦ / ١٦٨ / ١٢٣٥)، وتقريب التهذيب (١٢٤٧) .

(٢) الليث بن سعد: ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٣) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي:

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وأبو زرعة، والبخاري.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ١٨٦ / ٦٠٥٨)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١٥٨ / ٥٤)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠٩ / ٣٨٩) .

(٤) أيوب بن زياد، أبو زيد الحمصي:

سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن القطان: لا يعرف، وحسن ابن المديني حديثه.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٤١٤ / ١٣٢٢)، والجرح والتعديل (٢ / ٢٤٧ / ٨٧٩)، والثقات لابن حبان (٦ / ٥٨ / ٦٧١٢)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (١ / ٣٣٣ / ٧٩)، ولسان الميزان (٢ / ١٧٤) .

صححه الطبري. (١)

وسئل ابن حجر الهيتمي عنه هل ورد؟ فأجاب: نعم ورد؛ بل صحَّ من طرق. (٢)
قال الطالب: إسناده ضعيف، والحديث صحيح بشواهد. فيه أيوب بن زياد وثقه ابن
حبان، وقال ابن القطان الفاسي: "لا يعرف حاله" (٣)، والباقون ثقات.

٦- مسند عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١- عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقى، أبو رفاعه المدني:
رَوَى عَنْ: الحسين بن علي بن أبي طالب، وجده رافع بن خديج، وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،
عَلَى خِلافٍ فِي ذَلِكَ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ.
رَوَى عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ، وَأَبُو بَشْرِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشَنِةٍ، وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ،
وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ، وَعَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ، وَأَبُو مَدْرِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدْرِكِ الْأَزْدِيِّ،
وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَمَحَارِبُ بْنُ دَثَّارٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَوَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو حَيَّانِ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانِ النَّيْمِيِّ، وَبِزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمِ الشَّامِيِّ، وَأَبُو بَلَجِ الْكَبِيرِ الْفَزَارِيِّ.
وَتَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ حَجْرٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي "الثَّقَاتِ". رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.
(٤)

٢- رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي المدني، أبو خديج:

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ عَبَايَةُ بْنُ رَافِعَةَ.
رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ
الْخِلافِ.

(١) انظر: تاريخ الطبري (١ / ٣٢).

(٢) انظر: الفتاوى الحديثية، لابن حجر الهيتمي (ص ١١٥ / ٩٦).

(٣) انظر: بيان الوهم والإيهام (٣ / ٦١٠).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ص ٢٩٠ / ١٨٠)، والتاريخ الكبير (٧ / ٧٣ / ٣٣٥)،
والجرح والتعديل (٧ / ٢٩ / ١٥٤)، والثقات لابن حبان (٥ / ٢٨١ / ٤٨٤٢)، ورجال صحيح
البخاري (٢ / ٥٩٤ / ٩٤٣)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٢٦٨ / ٣١٤٩)، وتهذيب التهذيب (٥ /
١٣٦ / ٢٣٥)، والتقريب (٣١٩٦).

وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: يكنى أبا خديج مات في ولاية الوليد بن عبد الملك. (١)

٣- رافع بن خديج الأنصاري:

أمه حليلة بنت مسعود بن سنان بن عامر من بني بياضة.
 روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمه ظهير بن رافع.
 وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، وحفيده عباية بن رفاع، والسائب بن يزيد، ومحمود بن لبيد، وسعيد بن المسيب، ونافع بن جبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو النجاشي، مولى رافع، وسليمان بن يسار وآخرون، واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته في أول سنة أربع وسبعين فمات، وهو ابن ستّ وثمانين سنة وكان عريف قومه بالمدينة.
 عُرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر فاستصغره، وأجازه يوم أحد، فخرج بها وشهد ما بعدها. واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته في أول سنة أربع وسبعين فمات، وهو ابن ستّ وثمانين سنة، وكان عريف قومه بالمدينة. (٢)

المرويات

- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ عَدَاً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى، فَقَالَ: " مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكَلُوهُ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنًّا وَلَا ظُفْرًا، وَسَأَحْدِثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعِظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ " وَتَقَدَّمَ سَرْعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَنَصَبُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأَكْفَنَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعِشْرَ شِيَاهٍ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: "إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (كتاب الذبائح والصيد، باب إذا أصاب قوم غنيمة، فذبح بعضهم غنما أو إبلا، بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل، ٧ / ٩٨ / ٥٥٤٣).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٤٩٣ / ٢٢٣٧)، والثقات لابن حبان (٤ / ٢٤٠ / ٢٧٠٦)، وتهذيب الكمال (٩ / ٢٠٠ / ١٩١٤)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٨١ / ٥٢٩)، والتقريب (١٩٤٥).

(٢) انظر: الاستيعاب (٢ / ٤٧٩ / ٧٢٧)، ومعجم الصحابة للبخاري (٢ / ٣٤٨)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٥٨٩)، وأسد الغابة (٢ / ٢٣٢ / ١٥٨٠)، والإصابة (٢ / ٣٦٢ / ٢٥٣٢).

- وأبو داود (كتاب الأضاحي، باب في الذبيحة بالمرورة ، ٤ / ٤٤٢ / ٢٨٢١)
 قالوا: (البخاري، وأبو داود) حدَّثنا مُسَدَّد.
- والتِّرْمِذِيُّ (كتاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في الزكاة بالقصب وغيره ، ٣ / ١٣٣ /
 ١٤٩١).
- والنَّسَائِيُّ (كتاب الضحايا، باب الذبح بالسن ، ٧ / ٢٢٦ / ٤٤٠٤) قال الترمذي:
 حدَّثنا، وقال: النسائي: أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيِّ.
- كلاهما (مُسَدَّد، وهَنَّاد) عن أَبِي الْأَحْوَص، عن سَعِيد بن مَسْرُوق، عن عَبَايَةَ بن رِفَاعَةَ،
 عن أبيه، عن جَدِّه رافع بن خديج، فذكره.
 زاد فيه: عن أبيه.
- وروي الحديث من وجه آخر وهو رواية عباية بن رفاعَةَ عن جده رافع بإسقاط أبيه،
 وهذا تخريجه:
- أخرجه أحمد (٢٥ / ١١١ / ١٥٨٠٦)، وفي (٢٨ / ٥١٦ / ١٧٢٨٣) قال: حدَّثنا
 سَعِيد بن عامر، قال: حدَّثنا شُعْبَةَ.
- وفي (٢٥ / ١٢٥ / ١٥٨١٣) قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن جَعْفَر، قال: حدَّثنا شُعْبَةَ. وفي ()
 ٢٨ / ٤٩٨ / ١٧٢٦١) قال: حدَّثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ.
- وفي (٢٨ / ٥٠٠ / ١٧٢٦٣) قال: حدَّثنا وَكَيْع، قال: حدَّثنا سُفْيَانَ.
- والدارِمِيُّ (ص ٤٧٩ / ٢١٣٨) قال: أخبرنا مُحَمَّد بن يُوسُف، عن سُفْيَانَ.
- والبُخَارِيُّ (كتاب الشركة، باب قسمة الغنم ، ٣ / ١٣٨ / ٢٤٨٨) قال: حدَّثنا علي بن
 الحَكَم الأنصاري، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ.
- وفي (كتاب الشركة، باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم ، ٣ / ١٤٢ /
 ٢٧٠٥) قال: حدَّثنا مُحَمَّد، أخبرنا وَكَيْع، عن سُفْيَانَ.
- وفي (كتاب الجهاد والسير، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغنم ، ٤ / ٧٥ /
 ٣٠٧٥)، و(كتاب الذبائح والصيد، باب التسمية على الذبيحة، ومن ترك متعمدا ، ٧ /
 ٩١ / ٥٤٩٨) قال: حدَّثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ.
- وفي (كتاب الذبائح والصيد، باب ما أنهر الدم من القصب والمرورة والحديد ، ٧ / ٩٢ /
 ٥٥٠٣) قال: حدَّثنا عَبْدَان، قال: أخبرني أَبِي، عن شُعْبَةَ.
- وفي (باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر ، ٥٥٠٦) قال: حدَّثنا قَبِيصَةَ، حدَّثنا سُفْيَانَ.
- وفي (باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش ، ٧ / ٩٣ / ٥٥٠٩) قال: حدَّثنا عَمْرُو
 بن علي، حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا سُفْيَانَ.

وفي (باب إذا ند بعير لقوم، فرماه بعضهم بسهم فقتله، فأراد إصلاحهم، فهو جائز ، ٧ / ٩٨ / ٥٥٤٤) قال: حدَّثنا ابن سَلَمٍ، أخبرنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِيِّ.

ومسلم (كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن، والظفر، وسائر العظام ، ٣ / ١٥٥٨ / ١٩٦٨) قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى العَنَزِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ.

وفي (١٩٦٨) قال: حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيمَ، أخبرنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ.

وفي (كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن، والظفر، وسائر العظام ، ٣ / ١٥٥٩ / ١٩٦٨) قال: وحدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن إِسْمَاعِيلِ بنِ مُسْلِمٍ، ثم حدَّثنيهِ عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ.

وفي (١٩٦٨) قال: وحدَّثنيهِ القاسمُ بنُ زكريا، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عليٍّ، عن زائدة. وفي (١٩٦٨) قال: وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الحميدِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةَ.

والترمذِيّ (كتاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في الزكاة بالقصب وغيره ، ٣ / ١٣٣ / ١٤٩١) قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ التُّورِيِّ.

وفي (كتاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في البعير والبقر والغنم إذا ند فصار وحشيا يرمى بسهم أم لا؟ ، ٣ / ١٣٤ / ١٤٩٢)

و (كتاب السير، باب ما جاء في كراهية النهبة ، ٣ / ٢٠٥ / ١٦٠٠) قال: حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلَانَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ.

والنسائي (كتاب الصيد والذبائح، باب الإنسية تستوحش ، ٧ / ١٩١ / ٤٢٩٧) قال: أخبرنا أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عليٍّ، عن زائدة.

وفي (كتاب الضحايا، باب ما تجزئ عنه البدنة في الضحايا ، ٧ / ٢٢١ / ٤٣٩١) قال: أخبرنا أحمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ، قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، قال: حدَّثنا سُفْيَانُ التُّورِيُّ.

وفي (كتاب الضحايا، النهي عن الذبح بالظفر ، ٧ / ٢٢٦ / ٤٤٠٣) قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، قال: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ.

وفي (كتاب الضحايا، باب ذكر المنفلتة التي لا يقدر على أخذها ، ٧ / ٢٢٨ / ٤٤٠٩) قال: أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن شُعْبَةَ.

وفي (٧ / ٢٢٨ / ٤٤١٠) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا سُفيان.

وابن ماجه (كتاب الأضاحي، باب كم تجزئ من الغنم عن البدنة ، ٢ / ١٠٤٨ / ٣١٣٧) قال: حدّثنا أبو كُرَيْب، حدّثنا المُحَارِبِي، وعَبْدُ الرَّحِيم، عن سُفيان الثَّوْرِي (ح) وحدّثنا الحُسَيْن بن علي، عن زائدة.

وفي (كتاب الذبائح، باب ما يذكي به ، ٢ / ١٠٦١ / ٣١٧٨)، و (كتاب الذبائح، باب ذكاة الناد من البهائم ، ٢ / ١٠٦٢ / ٣١٨٣) قال: حدّثنا مُحَمَّد بن عَبْدَ اللهِ بن نُمَيْر، حدّثنا عُمَر بن عُبيد الطَّنَافِسي.

سبعتهم (عُمَر بن سَعِيد، وشُعْبَة، وسُفيان الثَّوْرِي، وأبو عَوَانَة، وعُمَر بن عُبيد، وإِسْمَاعِيل بن مُسْلَم، وزائدة) عن سَعِيد بن مَسْرُوق، عن عباية بن رفاعَة، فذكره.

تنبيه: الروايات مطولة ومختصرة، ومنهم من اختصره على فقرة، أو فقرتين.

الحكم على الحديث:

قال الطالب: اختلف في إسناده على سعيد بن مسروق؛ فقال عنه عامة أصحابه مثل (عُمَر بن سَعِيد، وشُعْبَة، وسُفيان الثَّوْرِي، وأبو عَوَانَة، وعُمَر بن عُبيد، وإِسْمَاعِيل بن مُسْلَم، وزائدة) وغيرهم عنه عن عباية بن رفاعَة عن جده رافع بإسقاط أبيه. وخالفهم أبو الأحوص إذ قال: عنه عن عباية بن رفاعَة عن أبيه عن جده. ولنا مسلكان إزاء هذا الاختلاف:

المسلك الأول: مسلك الجمع بين الوجهين، فأقول وبالله التوفيق:

أبو الأحوص ثقة، لا سيما وقد تابعه غيره كما أشار الحافظ في " فتح الباري " (١) فما الذي يمنع من أن يكون عباية بن رفاعَة سمع الحديث من أبيه رفاعَة، فحدث به كذلك (وهي رواية أبي الأحوص)، وسمعه من جده، فحدث به كذلك؟

ويتأيد ذلك عندي بإخراج البخاري الحديث من طريقه، وكذا من طريق مخالفه، فالإمام البخاري، -رَحِمَهُ اللهُ- فحل من كبار فحول الصناعة الحديثية، ولم يدخل في صلب صحيحه، إلا ما صح لديه من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

والمسلك الثاني: مسلك الترجيح:

وهو الذي اختاره الأئمة المتقدمون وغيرهم:

قال الترمذي: "لم يذكر فيه عباية، عن أبيه، وهذا أصح وعباية قد سمع من رافع". (١)

(١) انظر: فتح الباري (٩ / ٦٢٥).

وقال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث؛ رواه أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده رافع بن خديج، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث.

قال أبي: روى هذا الحديث الثوري وغيره، ولم يقولوا فيه: عن أبيه. قلت: فأيهما أصح؟ قال: الثوري أحفظ". (٢)
وقال المزي: وهو المحفوظ. (٣)

وقال الألباني: " وجملة القول: أن ذكر أبي عباية في الإسناد شاذ، ورواية الجماعة أولى؛ لكثرتهم، وشهرتهم بالضبط والحفظ؛ ولا سيما وفيهم ابن سعيد بن مسروق - وهو الإمام سفيان الثوري - ولا سيما والابن أضبط لحديث أبيه من غيره؛ لكثرة ملازمته إياه، والله سبحانه وتعالى أعلم. (٤)
غريب الحديث:

- ١- مُدَى: جمع مُدْيَة، وهي السكين سميت بذلك؛ لأنها تقطع مدى الحيوان أي عمره. (٥)
- ٢- مَا أَنَهَرَ الدَّمَ: معناه ما أسال الدم وصبه. (٦)
- ٣- فَأَكْفَيْتُ: كَفَّاتُ الإِنَاءِ إِذَا قَلْبَتْهُ. (٧)
- ٤- نَدَّ بَعِيرٌ: أي شرد وذهب على وجهه. (٨)
- ٥- أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ: الأوابد النفور والتوحش، ومعناه نفرت من الانس وتوحشت. (٩)

(١) انظر: السنن (٣ / ١٣٣).

(٢) انظر: علل ابن أبي حاتم (٤ / ٥٢٧ / ١٦١٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٩ / ٢٠٢).

(٤) انظر: صحيح أبي داود (الأصل) (٨ / ١٧٠).

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر (٩ / ٦٢٨).

(٦) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٤٤٤).

(٧) انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٣ / ٢٦٧).

(٨) انظر: النهاية لابن الأثير (٥ / ٣٥ / ندد).

(٩) انظر: شرح النووي على مسلم (١٣ / ١٢٥).

من فوائد الحديث:

- ١- قال النووي: في هذا الحديث دليل لإباحة عقر الحيوان الذي يند ويُعجز عن ذبحه ونحره.
- ٢- وإنما أمر بإرقتها؛ لأنهم كانوا قد انتهوا إلى دار الإسلام والمحل الذي لا يجوز فيه الأكل من مال الغنيمة المشتركة؛ فإن الأكل من الغنائم قبل القسمة إنما يباح في دار الحرب. (١)
- ٣- وفيه انقياد الصحابة لأمر النبي ﷺ حتى في ترك ما بهم إليه الحاجة الشديدة.
- ٤- وفيه أن للأمام عقوبة الرعية بما فيه اتلاف منفعة ونحوها إذا غلبت المصلحة الشرعية.
- ٥- وفيه أن قسمة الغنيمة يجوز فيها التعديل والتقويم ولا يشترط قسمة كل شيء منها على حدة.
- ٦- وفيه جواز الذبح بما يحصل المقصود سواء كان حديدا أم لا. (٢)

٧- مسند عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن

سنان، عن أبيه، عن جد أبيه رافع بن سنان

ترجمة السلسلة:

- ١- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، الأوسي: المدني، الإمام، المحدث، الثقة، أبو سعد.
- حدث عن: أبيه، ونافع، ومحمد بن عمر بن عطاء، وسعيد المقبري، وعم أبيه؛ عمر بن الحكم، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعة.
- وعنه: يحيى القطان، وابن وهب، وأبو أسامة، وأبو عاصم، والواقدي، ويكر بن بكار، وآخرون.
- وكان من فقهاء المدينة.

(١) انظر: شرح مسلم (١٣ / ١٢٦).

(٢) انظر: فتح الباري (٩ / ٩٢٦).

قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان سفيان يحمل على عبد الحميد، فكلمته فيه، فقلت: ما شأنه؟ ثم قال يحيى: ما أدري ما شأنه وشأنه!
ونقل عباس، عن ابن معين، قال: كان يحيى بن سعيد يضعف عبد الحميد بن جعفر، وقد روى عنه.

قال ابن معين: كان عبد الحميد ثقة، يرمى بالقدر.

قال الذهبي: قد لطح بالقدر جماعة، وحديثهم في (الصحيحين) أو أحدهما؛ لأنهم موصوفون بالصدق والإتقان.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والساجي. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم. وضعفه سفيان من أجل القدر. (١)

٢- جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني، والد عبد الحميد بن جعفر:

رَوَى عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَتَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ، وَالْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَكَمِ السَّالِمِيِّ، وَالْحَكَمِ بْنِ مِينَاءِ الْمَدَنِيِّ، وَحَكِيمِ بْنِ أَفْلَحٍ، وَرَافِعِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ ظَهِيرٍ، وَجَدَهُ رَافِعِ بْنِ سِنَانِ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى خِلافٍ فِي ذَلِكَ، وَزِيَادِ بْنِ مِينَاءِ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلِ الْخَطْمِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هَالِلٍ، وَابْنُهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَسِيدِ الْمِصْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: روى عن أنس إن كان حفظه أبو بكر الحنفي. و قال: ثقة. ووثقه ابن حجر. روى له البخاري في "الأدب" والباقون. (٢)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٥١ / ١٦٧٦)، والجرح والتعديل (٦ / ١٠ / ٤٦)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٢٢ / ٩٢٧٧)، والكامل لابن عدي (٧ / ٣ / ١٤٦٦)، وتهذيب الكمال (٦ / ١١١ / ٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٢١ / ٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٢ / ١٩٥ / ٢١٧١)، والجرح والتعديل (٢ / ٤٨٢ / ١٩٦٢)، وتهذيب الكمال (٥ / ٦٤ / ٩٤٥)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٩٩ / ١٤٧)، وتقريب التهذيب (٩٤٤).

٣- رافع بن سنان الأنصاري الأوسي، أبو الحكم المدني :

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأنساب": أبو الحكم رافع بن سنان صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذرية العطبون، وهو عامر بن ثعلبة. هو جد عبد الحميد بن جعفر، وهو صاحب القصة في الحديث. (١)

المرويات

- عن عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرني أبي عن جدِّي رافع بن سنان: أنه أسلم، وأبَّت امرأته أن تُسَلِّمَ، فأَتَتْ النبيَّ - عليه وسلم -، فقالت: ابنتي، وهي فطيمٌ أو شبيهه، وقال رافع: ابنتي، فقال له النبيُّ - عليه وسلم -: "اقْعُدْ نَاحِيَةً" وقال لها: "اقْعُدِي نَاحِيَةً" قال: وأقْعَدَ الصَّبِيَّةَ بينهما، ثم قال: "ادْعُواهَا" فمالت الصبيةُ إلى أمها، فقال النبيُّ - عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ اهْدِهَا" فمالت إلى أبيها، فأخَذَهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٩ / ١٦٨ / ٢٣٧٥٧) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ (٢).
وأبو داود (كتاب الطلاق، باب إذا أسلم أحد الأيوين مع من يكون الولد ، ٣ / ٥٥٩ / ٢٢٤٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ (٣).

(١) انظر: الاستيعاب (٢ / ٤٨١ / ٧٣٠)، ومعجم الصحابة للبغوي (٢ / ٣٦١ / ٧٢٦)، وأسد الغاية (٢ / ٢٣٦ / ١٥٨٥)، والإصابة (٢ / ٣٦٥ / ٢٥٨٣).

(٢) علي بن بحر بن بري القطان، أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل: وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والدارقطني، والحاكم أبو عبد الله، وابن قانع. انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٣ / ٢٣٥٤)، والجرح والتعديل (٦ / ١٧٦ / ٩٦٥)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ٣٢٥ / ٤٠٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٢ / ٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٤ / ٤٩٥).

(٣) الفراء الصغير = إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي: كان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له الصغير، ويقول: هو كبير في العلم والجلالة. ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والخليلي. انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٢١٩ / ٢٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٤٠ / ٥١)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٥٨ / ٤٨).

كلاهما (علي بن بحر، وإبراهيم بن موسى) عن عيسى بن يونس^(١)، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم، والذهبي^(٢)، وابن القطان^(٣).

قال الطالب: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات. وانظر ما سيأتي في مسند عبد الحميد بن سلمة.

من فوائد الحديث:

- ١- قال الطحاوي: " في هذا بيان أن الولد الصغير إذا كان بين المسلم والكافر فإن المسلم أحق به، وإلى هذا ذهب الشافعي.
- وقال أصحاب الرأي في الزوجين يفترقان بالطلاق والزوجة ذمية إن الأم أحق بأولادها ما لم تزوج، ولا فرق في ذلك بين الذمية والمسلمة".^(٤)
- ٢- وقال الشوكاني: " فيه دليل على أنه إذا تنازع الأب والأم في ابن لهما؛ كان الواجب هو تخبيره، فمن اختاره ذهب به".^(٥)

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو الكوفي:

وتقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش.

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٤٠٦ / ٢٧٩٨)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٩١ / ١٦١٨)، وتهذيب الكمال (٢٣ / ٦٢ / ٤٦٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٤٨٩ / ١٣٠)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٣٧ / ٤٤٠).

(٢) انظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢ / ٢٢٥ / ٢٨٢٨).

(٣) انظر: صحيح أبي داود (الأصل) (٧ / ١٤ / ١٩٤١).

(٤) انظر: معالم السنن (٣ / ٢٦٢).

(٥) انظر: نيل الأوطار (٦ / ٣٩١ - ٣٩٢).

٨- مسند عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي التيمي، مولى ابن جدعان، ويقال: عبد الحميد بن يزيد:

قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وسماه: عبد الحميد بن صيفي. ونقل العقيلي عن البخاري أنه قال: "عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض". وقال ابن حجر في "التقريب" في ترجمة عبد الحميد بن صيفي: لين الحديث. وجعلهما الحافظ واحدا. (١)

١- عبد الحميد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي، التيمي، مولى ابن جدعان: ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر في ترجمة عبد الحميد بن زياد: لين الحديث، وجعلهما واحدا، وقال: قد ينسب إلى جده. (٢)

قال الطالب: لقد اشتبهت هاتان الترجمتان في كتب التراجم، فمن أهل العلم من جعلهما ترجمتين:

ابن أبي حاتم، والمزي، وابن حجر في "التهذيب"، ثم قال في "التقريب" هما واحد، وربما نسب إلى جده.

ومن جعلهما ترجمة واحدة: البخاري وترجم لعبد الحميد بن صيفي فقط، والذهبي في "الميزان" وترجم لعبد الحميد بن زياد فقط.

٢- زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي التيمي، ويقال يزيد بن صيفي، والد عبد الحميد بن زياد مولى ابن جدعان:

ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق. (١)

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ١٣ / ٥٩)، ، والثقات لابن حبان (٧ / ١٢١ / ٩٢٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٣ / ٤٧ / ١٠٠٥)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٤٢٩ / ٣٧١٣)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٤٠ / ٤٧٧٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١١٤ / ٢٣٠)، والتقريب (٣٧٦٠).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٥٢ / ١٦٨١)، والجرح والتعديل (٦ / ١٤ / ٦٨)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٢١ / ٩٢٧٦)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٤٤٢ / ٣٧٢٠)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١١٧ / ٢٣٨)، والتقريب (٣٧٦٠).

٣- صيفي بن صهيب بن سنان الرومي، مولى ابن جدعان:

روى عن: أبيه صهيب في التشديد في الدين، وفي الخضاب بالسواد، وغير ذلك.
روى عنه: بنوه حذيفة بن صيفي، وزباد بن صيفي، وعبد الحميد بن صيفي، وعمرو بن دينار البصري، قهرمان آل الزبير.
ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له ابن ماجه حديثين. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٢)

٤- صهيب بن سنان الرومي، الصحابي، رضي الله عنه:

قال ابن عبد البر: يعرف بذلك؛ لأنه أخذ لسان الروم إذ سبوه وهو صغير، وهو نمري من النمر بن قاسط، لا يختلفون في ذلك.
نقل البغوي أنه كان أحمر شديد الصهوبة تشوبها حمرة، وكان كثير شعر الرأس يخضب بالحناء، وكان من المستضعفين ممن يعذب في الله، وهاجر إلى المدينة مع علي بن أبي طالب في آخر من هاجر في تلك السنة فقدم في نصف ربيع الأول وشهد بدرا والمشاهد بعدها.

وكان أبوه سنان بن مالك أو عمه عاملا لكسرى على الأبله، وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية من شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل، فأغارت الروم على تلك الناحية، فسبت صهيبا وهو غلام صغير، فنشأ صهيب بالروم، فصار أكن، فابتاعته منهم كلب، ثم قدمت به مكة، فاشتره عبد الله بن جدعان التيمي منهم، فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان، وبعث النبي ﷺ. وأما أهل صهيب وولده فيزعمون أنه إنما هرب من الروم حين عقل وبلغ، فقدم مكة، فحالف عبد الله بن جدعان، وأقام معه إلى أن هلك. مات سنة ثمان وثلاثين، وكان يسكن المدينة. (٣)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٣٥٩ / ١٢١)، والجرح والتعديل (٣ / ٥٣٥ / ٢٤١٥)، والثقات لابن حبان (٦ / ٣٢٥ / ٧٩٣٨)، وتهذيب الكمال (٩ / ٤٨٤ / ٢٠٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٧٤ / ٦٨٢)، والتقريب (٢٠٨٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٣٢٣ / ٢٩٩٢)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٤٧ / ١٩٦٩)، والثقات لابن حبان (٤ / ٣٨٤ / ٣٤٧٣)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٢٥٣ / ٢٩١١)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٤١ / ٧٧٦)، والتقريب (٢٩٦١).

(٣) انظر: الاستيعاب (٢ / ٧٢٦، ٧٢٧ / ١٢٢٦)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣ / ٣٤٣)، وأسد الغابة (٣ / ٣٨ / ٢٥٣٨)، والإصابة (٣ / ٣٦٤ / ٤١٢٤).

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ صُهِبِيًّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّنَ يَدَيْهِ تَمْرًا وَخُبْزًا فَقَالَ: " اذْنُ فُكْلٍ "، قَالَ: فَأَخَذَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ بَعِيْنِكَ رَمْدًا "، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَكُلُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى، قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٧ / ١٣٦ / ١٦٥٩١)، و (٣٨ / ٢٤٠ / ٢٣١٨٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ.

وابن ماجه (كتاب الطب، باب الحمية ، ٢ / ١١٣٩ / ٣٤٤٣) قال: حدثنا عبد

الرحمن بن عبد الوهاب، حدثنا موسى بن إسماعيل.

كلاهما (أبو النضر، وموسى بن إسماعيل) قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: " هذا إسناد صحيح ". (١)

قال الطالب: وفي هذا نظر لأمرين:

الأول: ما قيل في عبد الحميد إذ غاية ما وجدت فيه توثيق ابن حبان، وقول أبي حاتم فيه: شيخ. وذلك غير كاف لما قاله البوصيري. زد على ذلك أن الحافظ قال فيه: لين الحديث.

الثاني: أن البخاري نفى سماع بعضهم من بعض، كما سبق في ترجمة عبد الحميد.

وهذا القول متجه، ولا يعلم راو لصيفي إلا من هنا، مع وجدان الاختلاف في اسم أبي

عبد الحميد: ففي رواية سماه صيفي، وفي رواية أخرى سماه زياد بن صهيب؛ وهذا

الاختلاف في هذا الموطن مما يؤدي به إلى الجهالة، وإن قيل: إن في الحديث اضطرابا

لما كان بعيدا. فعندي الإسناد ضعيف جدا بسبب ضعف عبد الحميد بن صيفي،

والانقطاع بين عبد الحميد وأبيه وجده كما ذكر البخاري. والله أعلم.

وضعف الألباني هذا الإسناد. (٢)

(١) انظر: مصباح الزجاجاة (٤ / ٥١ / ٥٩١١).

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٨ / ٣٥٢).

من فوائد الحديث:

١- يحتمل أن النبي ﷺ قال له ذلك من وجه المباشطة، ويحتمل أن من به رمد لا يناسبه أكل التمر؛ لأنه يحتاج إلى قوة في المضغ وهذا يؤلم العين. (١)

الحديث الثاني:

وَعَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ قَالَ: " أَيَّمَا رَجُلٍ تَدِينُ دِينًا وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا يُؤْفِيَهُ إِلَّاهُ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الصدقات، باب من ادان ديناً لم ينو قضاءه ، ٣ / ٤٨٧ / ٢٤١٠) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ (٢)، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ (٣)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ، فَذَكَرَهُ.

وأخرجه ابن ماجه أيضا (٢٤١٠) قال: أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا يوسف بن محمد صَيْفِي بن صُهَيْب الخير، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي بن صُهَيْب، عن شُعَيْب بن عمرو، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " في ترجمة يوسف بن محمد بن صيفي، وقال: لا يتابع على حديثه. (٤)

وذكره ابن الجوزي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ". (١)

(١) انظر: الفتح الرباني للساعاتي (١٩ / ٢٧٠).

(٢) الحزامي = إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر:

وتقه ابن معين، والدراقطني، وابن وضاح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال صالح بن محمد، وأبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وتكلم فيه أحمد. وتقدمت ترجمته.

(٣) يوسف بن محمد بن صيفي، ويقال ابن يزيد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي:

قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: شيخ، لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وَقَالَ ابن حجر: مقبول. روى له ابن ماجه.

انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٣٧٩ / ٣٣٩٠)، والجرح والتعديل (٩ / ٢٢٩ / ٩٥٩)، والثقات لابن حبان (٩ / ٢٧٨ / ١٦٤٢٢)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٤٥٤ / ٧١٥٢)، وديوان الضعفاء للذهبي (٤٤٨ / ٤٨١٧)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٤٢٢ / ٨٢٣)، ولسان الميزان (٧ / ٤٤٨ / ٥٣٤٧)، والتقريب (٧٨٨٠).

(٤) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ٤٥٠ / ٢٠٧٩).

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن. (٢)

وقال المنذري: وإسناده متصل لا بأس به إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال البخاري: فيه نظر. (٣)

وقال الألباني: حسن لغيره. (٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا؛ لنفس العلل المتقدمة في الحديث السابق، وهذا الحديث فيه يوسف بن محمد بن صيفي. قال ابن حجر: مقبول، يعني عند المتابعة؛ وإلا فلين. والله أعلم.

من فوائد الحديث:

١- قوله " لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا " : أي يحشر في زمرة السارقين ويجازى بجزائهم؛ لأنه بنيته عدم الوفاء قد صار كالسارق بل أشر منه؛ لأنه غر من أخذ ماله حيث أخذه برضاه وهو محسن الظن أنه يقضيه، ثم ظاهره أنه كذلك ولو قضاه في الدنيا؛ لأنه بنيته عدم الوفاء عند الأخذ صار كالسارق. (٥)

الحديث الثالث :

وَعَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صُهَيْبِ الْخَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ أَحْسَنَ مَا اخْتَضَبْتُمْ بِهِ لَهَذَا السَّوَادُ، أَرْغَبُ لِنِسَائِكُمْ فِيكُمْ، وَأَهْيَبُ لَكُمْ فِي
صُدُورِ عَدُوِّكُمْ".

تخريج الحديث:

(١) (٢ / ٦٢٤ / ١٠٢٨) .

(٢) انظر: مصباح الزجاجة (٣ / ٦٤ / ١٥٨) .

(٣) انظر: الترغيب والترهيب (٢ / ٣٧٢ / ٢٧٧٥) .

(٤) انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٥٠ / ١٨٠٢) .

(٥) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٤ / ٤٢٧) .

أخرجه ابن ماجه (كتاب اللباس، باب الخضاب السواد، ٤ / ٦١٠ / ٣٦٢٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ابْنُ زَكَرِيَّا الرَّاسِبِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا دَفَاعُ بْنُ دَعْفَلٍ السَّدُوسِيُّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه إلا الدفاع، وإسناده ليس بالقوي.^(٣) وضعف إسناده الألباني، وقال: "الحديث منكر المتن عندي؛ لأن ظاهره الترغيب في الخضب بالسواد، وقد ثبت النهي عنه في غير ما حديث".^(٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا؛ بل منكر، لنفس العلل المتقدمة في الحديثين السابقين، وهذا الحديث فيه دفاع بن دغفل ضعفه الأئمة، ثم إن المتن منكر، ومخالف للأحاديث الصحيحة، منها:

ما أخرجه مسلم (٣ / ١٦٦٣ / ٢١٠٢) بسنده عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ بِأَبِي قُحَّافَةَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ".

ففي هذا الحديث وغيره النهي عن الصبغ بالسواد، وهذا أصح، والله أعلم.
من فوائد الحديث:

قال النووي: "مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حمرة، ويحرم خضابه بالسواد على الأصح. وقيل: يكره كراهة تنزيه، والمختار التحريم".^(١)

(١) عمر بن الخطاب بن زكريا الراسبي، أبو حفص البصري:

روى عنه يحيى ابن حكيم المقوم وأثنى عليه خيرا، وقال الحافظ: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣١٥ / ٤٢٢٤)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٣٨ / ٧٢٢)، والتقريب (٤٨٨٧).

(٢) دفاع بن دغفل القيسي، ويقال السدوسي، أبو روح البصري:

ضعفه أبو حاتم، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٢٥٩ / ٨٩١)، والجرح والتعديل (٣ / ٤٤٥ / ٢٠١٨)، والثقات لابن حبان (٨ / ٢٣٧)، وتهذيب الكمال (٨ / ٤٩١ / ١٨٠٠)، وميزان الاعتدال (٢ / ٢٨ / ٢٦٧٦)، وديوان الضعفاء للذهبي (١٢٩ / ١٣٥١)، والتقريب (١٨٢٧).

(٣) انظر: مسند البزار (٦ / ٣٠ / ٢٠٩٩).

(٤) انظر: السلسلة الضعيفة (٦ / ٥٤٣ / ٢٩٧٢).

٩- مسند عبد الحميد بن يزيد بن سلمة الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه
ترجمة السلسلة:

١- عبد الحميد بن يزيد بن سلمة الأنصاري:

عن: أبيه ، عن جده: أن أبويه اختصما فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهما مسلم
والآخر كافر.

وعنه: عثمان البتي ، قاله إسماعيل بن عليه ، عن عثمان البتي.

قال الدارقطني: عبد الحميد بن سلمة، وأبوه، وجده لا يعرفون.

وقال ابن حجر: مجهول. (٢)

٢- يزيد بن سلمة الأنصاري:

لم أقف له على ترجمة. (٣)

٣- سلمة الأنصاري:

قال الحافظ: سلمة جد عبد الحميد لا أبوه. وقال الدارقطني: لا يعرف.

وقال في التقريب: صحابي له حديث عن أبيه مختلف في إسناده.

وقال ابن حبان: له صحبة. (٤)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلِّمَ،
فَجَاءَ بِابْنٍ لَهُ صَغِيرٍ لَمْ يَبْلُغْ، قَالَ: فَاجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبَ هَاهُنَا وَالْأُمَّ هَاهُنَا، وَقَالَ: "
اللَّهُمَّ اهْدِهِ " فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٩ / ١٦٦ / ٢٣٧٥٥) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ.

وفي (٣٩ / ١٧٠ / ٢٣٧٥٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ.

(١) انظر: شرح النووي على مسلم (١٤ / ٨٠).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٥١ / ١٦٧٦)، ولسان الميزان (٩ / ٣٥١ / ١٥٤٣)، وتهذيب

التهذيب (٦ / ١١٥ / ٢٣٣)، والتقريب (٣٧٦٣).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٦ / ١٢٢ / ٢٥٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ١٧٧ / ٧٧١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٢٣ / ٢٢٥)،

وتهذيب الكمال (١١ / ٣٣١ / ٢٤٧٦)، والإصابة (٣ / ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٦٢ /

٢٧٨)، والتقريب (٢٥١٧).

والنسائي (كتاب الطلاق، باب إسلام أحد الزوجين وتخيير الآخر ، ٦ / ١٨٥ / ٣٤٩٥) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ^(١)، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٢)، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وابن ماجه (كتاب الأحكام، باب تخيير الصبي بين أبيه ، ٢ / ٧٨٨ / ٢٣٥٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ. كلاهما (إسماعيل بن عليّة^(٤)، وسفيان^(٥)) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ^(٦)، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، فذكره.

- (١) محمود بن غيلان العدوي، مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد: قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن. ووثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٤٠٤ / ١٧٦٩)، ومشیخة النسائي (٦٨ / ١٥٠)، وسیر أعلام النبلاء (١٢ / ٢٢٣ / ٧٧)، وطبقات الحنابلة (١ / ٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٦٤ / ١٠٩).
- (٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعائي: من حفاظ الحديث الثقات، وثقه أحمد، وأبو زرعة، وابن معين، وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢ / ٣٤١٥)، وسیر أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٣ / ٢٢٠)، والتقريب (٤٠٦٤)، والاعتباط بمن رمي بالاختلاط (٢١٢ / ٦٣).
- (٣) أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي: وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش. وتقدمت ترجمته.
- (٤) ابن عليّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أسد خزيمه مولاهم، أبو بشر البصري: قال شعبة: ابن عليّة سيد المحدثين. وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال يحيى بن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: إسماعيل ابن عليّة ثبت جدا.
- انظر: الجرح والتعديل (٢ / ١٥٣ / ٥١٣)، وتهذيب الكمال (٣ / ٢٣ / ٤١٧)، وسیر أعلام النبلاء (٩ / ١٠٧ / ٣٨)، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٧٥ / ٥١٣).
- (٥) الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق: أمير المؤمنين في الحديث، وتقدمت ترجمته.
- (٦) عثمان بن مسلم البتي، أبو عمرو البصري: وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والدارقطني. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن حجر: صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي.
- انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢١٥ / ٢٢٠٤)، والجرح والتعديل (٦ / ١٤٥ / ٧٨٦)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٤٩٤ / ٣٨٦٢)، والسیر (٦ / ١٤٨ / ٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٥٣ / ٣٠٤)، والتقريب (٤٥١٨).

وأخرجه أحمد (٣٩ / ١٦٧ / ٢٣٧٥٦) قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(١)، حَدَّثَنَا عُمَانُ أَبُو عَمْرٍو
الْبَتِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلْمَةَ، أَنَّ جَدَّهُ أَسْلَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تُسَلِّمْ
جَدَّتُهُ... الحديث.

الحكم على الحديث :

قال المزي: "حديث مختلف في إسناده". وكذا قال ابن التركماني.^(٢)

وقال عبد الحق في "أحكامه": "اختلف في إسناده هذا الحديث".

وقال ابن القطان: " وهذا الاختلاف الذي أشار إليه، لا أعلم منه إلا ما أذكره الآن،
وذلك أن هذا السياق وما في معناه، هو من رواية عيسى بن يونس، وأبي عاصم،
وعلي بن غراب، كلهم عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن جد أبيه رافع بن سنان،
فإنه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان.
وعبد الحميد ثقة، وأبوه جعفر كذلك. قاله الكوفي. وذكر رواية عيسى بن يونس هذه أبو
داود، وهو راوي السياق المذكور. وذكر رواية أبي عاصم وعلي بن غراب، أبو الحسن
الدارقطني في كتاب "السنن"، وسميت البنت المذكورة في رواية أبي عاصم، عميرة.
ورويت القصة كما هي، من طريق عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه،
عن جده، أن أبويه اختصما فيه إلى النبي ﷺ، أحدهما مسلم والآخر كافر، فخيره،
فتوجه إلى الكافر فقال: " اللهم اهده " فتوجه إلى المسلم فقضى به له ". هكذا ذكره أبو
بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن إبراهيم - هو ابن علية - عن عثمان البتي، وكذا
رواه يعقوب الدورقي، عن إسماعيل أيضا. ورواه يزيد بن زريع، عن عثمان البتي، فقال
فيه: عن عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، أن جده أسلم، وأبت امرأته أن تسلم، وبينهما
ولد صغير، فذكر مثله.

(١) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية بن أبي خازم:

كان محدث بغداد. ولزمه الإمام أحمد بن حنبل أربع سنين. قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين
أنبل من هشيم. قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. وقال ابن
المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم. وقال العجلي: ثقة، وكان يدلس. ووثقه أبو حاتم،
وأبو زرعة، وابن سعد.

انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٢ / ٢٨٦٧)، والجرح والتعديل (٩ / ١١٥ / ٤٨٦)، وتهذيب الكمال
(٣٠ / ٢٧٢ / ٦٥٩٥)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٢٨٧ / ٧٦)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٥٩ /
١٠٠)، وجامع التحصيل للعلائي (١١١ / ٥٧).

(٢) انظر: الجوهر النقي (٨ / ٤).

رواه عن يزيد بن زريع يحيى بن عبد الحميد الحماني، من رواية ابن أبي خيثمة عنه. نقلت جميعها من كتاب قاسم بن أصبغ، إلا أن هذه القصة - هكذا - بجعل المخير غلاما، وجدا لعبد الحميد بن يزيد بن سلمة، لا يصح؛ لأن عبد الحميد وأباه وجده لا يعرفون، ولو صحت لم ينبغ أن تجعل خلافا لرواية أصحاب عبد الحميد بن جعفر عن عبد الحميد بن جعفر، فإنهم ثقات، وهو وأبوه ثقتان، وجده رافع بن سنان معروف؛ بل كان يجب أن يقال: لعلهما قصتان، خير في إحداهما غلام، وفي الأخرى جارية. والله أعلم".^(١)

ونقل ابن الملقن عن ابن الجوزي قال: إن رواية من روى أنه كان غلاما أصح.^(٢) وقال ابن حجر: في سنده اختلاف كثير وألفاظ مختلفة، ورجح ابن القطان رواية عبد الحميد بن جعفر.

وقال ابن المنذر: " لا يثبت أهل النقل، وفي إسناده مقال".^(٣) وقال الألباني على طريق أبي داود: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم والذهبي، وابن القطان.^(٤)

قال الطالب: إسناده مسلسل بالمجاهيل، والأصح كما ذكر ابن القطان، وابن الجوزي رواية عبد الحميد بن جعفر، والله أعلم.

١٠ - مسند عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، الخزرجي، المدني^(٥):

(١) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣ / ٥١٤، ٥١٥).

(٢) انظر: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٨ / ٣١٩ وما بعدها)، ونصب الراية (٣ / ٢٧١).

(٣) انظر: التلخيص الحبير (٤ / ٣٣ / ١٦٦٩).

(٤) انظر: صحيح أبي داود (الأصل) (٧ / ١٣ وما بعدها / ١٩٤١).

(٥) قال ابن حجر في التهذيب: " والصواب عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس، وثابت جد عبد الخبير لا أبوه، وهو الصحابي، وأما قيس فلا يدرى أدرك الإسلام أم لا. قلت: جزم غير واحد أنه مات في الجاهلية". التهذيب (٨ / ٣٩٨).

روى عن: أبيه ، عَنْ جده. روى عنه: فرج بن فضالة. قال البخاري: ليس حديثه بقائم ، وفرج عنده مناكير. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، حديثه ليس بالقائم. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له أبو داود حديثا واحدا. وقال ابن حجر: مجهول الحال. (١)

٢- قيس بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، الخزرجي، المدني:

روى عن: أبيه ثابت بن قيس بن شماس . وَرَوَى عَنْهُ: ابنه عبد الخبير بن قيس. قَالَ الذهبي في "الميزان" : ما رأيت روى عنه سوى ابنه عبد الخبير. وَقَالَ ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٢)

٣- ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امريء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي:

خطيب الأنصار. روى ابن السكّن من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: «الجنة». قالوا: رضينا. لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين، وقالوا: أول مشاهده أحد، وشهد ما بعدها، وبشّره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة في قصة شهيرة.

وخطيب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما كان حسان شاعره، ومن مناقبه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَدَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، فَقَدِمَهَا فِي بَشْرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةً جَرِيدَةً، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، قَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ أُنْعِدِّي أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أُدْبِرْتَ لِعَقْرَتِكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأُرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا أُرِيتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي» ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُ. ٣

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ { [الحجرات: ٢] } إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ: أَنَا

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٣٧ / ١٩٤٩)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٨ / ٢٠٢)، وتهذيب

الكمال (١٦ / ٤٦٨ / ٣٧٣٣)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٩٨)، والتقريب (٣٧٨٠) .

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٦ / ٤٨٩٣)، وميزان الاعتدال (٣ / ٣٩٢ / ٦٩٠٧)، وتهذيب

التهذيب (٨ / ٣٩٨ / ٧٠٨)، والتقريب (٥٥٦٣) .

٣ أخرجه مسلم (٤ / ١٧٨٠ / ٢٢٧٣) .

مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ أَشَتَكِي؟» قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى، قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

وشهد أحدًا، وما بعدها، وقتل يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر شهيدًا. (٢)

المرويات:

- عن عبد الخبير بن ثابت^(٣) بن قيس بن شمّاس، عن أبيه، عن جده، قال: جاءت امرأة إلى النبي - عليه وسلم - يقال لها: أم خلاد، وهي متنقبة، تسأل عن ابنها وهو مقتول، فقال لها بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -: جئت تسألين عن ابنك وأنت متنقبة؟ فقالت: إن أُرزأ ابني فلن أُرزأ حياتي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ابنك له أجر شهيدين" قالت: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: "لأنه قتله أهل الكتاب".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الجهاد، باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم ، ٤ / ١٤٥ / ٢٤٨٨) قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام^(٤)، حدثنا حجاج بن محمد^(١)، عن فرج بن فضالة^(٢)، عن عبد الخبير بن ثابت، عن أبيه، فذكره.

^(١) أخرجه مسلم (١ / ١١٠ / ١١٩) .

^(٢) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (٣٣٦)، وأسد الغابة (١ / ٤٥١ / ٥٦٩)، والإصابة (١ / ٥١١ / ٩٠٦) .

^(٣) قلت: هكذا جاءت الرواية، والصواب ما سبق ذكره من كلام الحافظ ابن حجر أن اسمه: " عبد الخبير بن قيس بن ثابت " .

^(٤) عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادي، أبو القاسم مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى

جده:

قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. وكذا وثقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: ربما خالف. وقال ابن حجر: لا بأس به.

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٢٨٣ / ١٣٤٦)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٣٩٠ / ٣٩٥٠)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٦٦ / ٥٢٨)، والتقريب (٤٠٠٠) .

الحكم على الحديث:

قال الألباني: "إسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الخبير بن ثابت بن قيس - كذا وقع فيه! - ، والصواب: عبد الخبير بن قيس بن ثابت. وأبوه - قيس - مجهول أيضاً، وفرج ضعيف".^(٣)

قال الطالب: إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الخبير بن قيس بن ثابت مجهول، وكذا أبوه قيس ليس فيه إلا قول الحافظ مقبول؛ يعني عند المتابعة وإلا فلين، وفرج بن فضالة ضعيف.

غريب الحديث:

الرزء: المصيبة، وأرزأ: أصاب بمصيبة، وتقول: ما رزأته شيئاً، أي: ما نقصته.^(٤)

(١) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والنسائي، وابن سعد، ومسلم، والعجلي، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم. واختلط في آخر عمره. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: مات في ربيع الأول. وروى له الجماعة.

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٨٠ / ٢٨٤٠)، وتهذيب الكمال (٥ / ٤٥١ / ١١٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٤٧ / ١٦٩).

(٢) فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي، أبو فضالة الشامي الحمصي:

وثقه أحمد، وابن معين في رواية.

وضعه ابن المديني، والنسائي، وأبو حاتم، وابن معين في رواية، والحاكم، والدارقطني، وزكريا الساجي، وابن سعد، وابن حبان.

انظر: الكامل (٧ / ١٤١ / ١٥٧٤)، وتهذيب الكمال (٢٣ / ١٥٦ / ٤٧١٤)، ولسان الميزان (٩ / ٣٩١ / ٢١٩١).

(٣) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (٢ / ٢٩٧).

(٤) انظر: جامع الأصول لابن الأثير (٩ / ٥٠٨).

١١ - مسند عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري، أبو النعمان المدني: رَوَى عَنْ: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسُلَيْمَانَ بْنِ قَتَةَ الْبَصْرِيِّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ الْأَنْصَارِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَلِيبِ بْنِ جَابِرِ الْمَدَنِيِّ، وَأَبِيهِ النُّعْمَانَ بْنَ مَعْبَدِ بْنِ هُوذَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ. رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْقُرَشِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ ثَابِتِ الْجَزْرِيِّ، وَأَبُو نَعِيمِ الْفَضْلِ بْنُ دَكِينٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: عبد الرحمن بن النعمان مجهول. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق ربما غلط. (١)

٢ - النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري، والد عبد الرحمن بن النعمان، حجازي:

روى عن: أبيه معبد بن هوذة. رَوَى عَنْهُ: ابنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ "الثقات". وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الميزان": غير معروف، تفرد عنه ابنه عبد الرحمن. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي "التقريب": مجهول. (٢)

٣ - معبد بن هوذة بن قيس بن عبادة بن دهيم بن عطية بن زيد بن قيس بن عامر بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي:

جد أبي النعمان الأنصاري. له صحبة. (٣)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٣٥٧ / ١١٣٢)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٩٤ / ١٣٩١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢ / ٢٨٤)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٤٥٨ / ٣٩٨٠)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٨٦ / ٥٦٤)، ولسان الميزان (٩ / ٣٥٧ / ١٦٤٦)، والتقريب (٤٠٢٩) .

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٤٤٥ / ٢٠٤٠)، والثقات لابن حبان (٧ / ٥٣٠ / ١١٣١٣)، وتهذيب الكمال (٢٩ / ٤٥٨ / ٦٤٤٧)، وميزان الاعتدال (٤ / ٢٦٦ / ٩٠٩٨)، والتقريب (٧١٦١) .

(٣) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٤٢٨ / ٢٤٥٣)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٩٤ / ١٠٥٩)، وأسد الغابة (٥ / ٢١٥ / ٥٠١٣)، والإصابة (٦ / ١٣٤ / ٨١٢٨) .

المرويات

- عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ - عليه وسلّم - أنه أمر بالإثم المروّح عند النوم، وقال: "لِيَتَّقَهُ الصَّائِمُ".
- وفي رواية: " اكتحلوا بالإثم المروّح، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر".
- وفي رواية: " أن رسول الله عليه وسلّم أمر بالإثم المروّح عند النوم".
- وفي رواية: " لا تكتحل بالنهار وأنت صائم، واكتحل ليلا بالإثم، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر".

تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (٢٥ / ٢٤٧ / ١٥٩٠٦) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري. (١)
- وفي (٢٥ / ٤٧٣ / ١٦٠٧٢) قال: حدثنا علي بن ثابت.
- والدارمي (كتاب الصوم، باب الكحل للصائم، ص ٤٢٦ / ١٨٨٥) قال:
- أخبرنا أبو نعيم.
- وأبو داود (كتاب الصوم، باب في الكحل عند النوم، ٤ / ٥٤ / ٢٣٧٧) قال: حدثنا النفيلي (٢)، حدثنا علي بن ثابت (٣).

(١) أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم، الحافظ الكبير: وثقه ابن نمير، وابن معين، والعجلي، وبندار. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان. ورماه العجلي بالتشيع. وقال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق. وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري. روى له الجماعة.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٣٣ / ٤٠٠)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٩٧ / ١٦١١)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٤٧٦ / ٥٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٥٢٩ / ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٥٤ / ٤٢٢)، والتقريب (٦٠١٧).

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحرّاني:

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني، ومحمد ابن وارة، وابن قانع. انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٥٩ / ٧٣٥)، وتاريخ دمشق (٣٢ / ٣٤٨ / ٣٥٢٤)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٨٨ / ٣٥٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٣٤ / ٢٢١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢١ / ١٦).

(٣) علي بن ثابت الجزري أبو أحمد، ويقال: أبو الحسن، مولى العباس بن محمد الهاشمي، سكن بغداد:

ثلاثتهم (أبو أحمد، وعلي بن ثابت، وأبو نعيم) عن عبد الرحمان بن النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال أبو داود: " قال لي يحيى بن معين: " هو حديثٌ منكرٌ"، يعني حديث الكُحل. (١)
وقال ابن عبد الهادي: " هذا الحديث انفرد به أبو داود، ومعبد وابنه النُّعمان
كالمجهولين، فإنَّه لا يعرف لهما إلا هذا الحديث". (٢)

وقال الألباني: " وكذا قال الإمام أحمد. وعلته النعمان هذا؛ فإنه مجهول، وأعله
المنذري بابنه عبد الرحمن؛ فما أصاب". (٣)

قال الطالب: إسناده منكر، فيه النعمان وابنه عبد الرحمن مجهولان.

غريب الحديث:

المروَّح: هو المطيب بالمسك. (٤)

وتقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن نمير، وابن عمار، وابن سعد، والعجلي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إليّ من سويد بن عبد العزيز. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات"، وقال: ربما أخطأ. وضعفه الأزدي. وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة".

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٤ / ٢٣٥٨)، والجرح والتعديل (٦ / ١٧٧ / ٩٦٩)، وتاريخ بغداد (١١ / ٣٥٦ / ٦٢١١)، والثقات لابن حبان (٨ / ٤٥٦ / ١٤٤١٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٨ / ٥٠٠)، والتقريب (٤٦٩٦) .

(١) السنن (٤ / ٥٥) .

(٢) تنقيح التحقيق (٣ / ٢٤٦) .

(٣) ضعيف أبي داود (الأصل) (٢ / ٢٦٩ / ٤١٠) .

(٤) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٤١٩)، والفائق للزمخشري (٢ / ٨٩) .

١٢ - مسند عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن

جده

ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، الفقيه : حدث عن: أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب. روى عنه: صالح بن كيسان، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وابن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون. قال الذهبي : متفق على توثيقه. وثقه أبو حاتم، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، وابن حجر. روى له الجماعة. (١)

٢- حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري:

خاله عثمان؛ لأنه أخو أم كلثوم من الأم. حدث عن: أبيه، وخاله؛ عثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وجماعة. روى عنه: سعد بن إبراهيم القاضي، وابن أبي مليكة، والزهري، وصفوان بن سليم، وقتادة، وآخرون. وقيل: إنه لحق عمر، ولم يصح ذلك، بل ولد في أيامه. وكان فقيها، نبيلاً، شريفاً. وثقه العجلي، وأبو زرعة، وابن خراش، وابن سعد، وابن حجر. روى له الجماعة. وقال العلاءي: قد سمع من أبيه وعثمان رضي الله عنهما. مات: في سنة خمس وتسعين. (٢)

٣- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب رضي الله عنه:

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٣٧ / ١١٦)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٧١ / ٣٨٠٣)، وسير أعلام النبلاء (٦ / ٢٠٤ / ٩٦)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٤٤٤ / ٦٥٥)، والتقريب (٣٨٤٧).
(٢) انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٤٥ / ٢٦٩٦)، والجرح والتعديل (٣ / ٢٢٥ / ٩٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٥ / ٧٧)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل (١٦٨ / ١٤٥)، والتقريب (١٥٥٢).

تقدمت ترجمته في مسند حفيده صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . (١)
المرويات:

– عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ".
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣ / ٢٠٩ / ١٦٧٥).

والترمذي (كتاب المناقب، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه ، ٦ / ١٠١ / ٣٧٤٧).

كلاهما (أحمد، والترمذي) عن قتيبة بن سعيد^(٢)، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٣)، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث :

(١) انظر: الاستيعاب (٢ / ٨٤٤ / ١٤٤٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ١٤٣ / ٦١٦)، ومعجم الصحابة للبغوي (٤ / ٤٠٤)، وأسد الغابة (٣ / ٤٧٥ / ٣٣٧٠)، والإصابة (٤ / ٢٩٠ / ٥١٩٥).

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني:

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر.

انظر: مشيخة النسائي (٦٢ / ١٠٤)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٢٥ / ٩٩٤)، وطبقات الحنابلة (١ / ٢٥٦)، وتاريخ بغداد (١٤ / ٤٨١ / ٦٨٩٤)، وتهذيب الكمال (٢٣ / ٥٢٣ / ٤٨٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٣ / ٨).

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة:

وثقه مالك بن أنس، وابن معين، والنسائي، والعجلي، والساجي، وابن سعد. إلا أنه كان كثير الوهم والغلط. وقال أحمد: "كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء". وقال أبو زرعة: سيء الحفظ. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مات في صفر سنة ست وثمانين، وكان يخطيء. وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٥ / ١٥٦٩)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٩٥ / ١٨٣٣)، والثقات لابن حبان (٧ / ١١٦ / ٩٢٥٥)، وتهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧ / ٣٤٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٣٦٦ / ١٠٧)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٣ / ٦٨٠)، والتقريب (٤١١٩).

قال الترمذي: " وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول. وقال: وسمعت محمدا يقول: هو أصح من الحديث الأول - يعني حديث عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده - ". (١)

وقال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث؛ رواه عبد العزيز الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ، قال: عشرة في الجنة.

ورواه موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد بن سريج، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ.

قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: حديث موسى أشبه، لأن الحديث يروى عن سعيد من طرق شتى، ولا يعرف عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ في هذا شيء". (٢) وقال البزار: " هذا الحديث، قد ذكر فيه أبو عبيدة بن الجراح، وجعله عاشرا، ولا نعلم يروى إلا عن عبد الرحمن بن عوف، على أنه قد رواه غير واحد مرسلا". (٣)

وقال الدارقطني في "العلل": " ورواه عبد العزيز الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد، واختلف عنه، فرواه مروان بن محمد الطاطري، عن الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.

وخالفه جماعة منهم سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، ويحيى الحماني، وضرار بن سرد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، فرووه عن الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف.

واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولهم أصح من قوله". (٤) وقال الشيخ مقبل الوداعي: "حديث ابن عوف شذ به الدراوردي فسلك به الجادة، وخالف في ذلك من هو أرجح منه - وهو عمر بن سعيد النوفلي - والله أعلم". (٥) وصححه الألباني. (١)

(١) انظر: السنن (٥ / ٦٤٧، ٦٤٨)، وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٢٧٣ / ٨٨٤).

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦ / ٣٩٤ / ٢٦١٣).

(٣) انظر: مسند البزار (٣ / ٢٣٠ / ١٠٢١).

(٤) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤ / ٤١٧).

(٥) انظر: أحاديث معلة ظاهرها الصحة (ص ٢٩٣ / ٣١٦).

قال الطالب: الإسناد ضعفه البخاري، وأبو حاتم، والترمذي ورجحوا رواية الحديث عن سعيد بن زيد. وخالفهم الدارقطني فرجح رواية الجادة وهي عن عبد الرحمن بن عوف، وفي مثل هذه الحالة يقدم الأئمة غالبا رواية غير الجادة؛ لأنها تدل غالبا على حفظ صاحبها، لا سيما والداروردي وصفه الأئمة بكثرة الخطأ والوهم كما سبق في ترجمته. والله أعلم.

ومن الممكن أن يقال إن الاختلاف في اسم الصحابي راوي الحديث لا يضر؛ لأنهم كلهم عدول.

من فوائد الحديث:

١- قال المناوي: " قال ابن جرير: وفيه جواز الشهادة بالجنة لغير نبي، وفساد قول من أنكر جوازها لأحد بعد النبي، وما ورد في آثار من النهي عنه إنما هو في غير من شهد الله ورسوله له بها. قال: وقد ورد نص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالبشارة والشهادة بالجنة لغير العشرة أيضا كالحسنين وأمهما وجدتهما وجمع من الصحب أكثر من أن يحصوا انتهى.

قال المناوي: فتبين أنه لا تدافع بين هذا وبين تبشير العشرة؛ لأن العدد لا ينفى الزائد، ولأن العشرة خصوا بأنهم بشروا بها دفعة واحدة، وغيرهم وقع مفرقا، وقد شهد الله لأهل بيعة الرضوان بأنه رضي عنهم وهو بشارة بالجنة".^(٢)

١٣- مسند عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري، عن أبيه، عن جده
ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني:
روى عن: أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
روى عنه: محمد بن طلحة بن الطويل التيمي.
قال البخاري: لم يصح حديثه. وقال ابن حجر: مجهول.^(٣)

(١) انظر: مشكاة المصابيح (٣ / ١٧٢٦ / ٦١١٨).

(٢) انظر: فيض القدير (١ / ٩١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٢٤٢ / ١١٤٨)، وتهذيب الكمال (١٧ / ١٢٧ / ٣٨٢٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٨١ / ٣٦٥)، والتقريب (٣٨٦٨).

٢- سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، الأنصاري، المدني، والد عبد الرحمن بن سالم: روى حديثه: محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً قال ابن حجر: مقبول. (١)

٣- عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري:

قال ابن حجر في "الإصابة": "مختلف في صحبته، قال ابن أبي داود: شهد بيعة الرضوان وما بعدها.

قال البخاري وأبو حاتم: لم يصح حديثه، يعني لما فيه من الاضطراب، وذكر أن مداره على عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه، عن جده. فجزم الطبراني وآخرون أنّ الحديث من مسند عويم، فعلى هذا فالضمير في جده يعود على سالم. ووقع في "الصحابة" لابن شاهين: عبد الله بن سالم بن عويم بن ساعدة، أسقط من الإسناد عتبة بن عويم. وجزم في موضع آخر بأنه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة، فعلى هذا الحديث من مسند عتبة، وبذلك جزم ابن عساكر في الأطراف، وفيه اختلاف آخر. وعبد الرحمن لا يعرف حاله. والله أعلم. روى له ابن ماجه". (٢)

وقال أبو زرعة العراقي في "تحفة التحصيل": "عتبة بن عويم بن ساعدة، روى ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده: "عليكم بالأبكار" فجعله ابن عساكر، والمزي في "الأطراف" من مسند عتبة بن عويم بن ساعدة، ولم يذكره ابن عبد البر وابن حبان في الصحابة، وذكره البخاري في تاريخه وقال: لم يصح حديثه، وجعل المزي في "التهذيب" هذا الحديث من مسند عويم بن ساعدة". (٣)

٤- عويم بن ساعدة بن عائش بن الأنصاري، الأوسي:

قال ابن إسحاق: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه، وبين حاطب بن أبي بلتعة. قال ابن عبد البر: شهد عويم العقبتين جميعاً في قول الواقدي. وغيره يقول: شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأحداً والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٠ / ١٦٣ / ٢١٥٥)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٤١ / ٨١٣)، والتقريب (٢١٨٢).

(٢) انظر: الإصابة (٤ / ٣٦٣ / ٥٤٢٦)، ومعرفة الصحابة (٤ / ٢١٣١)، وأسد الغابة (٣ / ٥٥٨ / ٣٥٥٥).

(٣) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص ٢٢٢).

ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: بل مات في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة. (١)

المرويات

- عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري، عن أبيه عن جدّه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْدَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب النكاح، باب تزويج الأبكار، ٣ / ٦٤ / ١٨٦١) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ (٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النَّيْمِيُّ (٣)، عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ٤٥٩)، والاستيعاب (٣ / ١٢٤٨ / ٢٠٥٢)، وأسد الغابة (٤ / ٣٠٣ / ٤١٣٨)، والإصابة (٤ / ٦١٩ / ٦١٢٧).

(٢) الحزامي = إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر:

وتقه ابن معين، والدارقطني، وابن وضاح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال صالح بن محمد، وأبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال الزبير بن بكار: كان له علم بالحديث ومروءة وقدر. وقال زكريا بن يحيى الساجي: " بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد؛ ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد قاصدا من المدينة، عنده مناكير".

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: " أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه".

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ١٣٩ / ٤٥٠)، وتاريخ بغداد (٧ / ١٢٢ / ٣١٨٨)، وتهذيب الكمال (٢ / ٢٠٧ / ٢٤٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٨٩ / ٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (١ / ١٦٦ / ٣٠٠).

(٣) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله التيمي:

قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: مات سنة ثمانين ومئة، ربما خطأ. وكذا قال أحمد. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٢٠ / ٣٥٥)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٩٢ / ١٥٨٢)، والثقات لابن حبان (٩ / ٥٣ / ١٥١٤٧)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٣٧ / ٣٨٠)، وتقريب التهذيب (٥٩٨٠).

قال الطبراني: " لا يروى عن عويم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد. تفرد به محمد بن طلحة التيمي". (١)

وقال البيهقي: "عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة". (٢)

وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه محمد بن طلحة. قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به". (٣)

وقال البخاري وأبو حاتم في ترجمة عتبة بن عويم: "لم يصح حديثه، يعني لما فيه من الاضطراب". (٤)

وقال الألباني: " وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الجهالة: فإن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة، لم يذكروا عنه راويا غير محمد بن طلحة هذا. ولذا قال الحافظ في "التقريب": "مجهول".

قلت: ومثله أبوه سالم بن عتبة، فليس له راو غير ابنه عبد الرحمن هذا. والأخرى: الاضطراب في إسناده".

قال الطالب: ثم حسنه في نهاية بحثه بمجموع طرقه وشواهد". (٥)

قال الطالب: وأضيف علة ثالثة لما ذكره الألباني، وهي ضعف محمد بن طلحة، وبهذا يكون الحديث ضعيف جداً؛ لاجتماع ثلاث علل فيه.

غريب الحديث:

وَأَنْتَقَى أَرْحَامًا: أي أكثر أولادا، يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق ومنتاق؛ لأنها ترمي بالأولاد رميا. (٦)

من فوائد الحديث:

١- في الحديث الحث على نكاح البكر. (٧)

٢- وقوله "أَعَدَّبُ أَفْوَاهًا" قيل المراد عذوبة الريق. وقيل: هو مجاز عن حسن كلامها وقلة بذائها وفحشها مع زوجها لبقاء حياتها؛ فإنها ما خالطت زوجها قبله. (٨)

(١) انظر: المعجم الأوسط (١ / ١٤٤ / ٤٥٦).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٧ / ٨١ / ١٣٢٥٢).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (٢ / ٩٨ / ٦٦٧).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (٧ / ٩٩ ، ١٠٠).

(٥) انظر: السلسلة الصحيحة (٢ / ١٩٥).

(٦) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٣٨٩)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٢٥٨).

(٧) انظر: فتح الباري (٩ / ١٢٣).

١٤- مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمَارِ بْنِ سَعْدِ مُؤَدِّنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ المدني، أبو محمد المعروف جده بسعد القرظ، مؤذن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَأَعْمَامِهِ، وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَأَبِي الزَّنَادِ، وَغَيْرِهِمْ. وَعَنْهُ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَارٍ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ، وَجَمَاعَةٌ.

قال ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين وغيره، وصلحه بعضهم. وقال ابن حجر: ضعيف. (٢)

٢- سعد بن عمار بن سعد القرظ، المدني، المؤذن، والد عبد الرحمن بن سعد: قال ابن القطان: لا يعرف حاله، ولا حال أبيه. وقال ابن حجر: مستور. (٣)

٣- عمار بن سعد بن عائذ المؤذن المعروف أبوه بسعد القرظ: ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وذكره ابن منده في "الصحابة"، وقال: له رؤية. وأنكر ذلك أبو نعيم في "الصحابة" له. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول، ووهم من زعم أن له صحبة. (٤)

٤- سعد بن عائذ المؤذن:

مولى عمّار بن ياسر. وقيل مولى الأنصار. ويقال اسم أبيه عبد الرحمن، كان يتجر في القرظ فقيل له سعد القرظ. وروى البغوي، عن القاسم بن محمد بن عمر بن حفص بن

(١) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (١ / ٥٧٣).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٣٤٤ / ١٠٩٥)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٣٨ / ١١٢٣)، والثقات لابن حبان (٧ / ٨٥ / ٩١١٩)، والكامل لابن عدي (٥ / ٥٠٨ / ١١٤٣)، وتاريخ الإسلام (٤ / ١١٤٧ / ١٧٣)، ولسان الميزان (٩ / ٣٥٣ / ١٥٨٩)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٨٣ / ٣٧٠)، والتقريب (٣٨٧٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٩٠ / ٣٩٣)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٢٩٢ / ٢٢٢٢)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٧٩ / ٨٩١)، ولسان الميزان (٩ / ٣٠٩ / ٩٢٠)، والتقريب (٢٢٥١).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٢٦ / ١١٠)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٨٩ / ٢١٦٩)، وتهذيب الكمال (٢١ / ١٩٢ / ٤١٦١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٠١ / ٦٤٩)، والتقريب (٤٨٢٣).

عمر بن سعد القرظ، عن آبائه أن سعيدا اشتكى إلى النبي ﷺ قلة ذات يده، فأمره بالتجارة فخرج إلى السوق، فاشترى شيئاً من قرظ فباعه فربح فيه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمره بلزوم ذلك. وروى عن النبي ﷺ، وأذن في حياته بمسجد قباء. روى عنه ابنه عمار وعمر، نقله أبو بكر من قباء إلى المسجد النبوي، فأذن فيه بعد بلال، وتوارث عنه بنوه الأذان.

قال خليفة: أذن سعد لأبي بكر ولعمر بعده. وروى يونس عن الزهري أن الذي نقله عن قباء عمر. قال أبو أحمد العسكري: عاش القرظ إلى أيام الحجاج. (٢)

المرويات

١- عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله - ﷺ -، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ذَبَحَ أُضْحِيَّتَهُ عِنْدَ طَرَفِ الزُّقَاقِ - طَرِيقِ بَنِي زُرَيْقٍ - بِيَدِهِ بِشَفْرَةٍ.
تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الأضاحي، باب من ذبح أضحيته بيده ، ٢ / ١٠٥٤ / ٣١٥٦)
(قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ (٣)، عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار، عن أبيه، فذكره.

^١ القرظ : هو ورق السلم . والسلمة شجرة من الغضى ذات شوك، وورقها القرظ الذي يدبغ به الأدم، ويعسر خرط ورقها لكثرة شوكها. انظر : تهذيب اللغة للأزهري (٢ / ٣٠) ، والنهاية لابن الأثير (٤ / ٦٩) .

(٢) انظر: الاستيعاب (٢ / ٥٩٣ / ٩٤٣)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣ / ٣٩ / ٩٤٥)، وأسد الغابة (٢ / ٤٤٠ / ٢٠١١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٥٤ / ٣١٧٨) .

(٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمى، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها:

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه. وسئل أبي عنه، فقال: صدوق. وضعفه أحمد بن حنبل، وقال مسلمة: تكلم فيه، وهو جازئ الحديث صدوق.

و قال الفزاز: آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ وَالْبَيْعِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ٢٤٥ هـ .

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الشيخان وغيرهما". (١)

وضعه الألباني. (٢)

قال الطالب: إسناده ضعيف جداً، قال ابن القطان: "عبد الرحمن هذا: وأبوه، وجدته كلهم لا يعرف لهم حال". (٣)

٢- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤدّن رسول الله - عليه وسلم -، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - عليه وسلم - أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَجْعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: "إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الأذان، باب السنة في الأذان ، ١ / ٢٣٦ / ٧١٠) قال: حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

إسناده كسابقه. وضعه الألباني في إرواء الغليل (١ / ٢٤٩ / ٢٣١).

قال الطالب: وله شاهد من فعل بلال. فعن أبي جحيفة، قال: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَدِّنُ وَيُدُورُ وَيَتَّبِعُ فَأَهْ هَاهُنَا، وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ".

أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٩ / ١٩٧) وقال: حسن صحيح، وهو كما قال.

٣- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤدّن رسول الله - عليه وسلم -، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ أَدَانَ بِلَالٍ كَانَ مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَتَهُ مُفْرَدَةً".
تخريج الحديث:

انظر: مشيخة النسائي (٦٣ / ١١٣)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٢٤٢ / ٦٥٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ٤٢٠ / ٩٨)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٧٧٤ / ١٢٩٥)، والمختلطين للعلائي (١٢٦ / ٤٤)، والاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (١١٣ / ٣٦٤)، والأعلام للزركلي (٨ / ٨٧).

(١) انظر: مصباح الزجاجة (٣/٢٢٩).

(٢) انظر: ضعيف سنن ابن ماجه (ح ٦٨٠).

(٣) انظر: نصب الراية للزيلعي (١ / ٢٧٨).

أخرجه ابن ماجه (كتاب الأذان، باب أفراد الإقامة ، ١ / ٢٤١ / ٧٣١) قال: حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.
الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده كسابقه. (١)

وقال البوصيري: له شاهد من حديث أنس رواه البخاري، والترمذي، والنسائي، والحاكم
". (٢)

٤- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مُؤَدِّنِ النَّبِيِّ - ﷺ -، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِذَا كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشَّرَاكِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في وقت الجمعة ، ١ / ٣٥٠ / ١١٠١) قال: حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.
الحكم على الحديث:

إسناده كسابقه.

٥- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا خُطِبَ فِي الْحَرْبِ خُطِبَ عَلَى قَوْسٍ، وَإِذَا خُطِبَ فِي الْجُمُعَةِ خُطِبَ عَلَى عَصَاً "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة ، ١ / ٣٥١ / ١١٠٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.
الحكم على الحديث:

(١) انظر: التلخيص الحبير (١ / ٤٩٤) .

(٢) انظر: مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه (١ / ٩٢) .

قال الطالب: إسناده كسابقه. وقد تتبع الألباني أحاديث هذه المسألة في السلسلة الضعيفة، ثم قال: "وجملة القول: أنه لم يرد في حديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يعتمد على العصا أو القوس وهو على المنبر، فلا يصح الاعتراض على ابن القيم في قوله: "إنه لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد اتخاذه المنبر أنه كان يرقاه بسيف ولا قوس؛ بل الظاهر من تلك الأحاديث الاعتماد على القوس إذا خطب على الأرض، والله أعلم".^(١)

٦- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤدّن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ، فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي (كتاب العيدين، باب التكبير في العيدين، ٣٩٨ / ١٧٥٢) قال: أخبرنا أحمد بن الحجاج. وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين؟، ١ / ٤٠٧ / ١٢٧٧) قال: حدثنا هشام بن عمار. كلاهما (هشام بن عمار، وأحمد بن الحجاج) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عن أبيه، فذكره.

وفي رواية الدارمي: "وكان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة".

الحكم على الحديث:

قال ابن عبد الهادي: "هذا الحديث ليس إسناده بالقوي".^(٢)

وذكره ابن الملقن في "البدر المنير" وقال: عبد الرحمن هذا منكر الحديث.^(٣) قال الطالب: إسناده كسابقه.

وذكره الألباني في "إرواء الغليل" وقال: "في سنده ضعف واختلاف".

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٢ / ٣٨١ / ٩٦٤).

(٢) انظر: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (٢ / ٥٨٢).

(٣) انظر: البدر المنير (٥ / ٥٨)، وانظر: الجوهر النقي لابن التركماني (٣ / ٢٨٧).

ثم قال بعد ذكر شواهد الحديث: "وبالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح، ويؤيده عمل الصحابة به، فمنهم أبو هريرة، فيما رواه نافع مولى ابن عمر قال: "شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة، فكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، وفي الآخرة خمس تكبيرات قبل القراءة". (١)

٧- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤدّن، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكَبِّرُ بَيْنَ أضعافِ الْخُطْبَةِ، يُكَثِّرُ التَّكْبِيرَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدَيْنِ".
تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخطبة في العيدين ، ١ / ٤٠٩ / ١٢٨٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن وأبيه". (٢)

قال الألباني: "سنده ضعيف، عبد الرحمن بن سعد ضعيف، وأبوه وجدده لا يعرف حالهم". (٣)

غريب الحديث:

بين أضعاف: أي في أثنائها وأوسطها وأطرافها. (٤)

٨- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ مَاشِيًا".
تخريج الحديث:

(١) انظر: إرواء الغليل (٣ / ١١٠).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة (١ / ١٥٢ / ٤٥٢).

(٣) انظر: إرواء الغليل (٣ / ١٢٠ / ٦٤٧).

(٤) انظر: حاشية السندي (١ / ٣٨٨).

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً ، ٢ / ٣٣٤ / ١٢٩٤) قال: حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف. وضعفه الحافظ ابن حجر في " الفتح " (١).
والحديث له شواهد كثيرة منها قول علي رضي الله عنه: " مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ". أخرجه الترمذي (١ / ٦٦٤ / ٥٣٠) وقال: حديث حسن.
قال الألباني : " وإسناده ضعيف جدا من أجل الحارث الأعور فقد كذبه الشعبي وأبو إسحاق وابن المديني وضعفه الجمهور .

ولعل الترمذي إنما حسن حديثه؛ لأن له شواهد كثيرة، أخرجه ابن ماجه من حديث سعد القرظ، وابن عمر، وأبي رافع، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فمجموعها يدل على أن للحديث أصلاً سيما وقد وجدت له شاهداً مرسلًا عن الزهري: " أن رسول الله ﷺ يركب في جنازة قط، ولا في خروج أضحي ولا فطر ". أخرجه الفريابي في " أحكام العيدين " (٢ / ١٢٧) وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، ولكنه مرسل.

ثم روى الفريابي (١ / ١٢٧ و ٢) عن سعيد بن المسيب أنه قال: " سنة الفطر ثلاث: المشي إلى المصلى، والأكل قبل الخروج، والاعتسال ". وإسناده صحيح اهـ. (٢)

٩- وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ سَلَكَ عَلَى دَارِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِ الْفَسَاطِيطِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فِي الطَّرِيقِ الْأُخْرَى طَرِيقَ بَنِي زُرَيْقٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَى دَارِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَدَارِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى الْبَلَّاطِ ".
تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخروج يوم العيد من طريق والرجوع من غيره ، ١ / ٤١٢ / ١٢٩٨) قال: حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

(١) انظر: فتح الباري (٢ / ٤٥١)، والبدور المنير (٤ / ٦٧٨)، ومصباح الزجاجة (١ / ١٥٣ / ٤٥٦).

(٢) انظر: إرواء الغليل (٣ / ١٠٤ / ٦٣٦).

قال البوصيري: إسناده ضعيف. (١)

غريب الحديث:

١- الفساطيط: الخيام.

٢- البَلَّاط: - بالفتح - الحجارة المفروشة في الدار وغيرها، واسم لموضع بالمدينة. (٢)

من فوائد الحديث:

قال السندي: " حاصله أنه يخرج إلى المصلى يوم العيد في طريق ويرجع في أخرى، . . . ، وكان ذلك لتعمير الطريقين بالذكر، ويشهد له الطريقان بالخير". (٣)

١٥- مسند عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد التميمي، عن أبيه،

عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد التميمي، العطاردي:

حديثه في أهل البصرة.

قال المزني: رَوَى عَنْ: جده عرفجة بن أسعد، وقيل: عَنْ أَبِيهِ عَنْ جده، المحفوظ الأول.

رَوَى عَنْه: أَبُو الْأَشْهَب جعفر بن حيان العطاردي، وسلم بن زبير.

قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في " الثقات ". (٤)

٢- طرفة بن عرفجة بن أسعد التميمي العطاردي، والد عبد الرحمن بن طرفة:

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن طرفة. وقال ابن حجر: مجهول. (٥)

٣- عَرَفْجَة □ بِنُ أَسْعَدِ بْنِ كَرِبِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ:

كان من الفرسان في الجاهلية، وشهد الكلاب، فأصيب أنفه، ثم أسلم، فأذن له النبي

صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب. وهو معدود في أهل البصرة. (١)

(١) انظر: مصباح الزجاجة (١ / ١٥٤).

(٢) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (١ / ٣٩١).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: الثقات للعجلي (٢ / ٧٩ / ١٠٤٩)، والثقات لابن حبان (٥ / ٩١ / ٤٠٠١)، وتهذيب

الكمال (١٧ / ١٩١ / ٣٨٥٨)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٠١ / ٤١٠)، والتقريب (٣٩٠٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٣ / ٣٧٦ / ٢٩٦٠)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١١ / ١٦)، والكاشف

للذهبي (٢٤٨٣)، والتقريب (٣٠١١).

المرويات

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، يَعْني مَاءً، افْتَتَلُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا، يَعْني، مِنْ ذَهَبٍ ".
قال: فَاتَّخَذْتُ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ: فَمَا أَنْتَنَ عَلَيَّ.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٣٣ / ٤٠٠ / ٢٠٢٧٥) قال: حدثنا يحيى بن عثمان يعني الحربي السمسار^(١)، حدثنا إسماعيل بن عياش^(٢)، عن جعفر بن حيان العطاردي، عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة، عن أبيه، فذكره. وأخرجه بإسقاط " أبيه " :

أحمد (٣٣ / ٣٩٨ / ٢٠٢٧٠) قال: حدثنا عبد الرحمان بن مهدي^(٤)، حدثنا أبو الأشهب.

وأبو داود (كتاب الخاتم، باب في ربط الأسنان بالذهب ، ٦ / ٢٨٨ / ٤٢٣٣) قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، وأبو عاصم، قالوا: حدثنا أبو الأشهب.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٤٥)، والاستيعاب (٣ / ١٠٦٢ / ١٧٩٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٨٠ / ٨٠٩)، وأسد الغابة (٤ / ٢١ / ٣٦٣٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٥٢٢ / ٤٠٠).

(٢) السمسار = يحيى بن عثمان، أبو زكريا الحربي:

سئل عنه أحمد فقال: لا أعرفه. وسئل يحيى بن معين عنه فقال: ثقة. وفي رواية: ليس به بأس.

وسئل عنه صالح بن محمّد جزرة فقال: صدوق، وكان من العباد.

انظر: تاريخ بغداد (١٤ / ١٩٤ / ٧٤٨٨)، وتاريخ دمشق (٦٤ / ٣٢٨).

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي:

قال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر. وتقدمت ترجمته.

(٤) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي: كان إماما، حجة، قدوة في العلم والعمل.

انظر: تاريخ بغداد (١١ / ٥١٢ / ٥)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٤٣٠ / ٣٩٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ١٩٢ / ٥٦).

والترمذي (كتاب اللباس، باب ما جاء في شد الأسنان بالذهب ، ٣ / ٢٩٢ / ١٧٧٠)
قال: حدثنا أحمد بن منيع^(١)، حدثنا علي بن هاشم بن البريد^(٢)، وأبو سعد الصاغاني^(٣)،
عن أبي الأشهب.

(ح) وحدثنا علي بن حجر، حدثنا الربيع بن بدر، ومحمد بن يزيد الواسطي، عن أبي
الأشهب.

وعبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٣٣ / ٣٩٩ / ٢٠٢٧٣) قال: حدثني محمد
بن تميم النهشلي^(٤)، حدثني أبو الأشهب.

(١) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد:

وثقه النسائي، وصالح بن محمد البغدادي، ومسلمة بن قاسم، والسجزي. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال
الخليلي: يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم، وقد روى عنه البخاري خارج الصحيح.
انظر: مشيخة النسائي (٥٨ / ٧٠)، وتاريخ بغداد (٦ / ٣٧٧ / ٢٨٧٦)، وتهذيب الكمال (١ /
٤٩٥ / ١١٤)، وتاريخ الإسلام (٥ / ١٠٧٢ / ٤٤) .

(٢) علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم، أبو الحسن الكوفي الخزاز:

وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والعجلي. وقال: أحمد بن حنبل، والنسائي: ليس به بأس. وقال علي
بن المديني، وأبو زرعة، وابن سعد: كان صدوقاً. وقال أبو حاتم: كان يتشيع، يكتب حديثه.
وضعه الدارقطني. وقد ذكره ابن حبان في " الضعفاء " بعدما ذكره في " النقات " .
وقال ابن عدي: حدث عنه جماعة من الأئمة، ويروي في فضائل علي أشياء لا يرونها غيره، وهو إن
شاء الله صدوق لا بأس به.

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٣٠٠ / ٢٤٦٥)، والجرح والتعديل (٦ / ٦٠٧ / ١١٣٧)، وتهذيب
الكمال (٢١ / ١٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ٣٤٣)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٩٢) .

(٣) أبو سعد الصاغاني = محمد بن ميسر الجعفي، البلخي الضرير، نزيل بغداد، وهو محمد بن أبي

زكريا:

قال أحمد: صدوق مرجيء، وضعفه جدا البخاري، وابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان،
والدارقطني، وابن حبان، وابن عدي.

انظر: تاريخ بغداد (٤ / ٤٥٣ / ١٦٣٤)، والكمال (٧ / ٤٦١ / ١٦٩٦)، وتهذيب الكمال (٢٦ /
٥٣٥ / ٥٦٤٨)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٨٤ / ٧٨٨) .

(٤) محمد بن تميم النهشلي:

قال ابن أبي حاتم، والذهبي، وابن حجر: مجهول.

وقال ابن حجر في " تعجيل المنفعة " : " حُكِمَ شَيْخُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبُولِ إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ فِيهِ جِرْحٌ مُفَسِّرٌ؛ لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يَكْتُبُ إِلَّا عَنِ مَنْ أَدْنَى لَهُ أَبُوهُ فِيهِ " .

والنسائي (كتاب الزينة، باب من أصيب أنفه هل يتخذ أنفا من ذهب؟ ، ٨ / ١٦٣ / ٥١٦١)
قال: أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا سلم بن زبير.
وفي (٨ / ١٦٤ / ٥١٦٢) قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي الأشهب.
كلاهما (أبو الأشهب^(١)، وسلم بن زبير^(٢)) قالوا: حدثنا عبد الرحمان بن طرفة، عن جدّه
عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
- وأخرجه أحمد (٣١ / ٣٤٤ / ١٩٠٠٦) قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، أنبأنا أبو الأشهب.
وفي (٣٣ / ٣٩٧ / ٢٠٢٦٩) قال: حدثنا أبو عبيدة، عبد الواحد بن واصل^(٤)، حدثنا سلم،
يعني ابن زبير، وأبو الأشهب.
وأبو داود (كتاب الخاتم، باب في ربط الأسنان بالذهب ، ٦ / ٢٨٧ / ٤٢٣٢) قال: حدثنا
موسى بن إسماعيل^(٥)، ومحمد بن عبد الله الخزاعي^(١)، المعنى، قالوا: حدثنا أبو الأشهب.

انظر: الجرح والتعديل (٧ / ٢١٥ / ١١٩٣)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٦٠ / ٥٣٤٢)، ولسان
الميزان (٧ / ٢١ / ٦٥٦٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣ / ٤٤ / ٢٩٠٥)، وتعجيل
المنفعة (٢ / ١٧٣ / ٩٣١).

(١) أبو الأشهب العطاردي = جعفر بن حيان السعدي، البصري، الخراز الأعمى:
وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس.
انظر: التاريخ الكبير (٢ / ١٨٩ / ٢١٥٠)، والجرح والتعديل (١ / ١٣٦ / ١٥)، وتهذيب الكمال (٥
/ ٢٢ / ٩٣٧)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٨٨ / ١٣٥).

(٢) سلم بن زبير العطاردي، أبو يونس البصري:
وثقه أبو حاتم، والعجلي. وقال أبو زرعة: صدوق.
وضعه أبو داود، وابن معين، والنسائي، وابن حبان، وقال ابن عدي: وسلم هذا له أحاديث قليلة، وهو
في عداد البصريين المقلين الذين يعز حديثهم، وليس في مقدار ما له من الحديث أن يعتبر حديثه
ضعيف هو أو صدوق.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ١٥٨ / ٢٣١٦)، والجرح والتعديل (٤ / ٢٦٤ / ١١٤٢)، والكامل (٤
/ ٣٤٩ / ٧٨٠)، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٣٠ / ٢٢٠).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي السلمي مولاهم: كان رأسا في العلم والعمل، ثقة، حجة، كبير الشأن. وثقه
ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وهشيم، وغيرهم. تقدمت ترجمته.

(٤) عبد الواحد بن واصل السدوسي:
وثقه الأئمة، وضعفه أحمد. وتقدمت ترجمته.

(٥) أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم، البصري:
وثقه الأئمة ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وأبو الوليد الطيالسي، وابن سعد، وابن حجر. وتقدمت
ترجمته.

وعبد الله بن أحمد (٣٣ / ٣٩٨ / ٢٠٢٧١) قال: حدثنا شيبان^(٢)، حدثنا أبو الأشهب العطاردي، جعفر بن حيان.

وفي (٢٠٢٧٢) قال: حدثني أبو عامر العدوي، حوثة بن أشرس^(٣)، أخبرني أبو الأشهب.

وفي (٢٠٢٧٤) قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة^(٤)، حدثنا عبد الله بن المبارك^(٥)، عن جعفر بن حيان.

كلاهما (أبو الأشهب، جعفر بن حيان، وسلم بن زهير) عن عبد الرحمان بن طرفة، أن جده عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب، فذكر الحديث.

- وأخرجه أبو داود (كتاب الخاتم، باب في ربط الأسنان بالذهب ، ٦ / ٨٨ / ٤٢٣٤) قال: حدثنا مؤمل بن هشام^(٦)، حدثنا إسماعيل، عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمان بن طرفة بن عرفجة بن أسعد، عن أبيه، أن عرفجة . بمعناه، مرسلا.

(١) محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي، أبو عبد الله البصري:

وثقه ابن المديني، وأبو حاتم، وقال ابن قانع: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: الجرح والتعديل (٧ / ٣٠١ / ١٦٣٣)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٧٦ / ٥٢٧٩)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٥٠٧ / ٥٣٦١)، وتاريخ الإسلام (٥ / ٦٧٨ / ٣٧٧)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٣ / ٢٦٥).

(٢) شيبان بن فروخ، وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي، مولاهم، أبو محمد الأبلبي:

وثقه أحمد، ومسلمة. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن قانع: صالح.

وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة. وكذا قال الساجي.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٥٤ / ٢٧١١)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٥٤ / ١٥٦٢)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٥٩٨ / ٢٧٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٠١ / ٣١)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٦٣٩ / ٣٧٤).

(٣) حوثة بن أشرس، أبو عامر العدوي البصري:

ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: ما علمت به بأسا.

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٢١٥ / ١٣٠٦٩)، وتاريخ الإسلام (٥ / ٨١٦ / ١١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٦٨ / ٢٤٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٤ / ٦٨ / ٣٣٤٧)، وتعجيل المنفعة (١ / ٤٨٠ / ٢٤٧).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) مؤمل بن هشام اليشكري، أبو هشام البصري، ختن إسماعيل ابن عليّة:

- في رواية يزيد بن هارون: " قال: قلت لأبي الأشهب: أدرك عبد الرحمان بن طرفة جده عرفجة؟ قال: نعم ".

- وفي رواية أبي عامر العدوي، وشيبان؛ (قال أبو الأشهب: زعم عبد الرحمان أنه قد رأى جده، يعني عرفجة).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: " هذا حديث حسن ". (١)

وقال أيضا: " سألت محمداً، يعني البخاري، عن هذا الحديث، فقال: رواه أبو الأشهب، وسلم بن زبير، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن جده عرفجة ". (٢)

وقال علي ابن المدني: " حديث عرفجة بن أسعد؛ أصيبت أنفه يوم الكلاب؛ رواه أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن عرفجة بن أسعد بن كرب.

قال: وقد روى عن جده عرفجة بن أسعد.

وعبد الرحمن بن طرفة هذا معروف، روى عنه أبو الأشهب، وسلم بن زبير.

ولم يقل عن أبي الأشهب، وحدثنا أنه رأى جده، غير يزيد بن زريع، ولولا ذلك لكان مرسلًا، فلما قال يزيد: وحدثنا أنه رأى جده، صار حديثًا. " (٣)

وقال ابن حجر: " وفي إسناده حديثه اختلاف ". (٤) وقال أيضا: " بعض هذه الطرق مرسل وهذا، عن أبيه، عن جده غريب جدا ". (٥)

وقال ابن القطان: " لا يصح؛ فإنه من رواية أبي الأشهب، واختلف عنه، فالأكثر يقول: عنه، عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة، عن جده.

وابن علية يقول: عنه، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن أبيه، عن عرفجة.

وتقه أبو داود، والنسائي، ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن جبان في كتاب "الثقات". انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٥ / ١٧١٤)، وتهذيب الكمال (٢٩ / ١٨٧ / ٦٣٢٣)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨٣ / ٦٨٧)، والتقريب (٧٠٣٣).

(١) انظر: السنن (٣ / ٢٩٢).

(٢) انظر: ترتيب علل الترمذي الكبير (ص ٢٩٠ / ٥٣٣).

(٣) انظر: علل ابن المدني (٨٨ / ١٤٢).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (٧ / ١٧٦).

(٥) انظر: إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي (٤ / ٣٤١ / ٦٠٤٥)، وإتحاف المهرة له (١١ / ١٥١ / ١٣٨٣٠).

من فوائد الحديث:

- ١- قال الترمذي: " وقد روى غير واحد من أهل العلم أنهم شددوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجة لهم".^(١)
- ٢- وقال الخطابي: " وفيه إباحة استعمال اليسير من الذهب للرجال عند الضرورة كريط الأسنان به وما جرى مجراه مما لا يجري غيره فيه مجراه".^(٢)

(١) انظر: سنن الترمذي (٣ / ٢٩٢).

(٢) انظر: معالم السنن للخطابي (٤ / ٢١٥).

١٦ - مسند عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن

جده

ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني: رَوَى عَنْ: جَدِّهِ، وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ.

وَعَنْهُ: الزهري، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وكان أحد الفقهاء بالمدينة. قيل: إنه كان أعلم قومه، وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: " ووقع في " صحيح البخاري " في الجهاد تصريحه بالسماع من جده. وقال الذهلي في " العلل ": ما أظنه سمع من جده شيئاً. وقال الدارقطني: روايته عن جده مرسل. وقال أبو العباس الطبري: إنما روى عن جده أحرفاً في الحديث، ولم يمكنه الحديث بطوله فاستثبته من أبيه". وقال ابن حجر في " التقريب ": ثقة عالم. (١)

٢- عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، السلمي، المدني:

رَوَى عَنْ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وسلمة بن الأكوع - على خلاف فيه - وعبد الله بن أنيس الجهني، وعبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان، وأبيه كعب بن مالك، وأبي أمامة بن ثعلبة البلوي، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي لبابة بن عبد المنذر.

رَوَى عَنْهُ: ابنه خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، وسعد بن إبراهيم، وطارق بن عبد الرحمن القرشي، وعبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة البلوي، وعبد الرحمن بن سعد المدني بالشك عنه أو عن أخيه عبد الرحمن، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وأخوه عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعمران بن أبي يحيى التميمي، وأخوه محمد بن كعب بن مالك، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأخوه معبد بن كعب بن مالك، وموسى بن جبير مولى بني سلمة.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٢٩ / ٣٤)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٤٤٧ / ٦٦٢)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٢٣٨ / ٣٨٧٦)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢١٤ / ٤٣٥)، وتقريب التهذيب (٣٩٢٣) .

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأحمد، وأبو زرعة، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن هانئ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ (يعني أبا عبد الله): آل كعب بن مالك، كلهم ثقات، كلٌّ
مروي عنه الحديث. روى له الجماعة سوى الترمذي^(١).

٣- كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي، أبو عبد الله:

المدني الشاعر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.

شهد العقبة وبايع بها وتخلّف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها، وتخلّف في تبوك، وهو أحد
الثلاثة الذين تيب عليهم.

روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أسيد بن حضير.

روى عنه: أولاده: "عبد الله، وعبد الرحمن، وعبيد الله، ومعبد، ومحمد"، وابن ابنه عبد
الرحمن بن عبد الله، ابن عباس، وجابر، وأبو أمامة الباهلي، وعمر بن الحكم، وعمر بن
كثير بن أفلح، وغيرهم.

وقال ابن سيرين: قال كعب بن مالك بيّتين كانا سبب إسلام دوس، وهما:

قضينا من تهامة كلّ وتر ... وخيبر ثم أغمدنا السيّوف

تخبّرنا ولو نطقت لقاتل ... قواطعهم دوسا أو ثقيفا

فلما بلغ ذلك دوسا قالوا: خذوا لأنفسكم، لا ينزل بكم ما نزل بثقيف.

قال ابن حبان: مات أيام قتل علي بن أبي طالب.

وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، وأنزل فيه { وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلُّوا } [التوبة:

١١٨]، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة. ^(٢)

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٥ / ٤٧٣ / ٣٥٠١)، وسؤالات ابن هانئ لأحمد (٢١٥٢)، وسير
أعلام النبلاء (١٥ / ٤٧٣ / ٣٥٠١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٦٩ / ٦٣٦).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٣٢٣ / ٢٢٠٥)، وأسد الغابة (٤ / ٤٦١ / ٤٤٨٤)، والإصابة (٥ /
٤٥٦ / ٧٤٤٨).

المرويات

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ، حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزَاةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ فُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ، أَدَّكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبْرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ، فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزَاةً إِلَّا وَرَى بَغِيرَهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَقَارًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يُرِيدُ الدِّيُونَ، قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزَاةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَعْدُو لِكِي أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجُدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَارِي شَيْئًا، فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: "مَا فَعَلَ كَعْبٌ" فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بَرْدَاهُ، وَنَظَرُهُ فِي عَطْفِهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِنَسِّ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا، وَاسْتَعْنَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ، فَطَفَفُوا يَغْتَدِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَثْمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَحِثُّهُ فَلَمَّا سَلِمْتَ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: "تَعَالَ" فَحِثُّتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: "مَا خَلَفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟". فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأْخُزَّجُ مِنْ سَخَطِهِ بِغُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ، تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ". فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَدْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَدَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلَّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبِكَ اسْتِعْفَارَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُوْنِبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أَسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرَفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بِبَكْيَانِ، وَأَمَّا أَنَا، فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بَرْدَ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِفُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا انْتَهَيْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعَلَّمَنِي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبْطِي مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَطَفِقَ

النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاعَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ عَسَّانَ، فَأَذَا فِيهِ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ، فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التُّنُورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا؟ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزَلْهَا وَلَا تَقْرِبْهَا، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أُخْدَمَهُ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ". قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدَمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبْتُ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكِ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلِ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاعَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثُوبِي، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا، بِبِشْرَاهُ وَاللَّهِ مَا أَمَلْتُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعْرْتُ ثُوبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهْنُونِي بِالتُّوبَةِ، يَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تُوبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَأَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْزُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ: "أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ"، قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ". وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَنْتَارَ وَجْهَهُ، حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ

تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ". قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا، مَا بَقِيَتْ. فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيَمَا بَقِيَتْ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ ﷺ: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ} [التوبة: ١١٧] إِلَى قَوْلِهِ {وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: ١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذْبَتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا - حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ - شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ} [التوبة: ٩٥] إِلَى قَوْلِهِ {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٩٦]، قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخْلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبَدَّلَكَ قَالَ اللَّهُ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا} [التوبة: ١١٨]. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٥ / ٥٩ / ١٥٧٨٢) قال: حدثنا عتاب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس.

وفي (٢٥ / ٦٦ / ١٥٧٨٩) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي الزهري، محمد بن عبد الله.

وفي (٢٥ / ٨١ / ١٥٧٩٠) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني عقيل بن خالد.

والبخاري (كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: {وعلى الثلاثة الذين خلفوا} [التوبة: ١١٨] ، ٦ / ٣ / ٤٤١٨).

وفي (كتاب الوصايا، باب إذا تصدق، أو أوقف بعض ماله، أو بعض رقيقه، أو دوابه، فهو جائز ، ٤ / ٧ / ٢٧٥٧).

وفي (كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فوری بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس ، ٤ / ٤٨ / ٢٩٤٧).

وفي (كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ، ٤ / ١٨٩ / ٣٥٥٦) قال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل.

ومسلم (كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، ٤ / ٢١٢٠ / ٢٧٦٩) قال: حدثني أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح، مولى بني أمية، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس.

وأبو داود (كتاب الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات ، ٣ / ٥٢٧ / ٢٢٠٢)، (كتاب الجهاد، باب في إعطاء البشير ، ٤ / ٤٠٣ / ٢٧٧٣)، (كتاب الأيمان والندور، باب فيمن نذر أن يتصدق بماله ، ٥ / ٢٠٦ / ٣٣١٧) قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، وسليمان بن داود، قالوا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس.

والنسائي (كتاب المساجد، باب الرخصة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة ، ٢ / ٥٣ / ٧٣١) قال: أخبرنا سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس. ثلاثهم (يونس، وابن أخي الزهري، وعقيل) عن ابن شهاب الزهري، قال: فأخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب بن مالك، فذكره.

- الروايات جاءت مطولة ومختصرة، وألفاظها متقاربة.

غريب الحديث:

- ١- أهبة غزوهم: بضم الهمزة وسكون الهاء، ما يُحتاج إليه في السفر والحرب.
- ٢- وتفارط الغزو: أي فات وسبق.
- ٣- مغموصا: أي مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق.
- ٤- حبسه برداه والنظر في عطفه: كنى بذلك عن حسنه وبهجته.
- ٥- تجد عليّ: بكسر الجيم أي تغضب.
- ٦- ثار رجال: أي وثبوا.
- ٧- يؤنبوني: من التأنيب وهو اللوم العنيف.
- ٨- فأسارقه: أنظر إليه في خفية.
- ٩- نبطي: نسبة إلى استنباط الماء واستخراجه، وهؤلاء كانوا في ذلك الوقت أهل الفلاحة.
- ١٠- فأوفى: أي أشرف واطلع.
- ١١- ليهنك: بكسر النون؛ لأنه من الهناء.
- ١٢- أنخلع من مالي: أي أخرج من جميع مالي.

١٣- أبلاه الله: أي أنعم عليه. (١)

من فوائد الحديث:

- ١- قال ابن حجر: " دل صنيع كعب حينما حرق كتاب ملك غسان على قوة إيمانه، ومحبتة الله ولسوله؛ وإلا فمن صار في مثل حاله من الهجر والإعراض قد يضعف عن احتمال ذلك، وتحمله الرغبة في الجاه والمال على هجران من هجره، ولا سيما مع أمنه من الملك الذي استدعاه إليه أنه لا يكرهه على فراق دينه، لكن لما احتمل عنده أنه لا يأمن من الافتتان حسم المادة وأحرق الكتاب ومنع الجواب، هذا مع كونه من الشعراء الذين طبعت نفوسهم على الرغبة ولا سيما بعد الاستدعاء والحث على الوصول إلى المقصود من الجاه والمال، ولا سيما والذي استدعاه قريبه ونسيبه، ومع ذلك فغلب عليه دينه وقوي عنده يقينه ورجح ما هو فيه من النكد والتعذيب على ما دعي إليه من الراحة والنعيم حباً في الله ورسوله". (٢)
- ٢- وفيه ما كان النبي ﷺ عليه من كمال الشفقة على أمته والرأفة بهم والفرح بما يسرهم.
- ٣- وفيها عظم أمر المعصية، وقد نبه الحسن البصري على ذلك فيما أخرجه ابن أبي حاتم عنه قال: " يا سبحان الله ما أكل هؤلاء الثلاثة ما لا حراماً، ولا سفكوا دماً حراماً، ولا أفسدوا في الأرض؛ أصابهم ما سمعتم، وضافت عليهم الأرض بما رحبت، فكيف بمن يواقع الفواحش والكبائر؟ ".
- ٤- وفيه أن القوي في الدين يؤاخذ بأشد مما يؤاخذ الضعيف في الدين.
- ٥- وفيه جواز إخبار المرء عن تقصيره وتفريطه، وعن سبب ذلك، وما آل إليه أمره تحذيراً ونصيحة لغيره.
- ٦- وفيه جواز مدح المرء بما فيه من الخير إذا أمن الفتنة.
- ٧- وفيه أن المرء إذا لاحت له فرصة في الطاعة فحقه أن يبادر إليها ولا يسوف بها لئلا يجرمها. (٣)

١٧- مسند عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْمَجْلَلِ
ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب:

(١) انظر: فتح الباري ، لابن حجر (٨ / ١١٧ - ١٢٢) .

(٢) انظر: فتح الباري (٨ / ١٢١) .

(٣) انظر: فتح الباري ، لابن حجر (٨ / ١٢٣ وما بعدها) .

روى عَنْ: أَبِيهِ عن ابن عَمْرٍ، وعن عَمِّهِ.

وَعَنْهُ: سَعْدُوَيْهِ الواسِطِيّ، وأبو مَعْمَرِ القَطِيعِيّ، وزكريّا بن يحيى بن صُبَيْح، وعثمان بن أبي شَيْبَةَ.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند. (١)

٢- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث القرشي، الجمحي:
مدني نزل الكوفة.

رأى ابن عمر يحفي شاربه وأجلسه ابن عمر في حجره.

روى عن: جده، وعن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون.

وعنه: يعلى بن عبيد، ومروان بن معاوية، وابن نمير، ومحمد بن كناسة.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكراً، قلت فما حاله؟ قال: يكتب حديثه، وهو شيخ. (٢)

٣- محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي، أبو القاسم، الصحابي، رضي الله عنه:

يقال: إنه ولد بأرض الحبشة، وهاجر أبواه، ومات أبوه بها، فقدمت به أمه إلى المدينة مع أهل السفينتين.

وقد روى محمد بن حاطب عن النبي ﷺ، وعن أمه، وعن عليّ.

وقال الهيثم: مات في ولاية بشر على العراق. وقال غيره: سنة أربع وسبعين. (٣)

٤- أم جميل بنت المجمل بن عبد، أو عبيد، بن أبي قيس القرشيّة العامريّة، من بني عامر بن لؤيّ:

قال ابن سعد: أمها أم حبيب بنت العاص، أخت أبي أحيحة. أسلمت أم جميل بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية هي وزوجها حاطب بن الحارث، قال: وكان معها ابناهما: محمد، والحارث ابنا حاطب. (١)

(١) انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٧ / ٨)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٦٤ / ١٢٤٩)، وتاريخ الإسلام (٤ / ٩٠٦ / ٢٠٤) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢١٢ / ٢١٩٦)، والجرح والتعديل (٦ / ١٤٤ / ٧٨٢)، وتاريخ دمشق (٣٨ / ٣١٠ / ٤٥٧٣)، وتاريخ الإسلام (٣ / ٩٢٦ / ٢٩٥) .

(٣) انظر: الاستيعاب (١ / ٤٢٦)، وأسد الغابة (٥ / ٨٠ / ٤٧١٧)، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٤٣٥ / ٧٩)، والإصابة (٦ / ٧ / ٧٧٨١) .

المرويات

الحديث الأول :

عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْمَجْلِ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ - أَوْ لَيْلَتَيْنِ - طَبَخْتَ لَكَ طَبِيخًا، فَفَنِي الْحَطْبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتُ الْقَدْرَ، فَأَنْكَفَأْتُ عَلَى زِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَقَلَّ فِي فَيْكِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتَقَلُّ عَلَى يَدَيْكَ، وَيَقُولُ: " أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ". فَقَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتَ يَدُكَ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٤ / ١٩١ / ١٥٤٥٣)، (٤٥ / ٤٥٨ / ٢٧٤٦٦) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٢)، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَانَ بِهِ.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: "فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم"^(٤).

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٨ / ٢٧٢)، والاستيعاب (٤ / ١٩٢٧ / ٤١٣٠)، والإصابة (٨ / ٣٦٩ / ١١٩٣٩).

(٢) إبراهيم بن أبي العباس، ويقال: ابن العباس السامري، أبو إسحاق الكوفي، نزيل بغداد: وثقه أحمد، والدارقطني، وأبو عوانة الإسفراييني، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال محمد بن سعد: كان قد اختلط في آخر عمره، فحجبه أهله في منزله حتى مات. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن حجر: ثقة تغير بأخرة فلم يحدث.

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٦٨ / ١٢٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (١ / ١٣٢)، وتقريب التهذيب (١٩١)، ونهاية الاعتباط (ص ٤٦ / ت ٦).

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب:

وثقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وروى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٢٤٦ / ١٠٣٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٨١٩ / ١٣٨٤)، وتاريخ الإسلام (٥ / ٢٣٤ / ٤٣٤)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٤٤٧ / ٧٦٤).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٥ / ١٩٤ / ٨٤٥٦).

وقال الألباني: "منكر". (١)

قال الطالب: إسناده تالف، ولكن المرفوع صحيح من طرق أخرى، فروى البخاري (٧ / ١٢١ / ٥٦٧٥)، ومسلم (٤ / ١٧٢١ / ٢١٩١) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ، كان إذا أتى مريضا أو أتى به، قال: "أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما".

من فوائد الحديث:

١- قال ابن بطال: " قال الطبري: فيه من الفقه أن الرغبة إلى الله في العافية في الجسم أفضل للعبد وأصلح له من الرغبة إليه في البلاء، وذلك أنه عليه السلام كان يدعو للمرضى بالشفاء من عليهم". (٢)

الحديث الثاني:

وعن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قَدَامَةَ، قَالَتْ: أَنَا مَعَ أُمِّي رَائِطَةٌ بِنْتِ سَفِيَانَ الْخَزَاعِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النَّسْوَةَ، وَيَقُولُ: " أَبَايَعُكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ، وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادِكُنَّ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ، وَلَا تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ". قَالَتْ: فَأَطْرَقَن، فَقَالَ لَهَنَّ النَّبِيُّ ﷺ: " قُلْنَ: نَعَمْ، فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ ". فَكُنَّ يَقُلْنَ، وَأَقُولُ مَعَهُنَّ وَأُمِّي تُلقِّنُنِي: قُولِي أَيُّ بُنِيَّةٍ: نَعَمْ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، فَكُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُلْنَ.

ترجمة السلسلة:

١- عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية:

قال أبو عمر: من المبايعات، تعد من أهل المدينة. قال ابن حجر: إنما هي مكية، والبيعة المذكورة كانت بمكة. (٣)

(١) انظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٥ / ١٦ / ٢٩٦٦).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩ / ٣٩٠).

(٣) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٨٨٦ / ٤٠٣١)، وأسد الغابة (٧ / ١٩١ / ٧١٠٠)، والإصابة (٨ / ٢٣٦ / ١١٤٦٨).

٢ - رائطة بنت سفيان الخزاعية، زوجة قدامة بن مظعون:

روت عنها ابنتها عائشة بنت قدامة: أنها كانت مع أمها رائطة لما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي والنساء. (١)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤٤ / ٦١٨ / ٢٧٠٦٢) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَيُونُسُ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بِهِ.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، وهو ضعيف". (٢)

قال الطالب: بل منكر، فقد قال أبو حاتم في عبد الرحمن ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند، وروى عن أبيه أحاديث منكورة.

من فوائد الحديث:

قال ابن عبد البر: "في هذا الحديث من الفقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبايع الناس على الإسلام وشروطه وشرائعه ومعالمه، . . . ، وهذه البيعة على حسبما نص الله في كتابه، وأنه لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وكل ما كلفهم وافترض عليهم ففي وسعهم وطاقتهم ذلك كله وأكثر منه". (٣)

الحديث الثالث:

وعن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ عَزٌّ وَجَلٌّ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُسْلِمًا، ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ" قَالَ يُونُسُ: "يَعْنِي: عَيْنِيه".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤٤ / ٦١٩ / ٢٧٠٦٣) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِهِ.

الحكم على الحديث:

(١) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٨٤٧)، وأسد الغابة (٧ / ١٠٦ / ٦٩١٠).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٦ / ٣٨ / ٩٨٦٥).

(٣) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢ / ٢٣٦).

أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، وقال: رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات". (١)
وضعه الألباني. (٢)

قال الطالب: إسناده منكر. وله شواهد منها:
حديث أبي هريرة، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ ".
أخرجه أحمد (١٣ / ٣٩ / ٧٥٩٧) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٨ - مسند عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث، عن أبيه، عن
جده

ترجمة السلسلة:

١- عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، الكوفي:
روى عن: أبيه، عن جده عن عبد الله.
وعنه: أبو العميس.
قال الذهبي في "الميزان": ما روى عنه سوى أبي العميس. وقال ابن حجر في "التقريب":
مجهول الحال. (٣)

٢- قيس بن محمد بن الأشعث الكندي الكوفي، والد عبد الرحمن بن قيس:
روى عن: جده الأشعث بن قيس، وعدي بن حاتم الطائي، وكثير بن شهاب الحارثي،
وأبيه محمد بن الأشعث بن قيس.
روى عنه: ابنه: عبد الرحمن بن قيس، وعثمان بن قيس، وأبو إسحاق الشيباني.
ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الهيثم بن عدي: كان ضرير البصر، وكان
يتسك. قال ابن القطان: مجهول. وقال عبد الرحيم العراقي: ذكره ابن حبان في ثقات

(١) انظر: مجمع الزوائد (٣ / ٤١ / ٣٨٣٨).

(٢) انظر: ضعيف الجامع (٣٧١٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٢٧٧ / ١٣١٨)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٨٣ / ٤٩٤٥)، ولسان
الميزان (٩ / ٣٥٦ / ١٦٣٣)، والتقريب (٣٩٨٦).

التابعين، وروى عنه جماعة منهم ابناه: عبد الرحمن وعثمان، وأبو إسحاق الشيباني. وقال ابن حجر: مقبول. (١)

٣- محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، أبو القاسم الكوفي. أمه أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق:

روى عن: أبيه الأشعث بن قيس، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين، وهو ابن عمته.
روى عنه: بكر بن قيس، وسليمان بن يسار، وصالح بن أبي صالح الأسدي، والصحيح عن صالح، عن عامر الشعبي عنه، وعمر بن قيس الماصر، وابنه قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو كباش الكندي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: قتله المختار سنة ست وستين.
قال أبو نعيم: لا يصح لمحمد بن الأشعث صحبة. قال الحافظ: ولا رؤية.
وقال في التقريب: مقبول، من الثانية، وهم من ذكره في الصحابة. (٢)

٤- الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية الكندي، أبو محمد رضي الله عنه:
له صحبة، ورواية.

وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة في وفد كندة، وكانوا ستين راكباً فأسلموا، وقال الأشعث لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منا، فقال: نحن بنو النضر بن كنانة لا نفقوا أمنا، ولا ننتمي من أبينا، فكان الأشعث يقول: لا أوتى بأحد ينفي قريشاً من النضر بن كنانة إلا جلدته. ولما أسلم خطب أم فروة أخت أبي بكر الصديق، فأجيب إلى ذلك، وعاد إلى اليمن. (٣)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ١٥٢ / ٦٨٠)، والجرح والتعديل (٧ / ١٠٣ / ٥٨٧)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣١٥ / ٥٠١١)، والكاشف (٢ / ١٤١ / ٤٦١٢)، وخلاصة تهذيب الكمال (ص ٣١٨)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي (١٧٣ / ٦٢٤)، والتقريب (٥٥٨٦).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٣٥٢ / ٥١٦٦)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٤٩٥ / ٥٠٧٤)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٦٤ / ٦٩)، وأسد الغابة (٥ / ٧٤ / ٤٧٠٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٢٥٨)، وتقريب التهذيب (٥٧٤٢).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٦ / ٢٢)، وأسد الغابة (١ / ٢٤٩ / ١٨٥)، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٣٨ / ٨).

المرويات

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: اشْتَرَى الْأَشْعَثُ رَقِيقًا مِنْ رَقِيقِ الْخُمْسِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِ فِي ثَمَنِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهُمْ بِعِشْرَةِ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَخْتَرُ رَجُلًا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ الْأَشْعَثُ: أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَهُوَ مَا يَقُولُ رَبُّ السَّلْعَةِ، أَوْ يَتَارَكَانِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب البيوع، باب إذا اختلف البيعان والبيع قائم ، ٥ / ٣٧٠ / ٣٥١١) قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بن فارس.

والنسائي (كتاب البيوع، باب اختلاف المتبايعين في الثمن ، ٧ / ٣٠٢ / ٤٦٤٨) قال: أخبرنا محمد بن إدريس.

كلاهما (محمد بن يحيى بن فارس^(١)، ومحمد بن إدريس^(٢)) قالوا: حدَّثنا عمْرُ بنُ حفص بن غياث^(٣)، حدَّثنا أبي^(٤)، عن أبي عُميس^(١)، قال: أخبرني عبدالرحمان بن قيس بن محمد بن الأشعث، عن أبيه، عن جده، فذكره.

(١) هو ابن ذؤيب الذهلي، الإمام الحافظ: مجمع على توثيقه وإمامته. وتقدمت ترجمته.

(٢) أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، الحافظ:

كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم والمذكورين بالفضل.

انظر: الجرح والتعديل (٧ / ٢٠٤ / ١١٣٣)، وتاريخ بغداد (٢ / ٤١٤ / ٤٠٥)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٣٨١ / ٥٠٥٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٤٧ / ١٢٩)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١ / ٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣١ / ٤٠).

(٣) أبو حفص الكوفي = عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي :

وثقه أبو حاتم، والعجلي، وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن شاهين في " الثقات ": قال أحمد: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٠٤ / ٤٢١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٣٩ / ٢٢٣)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٣٥ / ٧١٣).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، قاضيها، وولي القضاء ببغداد أيضا:

وثقه ابن معين، ووكيع، وابن خراش، وأبو حاتم، والعجلي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٣٨٩)، وتهذيب الكمال (٧ / ٥٦ / ١٤١٥)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٢٢ / ٦).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".^(٢)

وقال البيهقي: "هذا إسناد حسن موصول، وقد روى من أوجه بأسانيد مراسيل إذا جمع

بينها صار الحديث بذلك قويا".^(٣)

وقال في " معرفة السنن والآثار ": "إنه أصحُّ إسنادٍ رُوِيَ في هَذَا البَابِ".^(٤)

وقال ابن الملقن: "هو أقوى طرق هذا الحديث".^(٥)

ثم قال ابن الملقن: "وقال ابن عبد البر: فيه انقطاع، قال: وهو حديث محفوظ عن ابن

مسعود، مشهور الأصل عند جماعة العلماء، تلقوه بالقبول؛ فبنوا عليه كثيرا من

فروعه، قد اشتهر عنهم بالحجاز والعراق شهرة يستغنى بها عن الإسناد كما اشتهر

حديث "لا وصية لوارث". وخالف أبو محمد بن حزم فأعله بوجهين: أحدهما: بالانقطاع

كما رماه به ابن عبد البر، وتابعه عليه عبد الحق في "أحكامه" فقال: محمد هذا لم

يسمع من ابن مسعود.

ثانيهما: بأن في إسناده مجهولان وهما عبد الرحمن بن قيس وأبوه، قال: مجهول بن

مجهول. قال: وعبد الرحمن ظالم من ظلمة الحجاج لا حجة له في روايته، وتبعه على

تجهيلهما ابن القطان وزاد: أن محمد بن الأشعث جدهما مجهول أيضا. قال إلا أنه

أشهرهم، روى عنه جماعات وعددهم. وأقول: أما كونه لم يسمع منه فهذه دعوى؛ فإن

إدراكه له ممكن قطعاً؛ لأن عبد الله بن مسعود توفي بعد الثلاثين إما سنة اثنين كما

قاله أبو نعيم وغير واحد، وإما سنة ثلاث كما قاله ابن بكير وغيره، ومحمد بن الأشعث

قتله المختار بعد الستين سنة ست أو سبع كما قاله خليفة؛ فليخرج على المذهبين

مشهورين في ذلك، وأما جهالة عبد الرحمن بن قيس فهو كما ادعاها فإننا لا نعلم له

(١) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس المسعودي الكوفي:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد. وقال أبو حاتم: صالح. وروى له الجماعة.

انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٣٠٩ / ٣٧٧٦)، والسير (٧ / ٢٠ / ٣)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٩٧ /

٢٠٧).

(٢) انظر: المستدرک (٢ / ٥٢ / ٢٢٩٣).

(٣) انظر: السنن الكبرى (٥ / ٣٣٢ / ١٠٥٨٦).

(٤) انظر: معرفة السنن (٨ / ١٤١ / ١١٤٢٠).

(٥) انظر: البدر المنير (٦ / ٦٠٣).

راويا غير أبي العميس وهو مستور لا نعلم من وثقه ولا من جرحه، وأما والده فحاشاه من الجهالة فقد روى عنه ابنه عبد الرحمن وعثمان، وأبو إسحاق الشيباني، وروى عن جده، وعن عدي بن حاتم، وذكره ابن حبان في "ثقاته"، وأما جده محمد فهو تابعي روى عن عمر وعثمان وابن مسعود وعائشة وروى عنه الشعبي وجماعة، وأمه أم فروة أخت الصديق، وذكره ابن حبان في "ثقاته"، وتصحيح الحاكم وتحسين البيهقي له رافعة لجهالة عبد الرحمن السالف؛ فإنه لا يحل الإقدام على التصحيح والتحسين بدون ذلك. وأعله ابن حزم أيضا بوجه ثالث فقال: رواه عن عبد الرحمن أبو عميس، ولم يسمع أبو عميس منه لتأخر سنه عن لقائه.

قلت: قد صرح بالسماع منه في "سنن البيهقي" ففيه عن أبي عميس أخبرني عبد الرحمن.

وبالجملة كل طرق هذا الحديث لا تخلو من علة، ولقد أحسن إمامنا الشافعي فقال على ما نقله البيهقي عن الزعفران عنه: "حديث ابن مسعود هذا منقطع لا أعلم أحدا وصله عنه". (١) اهـ

وصححه الألباني بمجموع طرقه. (٢)

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا؛ فيه عبد الرحمن وأبوه قيس مجهولان، ولكن له طرق يتقوى بمجموعها ذكرها ابن الملقن في "البر المنير"، إضافة إلى ما ذكره ابن عبد البر أنه اشتهر شهرة تغني عن الإسناد. والله أعلم.

غريب الحديث:

أو يتتاركان: معناه أو يتفاسخان العقد. (٣)

من فوائد الحديث:

قال الخطابي: "واختلف أهل العلم في هذه المسألة:

فقال مالك والشافعي "يقال للبائع: احلف بالله ما بعث سلعتك إلا بما قلت، فإن حلف البائع؛ قيل للمشتري: إما أن تأخذ السلعة بما قال البائع، وإما أن تحلف ما اشتريتها إلا بما

(١) انظر: البر المنير (٦ / ٦٠٤ - ٦٠٦) فقد جمع مصنفه طرق الحديث وتكلم عليها. وانظر أيضا: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣ / ٥٢)، ونصب الراية للزيلعي (٤ / ١٠٥).

(٢) انظر: إرواء الغليل (٥ / ١٦٦ / ١٣٢٢).

(٣) انظر: معالم السنن للخطابي (٣ / ١٥٠).

قلت؛ فإن حلف بريء منها، وردت السلعة على البائع، وسواء عند الشافعي كانت السلعة قائمة أو تالفة؛ فإنهما يتحالفان ويترادان.

وكذلك قال محمد بن الحسن، ومعنى يترادان: أي قيمة السلعة عند الاستملاك. وقال النخعي والثوري والأوزاعي وأبو حنيفة وأبو يوسف: القول قول المشتري مع يمينه بعد الاستملاك.

وقول مالك قريب من قولهم بعد الاستهلاك في أشهر الروايتين عنه. وأُحتج لهم بأنه قد روي في بعض الأخبار: " إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة فالقول ما يقول البائع ويترادان " قالوا: فدل اشتراطه قيام السلعة على أن الحكم عند استملاكها بخلاف ذلك. . . إلخ ". (١)

١٩ - مسند عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد، عن أبيه، عن

جده

ترجمة السلسلة:

١ - عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، حجازي:

روى عن: أبيه الربيع بن سبرة.

روى عنه: ابنه حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وزيد بن الحباب، وابنه سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وعبد الله بن وهب، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ويحيى بن حسان التنيسي، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن يحيى النيسابوري ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: يخطيء.

روى له مسلم حديثاً، وأبو داود آخر. وقال ابن حجر: صدوق، ربما غلط. (٢)

٢ - الربيع بن سبرة بن معبد، ويقال: ابن عوسجة، الجهني، المدني:

(١) انظر: معالم السنن للخطابي (٣ / ١٥٠).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٠ / ١٥٥٥)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٨٢ / ١٧٨٤)، والثقات لابن حبان (٧ / ١١٠ / ٩٢٢٦)، وتاريخ الإسلام (٤ / ٦٨٣ / ١٨١)، وتهذيب الكمال (١٨ / ١٢٨ / ٣٤٤٢)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٦ / ٦٤٨)، والتقريب (٤٠٩١).

روى عن: أبيه وله صحبة، وعن عمر بن عبد العزيز.
وعنه: ابنه عبد الملك، وعمار بن غزية، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعمرو بن
الحارث، والليث، وابن لهيعة، وخلق. وقد روى عنه من أقرانه الزهري، وعمر بن عبد
العزيز، ويزيد بن أبي حبيب. وكان من علماء التابعين
وثقه العجلي، والنسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". روى له الجماعة سوى
البخاري. (١)

٣- سبرة بن معبد الجهني، الصحابي، رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته في مسند حفيده سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة. (٢)

المرويات

- عن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد، قال: سمعتُ أبي ربيع بن سبرة، يحدثُ
عن أبيه سبرة بن معبد، "أن نبي الله ﷺ فتح مكة أمر أصحابه بالتمتع من
النساء"، قال: "فخرجتُ أنا وصاحب لي من بني سليم، حتى وجدنا جارية من بني عامرٍ
كأنها بكرٌ عيطاء، فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُردينا، فجعلت تنظر فتراني
أجمل من صاحبي، وترى بُرد صاحبي أحسن من بُردِي، فأمرت نفسها ساعة ثم
اختارتني على صاحبي، فكن معنا ثلاثاً، ثم أمرنا رسول الله ﷺ بفراقهن".

غريب الحديث:

١- التمتع من النساء: هو النكاح إلى أجل معين. (٣)

٢- بكرٌ عيطاء: هي الطويلة العنق في اعتدال. (٤)

٣- فأمرت نفسها: أي شاورت نفسها وفكرت في ذلك. (٥)

تخريج الحديث:

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤ / ٢٢٧ / ٢٦٣٥)، وتاريخ دمشق (١٨ / ٧٠ / ٢١٤٧)، وتهذيب
الكمال (٩ / ٨٢ / ١٨٦٢)، وتاريخ الإسلام (٣ / ٢٣٣ / ٧٧)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٤٤ /
٤٧١)، والتقريب (١٨٩٢).

(٢) انظر: الاستيعاب (٢ / ٥٧٩ / ٩٠٨)، وأسد الغابة (٢ / ٤٠٦ / ١٩٣٦)، والإصابة (٣ /
٢٦ / ٣٠٩٤).

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (٤ / ٢٩٢ / متع).

(٤) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ١٣٩).

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم (٩ / ١٨٧).

أخرجه مسلم (كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيض، ثم نسخ، ثم أبيض، ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة، ٢ / ١٠٢٥ / ١٤٠٦) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، فذكره.

من فوائد الحديث:

- ١- قال النووي: وفيه التصريح بتحريم نكاح المتعة إلى يوم القيامة.
- ٢- وفيه أن المهر الذي كان أعطاها يستقر لها، ولا يحل أخذ شيء منه وإن فارقها قبل الأجل المسمى. (١)

٢٠- مسند عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن حنطب

ترجمة السلسلة:

- ١- عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب قاضي مكة، وقيل: قاضي المدينة: قال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال محمد بن المثنى: ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. وقال أبو داود: لا أدري كيف حديثه. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".
- استشهد به البخاري، وروى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.
- وقال الدارقطني: شيخ مدني يعتبر به، وأخوه يقاربه، وأبوهما ثقة.
- وقال الذهبي: صويلح، وأخرج له مسلم في الشواهد لا الأصول. وقال الحاكم: هو صدوق، استشهد به مسلم في مواضع. وقال الحافظ: صدوق. (٢)

(١) انظر: المصدر السابق (٩ / ١٨٧ - ١٨٨).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢١ / ١٥٥٩)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٩٣ / ١٨٢٨)، والثقات لابن حبان (٧ / ١١٣ / ٩٢٤٠) وأخبار القضاة لابن خلف الضبي (١ / ٢٠٣، ٢٠٤)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٢٠٦ / ٣٤٧٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ١٢٣ / ت ٢١٨)، وميزان الاعتدال (٢ / ٦٣٥ / ٥١٣١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٧ / ٦٨٥)، ولسان الميزان (٩ / ٣٦٠ / ١٦٩٢)، والتقريب (٤١٢٤).

٢- المطلب بن عبد الله بن حنطب، ويقال: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني، وقيل: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قاله أبو حاتم، وقيل: إنهما اثنان. وثقه أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الزبير بن بكار: كان من وجوه قریش. وقال ابن أبي حاتم: عامة حديثه مراسيل. وقال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون.

وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق، كثير التدليس والإرسال. (١)

٣- عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، والد المطلب بن عبد الله بن حنطب، مختلف في صحبته:

سكن المدينة روى عن النبي صلى الله عليه حديثا.

قال ابن أبي حاتم، وابن عبد البر، وابن حبان: له صحبة. وروى عنه المطلب ابنه حديثا مرفوعا في فضائل قریش. وقال الحافظ: مختلف في صحبته، وله حديث مختلف في إسناده. (٢)

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٩ / ١٦٤٤)، والثقات لابن حبان (٥ / ٤٥٠ / ٥٦٦٧)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٨١ / ٦٠٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣١٧ / ١٥٤)، وجامع التحصيل (٢٨١ / ٧٧٤)، والتقريب (٦٧١٠).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣ / ٨٩٢ / ١٥١٦)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٩ / ١٢٩)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ٥٣٥ / ١٥٢٨)، وأسد الغابة (٢ / ٨١ / ١٢٧٥)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٤٣٥ / ٣٢٣٥)، والإصابة (٤ / ٥٦ / ٤٦٥٥)، والتقريب (٣٢٨٤).

المرويات:

— عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: "هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (كتاب المناقب ، ٦ / ٥٤ / ٣٦٧١) قال: حدثنا قتيبة^(١)، قال: حدثنا ابن أبي فديك^(٢)، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث؛ رواه ابن أبي فديك، قال: حدثني غير واحد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حنطب، قال: كنت جالسا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذ جاءه أبو بكر وعمر، فلما نظر إليهما، قال: "هذان السمع والبصر".

قال أبي: حدثنا بهذا الحديث موسى بن أيوب، فقال عن ابن أبي فديك، عن عبد العزيز، وهذا أشبه^(٣).

قال الترمذي: "وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".
قال ابن عبد البر: " حديث مضطرب لا يثبت^(٤)."

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني: ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٢) ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم، واسمه دينار، الديلي، أبو إسماعيل المدني مولى بني الديل:

وثقه ابن معين، وسئل عنه أحمد فقال: لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له الجماعة. وسئل عنه أحمد فقال: ابن أبي فديك لا يبالي أي شيء روى. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة. وقال الذهبي: صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة. وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٤٣٧)، والثقات لابن حبان (٩ / ٤٢ / ١٥٠٨٢)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٤٨٥ / ٥٠٦٨)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٨٦ / ١٨٠)، وميزان الاعتدال (٣ / ٤٨٣ / ٧٢٣٦)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٦١ / ٦٢)، والتقريب (٥٧٣٦)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله (٣ / ٢٤١ / ٢٢٧٨).

(٣) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦ / ٤٦٩، ٤٧٠ / ٢٦٥).

(٤) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٨٩٢، ترجمة عبد الله بن حنطب).

وقال المزي: وفيه اختلاف كبير على ابن أبي فديك. ^(١) وقال أيضا: " رواه أبو الربيع الحارثي، عن ابن أبي فديك، عن عبد العزيز عن أبيه، عن جده. ورواه علي بن مسلم الطوسي، ويوسف بن يعقوب الصفار، عن ابن أبي فديك، قال: حدثني غير واحد منهم: علي بن عبد الرحمن بن عثمان، وعمر بن أبي عمر، عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ. ورواه الفضل بن الصباح، عن ابن أبي فديك، حدثني غير واحد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه، عن جده - ولم يسم أحدا، ولم يقل أحد منهم عن جده، عن عبد الله بن حنطب." ^(٢)

قال ابن الأثير: " له حديث واحد، إسناده ضعيف." ^(٣)

وقال الحافظ ابن حجر: " هذا حديث مضطرب الإسناد، اختلف فيه علي ابن أبي فديك اختلافا كثيرا." ^(٤)

وقال الألباني: رجاله ثقات، لكن وقع اختلاف في موضعين من إسناده:

الأول: في رواية ابن أبي فديك عن عبد العزيز هل بينهما واسطة أم لا؟

ثم قال الشيخ بعد أن ذكر الروايات: " ويتضح من هذا التحقيق أن أكثر الرواة على إثبات الوسطة بين ابن أبي فديك وعبد العزيز بن المطلب، ولذلك فقول أبي حاتم في الوجه الأول: " إنه أشبه "، ليس بالمقبول، وقد أشار الحافظ إلى رده بقوله في " التهذيب " : " وقد سقط بين ابن أبي فديك وبين عبد العزيز واسطة " .

والموضع الآخر: الاختلاف في مسند الحديث إلى النبي ﷺ هل هو عبد الله بن حنطب أم أبوه حنطب؟

فقال ابن أبي فديك في جميع الروايات عنه: إنه عبد الله، وقال جعفر بن مسافر عنه عن المغيرة بن عبد الرحمن: إنه حنطب، كما تقدم في كلام الحافظ. ولا شك عندي أن الأول أرجح، لأنه رواية الأكثر.

ثم قال: فإذا ترجح أن الحديث من مسند عبد الله بن حنطب، فهل هو صحابي أم لا؟

^(١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤ / ٤٣٥).

^(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤ / ٣١٤).

^(٣) انظر: أسد الغابة (٢ / ٨١).

^(٤) انظر: إتحاف المهرة (٦ / ٥٨١ / ٧٠١٦)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٧).

اختلفوا في ذلك، وقد جزم بصحته ابن عبد البر وهو مقتضى قوله في رواية الحاكم. " كنت مع رسول الله ﷺ، ومثلها رواية ابن أبي حاتم عن ابن أبي فديك عن غير واحد، ففيها قوله: " كنت جالسا عند رسول الله ﷺ. وكذلك رواية موسى بن أيوب عن ابن أبي فديك، كما في " الإصابة " وقال عقبها: " فهذا يقتضي ثبوت صحبته ". قلت: وهو الذي نرجحه. وإذا عرفت ذلك، فالإسناد عندي صحيح كما قال الحاكم؛ لأن السعدي لم يتفرد به، بل تابعه جماعة منهم عمرو بن أبي عمرو وهو ثقة. والله أعلم".^(١)

قال الطالب: إسناده مضطرب وفيه انقطاع، وقد أوضح الاضطراب المزي في "تحفة الأشراف" كما سبق النقل عنه.

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٤٥٢ وما بعدها / ح ٨١٤).

٢١ - مسند عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، ويقال: أبو بكر، المدني:

الإمام، الحافظ، صاحب (المغازي)، وشيخ ابن إسحاق.

حدث عن: أنس بن مالك، وعباد بن تميم، وعروة بن الزبير، وعمرة، وحميد بن نافع، وطائفة. ويرسل كثيرا.

حدث عنه: الزهري - وهو أكبر منه - وابن جريج، وابن إسحاق، ومالك، وفليح بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وله إخوة وأقارب من أهل العلم.

وثقه مالك، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وابن عبد البر، وابن حجر.

توفى سنة خمس وثلاثين، ويقال: سنة ثلاثين ومئة، وهو ابن سبعين سنة، وليس له عقب. روى له الجماعة. (١)

٢ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني. يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، ويقال: اسمه وكنيته واحد:

أمير المدينة، ثم قاضي المدينة، أحد الأئمة الأثبات. قيل: كان أعلم أهل زمانه بالقضاء. روى عن: أبيه، وعباد بن تميم، وسلمان الأغر، وعبد الله بن قيس بن مخرمة، وعمرو بن سليم الزرقى، وأبي حبة البدرى، وخالته؛ عمرة، وطائفة.

وعداده في صغار التابعين.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله ومحمد، والأوزاعي، وأفلح بن حميد، والمسعودي، وآخرون، وثقوه.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٣٩٩ / ١١٦٦)، والتاريخ الكبير (٥ / ٥٤ / ١١٩)، والجرح والتعديل (٥ / ١٧ / ٧٧)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٤٣٦ / ٦٣٩)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٤٩ / ٣١٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣١٤ / ١٥١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٦٤ / ٢٨١)، والتقريب (٣٢٣٩).

قال مالك: لم يكن على المدينة أمير أنصاري سواه. وقيل: كان كثير العبادة والتهجد - رحمه الله-. وقال الواقدي: هو الذي كان يصلي بالناس، ويتولى أمرهم، واستقضى ابن عمه أبا طوالة. وروى: عطف بن خالد، عن أمه، عن زوجة ابن حزم: أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة. وقيل: كان رزقه في الشهر ثلاث مائة دينار.

قال مالك بن أنس: ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة، وأتم حالاً! ولا رأيت من أوتي مثل ما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم!

وثقه ابن معين، وابن خراش، وابن حجر، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". قال مالك: وكان أبو بكر بن حزم قاضياً لعمر بن عبد العزيز إذ كان عمر أمير المدينة، ولم يكن على المدينة أنصاري أميراً غير أبي بكر بن حزم، وكان قاضياً. روى له الجماعة.

قيل: توفي سنة عشرين ومائة. وقيل: مات في سنة سبع عشرة. (١)

٣- محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري، النجاري، أبو عبد الملك: ولد في حياة النبي ﷺ، وقيل: إنه هو الذي كناه أبا عبد الملك.

وثقه النسائي. وقال محمد بن سعد: كان رسول الله ﷺ استعمل عمرو بن حزم على نجران اليمن، فولد له هناك على عهد النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة غلام فأسماه محمد وكناه أبا سليمان، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فكتب إليه رسول الله ﷺ أن سمّه محمداً وكناه أبا عبد الملك.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: ولته الأنصار أمرها يوم الحرة. وقال العلاءي: هو تابعي ليس إلا، وحديثه مرسل. وقال الحافظ: له رؤية، وليس له سماع إلا من الصحابة. (٢)

٤- عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن حارثة بن عدي الأنصاري، أبو الضحاك، وقيل: أبو محمد، الخزرجي رضي الله عنه:

شهد الخندق وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم على نجران.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٣٣٧ / ١٤٩٢)، والثقات لابن حبان (٥ / ٥٦١ / ٦٢٤٤)، وأخبار القضاة لابن خلف الضبي (١ / ١٣٥)، وتهذيب الكمال (٣٣ / ١٣٧ / ٧٢٥٤)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٣٨ / ١٥٤)، والتقريب (٧٩٨٨).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٨٩ / ٥٧٦)، والجرح والتعديل (٨ / ٢٩ / ١٣٢)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٧ / ٥١٥٨)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢٠١ / ٥٥٠٧)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٦٧ / ٧٠٢)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٧٠ / ٦١٢)، والتقريب (٦١٨٢).

روى عنه كتابا كتبه له فيه الفرائض والزكاة والديات وغير ذلك .
روى عنه ابنه محمد وجماعة.

قال أبو نعيم: مات في خلافة عمر، ويقال: بعد الخمسين. (١)

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ
الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عزى مصابا ، ٢ / ٥٣٢ /
١٦٠١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٢)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ^(٣)، حَدَّثَنِي قَيْسُ أَبُو
عُمَارَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

(١) انظر: الاستيعاب (٣ / ١١٧٢ / ١٩٠٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٠٠ / ٦٩٩)،
وأسد الغابة (٤ / ٢٠٢ / ٣٩٠٥)، والإصابة (٤ / ٥١١ / ٥٨٢٦).
(٢) أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسي:
وثقه الأئمة. وتقدمت ترجمته.

(٣) خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، وقطوان موضع بالكوفة:
وثقه ابن معين، والعجلي، وصالح بن محمد جزرة، وعثمان بن أبي شيبة. وروى عنه البخاري. وذكره
ابن حبان في " الثقات " وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وسئل أبو داود عنه فقال: صدوق ولكنه يتشيع.
وقال أبو أحمد بن عدي: هو من المكثرين في محدثي الكوفة، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به.
وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير. وقال ابن سعد: كان متشيعا منكر الحديث، في التشيع مفرطاً،
وكتبوا عنه للضرورة. وقال الجوزجاني: كان شتاما معلنا لسوء مذهبه.
وقال الأعيان: قلت له: عندك أحاديث في مناقب الصحابة؟ قال: قل في المثالب أو المثاقب . يعنى
بالمثلثة لا بالنون . وفي " الميزان " للذهبي: قال أبو أحمد: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الأزدي: في
حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق. وذكره الساجي و العقيلي في " الضعفاء ".
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد.

انظر: الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧٢ / ٢٧٦٨)، والتاريخ الكبير (٣ / ١٧٤ / ٥٩٥)، والجرح
والتعديل (٣ / ٣٥٤ / ١٥٩٩)، والثقات لابن حبان (٨ / ٢٢٤ / ١٣١٢٩)، والكامل لابن عدي (٣ /
٤٦٢ / ٥٩٥)، وتهذيب الكمال (٨ / ١٦٣ / ١٦٥٢)، والسير (١٠ / ٢١٧ / ٥٥)، وميزان
الاعتدال (١ / ٦٤٠ / ٢٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٣ / ١١٦ / ٢٢١)، والتقريب (١٦٧٧).

الحكم على الحديث:

قال ابن الملقن: "رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِ كُلِّ رَجَالِهِ ثِقَاتٍ، اِخْتَجَّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا وَهُوَ قَيْسُ أَبُو عِمَارَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ؛ فَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "ثِقَاتِهِ". (٢)

وقال البوصيري في "الزوائد": "هذا إسناد فيه مقال: قيس أبو عمارة ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "الكاشف": ثقة، قال البخاري: فيه نظر. قلت: وباقى رجال الإسناد على شرط مسلم". (٣)

وحسن النووي إسناده. (٤)

وضعه الألباني أولاً في "الضعيفة" ثم قال: حسن لغيره في "صحيح الترغيب". (٥)

وقال الزيلعي: "قال الشيخ تقي الدين في الإمام: وقوله فيه: "عن جده" يحتمل أن يراد به جده الأدنى، وهو محمد بن عمرو بن حزم، ويحتمل أن يراد به جده الأعلى، وهو عمرو بن حزم، وإنما يكون متصلاً إذا أريد الأعلى". (٦)

قال الطالب: إسناده ضعيف، فيه قيس أبو عمارة ضعيف، وأيضاً المقصود بجده هنا هو محمد بن عمرو بن حزم، كما ذكره الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير"، ومحمد بن

(١) قَيْسُ أَبُو عِمَارَةَ الْفَارِسِيُّ مَوْلَى الْإِنصَارِ:

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال البخاري: فيه نظر. قال ابن عدي: وهذا الذي أشار إليه البخاري، وإنما هو حديث واحد، وليس الذي يبين من الضعف في الرجل وصدقه إذا كان له حديث واحد، وذكره العقيلي في "الضعفاء" وساق له حديثين، وقال: لا يتابع عليها جميعاً. وقال الذهبي في المغني: لا يصح حديثه، وقال ابن حجر في "التقريب": فيه لين.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ١٥٦ / ٧٠)، والجرح والتعديل (٧ / ١٠٦ / ٦١٣)، والثقات لابن حبان (٩ / ١٥ / ١٤٩٢٦)، والكامل لابن عدي (٧ / ١٧١ / ١٥٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٨٩ / ٤٩٢٨)، وميزان الاعتدال (٣ / ٣٩٨ / ٦٩٢٥)، ولسان الميزان (٩ / ٣٩٧ / ٢٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٠٦ / ٧٣٠)، والتقريب (٥٥٩٨).

(٢) انظر: تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (١ / ٦١٥ / ٨٣١).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (٢ / ٥٠ / ٥٨٦).

(٤) انظر: الأذكار للنووي (١٤٨ / ٤٤٥).

(٥) انظر: السلسلة الضعيفة (٢ / ٧٨ / ٦١٠)، وصحيح الترغيب (ص ١٢٦٦ / ٣٥٠٨)، والسلسلة الصحيحة (١ / ٣٧٨ / ١٩٥).

(٦) انظر: نصب الراية لأحاديث الهداية (١ / ١٩٧).

عمرو كما سبق في ترجمته ولد في حياة النبي ﷺ ولكن لم يسمع منه؛ وعليه يكون الحديث فيه علة أخرى وهي الإرسال.

الحديث الثاني :

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ: " إِنَّ فِي النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ النَّفْسِ، وَفِي الْجَانِفَةِ مِثْلُهَا، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ، وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ، وَفِي كُلِّ إصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ "

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب العقول، باب ذكر العقول ، ٢ / ٨٤٩ / ١٥٤٧) عن عبد الله بن أبي بكر به.

والنسائي (كتاب القسامة، ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له ، ٨ / ٦٠ / ٤٨٥٧) قال: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ^(٢)، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ بِهِ.

الحكم على الحديث:

اختلف أهل العلم في قبول هذه الصحيفة:

نقل ابن حجر أقوال أهل العلم على هذه الصحيفة في " التلخيص الحبير " فقال:

(١) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، أبو عمرو المصري، الفقيه:

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، والحاكم، وابن حجر .

انظر: مشيخة النسائي (٦٤ / ١١٦)، وتاريخ بغداد (٩ / ١١١ / ٤٢٨٤)، وتهذيب الكمال (٥ / ٢٨١ / ١٠٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٤ / ١٢)، وتهذيب التهذيب (٢ / ١٥٦ / ٢٧٣)، والتقريب (١٠٤٩) .

(٢) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبد الله المصري الفقيه راوية " المسائل " عن مالك: وثقه أبو زرعة، وابن معين، والنسائي، والحاكم، والخطيب، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر . وقال ابن حبان: كان خيرًا فاضلاً، ممن تفقه على مذهب مالك، وفرغ على حد أصوله، وذبح عنها، ونصر من انتحلها.

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٢٧٩ / ١٣٢٥)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣٧٤ / ١٣٩٤٩)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ١٢٠ / ٣٩)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٥٢ / ٥٠٣)، والتقريب (٣٩٨٠) .

" قال ابن حزم: صحيفة عمرو بن حزم منقطعة، لا تقوم بها حجة. وقد صحح الحديث بالكتاب المذكور جماعة من الأئمة، لا من حيث الإسناد، بل من حيث الشهرة؛ فقال الشافعي في رسالته: "لم يقبلوا هذا الحديث حتى ثبت عندهم أنه كتاب رسول الله ﷺ.

وقال ابن عبد البر: هذا كتاب مشهور عند أهل السير، معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة يستغنى بشهرتها عن الإسناد؛ لأنه أشبه التواتر في مجيئه؛ لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة، قال: ويدل على شهرته ما روى ابن وهب عن مالك، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ قال: وجد كتاب عند آل حزم يذكرون أنه كتاب رسول الله ﷺ.

وقال العقيلي: هذا حديث ثابت محفوظ؛ إلا أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عن فوق الزهري.

وقال يعقوب بن سفيان لا أعلم في جميع الكتب المنقولة كتابا أصح من كتاب عمرو بن حزم هذا؛ فإن أصحاب رسول الله ﷺ يرجعون إليه ويدعون رأيهم.

وقال الحاكم: قد شهد عمر بن عبد العزيز، وإمام عصره الزهري، لهذا الكتاب بالصحة، ثم ساق ذلك بسنده إليهما ^(١).

وحسنه الألباني بشواهد. ^(٢)

الحديث الثالث :

قال الدارمي: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرْحَبِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ: فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً وَاحِدَةً، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِائَةٍ، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً شَاةً".

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كِتَابًا. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) انظر: التلخيص الحبير (٤ / ٥٧، ٥٨).

(٢) انظر: إرواء الغليل (٧ / ٣١٤ / ٢٢٦٩).

أخرجه الدارمي (كتاب الزكاة، باب في زكاة الغنم ، ص ٤٠٢ / ح ١٧٦٩) قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٢)، أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ^(٣)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، فذكره.

٢٢ - مسند عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي، أبو محمد المدني، ابن أخت نمر: روى عن: أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وسلم "لا يأخذ أحدكم عصا أخيه. روى عنه: ابن أبي ذئب . وثقه النسائي، وابن سعد. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره الذهبي في "الميزان"، وقال: ما روى عنه سوى ابن أبي ذئب، وقال ابن حجر: وثقه النسائي^(١).

(١) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي، أبو عبد الرحمن النيسابوري الفقيه الزاهد: قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: بشر بن الحكم عندي، ثقة صدوق، ضيغ نفسه. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال أحمد ابن سيار في "تاريخ مرو": روى عن ابن عيينة فأكثر، ورحل في الحديث، وجالس الناس. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة زاهد فقيه.

انظر: رجال صحيح البخاري (١ / ١٠٨ / ١٢٧)، وتهذيب الكمال (٤ / ١١٤ / ٦٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٤٤ / ١٣٩)، وتهذيب التهذيب (١ / ٤٤٨ / ٨٢١)، والتقريب (٦٨٣).

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم، اليماني، أبو بكر الصنعاني: ثقة، تقدمت ترجمته.

(٣) معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري: وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة فيه أغاليط. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان فقيها متقنا حافظا ورعا. وقال الذهبي: ثقة حافظ وله ما ينكر. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٣٧٨ / ١٦٣١)، والجرح والتعديل (٨ / ٢٥٥ / ١١٦٥)، والثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٤ / ١١٠٧١)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٣ / ٦١٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١ / ٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق (١٧٩ / ٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٣ / ٤٣٩)، والتقريب (٦٨٠٩)، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢ / ٦٥٨ / ٣٥٤٧).

٢- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي: له ولأبيه صحبة.

قال محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد: حُجَّ بي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين. روى له الجماعة. وقال ابن أبي داود: وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم. وقال الذهبي: له نصيب من صحبة ورواية. وقال الحافظ ابن حجر: صحابي صغير، له أحاديث قليلة. وقال الواقدي، وأبو مسهر، وجماعة: توفي سنة إحدى وتسعين. (٢)

٣- يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي، والد السائب بن يزيد، ابن أخت نمر:

وقيل غير ذلك في نسبه. له صحبة، أسلم يوم الفتح، وصحب النبي ﷺ، وروى عنه. قال الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: ما اتخذ النبي ﷺ قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في وسط خلافة عمر، فإنه قال ليزيد ابن أخت النمر: اكفني بعض الأمر - يعني صغائرها. (٣)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ جَادًّا وَلَا لَاعِبًا، وَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيُرِدْهَا عَلَيْهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩ / ٤٦٠ / ١٧٩٤٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٤)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (١).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٦٥ / ٣٠٢)، والنقات للعجلي (٢ / ٣٠ / ٨٨٨)، والنقات لابن حبان (٥ / ٣٢ / ٣٧٠٥)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٥٥٥ / ٣٢٨٨)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٢٦ / ٤٣٣٩)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٣٠ / ٣٩٥)، وتقريب التهذيب (٣٣٣٨).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠ / ١٠٦ / ٢٣٨٢)، وتهذيب الكمال (١٠ / ١٩٣ / ٢١٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٤٣٧ / ٨٠)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٥٠ / ٨٣٩)، والتقريب (٢٢٠٢).

(٣) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٥٧٦ / ٢٧٧٣)، وأسد الغابة (٥ / ٤٥٤ / ٥٥٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ١٤١ / ٦٩٩٢)، والإصابة (٦ / ٥١٦ / ٩٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٣١ / ٦٣١).

(٤) ثقة وتقدمت ترجمته.

وفي (٢٩ / ٤٦١ / ١٧٩٤١) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ^(٢).
 وفي (٢٩ / ٤٦١ / ١٧٩٤٢) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.
 وأبو داود (كتاب الأدب، باب من يأخذ الشيء على المزاح ، ٧ / ٣٥١ / ٥٠٠٣) قال:
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى.
 (ح) وَحَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا شَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ.
 والترمذي (كتاب الفتن، باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يُرْوَعَ مسلماً ، ٤ / ٣٢ / ٢١٦٠)
 قال: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.
 أَرَبَعَتَهُمْ (مَعْمَرٌ، وَيَزِيدٌ، وَيَحْيَى، وَشُعَيْبٌ) عن ابن أبي ذئب^(٣)، عن عبد الله بن السائب بن
 يزيد، عن أبيه، عن جدّه، فذكره.
 الحكم على الحديث:

قال أبو بكر الأثرم: " سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يُسأل عن حديث ابن أبي ذئب، عن
 عبد الله بن السائب، عن أبيه، عن جدّه " لا يأخذ أحدكم عصا أخيه" ، تعرفه من غير حديث
 ابن أبي ذئب؟ فقال: لا، وهو ابن يزيد ابن أخت نمر، ولا أعرف له غيره، وأما السائب فقد رأى
 النبي ﷺ^(٤).

وقال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب، والسائب بن
 يزيد له صحبة قد سمع من النبي ﷺ أحاديث وهو غلام، وقبض النبي ﷺ وهو ابن سبع
 سنين، ووالده يزيد بن سعيد له أحاديث هو من أصحاب النبي ﷺ، وقد روى عن النبي
 ﷺ، والسائب بن يزيد هو ابن أخت نمر".^(٥)
 وقال البيهقي^(٦)، وابن مفلح^(٧): إسناده حسن.

(١) ثقة وتقدمت ترجمته.

(٢) يزيد هو ابن هارون: ثقة. وتقدمت ترجمته.

(٣) ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ، أبو الحارث المدني:
 وثقه أحمد، وابن معين، ويعقوب بن أبي شيبة، والنسائي، وابن سعد، والخليلي، والدارقطني وغيرهم.
 واتهم بالقدر. وقيل: لم يثبت عنه.

انظر: تاريخ بغداد (٣ / ٥١٥ / ١٠٥١)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٦٣٠ / ٥٤٠٨)، ورجال صحيح
 البخاري (٢ / ٦٦٢ / ١٠٦٦)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١٣٩ / ٥٠).

(٤) انظر: البدر المنير (٦ / ٦٩٧).

(٥) انظر: سنن الترمذي (٤ / ٣٢).

(٦) انظر: البدر المنير (٦ / ٦٩٧).

(٧) انظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣ / ٤١٨).

وقال الهيثمي: " فيه عبد الله بن يزيد بن السائب، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح". (١)

وحسنه الألباني. (٢)

قال الطالب: إسناده حسن، عبد الله بن السائب لم يوثقه إلا ابن سعد والنسائي وابن حبان على تساھله.
من فوائد الحديث:

١- قال ابن الملقن: " ليس هذا من المزاح المحمود المباح، فإنما يهيج الضغائن، ويُعد من السباب والكذب، أو يتسلط به على ضرر رجل أو ماله، فليس من المزاح المحمود، ولا هو من جنس ما جاء عن رسول الله - ﷺ -، فإنه ليس مما ورد عنه من ذلك شيء زائد على خفض الجناح وبسط الوجه وطلب التودد". (٣)

٢- والحديث فيه دلالة على تحريم مال المسلم إلا بطيبة منه وإن قلّ، وكفى في ذلك قوله تعالى: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: ٢٩]، والإجماع واقع على ذلك. (٤)
٢٣- مسند عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جدّه
ترجمة السلسلة:

١- عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري المدني:
قال الحافظ: عبد الله لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن إخراج ابن خزيمة له في " صحيحه " يدل على أنه عنده ثقة. وقد قيل: إن جده ثابتاً مات في الجاهلية، وأن الصحبة لعبد الرحمن، وقد ذكر عبد الرحمن في ثقات التابعين من كتاب أبي حاتم بن حبان.
وقال الذهبي في "الميزان": تفرد عنه إبراهيم بن إسماعیل بن أبي حبيبة.
وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٥)
٢- عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري المدني:

(١) انظر: مجمع الزوائد (٤ / ١٧٢ / ٦٨٦٤).
(٢) انظر: إرواء الغليل (٥ / ٣٥٠ / ١٥١٧).
(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٤ / ٦٠٨).
(٤) انظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام (٦ / ٢٧٥).
(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٥ / ١٩٩ / ٣٣٧٥)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٥١ / ٤٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٩١ / ٤٩٣)، ولسان الميزان (٩ / ٣٤١ / ١٣٩٦)، والتقريب (٣٤٢٦).

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي بِمَنْكَرِ الْحَدِيثِ. قُلْتُ: أَدْخَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ. قَالَ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بِأَسْ، وَيَحُولُ مِنْ هُنَاكَ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ". وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ، وَمُسْلِمٌ فِي التَّابِعِينَ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَمْ يَصِحْ حَدِيثُهُ. وَقَالَ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَقَوْلُهُ: لَمْ يَصِحْ؛ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" أَيْضًا، وَقَالَ: كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ عَلَى قَلَّةِ رِوَايَتِهِ، فَفَحَشَ خِلَافَهُ لِلْأَثْبَاتِ فِيمَا يَرُويهِ عَنِ الثَّقَاتِ؛ فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ حَبَانَ فِي "الثَّقَاتِ" فَتَسَاقَطَ قَوْلَاهُ.

وَقَالَ الْعَلَاءِيُّ: ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ فِيمَنْ اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ، وَعِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ تَابِعِي فَحَدِيثُهُ مَرْسَلٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: قِيلَ لَهُ صَحْبَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ. (١)

٣- ثابت بن الصامت الأنصاري الأشهلي:

قال المزي: له حديث واحد، مختلف في إسناده.

قال ابن حجر في "الإصابة": "ذكره ابن السكّن وغيره، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: له صحبة. وقال ابن السكّن: يقال إن ثابت بن الصامت مات في الجاهلية، والصحبة لابنه عبد الرحمن، وجزم بهذا أبو عمر تبعًا لابن سعد".

وقال ابن سعد لما ذكر حديثه: في هذا الحديث وهل، إما أن يكون عن ابن لعبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، وإما أن يكون عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأن الذي صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه عبد الرحمن بن ثابت لا أبوه.

وقال ابن حبان في "الصحابة": يقال إن له صحبة، ولكن في إسناده ابن أبي حبيبة.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٦٦ / ٨٥٨)، والجرح والتعديل (٥ / ٢١٩ / ١٠٣٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٨٤٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥ / ٥٠٣ / ١١٣٩)، والثقات لابن حبان (٥ / ٩٥ / ٤٠١٩)، والمجروحين له (٢ / ٥٥ / ٥٩٣)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٥٢ / ٤٨٢٩)، وتهذيب الكمال (١٧ / ١٨ / ٣٧٧٦)، وجامع التحصيل (٢٢١ / ٤٢٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٥٢ / ٣٠٧)، ولسان الميزان (٩ / ٣٥٢ / ١٥٦٧)، والتقريب (٣٨٢١).

قال ابن حجر: " القائل بأن ثابت بن الصامت هلك في الجاهلية هو هشام ابن الكلبي، فتبعه هؤلاء كلهم، وليس قوله حجة إذا خولف".

وقال في " التقريب ": صحابي، وقيل: إن الصحبة والرواية لابنه عبد الرحمن. (١)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - صَلَّى فِي بَيْتِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُتَلَفَّفٌ بِهِ، يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَى.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السجود على الثياب في الحر والبرد ، ١ / ٣٢٩ / ١٠٣٢) قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ^(٢)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(٣)، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْهَلِيُّ^(١) به.

(١) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (٣٤١)، وأسد الغابة لابن الأثير (١ / ٤٤٤ / ٥٥٦)، وتهذيب الكمال (٤ / ٣٥٦ / ٨١٨)، والإصابة (١ / ٥٠٧ / ٨٩٣)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٦ / ٩)، والتقريب (٨١٧).

(٢) جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي، أبو صالح الهذلي:

قال النسائي: صالح. وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: كتب عن ابن عيينة، ربما أخطأ، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٤٩١ / ٢٠١٠)، والثقات لابن حبان (٨ / ١٦١ / ١٢٧٥٤)، ومشیخة النسائي (ص ٨٤ / ٥٥)، وتاريخ الإسلام (٦ / ٦١ / ١٤٠)، وتهذيب التهذيب (٢ / ١٠٦ / ١٦٢)، والتقريب (٩٥٧).

(٣) ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن مالك المدني، ابن أخت مالك بن أنس:

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وكذا قال يحيى بن معين في رواية، وفي رواية أخرى قال: صدوق ضعيف العقل، ليس بذلك، يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه. وفي رواية ثالثة عنه: أبو أويس وابنه ضعيفان. وفي رواية رابعة: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث. وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح.

وقال أبو حاتم: محلة الصدق، وكان مغفلاً. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره؛ لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه أيضا (برقم ١٠٣١)، وأحمد (٣١ / ٢٨٢ / ١٨٩٥٣) قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: " جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَرَأَيْنَهُ وَاضِعًا يَدَهُ فِي تَوْبِهِ إِذَا سَجَدَ ".
الحكم على الحديث:

وقال أبو أحمد بن عدي: وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس. وقال الذهبي: صدوق مشهور ذو غرائب وسمع منه الشيخان.

وقال ابن حجر: " وأما الشيخان فلا أظن بهما أنهما أخرجاه عنهما إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري". وقال الذهبي في " الميزان ": محدث أكثر فيه لين. وقال في التقريب: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٣٦٤ / ١١٥٢)، والجرح والتعديل (٢ / ١٨١ / ٦١٣)، وتهذيب الكمال (٣ / ١٢٤ / ٤٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٩١ / ١٠٨)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٤٤ / ٣٣)، وميزان الاعتدال (١ / ٢٢٢ / ٨٥٤)، وتهذيب التهذيب (١ / ٣١٠ / ٥٦٨)، والتقريب (٤٦٠).

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني، مولى عبد الله بن سعد بن زيد الأشهلي:

قال أحمد بن حنبل، والعجلي: ثقة.

وقال يحيى بن معين: صالح، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وفي رواية عنه: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو أحمد بن عدي: هو صالح في باب الرواية، كما حكى عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢٧١ / ٨٧٣)، والجرح والتعديل (٢ / ٨٣ / ١٩٦)، والكامل لابن عدي (١ / ٣٧٩ / ٦٦)، وتهذيب الكمال (٢ / ٤٢ / ١٤٦)، وميزان الاعتدال (١ / ١٩ / ٣٦)، وتهذيب التهذيب (١ / ١٠٤ / ١٨٠)، ولسان الميزان (٧ / ١٦٨ / ٢١٦٠)، والتقريب (١٤٦).

قال البخاري: " عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قاله ابن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، ولم يصح حديثه". (١)
وقال ابن أبي حاتم: " وسئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه عبد العزيز الدراوردي، عن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، قال: جاءنا النبي ﷺ فصرى بنا في مسجد بني عبد الأشهل فرأيتهم واضعا يديه في ثوبه إذا سجد.

وروى هذا الحديث عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن مشيخة بني عبد الأشهل: أن رسول الله ﷺ صلى في مسجد بني عبد الأشهل ملتحفا في كساء، كان يضع يده على الكساء، يقيه برد الحصباء إذا سجد.

وروى إسحاق الفروي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ صلى مثل متن حديث القعنبي.

فقال أبو زرعة: الصحيح حديث الفروي". (٢)

وضعه عبد الحق الإشبيلي، وكذا ابن القطان؛ وعلته الجهل بحال عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، وأبوه عبد الرحمن، وضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة. (٣)

وضعه البيهقي. (٤)

وقال البوصيري على الإسناد الثاني: كذا وقع في أصل ابن ماجه وهو إسناد معضل، وإنما هو عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ثابت بن الصامت.
وقال على الإسناد الأول: " في إسناده إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي قال فيه البخاري: منكر الحديث. وضعفه غيره. ووثقه أحمد والعجلي. وعبد الله بن عبد الرحمن لم أر من

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٦٦ / ٨٥).

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢ / ٤٦٧ / ٥٢٤).

(٣) انظر: بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام (٣ / ٣٧٢ ، ٣٧٤).

(٤) انظر: السنن الكبرى (٢ / ١٠٨ / ٢٧٨٢).

تكلم فيه ولا من وثقه. وبأقي رجاله ثقات. وله شاهد من حديث أنس رواه أصحاب الكتب الستة. (١)

وضعه الألباني. (٢)

وقال الطالب: إسناده ضعيف، ضعفه الأئمة. اختلف في الحديث من أي مسند هو؟ ف قيل: من مسند الصامت، ومنهم من جعله من مسند ثابت بن الصامت، ومنهم من جعله من مسند عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، ومنهم من أبهم. وسبب هذا الخلاف هو ما وقع بين الرواة عن إبراهيم بن إسماعيل الأشهل وهو ضعيف جدا أو متروك، أكثر الأئمة على تضعيفه. وأيضا عبد الله بن عبد الرحمن ابن ثابت، قال فيه الحافظ: مقبول؛ يعني إذا توبع وإلا فهو لين. ولو قيل عنه: إنه مجهول ما كان بعيدا، فقد تفرد بالرواية عنه إبراهيم بن إسماعيل، ولم يؤثر توثيقه عن أحد.

٢٤ - مسند عبد الله بن عبد الله بن جابر (٣) بن عتيك، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، وقيل: ابن جبر ابن عتيك، الأنصاري المدني: روى عن: أنس بن مالك، وأبيه عبد الله بن جبر - إن كان محفوظا - وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وجده لأمه عتيك بن الحارث الأنصاري. روى عنه: شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعتبة بن أبي حكيم، وأبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي، وعمرو بن بكر السكسكي، ومالك بن أنس، ومسعر بن كدام.

قال أبو حاتم، وابن معين، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له الجماعة. (١)

(١) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٢٤، ١٢٥ / ٣٧٣) وانظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢ / ٢٦٢ / ٨٣٦).

(٢) انظر: إرواء الغليل (٢ / ١٧ / ٣١٢).

(٣) ويقال: جبر بن عتيك. انظر: تحفة الأشراف للمزي (٢ / ٤٠٢).

٢- عبد الله بن جبر بن عتيك الأنصاري المدني:

ذكره ابن شاهين في "الثقات" وقال: عبد الله بن شريك، وعبد الله بن جبر، ثقتان. قاله كله يحيى. وقال الحافظ ابن حجر: لم أر له ترجمة عند أحد ممن صنّف في الرجال. وقال في "التقريب": مقبول. (٢)

٣- جبر بن عتيك - ويقال جابر بن عتيك - بن قيس بن الحارث بن مالك ابن الأوس الأنصاري:

شهد بدرًا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. أخى رسول الله ﷺ - بينه وبين خباب بن الأرت.

وكانت إليه راية بني معاوية بن مالك يوم الفتح. قال ابن عبد البر: له صحبة ورواية. (٣)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّهُ مَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِهِ: إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ قَتْلَ شَهَادَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ شَهْدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلَ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعِ شَهَادَةٍ، يَعْنِي الْحَامِلَ، وَالْغَرِقُ، وَالْحَرِقُ، وَالْمَجْنُوبُ، يَعْنِي ذَاتَ الْجَنْبِ، شَهَادَةٌ."

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (كتاب الجهاد، باب من خان غازيا في أهله ، ٦ / ٣٥٨ / ٣١٩٤) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا جعفر بن عون.

وابن ماجه (كتاب الجهاد، باب ما يرجى فيه الشهادة ، ٢ / ٩٣٧ / ٢٨٠٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١٢٦ / ٣٧٤)، والجرح والتعديل (٥ / ٩١ / ٤١٧)، والثقات لابن حبان (٥ / ٢٩ / ٣٦٨٦)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٤١٢ / ٥٩٢)، وتاريخ الإسلام (٣ / ٢٦١ / ١٤٨)، وتهذيب الكمال (١٥ / ١٧١ / ٣٣٦٢).

(٢) انظر: أسد الغابة (٣ / ١٩٣ / ٢٨٥٥)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٥٧ / ٣١٩٦)، والإصابة (٥ / ١٣٩ / ٦٥٩٨)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٦٧ / ٢٨٨)، والتقريب (٣٢٤٥).

(٣) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢٣١ / ٣٠٩)، ومعجم الصحابة للبخاري (١ / ٤٧٧ / ٣١٥)، وأسد الغابة (١ / ٤٩٤ / ٦٤٩)، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٣٦ / ٧)، والإصابة (١ / ٥٤٩ / ١٠٣٢).

كلاهما (وكيع، وجعفر بن عون) عن أبي عميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر، عن أبيه، فذكره.

تنبيه: لفظ النسائي فيه:

عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه: أن رسول الله ﷺ عاد جبراً.

والحديث أخرجه مالك في "الموطأ" (١ / ٢٣٣ / ٥٥٤).

ومن طريقه أحمد (٣٩ / ١٦٢ / ٢٣٧٥٣)، وأبو داود (كتاب الجنائز، باب ما جاء في

فضل من مات في الطاعون، ٥ / ٢٧ / ٣١١١)، والنسائي (كتاب الجنائز، باب

النهي عن البكاء على الميت، ٤ / ١٣ / ١٨٤٦)

عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك - وهو جدُّ

عبد الله بن عبد الله أبو أمه - أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره: أن رسول الله -

ﷺ - جاء يعوذ عبد الله بن ثابت، فوجدَه قد غلب، فصاح به رسول الله - ﷺ -

فلم يُجبَه، فاسترجع رسول الله - ﷺ - وقال: "غلبنا عليك يا أبا الربيع" فصاح النسوة

وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله - ﷺ -: "دعهن، فإذا أوجب فلا

تبيكين باكية"، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "الموت".

قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً فإنك قد كنت قضيت جهازك، قال

رسول الله - ﷺ - إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا:

القتل في سبيل الله تعالى، قال رسول الله - ﷺ -: "الشهادة سبع سوى القتل في

سبيل الله: المَطْعُونُ شهيدٌ، والغَرِقُ شهيدٌ، وصاحبُ ذاتِ الجَنبِ شهيدٌ، والمَبْطُونُ

شهيدٌ، وصاحبُ الحريقِ شهيدٌ، والذي يموت تحت الهدمِ شهيدٌ، والمرأةُ تموت بجمعِ

شهيدٌ".

الحكم على الحديث:

قال الطالب: رواه أبو الغميس عتبة بن عبد الله المسعودي عن عبد الله بن عبد الله

واختلف عنه كما سبق في التخريج.

قال ابن عبد البر: " خالف مالك أبا عميس في إسناد هذا الحديث فقال:

عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، عن جابر بن عتيك، وخالفه في بعض معانيه".^(١)

وقال الحافظ ابن حجر: " وقعت المخالفة بين مالك وأبي العميس في ثلاثة أشياء: في اسم جد عبد الله بن عبد الله، وفي تسمية شيخه هل هو أبوه أو غيره؟ ، وفي اسم الذي عاده النبي - ﷺ -، وقد رجحوا رواية مالك وبينت ذلك في ترجمة جابر بن عتيك من كتاب "الإصابة"، وأما عبد الله بن جبر فلم يذكر المزي من خبره شيئا، وذكره ابن منده في الصحابة برواية جعفر بن عون وليس فيه دلالة على صحبته، ولم أر له مع ذلك ذكرا عند أحد ممن صنف في الرجال، وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره فتترجح رواية مالك".^(٢)

وقال الألباني: صحيح لغيره.^(٣)

قال الطالب: الحديث له شواهد، منها:

ما أخرجه مسلم (٣ / ١٥٢١ / ١٩١٥) بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: "إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ"، قَالُوا: فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبُطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ"، قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: "وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ".

غريب الحديث:

١- الْمَطْعُونُ: هو من مات بالطاعون.^(٤)

٢- تَمَوْتُ بِجُمُعٍ: هو أن تموت وفي بطنها ولد.^(٥)

٣- وَالْمَجْنُوبُ: هو الذي به ذات الجنب، وهي قرحة تنقب البطن وتسمى الدبيلة.^(٦)

(١) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢٣١ / ٣٠٩). وانظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (ص ٧٦).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٥ / ١٦٧ - ١٦٨).

(٣) انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ١٥٣ / ١٣٩٨).

(٤) انظر: فتح الباري (١ / ١٤٩).

(٥) انظر: معالم السنن للخطابي (١ / ٣٠١).

(٦) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ١٧٦).

من فوائد الحديث:

قال القاضي عياض: " وإنما كانت هذه الموتات شهادة بتفضل الله على أربابها لشدتها وعظيم الألم فيها، فجازاهم الله على ذلك، بأن جعل لهم أجر الشهداء، أو يحتمل أنهم سموا بذلك لمشاهدتهم فيما قاسوا من الألم عند الموت وشدته، ما أعد لهم كما أعد للشهداء ". (١)

٢٥ - مسند عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي، أبو هاشم المكي:

روى عن: ثابت البناني - وهو من أقرانه - والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار ، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبيه عبيد بن عمير - وقيل : لم يسمع منه -

روى عنه: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وإسماعيل بن أمية القرشي ، وابن عمه أيوب بن موسى القرشي ، وبديل بن ميسرة ، وجريير بن حازم ، والحسين بن واقد المروزي، وسويد أبو حاتم، والضحاك بن عثمان ، وطلحة بن عمرو المكي، وعباس بن أبي مرحب، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وأبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق ، وغيرهم. وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن معين، ومحمد بن عمر، والعجلي، وابن حجر. زاد أبو حاتم: يحتج بحديثه. وقال النسائي: ليس به بأس. روى له الجماعة سوى البخاري. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان مستجاب الدعوة. وقال البخاري عن ابن جريج: لم يسمع من أبيه شيئاً، ولا يذكره. وكذا قال ابن معين. قال الطالب: ورد ذلك ابن قطلوبغا فقال: " وعندي في ذلك نظر، فقد حدث عن مات قبل أبيه ". (٢)

(١) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦ / ٣٤٤).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٤٧٤)، والتاريخ الكبير (٥ / ١٤٣ / ٤٣٠)، والجرح والتعديل (٥ / ١٠١ / ٤٦٧)، والثقات للعجلي (٢ / ٤٥ / ٩٢٩)، والثقات لابن حبان (٥ / ١٠ / ٣٥٧٦)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٢٥٩ / ٣٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٥٧ / ٥٧)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٨ / ٥٢٤)، ومن روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (ص ٣٥٤، ٣٥٥).

٢- عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي، أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة:

قال مسلم بن الحجاج: ولد في زمان النبي ﷺ. وقال غيره: رأى النبي ﷺ. قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. روى له الجماعة. كان ابن عمر يجلس إليه، ويقول: لله در ابن قتادة ماذا يأتي به؟
ويروى عن مجاهد قال: نفخر على التابعين بأربعة. فذكره فيهم. (١)

٣- عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ثم الجندعي، والد عبيد ابن عمير: قال ابن عبد البر: لم يرو عنه غير ابنه عبيد بن عمير، له صحبة ورواية. قال العسكري: شهد الفتح.

وقال ابن حجر في "التقريب": "من مسلمة الفتح، وفي مسند أبي يعلى أنه استشهد مع النبي ﷺ". (٢)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ^(٣)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٤٦٣)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٤٩٨ / ٧٦٤)، والنقائ لابن حبان (٥ / ١٣٢ / ٤٢١٢)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٢٢٣ / ٣٧٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٥٦ / ٥٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٧١ / ١٤٨)، والتقريب (٤٣٨٥).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٢١٩ / ١٩٩١)، وأسد الغابة (٤ / ٢٨٤ / ٤٠٨٥)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٣٨٤ / ٤٥١٨)، والإصابة (٤ / ٦٠١ / ٦٠٦٥)، وتهذيب التهذيب (٨ / ١٤٨ / ٢٦٤)، والتقريب (٥١٨٦).

(٣) قال المزي: هكذا وقع في هذه الرواية، والصواب: عمير بن قتادة وهو معروف مشهور، وأما عمير بن حبيب فهو جد أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة، وهو صحابي أيضا، وليس له عندهم رواية. انظر: تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٧١).

وقال الحافظ ابن حجر: أخرج ابن ماجه حديثه عن هشام بن عمار، عن رفة بن قضاة، عن الأوزاعي هكذا، والوهم فيه فيما ظهر لي منه؛ فإن أبا علي بن السكن أورد هذا الحديث بعينه في ترجمة عمير بن قتادة الليثي فقال: حدثنا محمد بن خريم، حدثنا هشام بن عمار فذكره. وقال في سياقه: عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ولم

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، ٢ / ٤٢ / ٨٦١) قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ^(١)، حَدَّثَنَا رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْعَسَّانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(٣)، عن عبيد بن عمير، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال مهني بن يحيى: سألت أحمد ويحيى عن هذا الحديث (يعني حديث رفة، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه، عن جده. قال: كان رسول الله - ﷺ - يرفع يديه مع كل تكبير في الصلاة المكتوبة) فقالوا: ليس بصحيح، ولا يعرف عبيد بن عمير روى عن أبيه، ولا عن جده.

يقول: عمير بن حبيب، فلعل ابن ماجه أراد الإفادة بتسميته فوهم في اسم أبيه. انظر: تهذيب التهذيب (٨ / ١٤٤).

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها: ثقة، تقدمت ترجمته.

(٢) رفة بن قضاة العسائي مولاهم، الدمشقي:

قال هشام بن عمار: ثقة.

عن أبي مسهر: كان مولى الحي، لم يكن عنده شيء. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير، لا يتابع في حديثه. وقال ابن معين: شيخ ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وذكره ابن حبان في "المجروحين" فقال: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المقلوبات".

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٣٤٣ / ١١٥٨)، والجرح والتعديل (٣ / ٥٢٣ / ٢٣٦٦)، والكامل لابن عدي (٤ / ١١٣ / ٦٨٣)، والمجروحين لابن حبان (١ / ٣٠٤ / ٣٥٧)، وتهذيب الكمال (٩ / ٢١٢ / ١٩٢١)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٣ / ٢٧٨٩)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٨٣ / ٥٣٨)، ولسان الميزان (٧ / ٢١٧ / ٢٩٤٠).

(٣) الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقهاء: وثقه الأئمة عبد الرحمن بن مهدي، وابن معين، وأبو حاتم، وابن عيينة، وابن سعد، وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٣٢٦ / ١٠٣٤)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٦٦ / ١٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ١٠٧ / ٤٨)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٣٨ / ٤٨٧)، والتقريب (٣٩٦٧).

وقال ابن حبان: "وهذا خبر إسناده مقلوب، ومتمته منكر ما رفع النبي ﷺ بيده في كل خفض ورفع قط، وأخبار الزهري عن سالم عن أبيه تصرح بضده أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين". (١)

وقال الجورقاني: " هذا حديث منكر، ما رفع النبي ﷺ في كل خفض ورفع قط، وحديث الزهري، عن سالم، عن أبيه يصرح بضده، أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين" ثم ذكر تضعيف رفة. (٢)

وقال البوصيري: " هذا إسناده فيه رفة بن قضاة وهو ضعيف، وعبد الله لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله ابن جريج حكاة عنه البخاري في تاريخه". (٣)
قال الطالب: إسناده تالف، ففي إسناده رفة بن قضاة وهو واه، وأيضاً الانقطاع بين عبد الله وأبيه. ومتمته منكر مخالف للأحاديث الصحيحة.

٢٦- مسند عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه،
عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١- عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أخو أبي جعفر
الباقر:

روى عن: عم أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبيه علي بن الحسين بن علي،
وجده علي بن أبي طالب، مرسلًا.

روى عنه: عبد الله بن عمر العمري، وعمارة بن غزية الأنصاري، وعيسى بن دينار
الخراعي، وموسى بن عقبة، ويزيد بن أبي زياد.
ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وذكره ابن خلفون في "الثقات". وقال الذهبي: ثقة.
وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (١)

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (١ / ٣٠٤)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٨٣، ٢٨٤).

(٢) انظر: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٢ / ٢٧).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (١ / ١٠٧).

٢- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين:

السيد، الإمام، زين العابدين الهاشمي، العلوي، المدني.

وأمه: أم ولد، اسمها: سلامة سلافة بنت ملك الفرس يزديجرد. وقيل: غزالة.

ولد في: سنة ثمان وثلاثين ظنا.

وحدث عن: أبيه؛ الحسين الشهيد، وكان معه يوم كائنة كربلاء، وله ثلاث وعشرون سنة، وكان يومئذ موعوكا، فلم يقاتل، ولا تعرضوا له، بل أحضروه مع آله إلى دمشق، فأكرمه يزيد، وردّه مع آله إلى المدينة.

وحدث أيضا عن: جده مرسلا، وعن: صفية أم المؤمنين، وعن: أبي هريرة، وعائشة، وروايته عنها، وعن: أبي رافع، وعمه؛ الحسن، وعبد الله بن عباس، وأم سلمة، والمسور بن مخرمة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة.

وليس بالمكثر من الرواية.

حدث عنه: أولاده؛ أبو جعفر محمد، وعمر، وزيد المقتول، وعبد الله، والزهري، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعلي بن جدعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن عبيد الله، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، وأبوه؛ عمر، والقعقاع بن حكيم، وأبو الأسود يتيمة عروة، وهشام بن عروة، وأبو الزبير المكي، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، ومحمد بن الفرات التميمي، والمنهال بن عمرو، وخلق سواهم.

كان علي بن الحسين ثقة، مأمونا، كثير الحديث، عاليا، رفيعا، ورعا.

روى: ابن عيينة، عن الزهري، قال: ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن الحسين.

كان عبيد الله بن عبد الله من العلماء، وكان إذا دخل في صلاته، فقعده إليه إنسان، لم يقبل عليه حتى يفرغ، وإن علي بن الحسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه، فيجلس إليه، فيطول عبيد الله في صلاته، ولا يلتفت إليه، فقيل له: علي وهو ممن هو منه!

فقال: لا بد لمن طلب هذا الأمر أن يعنى به.

كان علي بن الحسين يخرج على راحته إلى مكة ويرجع لا يقرعها، وكان يجالس أسلم

مولى عمر، فقيل له: تدع قریشا، وتجالس عبد بني عدي!

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١٤٨ / ٤٥٢)، والتقات لابن حبان (٧ / ٢ / ٨٧٥٠)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٣٢١ / ٣٤٣٤)، والكاشف (٢٨٦٦)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٢٤ / ٥٥٧)، والتقريب (٣٤٨٤).

فقال: إنما يجلس الرجل حيث ينتفع.

مجمع على توثيقه. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. (١)

٣- الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة:

الإمام، الشريف، الكامل، سبط رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومحبيه.

أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث.

حدث عن: جده، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حدث عنه: ولداه؛ علي وفاطمة، وعبيد بن حنين، وهمام الفرزدق، وعكرمة، والشعبي، وطلحة العقبلي، وابن أخيه؛ زيد بن الحسن، وحفيده؛ محمد بن علي الباقر - ولم يدركه - وبنته سكينة، وآخرون.

قال الزبير: مولده في خامس شعبان، سنة أربع من الهجرة. قال جعفر الصادق: بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد.

وعن علي، قال: الحسين أشبه برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من صدره إلى قدميه قتل رضي الله عنه يوم الجمعة، لعشر خلت من المحرم، يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين، بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق، بناحية الكوفة. (٢)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٧ / ١٧٣٦) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو سَعِيدٍ.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٢١١)، والجرح والتعديل (٦ / ١٧٨ / ٩٧٧)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٥٢٧ / ٨١٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤١ / ٣٦٠ / ٤٨٧٥)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ٣٨٣ / ٤٠٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٣٨٦ / ١٥٧)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٤ / ٥٢٠)، والتقريب (٤٧١٥).

(٢) انظر: الاستيعاب (١ / ٣٩٢ / ٥٥٦)، وأسد الغابة (٢ / ٢٤ / ١١٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٢٨٠ / ٤٨)، والإصابة (٢ / ٦٧ / ١٧٢٩).

والترمذي (كتاب الدعوات ، ٥ / ٤٤٣ / ٣٥٤٦) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى^(١)، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ.

كلاهما (أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو^(٢)، وَأَبُو سَعِيدٍ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ^(٣)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وقال الحاكم: " صحيح الإسناد "، ووافقه الذهبي.^(٥)

(١) يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني، أبو زكريا البلخي:

قال أبو زرعة، والنسائي، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وموسى بن هارون، والدرقاظني: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

انظر: مشيخة النسائي (٢٤٤)، والثقات لابن حبان (٩ / ٢٦٧ / ١٦٣٦١)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٦ / ٦٩٣٠)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٩ / ٤٦٦) .

(٢) عبد الملك بن عمرو بن القيسي، أبو عامر العقدي البصري:

قال أحمد، وابن راهويه، وابن معين، وابن مهدي، والنسائي، وابن سعد، والدارمي، وابن حجر: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٤٢٥ / ١٣٨٠)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٥٩ / ١٦٩٨)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٠٠ / ٩١٧٥)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٣٦٤ / ٣٥٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٦٩ / ١٧٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٩ / ٧٦٤)، والتقريب (٤١٩٩) .

(٣) سليمان بن بلال القرشي التيمي، أبو محمد المدني:

قال ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وابن سعد، والخليلي، وابن عدي: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٤ / ١٧٦٣)، وتهذيب الكمال (١١ / ٣٧٢ / ٢٤٩٦)، والسير (٧ / ٤٢٥ / ١٥٩)، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٧٥ / ٣٠٤)، والتقريب (٢٥٩٣) .

(٤) عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني:

قال أحمد، وأبو زرعة، والدرقاظني، والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بحديثه بأسا. وذكره ابن حبان في " الثقات " .

انظر: الثقات لابن حبان (٧ / ٢٦٠ / ٩٩٧٠)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٢٥٨ / ٤١٩٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٢٥٦)، والسير (٦ / ١٣٩ / ٥٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٢٢ / ٦٨٨) .

(٥) انظر: المستدرک (١ / ٧٣٤ / ٢٠١٥)

وسئل الدراقطني عن حديث الحسين بن علي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم.

فقال: " هو حديث يرويه عمار بن غزيرة، واختلف عنه:

فرواه الدراوردي، عن عمار بن غزيرة، عن عبد الله بن علي بن الحسين مرسلاً، عن علي.

ورواه سليمان بن بلال، عن عمار بن غزيرة، عن عبد الله بن علي، عن أبيه، عن جده.

كذلك رواه عبد الله بن جعفر بن نجیح المديني، عن عمار بن غزيرة.

وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب. والله أعلم. (١)

وصححه الألباني بشواهد. (٢)

قال الطالب: إسناده حسن؛ من أجل عبد الله بن علي، وهو صحيح بشواهد.

من فوائد الحديث:

١- فيه أن تارك الصلاة على النبي بخيل كامل البخل؛ لأنه بخل بما لا نقص عليه فيه ولا مؤنة، مع كون الأجر عظيماً، والجزاء موفوراً. قال الفاكهاني: وهذا أقبح بخل وشح لم يبق بعده إلا الشح بكلمة الشهادة. (٣)

٢٧ - مسند عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب القرشي،

المطلب:

روى عن: أبيه، عن جده "إنه طلق امرأته البتة ... الحديث.

روى عنه: الزبير بن سعيد الهاشمي

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال العقيلي: حديثه مضطرب، ولا يتابع.

وقال ابن حجر في "التقريب": لين الحديث. (١)

(١) انظر: علل الدراقطني (٣ / ١٠٢ / س ٣٠٤).

(٢) انظر: إرواء الغليل (١ / ٣٥ / ٥).

(٣) انظر: مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح للمباركفوري (٣ / ٥٥٦)، ودليل الفالحين لطرق

رياض الصالحين لابن علان دمشقي (٧ / ١٩٦).

٢- علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد القرشي المطلبى:

قال البخاري: لم يصح حديثه. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وذكره العقيلي في "الضعفاء". وقال ابن حجر: مستور. (٢)

٣- يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى:

قال ابن عبد البر: له صحبة ورواية، ولأبيه ركانة صحبة ورواية. (٣)

٤- ركانة بن عبد يزيد الهلالي رضي الله عنه:

صارعه النبي ﷺ فأسلم، وسكن المدينة، فبقي إلى زمن عثمان، روى عنه ابن عباس، ويقال: توفي في أول أيام معاوية، وقيل: سنة إحدى وأربعين، قسم له النبي ﷺ من الكثيبة، وهو واد خاص من خيبر، خمسين وسقا. (٤)

المرويات

- عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جدّه (٥)، أنه طلق امرأته البتة، فأتى رسول الله - ﷺ -، فقال: "ما أردت؟" قال: واحدة، قال: "الله؟" قال: الله، قال: "هو على ما أردت".

تخريج الحديث:

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧ / ٤٥١)، والجرح والتعديل (٥ / ١١٤ / ٥٢٠)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٥ / ٨٧٩٨)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٣٢٢ / ٣٤٣٦)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٦٣ / ٤٤٦١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٢٥ / ٥٦٠)، والتقريب (٣٤٨٦).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٣٠١ / ٢٤٦٨)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٠٨ / ١١٤١)، والكامل لابن عدي (٦ / ٣٥٥ / ١٣٦١)، والثقات لابن حبان (٥ / ١٦٥ / ٤٣٩٠)، وتهذيب الكمال (٢١ / ١٧٤ / ٤١٥٢)، وميزان الاعتدال (٣ / ١٦١ / ٥٩٦٥)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٩٥ / ٦٤٠)، ولسان الميزان (٩ / ٣٧٧ / ١٩٧٣)، والتقريب (٤٨١٥).

(٣) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥٧٤ / ٢٧٧٠)، وأسد الغابة (٥ / ٤٥٢ / ٥٥٥١)، والإصابة (٦ / ٥١٤ / ٩٢٧٩).

(٤) انظر: معجم الصحابة للبيهقي (٢ / ٤٠٤ / ٧٦٩)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٦٤٩)، وأسد الغابة (٢ / ٢٩٣ / ١٧٠٨)، والإصابة (٢ / ٤١٣ / ٢٦٩٥).

(٥) قال الذهبي في "الميزان" (٢ / ٤٦٣ / ٤٤٦١): كأنه أراد بقوله عن جده الجد الأعلى وهو ركانة. وقال الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٢ / ١١) في ترجمة يزيد بن ركانة أنه هو الذي طلق امرأته البتة.

قلت: وورد في بعض الروايات ذكر من طلق وأنه هو ركانة، كما في الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٥٤ / ١٢٥٨).

أخرجه أحمد (من مستدرک الأنصار ، ٣٩ / ٥٣٢ / ٩١) قال: حدّثنا يزيد.
وفي (من مستدرک الأنصار ، ٣٩ / ٥٣٥ / ٩٢) قال: حدّثنا إسحاق بن عيسى.
والدارمي (كتاب الطلاق، باب في طلاق البتة ، ص ٥٤٣ / ٢٤٥٢) قال: حدّثنا سليمان
بن حرب.
وأبو داود (كتاب الطلاق، باب في البتة ، ٣ / ٥٣١ / ٢٢٠٨) قال: حدّثنا سليمان بن
داود العتكي.
وابن ماجه (كتاب الطلاق، باب في طلاق البتة ، ١ / ٦٦١ / ٢٠٥١) قال: حدّثنا أبو
بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالوا: حدّثنا وكيع.
والترمذي (كتاب الطلاق واللعان، باب ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة ، ٢ / ٤٧١ /
١١٧٧) قال: حدّثنا هناد، حدّثنا قبيصة.
ستهم (يزيد، وإسحاق^(١)، وسليمان بن حرب^(٢)، وسليمان بن داود^(٣)، ووكيع^(٤)،
وقبيصة^(٥)) عن جرير بن حازم^(١)، عن الزبير بن سعيد^(٢)، عن عبد الله بن علي بن يزيد
بن ركانة، عن أبيه، فذكره.

(١) ابن الطباع = إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو يعقوب ، نزيل أذنة:
قال البخاري: مشهور الحديث. وقال صالح بن محمد الحافظ: لا بأس به، صدوق. وقال أبو حاتم:
محمد أخوه أحب إلي منه وهو صدوق. وقال الخليلي: إسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما.
وقال ابن حجر: صدوق.
انظر: تاريخ بغداد (٦ / ٣٣٠ / ٣٣٧٥)، وتهذيب الكمال (٢ / ٤٦٢ / ٣٧٤)، وتهذيب التهذيب
(١ / ٢٤٥ / ٤٥٩)، وتقريب التهذيب (٣٧٥).
(٢) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواسطي، أبو أيوب البصري: ثقة. تقدمت ترجمته.
(٣) سليمان بن داود بن حماد أخو رشدين ابني سعد، أبو الربيع المهري المصري: ثقة. تقدمت
ترجمته.
(٤) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي: ثقة، أحد الأعلام. تقدمت ترجمته.
(٥) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة:
وثقه العجلي. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يحيى بن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث
سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في
كتاب " الثقات ". وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف.
انظر: التاريخ الكبير (٧ / ١٧٧ / ٧٩٢)، والثقات للعجلي (٢ / ٢١٤ / ١٥١١)، والجرح والتعديل
(٧ / ١٢٦ / ٧٢٢)، والثقات لابن حبان (٩ / ٢١ / ١٤٩٦١)، وتاريخ بغداد (١٢ / ٤٦٩ /

الحكم على الحديث:

قال أبو داود: سئل أحمد عن حديث رُكَّانَةَ لا تثبته "أنه طلق امرأته البتة"؟ قال: لا؛ لأن ابن إسحاق يرويه عن داود بن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رُكَّانَةَ طَلَّقَ امرأته ثلاثاً، وأهل المدينة يُسمُّون الثلاث: البتة.
وقال أحمد بن أصرم: سئل أبو عبد الله عن حديث رُكَّانَةَ في البتة، فقال: ليس بشيء. (٣)

وقال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، لم يصح حديثه. (٤)
وقال الترمذي: "هذا حديث، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: فيه اضطراب". (٥)

- (٦٩٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٣ / ٤٨١ / ٤٨٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ١٣٠ / ١٦)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٤٧ / ٦٣١)، والتقريب (٥٥١٣).
- (١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العنكي، أبو النصر البصري: وثقه شعبة، وابن معين، والعجلي، والبخاري، وابن سعد. وقال النسائي: ليس به بأس. اختلط وحجبه أبناءه. وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة، وهو صدوق، صالح. وقال أحمد بن حنبل: كثير الغلط. وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. روى له الجماعة.
- انظر: تهذيب الكمال (٤ / ٥٢٤ / ٩١٣)، وسير أعلام النبلاء (٧ / ٩٨ / ٤٣)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٦٩ / ١١١)، والمختلطين للعلائي (ص ١٦ / ٨)، وتقريب التهذيب (٩١١)، ونهاية الاغتباط بمن روي بالاختلاط (ص ٧٣ / ١٧).
- (٢) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث: ضعفه أحمد، وابن معين في رواية، وأبو داود، وأبو زرعة، والساجي، والحاكم، وابن المديني، والعجلي. وقال الدارقطني: يعتبر به. ووثقه ابن معين في الرواية الأخرى، وذكره ابن حبان في "الثقات".
- انظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٣٣٣ / ٧٩٨٠)، وتاريخ بغداد (٩ / ٤٨٢ / ٤٥٣٦)، وتهذيب الكمال (٩ / ٤٠٣ / ١٩٦٣)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣١٥ / ٥٨٤)، ولسان الميزان (٩ / ٣٠٣ / ٨١٤)، والتقريب (١٩٩٥).
- (٣) انظر: تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي (٤ / ٤٠٧).
- (٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٣٥٥).
- (٥) انظر: سنن الترمذي (٢ / ٤٧١)، والعلل الكبير للترمذي (١٧١ / ٢٩٨).

وقال أبو داود: وهذا أصحُّ من حديث ابن جريج: أن زكّانة طلق امرأته ثلاثاً، لأنهم أهل بيته وهم أعلمُ به، وحديثُ ابن جريج رواه عن بعض بني أبي رافع، عن عكرمة، عن ابن عباس. (١)

قال البخاري: علي بن يزيد بن زكّانة، عن أبيه: لم يصح حديثه، وقال ابن عبد البر في "تمهيدته": هذا الحديث ضعوفه. (٢)

وقال ابن تيمية: "ضعفه الأئمة الأكابر كالإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبي عبيد، وابن حزم وغيرهم، وإن رواه قوم مجاهيل لم تعرف عدالتهم وضبطهم". (٣) وضعفه الألباني. (٤)

قال الطالب: وهذا سند ضعيف، وله علل:

الأولى: الزبير بن سعيد ضعفه ابن معين، ولين أمره أحمد.

الثانية: عبد الله بن علي بن يزيد بن زكّانة "لين الحديث"، كما في "التقريب".

الثالثة: علي بن يزيد بن زكّانة، وهو "مستور"، كما في "التقريب".

الرابعة: وهي علة أعله بها الذهبي في "الميزان" (٣ / ١٦١)، فقال: "تفرد بهذا جرير". غريب الحديث:

ألبنة: من البت وهو القطع والبتات، وذلك إذا طلقها ثلاثاً. (٥)

٢٨ - مسند عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلميّ، عن أبيه، عن

جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلميّ:

(١) انظر: سنن أبي داود (٣ / ٥٣١). قلت: ويقصد أبو داود رحمه الله بهذا الكلام التصحيح النسبي أو المقيد، ولم يقصد التصحيح المطلق لهذه الرواية. وانظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود بحاشية ابن القيم عليه (٦ / ١٩١، ١٩٢).

(٢) انظر: نصب الراية (٣ / ٣٣٧)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤ / ٤٠٦ / ٢٨٨٠)، والبدور المنير (٨ / ١٠٥).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٣٢ / ٣١١).

(٤) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (٢ / ٢٣٨ / ٣٨٢)، وإرواء الغليل (٧ / ١٣٩ / ٢٠٦٣).

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٣٠٠).

روى عن: أبيه ، عن جده أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا لامته عشية عرفة. وفيه ذكر ضحكته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ: عبد القاهر بن السَّرِيِّ السلمي

قال البخاري: لم يصح حديثه. وقال الذهبي في "رجال ابن ماجه": "لين. وقال في "ميزان الاعتدال": "روى عنه عبد القاهر بن السري فقط. وقال ابن حجر في "التقريب": "مجهول".^(١)

٢ - كنانة بن العباس بن مرداس السلمي:

قال البخاري: ولم يصح. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال (أى ابن حبان) في كتاب "الضعفاء": "حديثه منكر جدا، لا أدري التخليط منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير.

وقال ابن منده في "تاريخه": "يقال: إن لكنانة صحبة. انتهى.

قال ابن حجر: ولم أر من ذكره في الصحابة على قاعدتهم في ذلك، وقد ذكرته في "الإصابة". وقال في التقريب: مجهول.^(٢)

٣ - عباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي، كنيته أبو الهيثم، ويقال أبو الفضل: شهد العباس بن مرداس مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفتح وحنينا، وهو القائل لما أعطى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن من غنائم حنين أكثر مما أعطاه:

أتجعل نهبي ونهب العبيد ... بين عيينة والأقرع

وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع

والعبيد بالتصغير: اسم فرسه.

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٥٢ / ٣٨١٣)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٤٧٨ / ٣٥٠٥)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه للذهبي (ص ١٢١ / ت ٩٣٢)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٧٤ / ٤٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٧٠ / ٦٤٠)، ولسان الميزان (٧ / ٥٠٠ / ٥٧٩١)، والتقريب (٣٥٥٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٧ / ١٦٩ / ٩٦٥)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٣٩ / ٥١٢٢)، والمجروحين له (٢ / ٢٢٩ / ٩٠٢)، والكامل لابن عدي (٧ / ٢١٤ / ١٦٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢٢٦ / ٤٩٩٨)، وميزان الاعتدال (٣ / ٤١٥ / ٦٩٨٠)، والإصابة (٥ / ٤٧٤ / ٧٤٦٩)، ولسان الميزان (٧ / ٣٤٦ / ٤٤٩٢)، والتقريب (٥٦٦٧).

وقال ابن سعد: لقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمشلل وهو متوجّه إلى فتح مكة، ومعه سبعمائة من قومه، فشهد بهم الفتح.

وذكر ابن إسحاق أن سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه ضمار.

وقد حدّث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروى عنه كنانة، وعبد الرحمن بن أنس السلمي، ويقال: إنه ممن حرّم الخمر في الجاهلية.

وسأل عبد الملك بن مروان جلساءه: من أشجع الناس في شعره؟ فتكلموا في ذلك، فقال: أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله:

أكرّ على الكتيبة لا أبالي ... أحتفي كان فيها أم سواها
وكان ينزل البادية بناحية البصرة. (١)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، لِأُمَّتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ، وَالرَّحْمَةَ فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ قَدْ فَعَلْتُ، وَغَفَرْتُ لِأُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَغْفِرَ لِلظَّالِمِ، وَتُثِيبَ الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ "، فَلَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ الْعَشِيَّةِ إِلَّا ذَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا عِدَاةَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَعَادَ يَدْعُو لِأُمَّتِهِ، فَلَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَبَسَّمَ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ضَحَكْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا أَضْحَكَكَ، أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ؟ قَالَ: " تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، حِينَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي، وَغَفَرَ لِلظَّالِمِ، أَهْوَى يَدْعُو بِالشُّبُورِ وَالْوَيْلِ، وَيَحْتُو الثُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَتَبَسَّمْتُ مِمَّا يَصْنَعُ جَزَعُهُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الأدب، باب في الرجل يقول للرجل: أضحكك الله سنك ، ٧ /

٥٢٠ / ٥٢٣٤) قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي، وسمعته من أبي الوليد

الطيالسي، وأنا لحديث عيسى أضبط.

وابن ماجه (كتاب المناسك، باب الدعاء بعرفة ، ٢ / ١٠٠٢ / ٣٠١٣) قال: حدثنا

أيوب بن محمد الهاشمي.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤ / ٢٧١)، والاستيعاب لابن عبد البر (٢ / ٨١٧ / ١٣٧٩)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٧٦ / ٨٠٢)، ومعجم الصحابة للبيهقي (٤ / ٣٩٤)، وأسد الغابة (٣ / ١٦٧ / ٢٨٠١)، والإصابة (٣ / ٥١٢ / ٤٥٢٩).

وعبد الله بن أحمد في " زوائده على مسند أبيه " (٢٦ / ١٣٦ / ١٦٢٠٦٧) قَالَ:
حدَّثني إبراهيم بن الحجاج الناجي.

أربعتهم (عيسى^(١)، وأبو الوليد^(٢)، وأيوب^(٣)، وإبراهيم^(٤)) عن عبد القاهر بن السري
السلمي^(١)، قال: حدَّثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، فذكره.

(١) عيسى بن إبراهيم الشعيري البزكي، البصري:

قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الساجي: صدوق، أحسبه كان يهيم، ما سمعت
بندارًا يحدث عنه، وحدَّثنا عنه ابن مثنى. وقال البزار في " مسنده "، ومسلمة بن قاسم: كان ثقة. وذكره
ابن حبان في كتاب " الثقات ".

وقال ابن معين مرة: ليس برضى. ومرة: لا يساوي شيئاً. وقال الذهبي: صدوق، له أوهام. وقال ابن
حجر في التقريب: صدوق، ربما وهم.

انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٤٠٧ / ٢٨٠١)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٧٢ / ١٥٠٦)، والثقات لابن
حبان (٨ / ٤٩٤ / ١٤٦٢٤)، وميزان الاعتدال (٣ / ٣١٠ / ٦٥٤٩)، ولسان الميزان (٧ / ٣٣١ /
٤٣٢٣)، والتقريب (٥٢٨٤) .

(٢) أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، البصري:

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو نعيم، وابن وارة، والعجلي، وأحمد بن سنان، وابن سعد، وابن قانع، وابن
حجر .

انظر: التاريخ الكبير (٨ / ١٩٥ / ٢٦٧٩)، والجرح والتعديل (٩ / ٦٥ / ٢٥٣)، والثقات للعجلي (٢
/ ٣٣٠ / ١٩٠٤)، والثقات لابن حبان (٧ / ٥٧١ / ١١٥٢١)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٢٢٦ /
٦٥٨٤)، والسير (١٠ / ٣٤١ / ٨٤)، والتقريب (٧٣٠١) .

(٣) أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي الصالحي البصري، المعروف بالقلب:

قال ابن حجر في " التهذيب " : وروى عنه بقي بن مخلد، ومن شأنه أن لا يروي إلا عن ثقة. وقال في "
التقريب " : ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣ / ٤٨٩ / ٦٢٢)، وتهذيب التهذيب (١ / ٤١٠ / ٧٥١)، والتقريب (٦٢١) .

(٤) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي، أبو إسحاق البصري:

- في رواية ابن ماجه: (عبد الله بن كنانة)، وفي رواية عبد الله بن أحمد: ابن لكانة.
الحكم على الحديث:

قال البيهقي: " وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في "كتاب البعث"، فإن صح بشواهد
ففيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}، وظلم بعضهم
بعضاً دون الشرك". انتهى. (٢)

وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن كنانة. قال البخاري: لم يصح حديثه. ولم أر
من تكلم فيه بجرح ولا توثيق". (٣)

وقال ابن حجر في "القول المسدد في الذب عن مسند أحمد" رادا على إخراج ابن الجوزي
لهذا الحديث في "الموضوعات": "أخرجه أبو داود ولم يذكر في الباب غيره، وسكت عليه فهو
صالح عنده". (٤)

ثم قال: "وأما إعلال ابن الجوزي له تبعا لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده
لابن حبان في ذلك؛ فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه، فقال في "الضعفاء" ما نقله عنه ابن
الجوزي وذكره في كتاب "الثقات" في التابعين. وقال ابن منده في تاريخه يقال: إن له رؤية،
وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهما، وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها،

وثقه الدارقطني. وقال ابن قانع: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: ثقة يهيم قليلا.
انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٩٣ / ٢٤٨)، والثقات لابن حبان (٨ / ٧٨ / ١٢٣٢١)، وتهذيب
الكمال (٢ / ٦٩ / ١٦١)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ٣٩ / ٢٠)، وتهذيب التهذيب (١ / ١١٣ /
٢٠٠)، والتقريب (١٦٢).

(١) عبد القاهر بن السري السلمي، أبو رفاعة، البصري:

قال ابن معين: صالح. وذكره ابن شاهين في "الثقات"، وقال: صالح. وقال يعقوب بن سفيان: منكر
الحديث. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٥٧ / ٣٠٤)، والمعرفة ليعقوب بن سفيان (٣ / ١٥٩)، وتاريخ أسماء
الثقات لابن شاهين (ص ١٦٩ / ت ١٠٠٠)، وتاريخ الإسلام (٤ / ٩١٧ / ٢٢٥)، وميزان
الاعتدال (٢ / ٦٤٢ / ٥١٥٤)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٢٣٣ / ٣٤٩١)، وتهذيب التهذيب (٦ /
٣٦٨ / ٧٠٤)، ولسان الميزان (٩ / ٣٦٠ / ١٦٩٦)، والتقريب (٤١٤١).

(٢) انظر: شعب الإيمان (١ / ٣٠٥ / ٢٤٦).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة (٣ / ٢٠٢ / ١٠٥٨)، وانظر: نصب الراية للزليعي (٣ / ٦٥).

(٤) قال ابن حجر في رسالته "قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج" ص ١٨: "فهو على رأي ابن
الصلاح ومن تبعه "حسن"، وعلى رأي الجمهور كذلك لكن بانضمام الطرق الأخرى إليه لا بانفراده".

ولم أر فيه كلاماً إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور، وقال: لم يصح. اهـ. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً.

ثم أخذ ابن حجر يسرد الشواهد المقوية لهذا الحديث، ثم قال في نهاية بحثه: " وكثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة والله أعلم ".^(١)

وضعه الألباني.^(٢)

قال الطالب: إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الله بن كنانة، انفرد بالرواية عنه عبد القاهر بن السري، ولذلك قال ابن حجر في "التقريب": مجهول، وقال البخاري: لم يصح حديثه. ووالده كنانة بن العباس، انفرد بالرواية عنه ابنه عبد الله، ولذلك أيضاً قال فيه ابن حجر في "التقريب": مجهول. وقد تناقض فيه ابن حبان، فذكره في "الثقات"، ثم أعاد ذكره في "المجروحين" وقال: "حديثه منكر جداً، لا أدري التخليط منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى، لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير". والله أعلم.

(١) انظر: القول المسدد (ص ٣٥ - ٣٨). قلت: وقد بسط الحافظ الكلام على هذا الحديث بأوسع مما ذكره في "القول المسدد" في رسالة وضعها لجمع طرقه، سماها "قوة الحجج في عموم المغفرة للحجاج"، وهي مطبوعة في دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م، ٨٤ صفحة.

(٢) انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٣٦٩ / ٧٤٢).

٢٩ - مسند عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني: وضعه الأئمة مالك، وابن سعد، ويحيى بن سعيد، وابن عيينة، وأحمد بن حنبل وابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والدارقطني. وقال العجلي: مدني تابعي، جازئ الحديث.

وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قال محمد بن إسماعيل: وهو مقارب الحديث. وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة. (١)

٢ - محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي الأكبر:

روى عن: أبيه عقيل بن أبي طالب.

رَوَى عَنْهُ: ابنه عبد الله بن محمد بن عقيل.

قال الزبير بن بكار: وقد انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي ابن أبي طالب، فولدت له عبد الله بن محمد بن عقيل - روى عنه الثوري وغيره - وعبد الرحمن كان يشبه بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان من الصحاء.

وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٢)

٣ - عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو يزيد، وقيل أبو عيسى

(أخو علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب):

ابن عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١٨٣ / ٥٧٦)، والجرح والتعديل (٥ / ١٥٣ / ٧٠٦)، والكامل لابن عدي (٥ / ٢٠٥ / ٩٦٩)، والنقات للعجلي (٢ / ٥٧ / ٩٦٣)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٧٨ / ٣٥٤٣)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٨٤ / ٤٥٣٦)، والسير (٦ / ٢٠٤ / ٩٨)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٣ / ١٩)، ولسان الميزان (٧ / ٢٦٨ / ٣٦٠٩)، والتقريب (٣٥٩٢).
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ١٣٠ / ٥٤٧٤)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٤٨ / ٥٧٨)، والتقريب (٦١٤٧).

شهد بدرا مع المشركين مُكرها، وأسر يومئذ ثم أسلم قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة، و كان أسن من أخيه جعفر بن أبي طالب بعشر سنين، وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين، وكان طالب أسن من عقيل بعشر سنين. ومات طالب كافرا، وكان عقيل من أنسب قريش، وأعلمهم بأيامها. (١)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي تَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: " يُجْزَى مِنْ الْوُضُوءِ مِدٌّ، وَمِنْ الْغُسْلِ صَاعٌ"، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا يُجْزَى، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يُجْزَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْثَرُ شَعْرًا، يَعْنِي النَّبِيَّ - ﷺ -.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ، ١ / ١٨٠ / ٢٧٠) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الصَّبَّاحِ (٢)، وَعَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ (٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَّانٍ (١)، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ (٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤ / ٤٣)، والاستيعاب (٣ / ١٠٧٨ / ١٨٣٤)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٩٠ / ٨٢٣)، والتاريخ الكبير (٧ / ٥١ / ٢٣٠)، والجرح والتعديل (٦ / ٢١٨ / ١٢٠١)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ٢٣٥ / ٣٩٩٧)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٥٤ / ٤٦٤) .

(٢) محمد بن المؤمل بن الصباح بن هانيء القيسي، أبو القاسم البصري:

قال ابن حجر في " التقريب ": صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٣٤ / ٥٦٤٧)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٨٣ / ٧٨٧) / والتقريب (٦٣٤٣)

(٣) عباد بن الوليد بن خالد الغبري، أبو بدر المؤدب:

قال أبو حاتم: شيخ. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال ابن حجر في " التقريب ": صدوق.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٨٧ / ٤٤٦)، والثقات لابن حبان (٨ / ٤٣٦ / ١٤٢٨٨)، وتاريخ بغداد (١١ / ١١٠ / ٥٨٠٢)، وتهذيب الكمال (١٤ / ١٧٢ / ٣١٠٢)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٠٨ / ١٨١)، والتقريب (٣١٥١) .

الحكم على الحديث:

قال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ. (٤)

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف حبان ويزيد، ولكن للمتن شاهد في الصحيح مفرق. (٥)

وصححه الألباني بشواهد. (٦)

(١) بكر بن يحيى بن زيان العبدى، ويقال: العنزي، ويقال: العمري، أبو علي البصري: قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي في "الكاشف": وثق. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٣٩٤ / ١٥٣٦)، وتهذيب الكمال (٤ / ٢٣١ / ٧٥٨)، وتهذيب التهذيب (١ / ٤٨٨ / ٩٠١)، والتقريب (٧٥٣).

(٢) حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي:

ضعفه أبو داود، وابن معين في رواية، وابن المدني، وابن نمير، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يتشيع. وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل.

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٨٨ / ٣٠٧)، والجرح والتعديل (٣ / ٢٧٠ / ١٢٠٨)، وتاريخ الإسلام (٤ / ٥٩٨ / ٤٨)، وتهذيب التهذيب (٢ / ١٧٣ / ٣١٤)، والتقريب (١٠٧٦).

(٣) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، مولا هم، أبو عبد الله الكوفي:

ضعفه شعبة، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن المبارك، والحاكم، والنسائي، وابن خزيمة، والدارقطني. قال ابن فضيل: كان من أئمة الشيعة الكبار.

وقال العجلي: جازز الحديث، وكان بأخرة يلقي، وقال أبو داود: لا أعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه. وقال أبو أحمد بن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان صدوقا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقي ما لقي، فوقع المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح. وقال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا.

انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٣٣٤ / ٣٢٢٠)، والجرح والتعديل (٩ / ٢٦٥ / ١١١٤)، والكامل لابن عدي (٩ / ١٦٣ / ٢١٦٨)، وتاريخ بغداد (٨ / ٢٤٩ / ٤٣٥٧)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢ / ١٤٩ / ١٧٤)، والثقات للعجلي (ص ٢٨١ / ٢٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ١٣٥ / ٦٩٩١)، والسير (٦ / ١٢٩ / ٤١)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٢٩ / ٦٣٠)، والتقريب (٧٧١٧).

(٤) انظر: الكامل (٥ / ٣٣٣).

(٥) انظر: مصباح الزجاجة (١ / ٤٠ / ١٠٩)، والبدر المنير (٢ / ٥٩٦).

(٦) انظر: السلسلة الصحيحة (٥ / ٥٧٤ / ٢٤٤٧).

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا. فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف، وأبوه محمد قال فيه الحافظ: مقبول يعني عند المتابعة وإلا فليين. إضافة إلى من ذكرهم البوصيري في حكمه.

٣٠ - مسند عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، العلوي، أبو هاشم المدني، ابن الحنفية:

الإمام، أبو هاشم الهاشمي، العلوي، المدني. روى عن أبيه حديث تحريم المتعة. روى عنه: الزهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجعد.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد: كانت الشيعة يلقونه، وينتحلونه. وقال ابن حجر: ثقة، قرنه الزهري بأخيه الحسن. مات: في خلافة سليمان^(١).

٢ - محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو القاسم، ويقال أبو عبد الله، المعروف بابن الحنفية، المدني:

السيد، الإمام. أمه: من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق، وهي خولة بنت جعفر الحنفية. ولد في العام الذي مات فيه أبو بكر.

ورأى عمر، وروى عنه، وعن: أبيه، وأبي هريرة، وعثمان، وعمار بن ياسر، ومعاوية، وغيرهم.

حدث عنه: بنوه؛ عبد الله، والحسن، وإبراهيم، وعون، وسالم بن أبي الجعد، ومنذر الثوري، وأبو جعفر الباقر، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن قيس بن

مخرمة، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وآخرون.

ووفد على معاوية، وعبد الملك بن مروان.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١٨٧ / ٥٨٢)، والجرح والتعديل (٥ / ١٥٥ / ٧١١)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢ / ٨٧٤٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢ / ٢٦٧ / ٣٥٢١)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٨٥ / ٣٥٤٤)، والسير (٤ / ١٢٩ / ٣٧)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٦ / ٢٠)، والتقريب (٣٥٩٣).

وكانت الشيعة في زمانه تتغالى فيه، وتدعي إمامته، ولقبوه: بالمهدي، ويزعمون أنه لم يمت.

قال العجلي: تابعي ثقة، كان رجلا صالحا. وقال ابن حجر: ثقة عالم. (١)

٣- علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه، أبو الحسن:

أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم. ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فرّب في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: "ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى" (٢). وزوجه بنته فاطمة. وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. ولما آخى النبي ﷺ عليه وسلّم بين أصحابه قال له: أنت أخي.

ومناقبة كثيرة حتى قال الإمام أحمد: "لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي". وكان سبب ذلك بغض بني أمية له، فكان كلّ من كان عنده علم من شيء من مناقبه من الصحابة يثبته، وكلما أرادوا إخماده وهدّوا من حدث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا. وقد ولد له الرافضة مناقب موضوعة هو غني عنها، وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة، فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياذ. روى عن النبي ﷺ عليه وسلّم كثيرا.

وروى عنه من الصحابة ولداه: الحسن والحسين، وابن مسعود، وأبو موسى، وابن عباس، وأبو رافع، وابن عمر، وأبو سعيد، وصهيب، وزيد بن أرقم، وجريز، وأبو أمامة، وأبو جحيفة، والبراء بن عازب، وأبو الطفيل، وآخرون.

ومن التابعين من المخضرمين، أو من له رؤية: عبد الله بن شداد بن الهاد، وطارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، ومسعود بن الحكم، ومروان بن الحكم، وآخرون.

ومن بقية التابعين عدد كثير من أجلهم أولاده: محمد، وعمر، والعباس. وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٢٦ / ١١٦)، والنقات لابن حبان (٥ / ٣٤٧ / ٥١٥٩)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٤٧ / ٥٤٨٣)، والسير (٤ / ١١٠ / ٣٦)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٥٤ / ٥٨٨)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٦٧ / ١٠٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥ / ١٩ / ٣٧٠٦)، ومسلم (٤ / ١٨٧٠ / ٢٤٠٤) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وكان أحد الشورى الذين نص عليهم عمر، فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف، وشرط عليه شروطا امتنع من بعضها، فعدل عنه إلى عثمان فقبلها، فولاه وسلم عليّ وبايع عثمان، ولم يزل بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم متصديا لنصر العلم والفتيا. فلما قتل عثمان بايعه الناس، ثم كان من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة في طلب دم عثمان، فكان من وقعة الجمل ما اشتهر. ثم قام معاوية في أهل الشام، وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله، فدعا إلى الطلب بدم عثمان، فكان من وقعة صفين ما كان. كان رأي عليّ أنهم يدخلون في الطاعة ثم يقوم وليّ دم عثمان فيدعي به عنده، ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهّرة، وكان من خالفه يقول له: تتبّعهم واقتلهم، فيرى أنّ القصاص بغير دعوى ولا إقامة بينة لا يتّجه. وكل من الفريقين مجتهد. كان قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر. (١)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ".
- وفي رواية: أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، زَمَنَ خَيْبَرَ".
- وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ - وَبَلَغَهُ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ - فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ".
- وفي رواية: عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلَيِّنُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ.
- وفي رواية: أَنَّ عَلِيًّا بَلَغَهُ، أَنَّ رَجُلًا لَا يَرَى بِالْمُتْعَةِ بَأْسًا، فَقَالَ: إِنَّكَ تَأْتِيهِ، إِنَّهُ نَهَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، يَوْمَ خَيْبَرَ.

(١) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٣ / ١٠٨٩ / ١٨٥٥)، وأسد الغابة (٤ / ٨٧ / ٣٧٨٩)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٥٩ / ٧٧٥)، ومعجم الصحابة للبخاري (٤ / ٣٥٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٦٤ / ٥٧٠٤).

- وفي رواية: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ.

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب النكاح، باب نكاح المتعة ، ٢ / ٥٤٢ / ١١٢٩)
وأحمد (٢ / ٢٩ / ٥٩٢) قال: حدَّثنا سُفْيَانُ.

وفي (٢ / ٣٨٤ / ١٢٠٤) قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرُ.

والدارمي (كتاب الأضاحي، باب في لحوم الحمر الأهلية ، ص ٤٨٢ / ح ٢١٥٤)
قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حدَّثنا مالك.

وفي (كتاب النكاح، باب النهي عن متعة النساء ، ص ٥٢٥ / ح ٢٣٧٠) قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ، حدَّثني ابنُ عُيَيْنَةَ.

والبخاري (كتاب المغازي، باب غزوة خيبر ، ٥ / ١٣٥ / ٤٢١٦) قال: حدَّثني يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا مالك.

وفي (كتاب النكاح، باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرًا ، ٧ / ١٢ / ٥١١٥)
قال: حدَّثنا مالك بن إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ.

وفي (كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الإنسية ، ٧ / ٩٥ / ٥٥٢٣) قال: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مالك.

وفي (كتاب الحيل، باب الحيلة في النكاح ، ٩ / ٢٤ / ٦٩٦١) قال: حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

ومسلم (كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيض، ثم نسخ، ثم أبيض، ثم نسخ،
واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ، ٢ / ١٠٢٧ / ١٤٠٧)، و (كتاب الصيد والذبائح وما
يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، ٣ / ١٥٣٧) قال: حدَّثنا يَحْيَى
بن يَحْيَى، قال: قرأتُ على مالك بن أنس.

(ح) وحدَّثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءِ الضُّبَيْعِيِّ، حدَّثنا جُوَيْرِيَةَ، عن مالك بهذا
الإسناد.

(ح) وحدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وابنُ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قالوا: حدَّثنا سُفْيَانُ.
(ح) وحدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ.

(ح) وحدَّثني أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَزْمَلَةُ، قالوا: أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ.

(ح) قال: وحدَّثنا إِسْحَاقُ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قالوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ.

والترمذي (كتاب النكاح، باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة ، ٢ / ٤٢١ / ١١٢١)
قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

وفي (كتاب الأطعمة، باب ما جاء في لحوم الحمر الأهلية ، ٣ / ٣٠٨ / ١٧٩٤) قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

(ح) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْمَخْرُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

وابن ماجه (كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة ، ١ / ٦٣٠ / ١٩٦١) قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

والنسائي (كتاب النكاح، باب تحريم المتعة ، ٦ / ١٢٥ / ٣٣٦٥) قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ
عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

وفي (١٢٦/٦ / ٣٣٦٦) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ
وَأَنَا أَسْمَعُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكِ.

وفي (١٢٦/٦ / ٣٣٦٧) قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْتَنَى، قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ.

وفي (كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ، ٧ / ٢٠٢ / ٤٣٣٤)
(، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ
سُفْيَانَ.

وفي (٧ / ٢٠٢ / ٤٣٣٥) قال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، وَمَالِكُ، وَأَسَامَةُ.

ستتهم (مالك، وسفيان بن عيينة، ومعمّر، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وأسامة بن زيد)
عن ابن شهاب الزهري، عن عبد الله، والحسن، ابني محمد بن علي، عن أبيهما، فذكره.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائده على المسند " (٢ / ١٨٩ / ٨١٢) قال: حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ الْمُتَعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ
الْحُمْرِ.

ليس فيه: عن أبيه.

- وفي رواية أحمد بن حنبل (٥٩٢): قال الزهري: عن الحسن، وعبد الله، ابني محمد
بن علي، عن أبيهما، وكان حسن أرضاهما في أنفسنا.

- وفي رواية سَعِيد بن عَبْدِ الرَّحْمَان، عند التِّرْمِذِي: قال الزُّهْرِي: وكان أَرْضَاهُمَا الْحَسَنَ ابنَ مُحَمَّد، وقال غير سَعِيد بن عَبْدِ الرَّحْمَان، عن ابن عُيَيْنَةَ: وكان أَرْضَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد.

من فوائد الحديث:

قال التِّرْمِذِي: " وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَنَّ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنَ الرَّخْصَةِ فِي الْمُتَعَةِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حَيْثُ أُخْبِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمْرٌ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ الْمُتَعَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ". (١)

٣١- مسند عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- دافن = عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد العلوي المدني :

قال الدارقطني: ثقة. وقال علي ابن المديني: هو وسط. وقال ابن سعد: وكان قليل الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: يخطيء ويخالف. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٢)

٢- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني: ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال ابن حجر: صدوق، روايته عن جده مرسله. (٣)

(١) انظر: السنن (٢ / ٤٢١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ١٨٧ / ٥٨٣)، والجرح والتعديل (٥ / ١٥٥ / ٧١٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ت ٨٥)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢ / ٨٧٤٨)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٩٣ / ٣٥٤٦)، وتاريخ الإسلام (٤ / ١١١ / ١٤١)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٨ / ٢٢)، ولسان الميزان (٩ / ٣٤٥ / ١٤٥١)، والتقريب (٣٥٩٥).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٧٧ / ٥٣٨)، والجرح والتعديل (٨ / ١٨ / ٨١)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٥٣ / ٥١٧١)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٧٣ / ٥٤٩٦)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٦١ / ٦٠١)، ولسان الميزان (٧ / ٣٧٠ / ٤٦٩٦)، والتقريب (٦١٧٠).

٣- عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وهو عمر بن علي الأكبر:

قال العجلي، والدارقطني، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١).

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته.

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَسِيرُ، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَ، نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ عَلَى أَثَرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

- وفي رواية: أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ إِذَا سَافَرَ، سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ، حَتَّى تَكَادَ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُو بِعِشَائِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الجمعة، باب متى يتم المسافر؟ ، ٢ / ٤٢١ / ١٢٣٤) قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، وابن المنثي.

وعبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٢ / ٣٥٥ / ١١٤٣) قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ثلاثتهم (عثمان^(٢)، ومحمد بن المنثي^(٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة^(١)) عن أبي أسامة^(٢)، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، فذكره.

(١) انظر: الثقات للعجلي (٢ / ١٧٠ / ١٣٥٩)، والثقات لابن حبان (٥ / ١٤٦ / ٤٢٩١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ت ٨٥)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤٦٨ / ٤٢٨٩)، والسير (٤ / ١٣٤ / ٤١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٨٥ / ٨٠٦)، والتقريب (٤٩٥١).

(٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن نمير، والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٥٤ / ١٤٣٩٥)، وتاريخ بغداد (١١ / ٢٨٢ / ٦٠٥٤)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٤٧٨ / ٣٨٥٧)، والسير (١١ / ١٥١ / ٥٨)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٤٩ / ٢٩٩)، والتقريب (٤٥١٣).

(٣) محمد بن المنثي بن عبيد بن قيس بن دينار: ثقة. وتقدمت ترجمته.

الحكم على الحديث:

قال العيني: "إسناده لا بأس به". (٣)

قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. رواه أبو داود وسكت عنه هو والمنذري. (٤)

قال الطالب: إسناده جيد؛ فيه عبد الله بن محمد، مقبول، وأبوه صدوق.

من فوائد الحديث:

وفي الحديث دليل على جواز الجمع في السفر بين الصلاتين.

٣٢ - مسند عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري، حجازي:

روى عن: أبيه، عن جده، وعن أم عامر الأشهلية.

وعنه: ابن إسحاق، وأبو صخر حميد بن زياد، وشعيب بن عمارة.

ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: وهو مقل صدوق. وقال ابن حجر: وبعضهم

يقول عبد الله بن معتب. (٥)

٢ - مغيث بن أبي بردة الظفري:

لم أجد له ترجمة. (١)

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسي: ثقة. وتقدمت ترجمته.

(٢) أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، الكوفي، مولى بني هاشم:

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني. وقال ابن قانع: كوفي صالح الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات". روى له الجماعة.

انظر: السير (٩ / ٢٧٧ / ٧٦)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٢٠٠ / ٢٥٩)، وموسوعة أقوال الدارقطني (ص ٢٢٥ / ت ١٠٨٦).

(٣) انظر: عمدة القاري في شرح صحيح البخاري (٧ / ١٤٨).

(٤) انظر: مسند أحمد بتحقيقه (٢ / ٨٣ / ١١٤٣).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٠١ / ٦٣٢)، والجرح والتعديل (٥ / ١٧٤ / ٨١٤)، والثقات لابن حبان (٧ / ٤٣ / ٨٩٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ٦٨٣ / ١٤٨)، وتعجيل المنفعة (١ /

٧٦٧ / ٥٨٨).

٣- أبو بردة الأنصاري الظفري، واسم ظفر: كعب بن مالك بن الأوس:
قال ابن سعد: صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر.
روى عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يعد في الكوفيين. (٢)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٩ / ٣٠٨ / ٢٣٨٨٠) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ^(٤)، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

- (١) انظر: تعجيل المنفعة (٢ / ٢٧٩ / ١٠٦٦).
- (٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٥٠٠)، والاستيعاب (٤ / ١٦٠٩ / ٢٨٧٠)، وأسد الغابة (٦ / ٢٦ / ٥٧٢٢)، والإصابة (٧ / ٣٢ / ٩٦١٥).
- (٣) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد:
قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح بن محمد الحافظ، وابن قانع، وابن حجر: ثقة. وحدث عنه أحمد.
- انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٢٢٦ / ٢٨١١)، والجرح والتعديل (٩ / ٩٦ / ٣٩٨)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ١٠٧ / ٦٥٢٦)، والسير (١١ / ١٢٩ / ٤٧)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٢ / ٢٥)، والتقريب (٧٢٤٢).
- (٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري، أبو محمد المصري الفقيه: ثقة، وتقدمت ترجمته.
- (٥) أبو صخر الخراط = حميد بن زياد: أبي المخارق المدني، (صاحب العباء، سكن مصر):
وثقه أحمد، وابن معين في رواية، والدارقطني، والعجلي. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال ابن عدي: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات". وضعفه ابن معين في رواية أخرى، والنسائي. وقال ابن حجر: صدوق يهمل.
- انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٥٠ / ٢٧١٢)، والجرح والتعديل (٣ / ٢٢٢ / ٩٧٥)، والكامل لابن عدي (٣ / ٦٨ / ٤٣٣)، والثقات لابن حبان (٦ / ١٨٩ / ٧٣٠٤)، وتهذيب الكمال (٧ / ٣٦٦ / ١٥٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٢ / ٦٩)، والتقريب (١٥٤٦).

قال البزار: "لا نعلمه يُروى إلا بهذا الإسناد".^(١)

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده. وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم، ومغيث ذكره البخاري في التاريخ، ولم يجرهما أحد، وبقية رجاله ثقات".^(٢)

وضعه الألباني.^(٣)

قال الطالب: إسناده تالف؛ لجهالة عبد الله بن مغيث، وأبيه.

غريب الحديث:

الكاهنان: هما قريظة والنضير. وهما قبيلتا اليهود بالمدينة، والعرب تُسمِّي كل من يتعاطى علماً دقيقاً: كاهناً، ومنهم من كان يُسمِّي المنجم والطبيب كاهناً. وهذا الرجل المراد في هذا الخبر-إن كان ثابتاً-: هو محمد بن كعب القرظي فيما قيل.^(٤)

٣٣- مسند عبد الله بن يحيى رجل من ولد كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن جدته خيرة الأنصارية

ترجمة السلسلة:

١- عبد الله بن يحيى الأنصاري، السلمي المدني، من ولد كعب بن مالك: روى عن: أبيه.

روى عنه: الليث بن سعد.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي في "الميزان": ما روى عنه سوى الليث بن سعد، وقد وثق. وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول.^(٥)

٢- يحيى الأنصاري السلمي:

لم أقف له على ترجمة.^(١)

(١) انظر: كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي (٣ / ٩٦ / ٢٣٢٨).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (٧ / ٣٤٦ / ١١٦٨١).

(٣) انظر: السلسلة الضعيفة (١١ / ٨٥٦ / ٥٤٩٦).

(٤) انظر: النهاية لابن الأثير (٤ / ٢١٥).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٣٠ / ٧٥٦)، والثقات لابن حبان (٧ / ٥٩ / ٩٠٠٧)، وتهذيب

الكمال (١٦ / ٢٩٨ / ٣٦٥٣)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٢٥ / ٤٦٩١)، وتهذيب التهذيب (٦ /

٧٦ / ١٤٩)، ولسان الميزان (٩ / ٣٤٨ / ١٥١٠)، والتقريب (٣٧٠١).

٣- كعب بن مالك :
تقدمت ترجمته.

٤- خيرة الأنصارية، امرأة كعب بن مالك، لها صحبة:

قال أبو عمر بن عبد البر: خيرة، ويقال: حيرة - بالحاء غير معجمة - حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب، وغيره. (٢)

المرويات

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ جَدَّتَهُ خَيْرَةَ امْرَأَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِحُلِيِّ لَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَذَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، فَهَلْ اسْتَأْذَنْتِ كَعْبًا؟" قَالَتْ: نَعَمْ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: "هَلْ أَذِنْتَ لِخَيْرَةَ أَنْ تَتَّصِقَ بِحُلِيِّهَا؟" فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الهبات، باب عطية المرأة بغير إذن زوجها ، ٣ / ٤٦٩ /
٢٣٨٩) قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (٤)، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ (٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، فَذَكَرَهُ.

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦ / ٢٩٦ / ٣٦٥٣)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٠٨ / ٥٩١).
(٢) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٨٣٥ / ٣٣٣١)، وأسد الغابة (٧ / ١٠٠ / ٦٩٠٢)، والإصابة (٨ / ١٢٤ / ١١١٤٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ / ١٦٦).
(٣) حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن فراد التميمي، أبو حفص المصري، صاحب الشافعي: صدوق. تقدمت ترجمته.
(٤) ثقة، تقدمت ترجمته.

(٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري:
كان قد استقل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة، كثير الحديث صحيحه، وكان سريرا من الرجال، نبيلًا، سخيا، له ضيافة. وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن المديني، والعجلي، وغيرهم.

الحكم على الحديث:

قال ابن عبد البر، وابن حجر: إسناده ضعيف لا تقوم به حجة. (١)
قال الطبراني: " لا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ خَيْرَةِ امْرَأَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: اللَّيْثُ ". (٢)

قال الطحاوي: "حديث شاذ لا يثبت مثله". (٣)

قال البوصيري: " هذا إسناده ضعيف؛ عبد الله بن يحيى لا يعرف في أولاد كعب بن مالك، وليس لخيرة هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في الخمسة الأصول ". (٤)

وصححه الألباني بشواهد. (٥)

قال الطالب: إسناده ضعيف، عبد الله بن يحيى وأبوه مجهولان، وله شواهد، قد يرتقي بها إلى الحسن، منها:

ما أخرجه النسائي (٥ / ٦٩ / ٢٥٣٩) بسنده عن عمرو بن شعيب أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمرو قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة قام خطيباً فقال في خطبته: " لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ".
وإسناده حسن.

من فوائد الحديث:

قال الخطابي: " هذا عند أكثر العلماء، على معنى حسن العشرة، واستطابة نفس الزوج بذلك، إلا أن مالك بن أنس قال: ترد ذلك حتى يأذن الزوج.

انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٢٤٦ / ١٠٥٣)، والجرح والتعديل (٧ / ١٧٩ / ١٠١٥)، وتاريخ بغداد (١٤ / ٥٢٤ / ٦٩١٨)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢٥٥ / ٥٠١٦)، والسير (٨ / ١٣٦ / ١٢)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٥٩ / ٨٣٤).

(١) انظر: الإصابة (٨ / ١٢٤ / ١١١٤٥)

(٢) انظر: المعجم الأوسط (٨ / ٢٩٣ / ٨٦٧٦).

(٣) انظر: شرح معاني الآثار (٤ / ٣٥٣).

(٤) انظر: مصباح الزجاجة (٣ / ٥٩ / ٣٤٨).

(٥) انظر: السلسلة الصحيحة (٢ / ٣٢٤ / ٨٢٥).

ويحتمل أن يكون ذلك من غير الرشيدة، وقد ثبت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال للنساء: " تصدقن، فجعلت المرأة تلقي القرط، والخاتم، وبلال يتلقاها بردائه"^(١) وهذه عطية بغير إذن أزواجهن".^(٢)

٣٤ - مسند عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهنّي، عن أبيه، عن جدّه
ترجمة السلسلة:

١ - عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهنّي:

روى عن: أبيه الربيع بن سبرة الجهنّي.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وابن أخيه حرمة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وزيد بن الحباب، وابن أخيه سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، ومحمد بن عمر الواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.

وثقه العجلي. وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله. وقال ابن حجر: وثقه العجلي.

وضعه ابن معين. وقال أبو الحسن بن القطان: لم تثبت عدالته، وإن كان مسلم أخرج له بغير محتج به. قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه.^(٣)

٢ - الربيع بن سبرة بن معبد، ويقال: ابن عوسجة، الجهنّي المدني:

وثقه العجلي، والنسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له الجماعة سوى البخاري. وتقدمت ترجمته.^(٤)

٣ - سبرة بن معبد بن عوسجة بن حرمة بن سبرة الجهنّي، أبو ثرية:

تقدمت ترجمته.^(٥)

(١) أخرجه مسلم (٢ / ٦٠٣ / ٨٨٥) عن جابر بنحوه.

(٢) انظر: معالم السنن (٣ / ١٧٤).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٤١٣ / ١٣٤٤)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٥٠ / ١٦٥٣)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ١٣٢ / ٧٣٠)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٣٠٥ / ٣٥٢٦)، وميزان الاعتدال (٢ / ٦٥٤ / ٥٢٠٥)، ولسان الميزان (٩ / ٣٦١ / ١٧١٠)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٩٣ / ٧٤٥)، والتقريب (٤١٧٨).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٤٦٢ / ٢٠٧٥)، والثقات لابن حبان (٤ / ٢٢٧ / ٢٦٣٥)، وتهذيب الكمال (٩ / ٨٢ / ١٨٦٢)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٤٤ / ٤٧١)، والتقريب (١٨٩٢).

(٥) انظر: الاستيعاب (٢ / ٥٧٩ / ٩٠٨)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ٣٠٢ / ٣٦٩)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ٢٤٥ / ١١٨١)، وأسد الغابة (٢ / ٤٠٦ / ١٩٣٦)، والإصابة (٣ / ٢٧ / ٣٠٩٤).

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتَعَةِ عَامَ الْفَتْحِ، حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيح، ثم نسخ، ثم أبيح، ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ، ٢ / ١٠٢٥ / ١٤٠٦) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. وأحمد (٢٤ / ٥٩ / ١٥٣٤٣) قال: قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ. كلاهما (إبراهيم، ويعقوب) عن عبد الملك، عن أبيه، فذكره.

الحديث الثاني :

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَتِرْ لِصَلَاتِهِ، وَلَوْ بِسَهْمٍ ". - وفي رواية: " سِتْرَةُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ السَّهْمُ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ بِسَهْمٍ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٤ / ٥٧ / ١٥٣٤٠) قال: حَدَّثَنَا زَيْدٌ. وفي (٢٤ / ٥٩ / ١٥٣٤٢) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كلاهما (زيد^(١)، ويعقوب^(٢)) عن عبد الملك بن سبرة، عن أبيه، فذكره.

(١) زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي: وثقه أحمد، وابن معين، وابن المدني، والعجلي، والدارقطني، وابن ماكولا. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: " يخطيء، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ". روى له الجماعة.

انظر: تاريخ بغداد (٩ / ٤٤٧ / ٤٥٠٥)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٤٠ / ٢٠٩٥)، والسير (٩ / ٣٩٣ / ١٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٤٠٢ / ٧٣٨).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو يوسف المدني:

الحكم على الحديث:

قال أبو خيثمة: " سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع، عن أبيه، عن جده، فقال: ضعاف ". (١)

وقال الحاكم في " المستدرک " : على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. (٢)

والحديث صححه الألباني في " الصحيحة " وقال: " وقد يبدو - بادي الرأي - أنه ضعيف من أجل ما قيل في عبد الملك هذا، وهو الذي كنت ذهبت إليه قديما، فأوردته في الكتاب الآخر - يقصد الضعيفة - برقم (٢٧٦٠)، ثم تنبعت لحقيقتين هامتين: الأولى: توثيق العجلي إياه، وهو وإن كان متساهلا في التوثيق في نقدي، فهو في ذلك كابن حبان عندي، إلا أنه قد اقترن معه تصحيح ابن خزيمة والحاكم والذهبي لهذا الحديث، وأقره على تصحيحه الإمام النووي في " المجموع " (٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩) وتصحيحهم جميعا ومعهم الترمذي لحديث الصبي كما تقدم، وذلك يعني أن عبد الملك ثقة عندهم كما هو ظاهر.

والأخرى: تصريح الإمام الذهبي بذلك، فقال في " الميزان " : " صدوق إن شاء الله، ضعفه يحيى بن معين فقط ". وقال في " الكاشف " : " ثقة ". فلم يعتد بتضعيف ابن معين، ولا بتجهيل ابن القطان. ووجهه عندي اعتداده برواية هؤلاء الثقات عنه، مع عدم وجود أي منكر في مروياته، فالنفس مطمئن - والحالة هذه - لقبول ما تفرد به إلا إذا خالف الثقات، وهو في هذا الحديث لم يخالف، بل وافق ما هو مشهور من صلته عليه صلوات الله عليه إلى الحرية، وهو مخرج في كتابي " إرواء الغليل " (٥٠٤) ". (٣)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ فيه عبد الملك بن الربيع بن سبرة روى عن أبيه أحاديث منكرة، وضعف ابن معين أحاديثه جملة، وضعفه ابن القطان. ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحة .

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". روى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٢٠٢ / ٨٤٣)، وتاريخ بغداد (١٦ / ٣٩٠ / ٧٥١٤)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٣٠٨ / ٧٠٨٢)، والسير (٩ / ٤٩١ / ١٨٤)، والتقريب (٧٨١١) .

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٠ / ١٦٥٣) .

(٢) انظر: المستدرک على الصحيحين (١ / ٣٨٢) .

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٦٦٠ - ٦٦١) .

من فوائد الحديث:

- ١- الحديث دل على الأمر بالستر في الصلاة، وهو محمول على النذب بقريظة ما ذكر في سائر الأحاديث أنه لا يقطع الصلاة شيء مع السترة، وقطعها مع عدم السترة.
- ٢- وقوله: "ولو بسهم": فيه دلالة على أنه تُجزئ السترة سواء غلظت أو رقت.
- ٣- قال العلماء: الحكمة في السترة كَفَّ البصر عما وراءه . ومنع من يجتاز بقربه، والمستحب أن يجعل السترة عن يمينه أو شماله ولا يصمد إليها، والله أعلم. (١)

الحديث الثالث :

وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَلَّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَأَضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ".

تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (١٥٣٣٩ / ٥٦ / ٢٤) قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ .
والدارمي (كتاب الصلاة، بَاب: مَتَى يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ؟ ، ص ٣٦١ / ١٥٧٣)
قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ
بْنِ مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ.
والترمذي (كتاب الصلاة، باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة ، ١ / ٥٢٦ / ٤٠٧)
قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ.
وأبو داود (كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة؟ ، ١ / ٣٦٦ / ٤٩٤) قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى -يَعْنِي ابْنَ الطَّبَّاعِ- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ.
ثَلَاثَتُهُمْ (زَيْدٌ، وَحَرْمَلَةُ^(٢)، وَإِبْرَاهِيمُ^(٣)) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ
أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

(١) انظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام للمغربي (٢/ ٣٥٩).

(٢) حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، أبو سعيد:
قال ابن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي في "الكاشف":
صدوق، وقال ابن حجر في "التقريب": لا بأس به.

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٦٩ / ٢٤٤)، والجرح والتعديل (٣ / ٢٧٤ / ١٢٢٣)، والثقات لابن
حبان (٦ / ٢٣٣ / ٧٥٠٦)، وتهذيب الكمال (٥ / ٥٤٣ / ١١٦٤)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٢٢٨ /
٤٢٤)، والتقريب (١١٧٣).

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني:

الحديث الرابع :

وعن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: " نَهَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مِرَاحِ الْغَنَمِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٤ / ٥٨ / ١٥٣٤١) قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. وفي (٢٤ / ٥٩ / ١٥٣٤٣)، و (٢٤ / ٦٦ / ١٥٣٤٨) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ. وابن ماجه (كتاب المساجد والجماعات، باب الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم ، ١ / ٢٥٣ / ٧٧٠) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب. كلاهما (زَيْدٌ، وَيَعْقُوبٌ) عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

انظر الحديث السابق.

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢٨٨ / ٩٢٨)، والجرح والتعديل (٢ / ١٠١ / ٢٨٣)، وتهذيب الكمال (٢ / ٨٨ / ١٧٤)، والسير (٨ / ٣٠٤ / ٨١)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٥١ / ٣٨)، وتهذيب التهذيب (١ / ١٢١ / ٢١٦)، والتقريب (١٧٧).

٣٥- مسند عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة :

١- عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي:

روى عن: أبيه، عن جدّه، وعن أبي حازم بن دينار المدني، عن جدّه، وعن امرأة جده هند بنت زياد، عن جدّه.

روى عنه: أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وذويب بن غمامة السهمي، وابنه عباس بن عبد المهيم بن عباس، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، وعلي بن بحر بن بري، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومحمد بن الحسن بن زباله، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، ويحيى بن محمد الجاري، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري.

ضعفه البخاري، والنسائي، وابن حبان، وابن الجنيدي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن معين، والساجي، والدارقطني، والحري، وابن حجر. (١)

٢- عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، المدني:

روى عن: أبيه، وسعيد بن زيد العدوي، وأبي هريرة، وأبي حميد الساعدي، وعدة.

وكان مولده: في نحو سنة خمس وعشرين، في أول خلافة عثمان.

حدث عنه: ابنه؛ أبي وعبد المهيم، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الغسيل، وفليح بن سليمان.

وقد آذاه الحجاج وضربه، واعتدى عليه؛ لكونه كان من أصحاب ابن الزبير، فجاء أبوه سهل بن سعد يشفع فيه فأطلقه.

قيل: توفي قريبا من سنة عشرين ومائة، بالمدينة.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". روى له الجماعة. (٢)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٣٧ / ١٩٤٧)، والجرح والتعديل (٦ / ٦٧ / ٣٥٤)، والكامل لابن عدي (٧ / ٤٦ / ١٤٩٩)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٤٤٠ / ٣٥٨٠)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٣٢ / ٨١٠)، ولسان الميزان (٩ / ٣٦٣ / ١٧٤١)، والتقريب (٤٢٣٥).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٣ / ٣)، الجرح والتعديل (٦ / ٢١٠ / ١١٥٣)، والثقات لابن حبان (٥ / ٢٥٨ / ٤٧٣٤)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٢١٢ / ٣١٢٢)، والسير (٥ / ٢٦١ / ١٢٠)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١١٨ / ٢٠٥)، والتقريب (٣١٧٠).

٣- سهل بن سعد بن مالك بن ساعدة الأنصاري، السّاعدي: من مشاهير الصّحابة، يقال: كان اسمه حزنا فغيّره النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. وروى عن: النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وعن أبيّ، وعاصم بن عدي، وعمرو بن عبسة. وروى عن مروان، ومروان أصغر منه. روى عنه: ابنه العباس، وأبو حازم، والزهرى، وآخرون. وشهد قضاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المتلاعنين، وأنه فرق بينهما. وعاش سهل وطال عمره، حتى أدرك الحجاج بن يوسف، وامتنح معه، أرسل الحجاج سنة أربع وسبعين إلى سهل بن سعد رضي الله عنه، وقال له: ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلته، قال: كذبت، ثم أمر به فخنم في عنقه، وخنم أيضا في عنق أنس بن مالك رضي الله عنه، حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه، وخنم في يد جابر بن عبد الله، يريد إذلالهم بذلك، وأن يجتنبهم الناس، ولا يسمعوها منه. قال أبو حازم: سمعت سهل بن سعد، يقول: لو مت لم تسمعوها من أحد، يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. قال الزّهرى: مات النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصّحابة، مات سنة إحدى وتسعين. وقد بلغ مائة سنة. (١)

المرويات

الحديث الأول:

عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد السّاعديّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّي لأعرف يوم أحدٍ من جرح وجه رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ومن كان يُرقي الكُلم من وجه رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ويُدأويه، ومن يحمل الماء في المِجَنّ، وبما دُوي به الكُلم حتى رقا، قال: أمّا من كان يحمل الماء في المِجَنّ فعليّ، وأمّا من كان يُدأوي الكُلم ففاطمة، أحرقت له حين لم يرقاً قطعة حصير خلق، فوضعت رماده عليه فرقا الكُلم.

تخريج الحديث:

(١) انظر: الاستيعاب (٢ / ٦٦٤ / ١٠٨٩)، وأسد الغابة (٢ / ٤٥١ / ٢٠٣٥)، والإصابة (٣ / ١٦٦ / ٣٥٤٦).

أخرجه ابن ماجه (كتاب الطب، باب دواء الجراحة ، ٤ / ٥١٨ / ٣٤٦٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ^(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهِيمِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَهُ. الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف. فيه عبد المهيم بن عباس أجمع الحفاظ على ضعفه.

ولكن للحديث شاهد عند البخاري (٥٧٢٢) ومسلم (١٧٩٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: "لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ، وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا، وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَقًا الدَّمَ"

غريب الحديث:

١- رقاً: سكن وانقطع. (٣)

٢- الْمَجَنِّ: هو الترس؛ لأنه يوارى حامله: أي يستره والميم زائدة. (٤)

من فوائد الحديث:

(١) دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولاهم الدمشقي، أبو سعيد ، ابن اليتيم (قاضي الأردن وفلسطين):

وثقه أحمد، وابن معين، وابن يونس، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وأبو داود.

انظر: تاريخ بغداد (١١ / ٥٤٩ / ٥٣٣٤)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٤٩٥ / ٣٧٤٧)، ومشیخة النسائي (ص ٧٠ / ١٦١)، والسير (١١ / ٥١٥ / ١٤٠)، وطبقات الحنابلة (١ / ٢٠٤).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك: دينار، الديلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني:

وثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: ربما أخطأ. وقال الذهبي في " الميزان ": صدوق مشهور يحتج به. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق. روى له الجماعة.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف.

انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٣ / ٥٣)، والثقات لابن حبان (٩ / ٤٢ / ١٥٠٨٢)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٤٨٥ / ٥٠٦٨)، والسير (٩ / ٤٨٦ / ١٨٠)، وميزان الاعتدال (٣ / ٧٢٣٦)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٦١ / ٦٢)، والتقريب (٥٧٣٦).

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٤٨ / رقاً).

(٤) انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٣٠٨).

قال ابن الملحق: "فيه: امتحانُ الأنبياء وابتلاؤهم؛ ليعظمَ بذلك أجرهم، ويكون أسوةً بمن ناله جرح وألم من أصحابه فلا يجدون في أنفسهم مما نالهم غضاضة، ولا يجد الشيطان السبيل إليهم بأن يقول لهم: تقتلون أنفسكم، وتحملون الآلام في صون هذا، فإذا أصابه ما أصابهم فقدت هذه المكيدة من اللعين، وتأسى الناس به، وجدوا في مساواتهم له في جميع أحواله". (١)

الحديث الثاني :

وعن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه عن جده، أن رسول الله -
عليه وسلم - قال: "الأنصارُ شِعَارٌ، والنَّاسُ دِثَارٌ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَاذِيًا أَوْ شِعْبًا،
وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَاذِيًا لَسَلَكْتُ وَاذِي الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل الأنصار ، ١ / ١١٣ / ١٦٤) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، والآفة فيه من عبد المهيم بن عباس وباقي رجال الإسناد ثقات". (٢)

قال الطالب: ولكن له شواهد في الصحيح، منها:

ما أخرجه البخاري (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١) عن عبد الله بن زيد بن عاصم،
قال: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ
يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: يَا
مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي، وَعَالَةً
فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي " كَلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ، قَالَ: "مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُحِبُّوا
رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". قَالَ: كَلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ، قَالَ: " لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ:
جِئْنَا كَذَا وَكَذَا، أَرْضَوْنَا أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَدْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
رِحَالِكُمْ، لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاذِيًا وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَاذِي

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٧ / ٦٢٤).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة (١ / ٢٤ / ٦٠).

الْأَنْصَارِ وَشِعْبِهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ".

وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني (٤ / ٣٦٨).

غريب الحديث:

١- الشُّعَارُ: هو الثوب الذي بلى الجَسَدَ. (١)

٢- الدِّثَارُ: مَا لَيْسَ فَوْقَ الشُّعَارِ. (٢)

من فوائد الحديث:

قال ابن حجر: " في الحديث مناقب عظيمة للأنصار؛ لما اشتمل من ثناء الرسول البالغ عليهم". (٣)

الحديث الثالث:

وَعَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: " لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُحِبِّ الْأَنْصَارَ".

قال أبو الحسن بن سلمة - راوي السنن عن ابن ماجه - : حدثنا أبو حاتم، حدثنا عيسى بن مرحوم العطار، حدثنا عبد المهيم بن عباس، فذكر نحوه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء ، ١ / ٢٥٨ / ٤٠٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا، كسابقه. (٤)

قال أبو عيسى الترمذي: سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: "لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناده جيد". (١)

(١) انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٢ / ٢٤٧).

(٢) انظر: غريب الحديث للحري (١ / ١٤٦).

(٣) انظر: فتح الباري (٨ / ٥٢).

(٤) انظر: البدر المنير (٢ / ٨٧)، والتلخيص الحبير (١ / ٢٥٥)، ونصب الراية (١ / ٤٢٦)،

وتتقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢ / ٢٧٧ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨).

قال الطالب: للفقرتين الأوليين من الحديث لهما شواهد كثيرة، منها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ".

أخرجه أحمد (١٥ / ٢٤٣ / ٩٤١٨)، وأبو داود (١ / ٧٤ / ١٠١) وقد ذكر الحافظ ابن حجر شواهد كثيرة للحديث في " التلخيص الحبير "، وأنهى بحثه بقوله: " والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً. " (٢) وانظر أيضا صحيح أبي داود " الأم " (١ / ١٦٨ وما بعدها).

الحديث الرابع :

وعن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: " مَضْمُضُوا مِنَ اللَّبَنِ، فَإِنَّ لَهُ دَسْمًا ". أخرجه ابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها، باب المضمضة من شرب اللبن ، ١ / ٣١٤ / ٥٠٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ (٣).

الحكم على الحديث:

إسناده كسابقه. وله شاهد من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: " إِنَّ لَهُ دَسْمًا ". أخرجه البخاري (٢١١)، ومسلم (٣٥٨). من فوائد الحديث:

(١) علل الترمذي الكبير، ترتيب القاضي (ص ٣٢ / ١٧).

(٢) انظر: التلخيص الحبير (١ / ٢٥٧).

(٣) أحمد بن أبي بكر: القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه:

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وقال الزبير بن بكار: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع، ولأه القضاء عبيد الله بن الحسن بعد أن كان على شرطته.

وقال صاحب " الميزان ": ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه: " لا تكتب عن مصعب واكتب عن من شئت. ويحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء أو إكثاره من الفتوى بالرأي ". وقال الحاكم: كان فقيهاً متقشفاً عالماً بمذاهب أهل المدينة. وكذا ذكره ابن حبان في " الثقات ".

انظر: مشيخة النسائي (ص ٧١ / ١٧٢)، وتهذيب الكمال (١ / ٢٧٨ / ١٧)، والسير (١١ / ٤٣٦ / ١٠٠)، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٠ / ٢١).

قال ابن بطلال: " قال المهلب: قوله " إن له دسماً " قد بين العلة التي من أجلها أمروا بالوضوء مما مست النار في أول الإسلام، وذلك، والله أعلم، على ما كانوا عليه من قلة التنظف في الجاهلية، فلما تقررت النظافة وشاعت في الإسلام، نسخ الوضوء، تيسيراً على المؤمنين.

٢- وفيه: أن مضمضة الفم عند أكل الطعام من أدب الأكل". (١)

الحديث الخامس:

وعن عبد المهيم بن ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من يسلم تسليمه واحدة ، ٢ / ٨١ / ٩١٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.

الحكم على الحديث:

صححه الألباني بشواهد في " صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، الأصل". (٢)

الحديث السادس:

وعن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْأَنَاةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (كتاب البر والصلوة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في التأنى والعجلة ، ٣ / ٤٣٥ / ٢٠١٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْمُهِيمِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ وَضَعْفَهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ".

وقال العراقي: سنده ضعيف. (٣)

وضعه الألباني. (١)

(١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال (١ / ٣١٨).

(٢) انظر: (٣ / ١٠٣٠ وما بعدها).

(٣) انظر: المغني عن حمل الأسفار (١ / ٣٦٤).

قال الطالب: إسناده ضعيف.

٣٦ - مسند عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو معاذ البصري: رَوَى عَنْ: جده أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جده أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . رَوَى عَنْهُ: أشعثُ بْنُ سَوارٍ ، وأخوه بَكْرُ بْنُ أَبِي بكرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وحمادُ بْنُ زَيْدٍ ، وحمادُ بْنُ سلمةٍ ، وشدادُ بْنُ سَعِيدِ أَبُو طلحةِ الراسبي ، وشعبةُ بْنُ الحجاجِ ، وأبو ليلى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ميسرةِ الحارثي، وغيرهم.

قال أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن حجر: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له الجماعة. (٢)

٢ - أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري النجاري:

روى عن: أبيه أنس بن مالك ، وزيد بن أرقم، وعتبان بن مالك، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن عمير بن سعد الأنصاري.

رَوَى عَنْهُ: ثابتُ البناني، وسُلَيْمانُ التَّمِيمِيّ ، وابنه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك على خلاف فيه، وعلي بن زيد بن جدعان، وقتادة بن دعامة ، ويونس بن عبيد. وثقه العجلي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". (٣)

٣ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، النجاري، أبو حمزة المدني:

أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، صحَّ عنه أنه قال: قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وأنا ابن عشر

(١) انظر: ضعيف الجامع (٢٣٠٠).

(٢) انظر: العلل لأحمد (١ / ٤١١ / ٨٦٥)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٠٩ / ١٤٧٠)، والثقات لابن حبان (٥ / ٦٥ / ٣٨٧٧)، وتهذيب الكمال (١٩ / ١٥ / ٣٦٢٣)، وتاريخ الإسلام (٣ / ٦٩٠ / ١٦٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥ / ٨)، والتقريب (٤٢٧٩).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٣٤٠ / ١٥١٠)، والثقات للعجلي (٢ / ٣٨٧ / ٢٠٨٩)، والثقات لابن حبان (٥ / ٥٧٤ / ٦٣٢٨)، وتهذيب الكمال (٣٣ / ٨٥ / ٧٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٣ / ١١٨)، والتقريب (٧٩٦٣).

سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم. فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله.

خدمه عشر سنين، ودعا له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين، وكان فيه ريحان ويجيء منه ريح المسك، وكانت إقامته بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصرة ومات بها. قال علي بن المديني: كان آخر الصحابة موتا بالبصرة.

وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني غزوات.

قال ثابت البناني: قال لي أنس بن مالك: هذه شعرة من شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضعها تحت لساني قال: فوضعها تحت لسانه، فدفن وهي تحت لسانه. وقال معتمر، عن أبيه: سمعت أنس بن مالك يقول: لم يبق أحد صَلَّى القبلتين غيري. قال جرير بن حازم: قلت لشعيب بن الحباب: متى مات أنس؟ قال: سنة تسعين. كان عمره مائة سنة إلا سنة. (١)

المرويات

- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَيَّ مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا اللَّهُ لَنَا، فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عِيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ: " مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ "، قَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: " فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أَوْتَيْتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ ". فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ أَطْلُبُوا الْآخِرَةَ، فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادِنَا مِنْ غَيْرِنَا قَالَ: " وَأَوْلَادِ الْأَنْصَارِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَوَالِينَا قَالَ: " وَمَوَالِي الْأَنْصَارِ ". قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ صُهَبَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَنَسًا يَقُولُ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: " وَكُنَائِنِ الْأَنْصَارِ ".

(١) انظر: الاستيعاب (١ / ١٠٩ / ٨٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٢٣١)، وأسد الغابة (١ / ٢٩٤ / ٢٥٨)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ١٤ / ١٠)، ومعجم الصحابة للبيهقي (١ / ٤٣ / ٢٢)، والسير (٣ / ٣٩٥ / ٦٢)، والإصابة (١ / ٢٧٥ / ٢٧٧).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٠ / ٤٦٤ / ١٣٢٦٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ^(١)، حَدَّثَنَا شَدَادُ أَبُو طَلْحَةَ^(٢)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: إسناده جيد، وهو على شرط مسلم.^(٣)

قال الطالب: إسناده قوي.

وله شاهد رواه البخاري (٤٩٠٦)، ومسلم (٢٥٠٦) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أَصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي، يَذْكُرُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ" وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي: "أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ"، فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ".

غريب الحديث:

(١) جردقة = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم:

وتقه أحمد، وابن معين، والطبراني، والبخاري، والدارقطني. وقال أبو حاتم: لم يكن به بأس. وذكره ابن شاهين في "الثقات".

وقال الساجي: يهيم في الحديث. وحكى العقيلي، عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان كثير الخطأ. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٥٧)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٢١٧ / ٣٨٧١)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٧٤ / ٤٩٠٦)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٠٩ / ٤٢٩)، والتقريب (٣٩١٨).

(٢) أبو طلحة الراسبي = شداد بن سعيد، البصري:

وتقه أحمد، وأبو حاتم، وابن معين، وأبو خيثمة، والنسائي، والبخاري. وقال أبو أحمد بن عدي: ليس له كثير حديث، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: ربما أخطأ.

وقال البخاري: ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث. وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: بصري يعتبر به. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الذهبي: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٢٧ / ٢٦٠٧)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٣٠ / ١٤٤٦)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣١٠ / ١٣٦١١)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٣٩٥ / ٢٧٠٦)، وميزان الاعتدال (٢ / ٢٦٥ / ٣٦٧٣)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣١٦ / ٥٥١)، والتقريب (٢٧٥٥).

(٣) انظر: السلسلة الضعيفة (١٣ / ٩٠١).

الكَنَّةُ: امرأة الابن، وجمعها: كَنائن. (١)

٣٧ - مسند عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ هُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ

خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ الْأَنْصَارِيِّ، الْحَارِثِيُّ الْمَدَنِيُّ: رَوَى عَنْ: عَمْرُو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِيهِ هُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فَدْيِكٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "الثَّقَاتِ". وَقَالَ فِي "التَّقْرِيبِ": مُسْتَوْر. رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثًا وَاحِدًا. (٢)

٢- هُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِيِّ: وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ". وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: يَتَكَلَّمُونَ فِي حَدِيثِهِ. وَذَكَرَ الدَّارِقُطَنِيُّ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَقْبُولٌ. (٣)

٣- رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ يَزِيدِ بْنِ جِشْمِ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو خَدِيجٍ، الْمَدَنِيُّ:

أُمُّهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ سَنَانَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي بِيضَاةٍ. عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصْغَرَهُ، وَأَجَازَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَرَجَ بِهَا وَشَهِدَ مَا بَعْدَهَا.

وَرَوَى عَنْ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عَمِّهِ ظَهْرِيٍّ بْنِ رَافِعٍ. وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحَفِيدُهُ عِبَايَةَ بْنُ رِفَاعَةَ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيَّبِ، وَنَافِعُ بْنُ جَبْرِ، وَأَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو النَّجَاشِيِّ،

(١) انظر: مختار الصحاح (ص ٢٤٢ - كَنن).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٤٠٣ / ١٣٠١)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٣٧ / ١٥٩٢)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٥١ / ٩٤٢٤)، وتهذيب الكمال (١٩ / ١٧١ / ٣٦٩١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٤ / ١٠٢)، ولسان الميزان (٩ / ٣٦٦ / ١٧٨٢)، والتقريب (١٩ / ١٧٢ / ٣٦٩١).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٢٥٢ / ٢٩٠٠)، والجرح والتعديل (٩ / ١٢١ / ٥١٢)، والثقات لابن حبان (٧ / ٥٨٩ / ١١٦١٤)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ١٦٧ / ٦٥٦١)، وميزان الاعتدال (٤ / ٢٩٥ / ٩٢١٦)، والتقريب (٧٢٧٨).

مولى رافع، وسليمان بن يسار وآخرون، واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته في أول سنة أربع وسبعين فمات، وهو ابن ستّ وثمانين سنة وكان عريف قومه بالمدينة. وقال يحيى بن بكير: مات أول سنة ثلاث وسبعين. (١)

المرويات:

- عن عبید الله -يعني ابن هُرير- عن أبيه عن جده رافع -هو ابن خديج- قال: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأُمَّةِ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ "

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب البيوع، باب في كسب الإمام ، ٥ / ٣٠٢ / ٣٤٢٧) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال ابن القطان: لا يصح. (٤)

وقال الألباني: إسناده حسن. (٥)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ لجهالة عبید الله بن هُرير.

من فوائد الحديث:

قال ابن حجر: " المراد به كسبها بالزنا لا بالعمل المباح، . . . ، وقيل: المراد بكسب الأمة جميع كسبها وهو من باب سد الذرائع؛ لأنها لا تؤمن إذا ألزمت بالكسب أن تكسب بفرجها؛ فالمعنى أن لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم". (٦)

(١) انظر: الاستيعاب (٢ / ٤٧٩ / ٧٢٧)، وأسد الغابة (٢ / ٢٣٢ / ١٥٨٠)، والإصابة (٢ / ٣٦٢ / ٢٥٣٢).

(٢) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري:

وثقه أحمد، والبخاري، وابن معين، وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ٦ / ١٥١٠)، والجرح والتعديل (٢ / ٥٦ / ٧٣)، والسير (١٢ / ١٦٠ / ٥٩)، وتهذيب التهذيب (١ / ٣٩ / ٦٨)، وتقريب التهذيب (٤٨).

(٣) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك: صدوق. تقدمت ترجمته.

(٤) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٧٧٤).

(٥) انظر: السلسلة الصحيحة (ح ٣٢٧٥).

(٦) انظر: فتح الباري (٤ / ٤٢٧).

٣٨- مسند عثمان بن أبي حازم بن صخر بن العيلة^(١)، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عثمان بن أبي حازم البجلي:

روى عن: أبيه، عن جده صخر بن العيلة.

روى عنه: ابن أخيه أبان بن عبد الله البجلي. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٢)

٢- أبو حازم بن صخر بن العيلة، ويقال: أبو حازم صخر بن العيلة، البجلي الأحمسي،
والد عثمان بن أبي حازم:

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه عثمان بن أبي حازم.

قال ابن القطان: إنه لا يعرف حاله. وقال ابن حجر: مستور. (٣)

٣- صخر بن العيلة الأحمسي الكوفي:

قال البخاري: له صحبة. ذكره ابن سعد في مسند الفتح، وقال: روى أحاديث. وقال
البيهقي: سكن الكوفة. (٤)

(١) فائدة: العيلة - بفتح المهملة وسكون التحتانية - هي: أم صخر. انظر: التلخيص الحبير لابن حجر (٤ / ٢٩٢).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢١٩ / ٢٢١٦)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٣٤٩ / ٣٧٩٩)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٩٢ / ٩٦١٨)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٠٩ / ٢٣٤)، ولسان الميزان (٧ / ٣٠١ / ٣٩٧٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٣ / ٢١٦ / ٧٢٩٥)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٦٤ / ٢٥٧)، والتقريب (٨٠٣٢).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٣١٠ / ٢٩٤٣)، والجرح والتعديل (٤ / ٤٢٦ / ١٨٧١)، والاستيعاب (٢ / ٧١٥ / ١٢٠٧)، ومعجم الصحابة للبيهقي (٣ / ٣٦٤ / ١٢٩٤)، والثقات لابن حبان (٣ / ١٩٣ / ٦٥٢)، والإصابة (٣ / ٣٣٥ / ٤٠٦٩).

المرويات

- عن عثمان بن أبي حازم، عن أبيه، عن جده صخر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، غَزَا ثَقِيفًا، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ، رَكِبَ فِي خَيْلٍ، يُمِدُّ النَّبِيَّ ﷺ. فَوَجَدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْصَرَفَ وَلَمْ يَفْتَحْ، فَجَعَلَ صَخْرٌ يَوْمِئِذٍ عَهْدَ اللَّهِ وَذِمَّتَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَ هَذَا الْقَصْرَ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يُفَارِقُهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَخْرٌ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَدْ نَزَلَتْ عَلَى حُكْمِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي خَيْلٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَدَعَا لِأَحْمَسَ عَشْرَ دَعَوَاتٍ: " اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا"، وَأَتَاهُ الْقَوْمُ، فَتَكَلَّمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ صَخْرًا أَخَذَ عَمَّتِي، وَدَخَلْتُ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: " يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْلَمُوا أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَيَّ الْمُغِيرَةَ عَمَّتَهُ"، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَاءَ لَبَنِي سُلَيْمٍ، قَدْ هَرَبُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنْزَلْتَنِي أَنَا وَقَوْمِي. قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْزَلَهُ وَأَسْلَمَ - يَعْنِي السُّلَمِيِّينَ - فَأَتُوا صَخْرًا، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ الْمَاءَ فَأَبَى، فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا صَخْرًا لِيَدْفَعَ إِلَيْنَا مَاءَنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا، فَاتَاهُ، فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَيَّ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ. قَالَ: نَعَمْ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ حُمْرَةً، حَيَاءً مِنْ أَخْذِهِ الْجَارِيَةَ، وَأَخْذِهِ الْمَاءَ.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي (كتاب الزكاة، باب من أسلم على شيء ، ص ٤١٤ / ١٨٢١)، وأبو داود (كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب ما جاء في إقطاع الأرضيين ، ٤ / ٦٧٢ / ٣٠٦٧) قال: حدثنا عمر بن الخطاب، أبو حفص. كلاهما (الدارمي، وعمر بن الخطاب^(١)) عن محمد بن يوسف الفريابي^(١)، حدثنا أبان^(٢). قال عمر: وهو ابن عبد الله بن أبي حازم، قال: حدثنا عثمان بن أبي حازم. عن أبيه، فذكره.

(١) عمر بن الخطاب السجستاني، أبو حفص القشيري (نزيل الأهواز):

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: مستقيم الحديث. وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٤٧ / ١٤٣٥٣)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٣٢٦ / ٤٢٢٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٤١ / ٧٢٥)، والتقريب (٤٨٨٩).

- وأخرجه الدارمي (كتاب الزكاة، باب من أسلم على شيء ، ص ٤١٣ / ١٨٢٠)، و(كتاب السير، باب في الحربي إذا قدم مسلماً ، ص ٥٩٤ / ٢٦٧١) قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبان بن عبد الله البجلي. قال: حدثنا عثمان بن أبي حازم، عن صخر بن العيلة، فذكره (ليس فيه أبو حازم).

- وأخرجه أحمد (٣١ / ٧٠ / ١٨٧٧٨) قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي عُمُومَتِي، عَنْ جَدِّهِمْ صَخْرِ بْنِ عَيْلَةَ، أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَرُّوا عَنْ أَرْضِهِمْ، حِينَ جَاءَ الْإِسْلَامَ، فَأَخَذَتْهَا، فَأَسْلَمُوا، فَخَاصَمُونِي فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: " إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ وَمَالِهِ ".
الحكم على الحديث:

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ. (٣)

وقال الألباني: إسناده ضعيف؛ عثمان بن أبي حازم، وأبوه مجهولان. (٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف، فيه عثمان بن أبي حازم وأبوه ضعيفان.

وأيضاً اختلف في الحديث على أبان بن عبد الله بن أبي حازم:

فرواه الفريابي وأبو نعيم عن أبان بن عبد الله بن أبي حازم، عن عثمان بن أبي حازم، عن أبيه، عن جده صخر به.

ورواه أبو أحمد الزبيري، عن أبان بن عبد الله، عن صخر. ورواه معمر وغير واحد، عن أبان، عن عثمان بن أبي حازم، عن صخر بن العيلة. وحديث الفريابي وأبي نعيم أصح. (١)

(١) الفريابي = محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولاهم، أبو عبد الله الفريابي، سكن قيسارية من ساحل الشام:

قال أحمد بن حنبل: كان الفريابي رجلاً صالحاً. ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والبخاري، والنسائي. وروى له الجماعة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٥٢ / ٥٧١٦)، والسير (١٠ / ١١٤ / ١١)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٥٣٥ / ٨٨٠)، والتقريب (٦٤١٥).

(٢) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة:

وثقه ابن معين. وقال أحمد بن حنبل: صدوق صالح الحديث. وقال ابن عدي: وأبان هذا عزيز الحديث، عزيز الروايات، ولم أجد له حديثاً منكر المتن فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به. قال الفلاس: ما سمعت يحيى القطان يحدث عنه قط. وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق، في حفظه لين.

انظر: الكامل لابن عدي (٢ / ٦٧ / ٢٠٤)، وميزان الاعتدال (١ / ٩ / ١٠)، والتقريب (١٤٠).

(٣) انظر: السنن الكبرى (٩ / ١٩٢ / ١٨٢٦٤)، وبيان الوهم والإيهام (٣ / ٢٦٠ / ١٠٠٣).

(٤) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (٢ / ٤٥٦).

٣٩- مسند عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه، عن

جده

ترجمة السلسلة:

١- عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، المدني:
أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرفهم، وكان جميل الهيئة، روى عن أبيه فقط شيئاً يسيراً.
وروى عنه: أخوه هشام بن عروة، وأسامة بن زيد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.
قال مصعب بن عبد الله: كان سالم بن عبد الله يقول: لو أن صائحا يصيح من السماء
لقال: أميركم عثمان بن عروة.
وقال عثمان بن عروة: الشكر وإن قل جزاء كل نائل وإن جل.
وقال ابن سعد: وفد عثمان على مروان بن محمد فوصله بمائة ألف، وكان من أحسن
الناس وجها لم يعقب.
وروي عن عثمان بن عروة قال: كان أبي يقول لي وأنا أغلف لحيتي بالغالية: إني أراها
ستقطر أو قد قطرت، وما يعيب ذلك علي.
وقيل: إن عثمان كان يقوم من مجلسه فيسلت ناس الغالية من على الحصى مما أصابها
من لحيته.
ويقال: لم يكن بالمدينة أحد أحسن منه.

قال مصعب الزبيري: كان عثمان أصغر من هشام ومات قبل هشام.
وثقه ابن معين، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".
وقال محمد بن سعد: كان قليل الحديث. كانت وفاته في ذي الحجة، سنة ست وثلاثين ومائة.^(٢)

٢- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني:
الإمام، عالم المدينة، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة.
حدث عن: أبيه بشيء يسير؛ لصغره. وعن: أمه؛ أسماء بنت أبي بكر الصديق. وعن: خالته؛ أم
المؤمنين عائشة، ولأزمها، وتفقه بها. وعن: سعيد بن زيد، وعلي بن أبي طالب، وسهل بن أبي

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤ / ١٦٠ / ٤٨٥١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٤٤ / ٢٢٨٩)، والجرح والتعديل (٦ / ١٦٢ / ٨٨٦)، والثقات لابن حبان (٧ / ١٩١ / ٩٦١٢)، وتاريخ دمشق (٣٨ / ٤٣٧ / ٤٦١٤)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٤٤٠ / ٣٨٤٥)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٣٨ / ٢٨٧)، والتقريب (٤٥٠١).

حثمة، وسفيان بن عبد الله الثقفي، وجابر، والحسن، والحسين، ومحمد بن مسلمة، وأبي حميد، وغيرهم.

وروى عنه: بنوه؛ يحيى، وعثمان، وهشام، ومحمد، وسليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابن شهاب، وصفوان بن سليم، وبكر بن سودة، ويزيد بن أبي حبيب، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن - وهو يتيم عروة - وصالح بن كيسان، وحفيده؛ عمر بن عبد الله بن عروة، وابن أخيه؛ محمد بن جعفر بن الزبير، وخلق سواهم. وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حجر. وقال ابن حبان في "الثقات": كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم. وقال الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه. وقال البخاري في "التاريخ الكبير": سمع أباه. وقال الزهري: أدركت من قریش أربعة بحور: وذكر منهم عروة بن الزبير. وقال العجلي: وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في شيء من الفتن. (١)

٣- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني: تقدمت ترجمته في مسند حفيده عامر بن عبد الله بن الزبير. (٢)

المرويات

- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " غَيَّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣ / ٣١ / ١٤١٥).

والنسائي (كتاب الزينة، باب الإذن بالخضاب ، ٨ / ١٣٧ / ٥٠٧٤) قال: أخبرنا حميد بن مخلد بن الحسين.

كلاهما (أحمد، وحميد) قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَّاسَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٣١ / ١٣٨)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٩٥ / ٢٢٠٧)، والثقات لابن حبان (٥ / ١٩٤ / ٤٥١٥)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ١١ / ٣٩٠٥)، والسير (٤ / ٤٢١ / ١٦٨)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٨٠ / ٣٨١)، والتقريب (٤٥٦١).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣ / ١٠٠)، والاستيعاب (٢ / ٥١٠ / ٨٠٨)، ومعجم الصحابة للبخاري (٢ / ٤٢٣ / ٧٨٢)، وأسد الغابة (٢ / ٣٠٧ / ١٧٣٢)، والسير (١ / ٤١ / ٣)، والإصابة (٢ / ٤٥٧ / ٢٧٩٦).

الحكم على الحديث:

قال النسائي عقب تخريجه: غير محفوظ.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: حديث ابن كناسة - حديث غيروا الشيب - إنما هو: عن عروة، مرسل. (١)

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة، وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة. (٢)
وقال الدارقطني: لم يتابع عليه، ورواه الحفاظ من أصحاب هشام عن عروة مرسلًا، وهو الصحيح. (٣)

وقال الطحاوي: فيه اضطراب شديد. (٤)

وقال الخطيب في "تخريج الفوائد المنتخبة" للمهرواني: والإرسال هو الصواب. (٥)

وقال ابن جرير الطبري: وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده. (٦)

وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. ثم قال تعليقا على تعليق ابن معين والدارقطني: "ولست أرى هذا تعليلاً دقيقاً، فإن الراوي ثقة صدوق، وزيادته في الإسناد زيادة ثقة مقبولة، والمرسل يؤيد الموصول لا يضعفه". (٧)
وصححه الألباني بشواهد. (٨)

قال الطالب: اختلف أهل العلم في هذا الحديث فمال ابن جرير إلى صحته، ومن

المعاصرين الشيخ أحمد شاكر، والألباني رحمهم الله جميعاً.

وقد خالفوا بذلك غالب الأئمة المتقدمين وهم: النسائي، وابن معين، والدارقطني، وأبو نعيم، والطحاوي، والخطيب البغدادي.

(١) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣ / ٥٣٢ / ٢٦٠٧).

(٢) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢ / ١٨٠).

(٣) انظر: علل الدارقطني (٤ / ٢٣٥ / س ٥٣١).

(٤) انظر: شرح مشكل الآثار (٩ / ٣٠٠ / ٣٦٨٠).

(٥) انظر: تخريج الفوائد المنتخبة للمهرواني (٢ / ٩٣٢).

(٦) انظر: تهذيب الآثار (الجزء المفقود) (ص ٤٥١ / ٧٩٥).

(٧) انظر: مسند أحمد بتحقيقه (٢ / ١٩٢ / ١٤١٥).

(٨) انظر: السلسلة الصحيحة (٢ / ٤٩٠ / ٨٣٦)، وجلباب المرأة المسلمة (ص ١٩١).

ويترجح لي أن الإسناد كما قال المضعفون، ولكنه يدخل في باب الشواهد والمتابعات،
والله أعلم.

٤٠ - مسند عُثِيم بن كثير بن كليب الجُهني، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عُثِيم بن كثير بن كليب الحضرمي، ويقال الجهني، الحجازي (وقد ينسب إلى جده):
روى عن: أبيه، عن جده.

رَوَى عَنْهُ: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأَسلميّ، وعبد الله بن منيب، وعبد المَلِكِ بن جُرَيْج، ومُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ المعروف بالجوسق مولى بَنِي مخزوم، وقيل: عن ابن جُرَيْج أخبرت عن عُثِيم بن كليب.

قال البخاري: عُثِيم بن كليب عن أبيه عن جده، روى حديثه ابن جريج.
وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي: لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ. وَقَالَ ابن حجر في "التقريب": مجهول. روى له أبو داود هذا الحديث الواحد. (١)

٢- كثير بن كليب، والد عُثِيم:

قال ابن القطان: مجهول. (٢)

٣- كليب الجهني، ويقال الحضرمي:

معدود في الصحابة، له ثلاثة أحاديث. (٣)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٧٩ / ٣٦٥)، والجرح والتعديل (٧ / ٣٧ / ١٩٩)، والثقات لابن حبان (٧ / ٣٠٣ / ١٠١٨٤)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٥١٣ / ٣٨٧٦)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢ / ٤٣٠ / ٤٠٧٩)، والإصابة (٥ / ٢٠٢ / ٦٧٧٩)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٦١ / ٢٢٣)، والتقريب (٤٥٣٢).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٧ / ١٥٦ / ٨٧٠)، ولسان الميزان (٦ / ٤١٣ / ٦٢٠٦).

(٣) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٣٢٩ / ٢٢١٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٣٨٢ / ٩٣١)، وأسد الغابة (٤ / ٤٧١ / ٤٥٠٠)، والإصابة (٥ / ٤٦٦ / ٧٤٧٤)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٤٧ / ٨١٢).

المرويات:

- عَنْ عُنَيْمِ بْنِ كَلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: " أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ " يَقُولُ: اخْلُقْ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي آخَرَ مَعَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِآخَرَ: " أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ، وَاخْتَنَنْ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٥٤٣٢ / ١٦٣ / ٢٤) .

وأبو داود (كتاب الطهارة، باب الرجل يُسَلِّمُ فيؤمَّرُ بالغسل ، ١ / ٢٦٦ / ٣٥٦) قال: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ .

كلاهما (أحمد بن حنبل، ومخلد) قالوا: حدثنا عبد الرزاق . قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ . قال: أَخْبَرْتُ عَنْ عُنَيْمِ بْنِ كَلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ .

الحكم على الحديث:

قال ابن القطان: " هذا إسناد، وهو غاية في الضعف من الانقطاع الذي في قول ابن جريح: أخبرت، وذلك أن عثيم بن كليب وأباه وجده، مجهولون، ومع هذا فليته بقي هكذا؛ بل فيه زيادة لا أقول إنها صحيحة، ولكنها محتملة، وهي أن من المحدثين من قال: إن ابن جريح القائل الآن: أخبرت عن عثيم بن كليب، إنما رواه له عن عثيم بن كليب إبراهيم بن أبي يحيى، وهو من قد علم ضعفه، وأمور آخر رمي بها في دينه، وقد كان من الناس من كان حسن الرأي فيه، منهم الشافعي، وابن جريح " .^(١)
وقال ابن حجر: " فيه انقطاع، وعتيم وأبوه مجهولان " .^(٢)
وحسنه الألباني بشواهد. ^(٣)

قال الطالب: إسناده تالف، ففيه مجهولان.

من فوائد الحديث:

قال العيني: " وإنما أمر النبي - عليه السلام - بالحلقة زيادة لتنظيفه، وإزالة للشعر الذي رباه في الكفر. وأما أمره بالاختتان فظاهر، ولو أسلم الكافر ولم يطق ألم الختان يترك " .^(٤)

(١) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤٣ / ٣)، والبدر المنير (٧٤٢ / ٨) .

(٢) انظر: التلخيص الحبير (٢٢٣ / ٤) (١٨٠٦ / ٤) .

(٣) انظر: السلسلة الصحيحة (١١٨٠ / ٦) (٢٩٧٧ / ٦)، وصحيح أبي داود (١٩٤ / ٢) (٣٨٣ / ٢) .

(٤) انظر: شرح أبي داود للعيني (١٨٣ / ٢) .

٤١ - مسند عدي بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي (ابن بنت عبد الله بن يزيد الخطمي):

الإمام، الحافظ، الواعظ، الأنصاري، الكوفي، سبط عبد الله بن يزيد الخطمي.
روى عن: أبيه، والبراء بن عازب، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وزر بن حبيش، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، وأبي حازم الأشجعي،
وزيد بن البراء، وجماعة.

و روى عنه: علي بن زيد بن جدعان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبان بن تغلب، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو إسحاق السبيعي، وسليمان الأعمش، وأشعث بن سوار، وحجاج بن أرقطاة، وأبو اليقظان عثمان بن عمير، وفضيل بن مرزوق، ومسعر، وزيد بن أبي أنيسة،
وشعبة، والعلاء بن صالح، وخلق.

وثقه أحمد، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر. وقال أبو حاتم: صدوق، وكان
إمام مسجد الشيعة وقاصمهم. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مات في ولاية
خالد على العراق. روى له الجماعة.

قال البرقاني: قلت للدارقطني: فعدي بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه؟، قال: لا يثبت
ولا يعرف أبوه ولا جدّه، وعدي ثقة. وقال الطبري: عدي بن ثابت ممن يجب التثبت في
نقله. وقال ابن معين: شيعي مفرط. وقال الجوزجاني: مائل عن القصد. وقال عفان: قال
شعبة: كان من الرّفاعين. وقال ابن أبي داود: حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جدّه
معلول. وقال السلمي: قلت للدارقطني: فعدي بن ثابت، قال: ثقة، إلا أنه كان غالباً
، يعني في التشيع. (١)

٢ - ثابت الأنصاري، والد عدي بن ثابت:

قال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي
بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، كيف هذا الإسناد؟ قال: ضعيف. قلت: من جهة من؟ قال:

(١) انظر: التاريخ الكبير (٢ / ١٦١ / ٢٠٥٥)، والجرح والتعديل (٧ / ٢ / ٥)، وسؤالات البرقاني
للكوفي (ص ٣٩٩ / ٥٥)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٥٢٢ / ٣٨٨٣)، ومن تكلم فيه وهو موثق
للذهبي (١٣٤ / ٢٤٠)، والسير (٥ / ١٨٨ / ٦٨)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٦٥ / ٣٣٠)،
ولسان الميزان (٧ / ٣٠٣ / ٤٠٢٤)، والتقريب (٤٥٣٩).

أبو اليقظان ضعيف. قلت. فيترك؟ قال: لا، يخرج، رواه الناس قديماً. قلت له: عدي بن ثابت ابن من؟ قال: قد قيل: ابن دينار، وقيل: إنه يعني جده أبو أمه، وهو عبد الله بن يزيد الخطمي، ولا يصح من هذا كله شيء.

قلت: فيصح أن جده أبا أمه عبد الله بن يزيد الخطمي؟ قال: كذا زعم يحيى بن معين. وكذا قال أبو حاتم الرازي، واللالكائي، وغير واحد.

وقال الترمذي: سألت محمداً، يعني البخاري عن جد عدي ما اسمه؟ فلم يعرف محمد ما اسمه. وذكرت له قول يحيى بن معين اسمه دينار، فلم يعبأ به.

قال الطالب: وقد أورد الحافظ ابن حجر آراء كثيرة في " التهذيب " حول الاسم، لم ينته فيها إلى نتيجة، لم أر كبير فائدة في إيرادها، وقد قال الذهبي في "الميزان" بعد أن أورد جملة منها: " فعلى كل تقدير والد عدي بن ثابت مجهول الحال؛ لأنه ما روى عنه سوى ولده"، ووافقه ابن حجر. (١)

٣- دينار جد عدي بن ثابت الأنصاري:

قاله يحيى بن معين. وقيل: اسم جده: قيس، وقيل: عبد الله بن يزيد الخطمي. قال المزي: والصحيح أن عبد الله بن يزيد جده لأمه. (٢)

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٠ / ١٨٥٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٥ / ٣٩٩)، وتهذيب الكمال (٤ / ٣٨٥ / ٨٣٧)، وميزان الاعتدال (١ / ٣٦٩ / ١٣٨٤)، وتهذيب التهذيب (٢ / ١٩ / ٢٩) .

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٤٣٠ / ١٩٥٣)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٥٥١)، ومعجم الصحابة للبخاري (٢ / ٢٩٤)، وأسد الغابة (٢ / ٢٠٦ / ١٥٢٣)، وتهذيب الكمال (٨ / ٥٠٩ / ١٨١٢)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢١٧ / ٤١٣) .

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُسْتَحَاضَةُ تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهَا اغْتَسَلَتْ، وَصَلَّتْ، وَصَامَتْ، وَتَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي (كتاب الحيض والاستحاضة، باب في غسل المستحاضة ، ص ٢٥١ / ٨٥٨) قال: أخبرنا محمد بن عيسى.

وأبو داود (كتاب الطهارة، باب من قال: تغتسل من طهر إلى طهر ، ١ / ٢١٨ / ٢٩٧) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن زياد (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة.

والتِّرْمِذِيُّ (كتاب الطهارة، باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة ، ١ / ١٨٧ / ١٢٦) قال: حدثنا قتيبة. ويرقم (١٢٧) قال: حدثنا علي بن حجر.

وابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام إقراءها قبل أن يستمر بها الدم ، ١ / ٢٠٤ / ٦٢٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن موسى.

سبعتهم (محمد بن عيسى، ومحمد بن جعفر بن زياد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن موسى، وقتيبة، وعلي بن حجر) عن شريك^(١)، عن أبي اليقظان^(٢)، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، فذكره.

(١) شريك النخعي = ابن عبد الله بن أبي شريك ، أبو عبد الله الكوفي القاضي:

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ثقة، سيء الحفظ جدا. وقال الجوزجاني: شريك سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث، وكان يغلط. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.

انظر: تاريخ بغداد (٩ / ٨٠ / ٤٨٣٨)، والكامل لابن عدي (٢ / ٢٧٠ / ٣٦٩٧)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٤٦٢ / ٢٧٣٦)، والسير (٨ / ٢٠٠ / ٣٧)، والتقريب (٢٧٨٧).

(٢) أبو اليقظان الكوفي = عثمان بن عمير البجلي، الأعمى:

ضعفه أحمد، وابن مهدي، ويحيى بن سعيد، وابن معين، وابن نمير، وأبو حاتم، وشعبة وغيرهم. وقال ابن عدي: ردي المذهب، غال في التشيع، يؤمن بالرجعة، ويكتب حديثه مع ضعفه.

الحكم على الحديث:

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (بِعْنِي الْبَخَارِي) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. جَدُّ عَدِيِّ مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ اسْمَهُ. وَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أَنَّ اسْمَهُ (دِينَارٌ) فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ. (١)

وقال البخاري في "التاريخ الأوسط": "حديثه يعني عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، وعن علي لا يصح". (٢)

وسئل الدراقطني عن هذا الحديث، فقال: ضعيف. (٣)

وضعه أبو داود (٤)، وابن حجر. (٥)

وقال الألباني: صحيح لغيره. وذكر له شاهداً من حديث عائشة رضي الله عنها. (٦)
قال الطالب: إسناده ضعيف جداً، فيه ثابت والد عدي، وجده مجهولان، وأبو اليقظان متفق على ضعفه، وشريك القاضي سيء الحفظ.

لكن له شواهد ذكرها الزيلعي في "نصب الراية" (٧)، والحافظ ابن حجر في "الدرية".

الحديث الثاني:

وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَفَعَهُ قَالَ: " الْعُطَاسُ، وَالنُّعَاسُ، وَالتَّائِبُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْحَيْضُ، وَالْقَيْءُ، وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه التِّرْمِذِيُّ (كتاب الأدب، باب ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان ، ٤ / ٣٨٤) قال: حدثنا علي بن حجر.

انظر: الكامل لابن عدي (٦ / ٢٨٢ / ١٣٢٥)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٤٦٩ / ٣٨٥١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٤٥ / ٢٩٣).

(١) انظر: علل الترمذي الكبير (ص ٥٧ / ٧٣).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٢ / ١٩).

(٣) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٥ / ٣٩٩).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٣ / ١٣٣).

(٥) انظر: التلخيص الحبير (١ / ٤٣٥ / ٢٣٢)، ونصب الراية للزيلعي (١ / ٢٠١).

(٦) انظر: صحيح أبي داود (الأصل) (٢ / ٩٤).

(٧) انظر: نصب الراية (١ / ٢٠١)، والدرية في تخريج أحاديث الهداية (١ / ٨٨ / ٧٥).

وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يكره في الصلاة ، ١ / ٣١١ / ٩٦٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الفضل بن دكين. كلاهما (الفضل، وابن حُجر) عن شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان".^(١) وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه أبو اليقظان واسمه عثمان بن عمير البجلي، وقد أجمعوا على تضعيفه".^(٢)

وقال الحافظ ابن حجر: "سنده ضعيف. وله شاهد عن ابن مسعود في الطبراني لكن لم يذكر النعاس، وهو موقوف، وسنده ضعيف أيضا".^(٣) قال الطالب: إسناده كسابقه.

(١) انظر: سنن الترمذي (٤ / ٣٨٥).

(٢) انظر: مصباح الزجاجاة (١ / ١١٨).

(٣) انظر: فتح الباري (١٠ / ٦٠٧).

٤٢ - مسند عروة بن محمد بن عطية السعدي، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عروة بن محمد بن عطية السعدي، الجشمي:

روى عن: أبيه، عن جدّه، وله صحبة.

رَوَى عَنْهُ: إبراهيم بن يزيد النصري الدمشقي، وأمّية بن شبل الصنعاني، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، ورجاء بن أبي سلمة الفلسطيني، والزيبر والد النعمان بن الزيبر الصنعاني، وسماك بن الفضل، وعاصم بن عبد الله بن نعيم القيني، وأبوه عبد الله بن نعيم القيني، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن عون الصنعاني، وغيرهم. استعمله سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك على اليمن. وَقَالَ سماك بن الفضل: كنت عند عروة بن محمد جالسا وعنده وهب بن منبه فأتي بعامل لعروة، فشكي، فأكثروا عليه، فقالوا: فعل وفعل وثبتت عليه البيعة. قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعصا، فإذا دماؤه تشجب، وَقَالَ: أفي زمن عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا؟ قال: فاشتهاها عروة، وكان حليما واستلقى على قفاه وضحك، وَقَالَ: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب في حكمته وهو يغضب. فقال وهب: وما لي لا أغضب وقد غضب خالق الأحلام، إن الله تعالى يقول: {قَلَمًا أَسْفُونًا اُنْتَقَمْنَا مِنْهُمُ} [الزخرف: ٥٥] يقول: أغضبونا.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "كان يخطيء، وكان من خيار الناس". وقال ابن حجر: مقبول. (١)

٢ - محمد بن عطية بن عروة السعدي، أبو عبد الله البلقاوي:

روى عن: أبيه وله صحبة.

رَوَى عَنْهُ: ابنه عروة بن محمد بن عطية. يقال إن له صحبة، والصحيح أن الصحبة لأبيه. ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين. وذكره ابن حبان في التابعين من كتاب "الثقات".

وَقَالَ ابن حجر في "التقريب": صدوق، مات على رأس المئة، ووهم من زعم أن له صحبة. (١)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٣٤ / ١٤٧)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٩٧ / ٢٢١٧)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٨٧ / ١٠١٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٠ / ٣٢ / ٣٩١١)، وتاريخ الإسلام (٣ / ١٠٣ / ١٨٠ / ١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١٨٧ / ٣٨١)، والتقريب (٤٥٦٧).

٣- عطية بن عروة، ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن عمرو بن عروة، ويقال: عطية بن عمرو بن سعد، السعدي:

قال ابن عبد البر: روى عنه أهل اليمن وأهل الشام. وهو جد عروة بن محمد بن عطية. صحابي معروف، له أحاديث. نزل الشام. قال أبو بكر بن البرقي: له ثلاثة أحاديث. (٢)

المرويات

الحديث الأول:

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " الْيَدُ الْمُعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩ / ٥٠٣ / ١٧٩٨٣) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ (٣)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات. (٤)

وقال الألباني: وهذا مردود بجهالة ابن عطية، ولكنه (٥) كثير الاعتداد والاعتماد على توثيق ابن حبان. (٦)

(١) انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٩٧ / ٦١٠)، والجرح والتعديل (٨ / ٤٨ / ٢٢٤)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٥٩ / ٥١٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ١١٨ / ٥٤٦٦)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٤٥ / ٥٧٠)، ولسان الميزان (٧ / ٣٦٩ / ٤٦٨٦)، والتقريب (٦١٤٠).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣ / ١٠٧٠ / ١٨١٨)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٣٠٧ / ٨٤٧)، وأسد الغابة (٤ / ٤٣ / ٣٦٩١)، والإصابة (٤ / ٤٢١ / ٥٥٨٩).

(٣) سماك بن الفضل الخولاني اليماني الصنعاني:

وثقه سفيان الثوري، والنسائي. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال الذهبي: شيخ صدوق. وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٨٠ / ١٢٠٧)، وتهذيب الكمال (١٢ / ١٢٥ / ٢٥٨٢)، والسير (٥ / ٢٤٩ / ١١٠)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٥ / ٤٠٨)، والتقريب (٢٦٢٧).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٣ / ٢٦٠ / ٤٥٣٤).

(٥) أي: الهيثمي.

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٣ / ١٠١٥).

قال الطالب: إسناده ضعيف. فيه عروة لم يوجد فيه إلا توثيق ابن حبان له. وأبوه قال فيه الحافظ: صدوق.

ولكنه له شواهد تقويه، منها:

- ١- ما روه البخاري (ح ١٤٢٧) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله".
- ٢- ومسلم (ح ١٠٣٣) عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وهو على المنبر، وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة "اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة، والسفلى السائلة".

الحديث الثاني:

وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطِيَّةَ - وَقَدْ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩ / ٥٠٥ / ١٧٩٨٥).

وأبو داود (كتاب الأدب / باب ما يقال عند الغضب ، ٧ / ١٦٣ / ٤٧٨٤) قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وبكر بن خلف^(١)، والحسن بن علي^(٢)) قالوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ الْقَاصِ^(٢)، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ، فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ، فَأَغْضَبَهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، فَذَكَرَهُ.

(١) بكر بن خلف البصري، أبو بشر (ختن أبي عبد الرحمن المقرئ):

وثقه أبو حاتم، وابن معين. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال أبو داود: أمرني أحمد بن حنبل أن أكتب عنه. ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن خلفون، وابن حبان وأخرج حديثه في صحيحه، والذهبي، وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٤ / ٢٠٥ / ٧٤٢)، وتهذيب التهذيب (١ / ٤٨٠ / ٨٨٤)، والتقريب (٧٣٨).

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، أبو علي، وقيل أبو محمد، الحلواني الريحاني (نزيل مكة):

قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، ثبتاً، متقناً. وكذا وثقه النسائي، والخطيب، والترمذي، وابن حجر.

الحكم على الحديث:

ضعفه الألباني وقال: فيه مجهولان. وله شاهد من حديث معاوية رضي الله عنه، وإسناده ضعيف جدا. (٣)

وقال أبو داود: كان لا ينتقد الرجال، وقال أيضا: كان عالما بالرجال، وكان لا يستعمل علمه. وكان أحمد لا يرضاه.

انظر: تهذيب الكمال (٦ / ٢٥٩ / ١٢٥٠)، والسير (١١ / ٣٩٨ / ٨٧)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٠٢ / ٥٣٠)، والتقريب (١٢٦٢).

(١) إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي، أبو محمد الصنعاني المؤذن:

وثقه أحمد، وابن معين، والبزار، والدارقطني، وابن حجر. وقال أبو حاتم بن حبان: كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ٢٨٤ / ٩١٧)، والثقات لابن حبان (٨ / ٥٩ / ١٢٢٤٢)، وتهذيب الكمال (٢ / ٧٩ / ١٦٨)، وتهذيب التهذيب (١ / ١١٧ / ٢١٠)، والتقريب (١٧١).

(٢) أبو وائل القاص = عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي اليماني:

وثقه ابن معين. ونقل ابن المديني توثيقه عن هشام بن يوسف. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". لكن قال في "المجروحين": "أبو وائل القاص اسمه عبد الله بن بحير الصنعاني، وليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان، ذلك ثقة وهذا يروي عن عروة بن محمد، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به". وقال الذهبي في "ديوان الضعفاء": منكر الحديث بمرّة.

وقال أبو أحمد الحاكم في "الكنى"، في فصل من عرف بكنيته ولا يوقف على اسمه: أبو وائل القاص المرادي، قاص أهل صنعاء، سمع عروة بن محمد، وعنه إبراهيم ابن خالد المؤذن. وعزاه للبخاري.

قال الذهبي في "التذويب"، وقرأته بخطه: لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان، وهما واحد.

وقال مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال": فتلخص من هذا أن أبا وائل المرادي القاص ليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان، وأن من جمع بينهما يحتاج إلى بيان ذلك من أقوال العلماء. وقال ابن حجر في "التقريب": وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان.

قال الطالب: الراجح أنهما اثنان، فقد فرق بينهما ابن حبان في "المجروحين" (٢ / ٢٤ - ٢٥)، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١ / ١٩٣)، وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (١ / ٣٥٠ و ٣٥٣).

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٤٥٢ / ٢٣٠٣)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٤)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٢٣ / ٣١٧٤)، وديوان الضعفاء للذهبي (٢١٢ / ٢١٢٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٧ / ٢٥١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٥٣ / ٢٦٤)، والتقريب (٣٢٢٢).

(٣) انظر: السلسلة الضعيفة (٢ / ٥١، ٥٣ / ٥٨٢).

قال الطالب: هو كما قال، وأزيد فيه علة أخرى وهي الاختلاف في اسم أبي وائل القاص
عل شخصين أحدهما ضعيف، والآخر ثقة.

الحديث الثالث :

وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا
اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ " .

أخرجه أحمد (٢٩ / ٥٠٤ / ١٧٩٨٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ
شَيْبَةَ^(١)، وَعَيْرُهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: في إسناده من لم أعرفه. ^(٢)

وضعه الألباني. ^(٣)

قال الطالب: وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين أمية وعروة، فقد قال العلاني:
قال إبراهيم بن محمد الصنعاني: لم يلق عروة بن محمد بن عطية. ^(٤)

٤٣ - مسند عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخرومي، عَنْ أَبِيهِ،
أَوْ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١ - عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص:

قال ابن حجر: " وَقَالَ الْعَلَانِي فِي " الْوَشِيِّ الْمَعْلَم " بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدِ
الْمَذْكُورِ هُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَلَمَةَ صَحَابِيٍّ لَا شَكَّ فِيهِ،

^(١) أُمِّيَّةُ بْنُ شَيْبَةَ الصَّنْعَانِي:

وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان في " الثقات " .

انظر: التاريخ الكبير (٢ / ١١ / ١٥٢٦)، والجرح والتعديل (٢ / ٣٠٢ / ١١٢١)، والثقات لابن
حبان (٨ / ١٢٣ / ١٢٥٣٩)، وتاريخ الإسلام (٤ / ٥٨٣ / ٢٠)، ولسان الميزان (١ / ٤٦٧ /
١٤٤٠)

^(٢) انظر: مجمع الزوائد (٤ / ١٩٤ / ٦٩٩٩) .

^(٣) انظر: السلسلة الضعيفة (١ / ٥٢ / ٥٨١) .

^(٤) انظر: جامع التحصيل (١٤٧ / ٤٧) .

وأظن العلاتي في تقرير ذلك، وهو متعقب بأنه لا يُعرف لسلمة رواية؛ فإن جميع من ذكره لم يزيدوا على أن له صُحبة، وأنه استشهد في خلافة أبي بكر أو عمر رضي الله تعالى عنهما، ثم وجدت ما يرفع الإشكال؛ وهو في كتاب ابن أبي حاتم فإنه لما ترجم لعكرمة بن خالد قال: "عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص بن هشام" فأدخل بين خالد والعاص سعيدا؛ فعلى هذا صحابي هذا الحديث هو سعيد بن العاص، ومن يقتل أبوه بدر كافرًا لا يمتنع أن يكون له صُحبة، وغاية الأمر أن اسم سعيد سقط في نسب خالد والخطب فيه سهل.

ولما ذكر الخطيب في "المُتَّفِق والمفترق" عكرمة بن خالد نسبه كما نسبه ابن أبي حاتم فزال بذلك الاشكال جملة، وقد أشرت إلى سعيد بن العاص في حرف السين المُهملة، ولا أعرف من سبقني إلى تحرير هذا الموضوع، فله الحمد.^(١)

قال الطالب: وثقه أبو زرعة، وابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر.^(٢)

٢- خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي:

قتل أبوه يوم بدر. قال ابن سعد، وابن حبان: أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة. يقال: إن عمر استعمل خالد بن العاص هذا على مكة بعد نافع بن عبد الحارث الخزاعي. وكذلك استعمله عليها عثمان بن عفان.^(٣)

٣- جد عكرمة بن خالد:

قال أبو نعيم، وابن الأثير: هو العاص بن هشام أبو خالد المخزومي، جد عكرمة بن خالد، سكن مكة، ذكره سليمان بن أحمد في الصحابة.^(٤)

وقال ابن حجر في "إتحاف المهرة": "قيل: إن اسم جده العاص بن هشام، وفيه بعد؛ لأنهم ذكروا أن العاص بن هشام قتل يوم بدر، ويحتمل أن يكون الجد سلمة بن هشام، وعلى هذا فعكرمة بن خالد بن العاص بن هشام غير عكرمة بن خالد بن سلمة بن هشام؛ بل هما أبناء عم، والله أعلم، أحدهما ثقة، والآخر ضعيف.

(١) انظر: تعجيل المنفعة (١ / ٦٩٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٧ / ٩ / ٣٤)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٣ / ١٧٤١ / ١١٢١)، والكاشف (ت ٥٧١١)، ولسان الميزان (٧ / ٣٠٨ / ٤٠٧٠)، وتعريف أهل التقديس (ص ٥٩ / ٣٥).

(٣) انظر: الإصابة (٢ / ٢٠٥ / ٢١٧٧).

(٤) انظر: معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٦١)، وأسد الغابة (٣ / ٧ / ٢٦٦١).

وقيل: هو عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص بن هشام، فعلى هذا فالصحة لسعيد بن العاص". (١)

وهذا ما رجحه الحافظ ابن حجر في "الإصابة" بعد ذكر الاختلاف في اسم جد عكرمة بن خالد. (٢)

وقال في موضع آخر: له حديث. (٣)

المرويات:

– عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: " إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْه".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٤ / ١٦٧ / ١٥٤٣٥)، و (٢٩ / ٢٠٩ / ١٧٦٦٢) قال: حدثنا عفان.

وفي (٢٤ / ١٦٨ / ١٥٤٣٦)، و (٢٩ / ١٣٧ / ١٧٥٩٥) قال: حدثنا عبد الصمد.

وفي (٣٨ / ٢٣٣ / ٢٣١٦٦) قال: حدثنا أبو كامل.

ثلاثتهم (عفان، وعبد الصمد، وأبو كامل) قالوا: حدثنا حماد بن سلمة^(٤)، عن عكرمة بن خالد المخزومي، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: إسناده حسن. (٥)

قال الطالب: إسناده صحيح، وله شواهد، منها:

حديث عبد الرحمن بن عوف قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ". (٦)

(١) انظر: إتحاف المهرة لابن حجر (١٦ / ٨٠٣).

(٢) انظر: الإصابة (٥ / ١٣١).

(٣) انظر: الإصابة (٣ / ٩٢ / ٣٢٧٩).

(٤) حماد بن سلمة: ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٥) انظر: مجمع الزوائد (٣ / ٥٢ / ٣٨٧٢).

(٦) أخرجه البخاري (٧ / ١٣٠ / ٥٧٢٩).

وحديث أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "الطَّاعُونَ آيَةُ الرَّجْزِ، ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَفْرُوا مِنْهُ". (١)

من فوائد الحديث:

قال ابن بطال: "فيه دليل أنه يجوز الخروج من بلدة الطاعون على غير سبيل الفرار منه إذا اعتقد أن مآصابه لم يكن ليخطئه، وكذلك حكم الداخل في بلدة الطاعون إذا أيقن أن دخوله لا يجلب إليه قدرًا لم يكن قدره الله عليه، فمباح له الدخول إليه". (٢)

٤٤ - مسند علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

ثقة، ومجمع على توثيقه. وتقدمت ترجمته في مسند ابنه عبد الله بن علي بن الحسين.

٢ - الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته في مسند عبد الله بن علي.

٣ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته.

المرويات

الحديث الأول:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ: "أَلَا تُصَلِّيَانِ؟" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فُخْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: "وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا".

- وفي رواية: دَخَلَ عَلِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى فَاطِمَةَ، مِنَ اللَّيْلِ، فَأَيَقظْنَا لِلصَّلَاةِ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَصَلَّى هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيَقظْنَا، وَقَالَ: فُومًا فَصَلِّيَا، قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنِي، وَأَقُولُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا، إِنَّمَا أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، قَالَ: فَوَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

(١) أخرجه مسلم (٤ / ١٧٣٧ / ٢٢١٨).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩ / ٤٢٦).

وَهُوَ يَقُولُ، وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخْدِهِ: مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا، مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا).

- وفي رواية: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا نَائِمٌ، وَفَاطِمَةُ، وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ، حَتَّى قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: أَلَا تُصَلُّونَ؟ فَقُلْتُ مُجِيبًا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا نَفُوسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ الْكَلَامَ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ وَلَّى يَقُولُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْدِهِ: "وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا".

غريب الحديث:

طَرَفُهُ: الطروق، من الطارق الذي يطرق ليلاً. (١)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢ / ١١٣ / ٧٠٥) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ.

وفي (٢ / ٢٣٣ / ٩٠٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنبَأَنَا شُعَيْبٌ.

وفي (٢ / ٢٣٤ / ٩٠١) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن صالح.

والبُخَارِيُّ (كتاب التهجد، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنافل من غير إيجاب ، ٢ / ٥٠ / ١١٢٧) و(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قوله تعالى {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف: ٥٤] ، ٩ / ١٠٦ / ٧٣٤٧) و(كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله} ، ٩ / ١٣٧ / ٧٤٦٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قال: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ.

وفي (كتاب تفسير القرآن، باب {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف: ٥٤] ، ٦ / ٨٨ / ٤٧٢٤) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن صالح.

وفي (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قوله تعالى {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف: ٥٤] ، ٩ / ١٠٦ / ٧٣٤٧) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عن إسحاق.

وفي (كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله} ، ٩ / ١٣٧ / ٧٤٦٥) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عن سُلَيْمَانَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ.

(١) انظر: غريب الحديث لابن سلام (٢ / ٤٧).

ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ، ١ / ٥٣٧ / ٧٧٥) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ.
وعبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٢ / ١٣ / ٥٧٠) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أُنَيْسَةَ.

وفي (٢ / ١٧ / ٥٧٥) قال: كتب إلي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: كتبتُ إليك بخطِّي، وختمتُ
الكتابَ بخاتمي، يذكر أن اللَّيْثُ بن سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ.

والنَّسَائِي (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الترغيب في قيام الليل ، ٣ / ٢٠٥ /
١٦١١) قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ.

وفي (٣ / ٢٠٦ / ١٦١٢) قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سَعْدٍ بن إبراهيم بن سَعْدٍ، قال:
حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بن حَكِيمِ بن عَبَّادِ بن
حُنَيْفٍ.

سبعتهم (حَكِيمٌ، وشُعَيْبٌ، وصالح بن كَيْسَانَ، وإِسْحَاقُ بن راشدٍ، ومُحَمَّدُ بن أَبِي عَتِيقٍ،
وعُقَيْلٌ، وزَيْدٌ) عن ابن شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بن حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بن عَلِيٍّ
أخبره، فذكره.

من فوائد الحديث:

١- قال ابن بطال: " فيه فضل صلاة الليل وإنباه النائمين من الأهل والقرباة، قال
الطبري: وذلك أن الرسول - عليه وسلم - أيقظ لها علياً وبنته مرتين، حتاً لهما على ذلك في
وقت جعله الله لخلقه سكناً، لَمَّا علم عظيم ثواب الله عليها، وشرفت عنده منازل أصحابها،
اختار لهم إحرار فضلها على السكون والدعة.

٢- قال المهلب: في حديث علي رجوع المرء عما نَدب إليه، إذا لم يوجب ذلك.

٣- وأنه ليس للإمام والعالم أن يشتم في النوافل. (١)

٤- وفيه أن السكوت يكون جواباً.

٥- والإعراض عن القول الذي لا يطابق المراد، وإن كان حقا في نفسه. (٢)

٦- وفيه: كراهة احتجاج علي، وأراد منه أن ينسب نفسه إلى التقصير. (٣)

(١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣ / ١١٥).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ١١).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٩ / ٣٧).

الحديث الثاني :

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَنَاتِي بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاعِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَأَذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمْتَهُمَا، وَيُقِرَّتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَ حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْرَةَ عَلَيَّ نَاقَتِي، فَأَجَبَّ أَسْنِمْتَهُمَا، وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ، فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَأَذَا هُمْ شَرِبُوا، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلُومُ حَمْرَةَ فِيمَا فَعَلَتْ، فَأَذَا حَمْرَةُ قَدْ تَمَلَّ، مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتَيْهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْرَةَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ، فَتَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى، وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

- وفي رواية: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغْنَمٍ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَغْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَخْتُمْتُهَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمَلَ عَلَيْهَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَاسْتَعِينَ بِهِ عَلَيَّ وَوَلِيمَةَ فَاطِمَةَ، وَحَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرِبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغْنِيهِ، فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمْرَةَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءِ، فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْرَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمْتَهُمَا، وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: وَمَنِ السَّنَامُ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ أَسْنِمْتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيُّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ حَمْرَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيَّ، فَفَرَعَ حَمْرَةَ بَصْرَهُ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبَائِي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْهَقِرُ، حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ.

– زاد هِشَام بن يُوْسُف في حديثه، عن ابن جُرَيْج: وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٢ / ١٢٠١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. وَالبُخَارِيُّ (كتاب البيوع، باب ما قيل في الصواغ ، ٣ / ٦٠ / ٢٠٨٩).
وفي (كتاب فرض الخمس ، ٤ / ٧٨ / ٣٠٩١)، وفي (٥ / ٨٢ / ٤٠٠٣) وفي (٧ / ١٤٢ / ٥٧٩٣) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ.
وفي (كتاب المساقاة، باب بيع الحطب والكلاب ، ٣ / ١١٤ / ٢٣٧٥) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ.
وفي (كتاب المغازي ، ٥ / ٨٢ / ٤٠٠٣) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُنْبَسَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ.

ومسلم (كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، وبيان أنها تكون من عصير العنب، ومن التمر والبسر والزبيب، وغيرها مما يسكر ، ٣ / ١٥٦٨ / ١٩٧٩) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، عن ابن جُرَيْجٍ.
وفي (٣ / ١٥٦٩ / ١٩٧٩) قال: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، بهذا الإسناد مثله.

وفي (١٩٧٩) قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بن إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بن كَثِيرٍ بن عُفَيْرٍ، أَبُو عُمَانَ المِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ابن يَزِيدٍ.
وفي (٣ / ١٥٧٠ / ١٩٧٩) قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن قُهْرَازٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن عُثْمَانَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن المُبَارَكِ، عن يُونُسٍ، بهذا الإسناد مثله.
وأبو داود (كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب بيان مواضع قَسَمِ الخُمُسِ وسَهْمِ ذِي القُرْبَى ، ٤ / ٦٠٢ / ٢٩٨٦) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُنْبَسَةَ بن خَالِدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ.
كلاهما (ابن جُرَيْجٍ، ويُونُسُ) عن ابن شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عن علي بن الحُسَيْنِ بن علي، عن أبيه حُسَيْنِ بن علي، فذكره.

غريب الحديث:

١- شَارِفٌ: هي المسنة من النوق. (١)

٢- قَيْئَةٌ: هي الجارية المغنية.

٣- شَرِبٌ: جمع شارب.

(١) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٥٣٢).

٤- اجْتَبَّ اسْتَمْتُهُمَا: الجبُّ الاستئصال في القطع.

٥- بُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا: أي شقت. (١)

من فوائد الحديث:

١- يؤخذ منه جواز معاملة الصائغ ولو كان غير مسلم. (٢)

٢- وفيه: أنَّ استعداد المظلوم على من ظلمه، وإخباره بما ظلم به خارج عن الغيبة والنميمة. (٣)

٣- قال النووي: " أجمع العلماء على أن ما أتلفه السكران من الأموال يلزمه ضمانه كالمجنون فإن الضمان لا يشترط فيه التكليف". (٤)

الحديث الثالث :

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: " مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ٦ / ٩٠ / ٣٧٣٣).

وعبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٢ / ١٧ / ٥٧٦).

كلاهما (الترمذي، وعبد الله بن أحمد) عن نصر بن علي الأزدي الجهضمي (٥)، حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي (٦)، أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد (١)، عن أبيه

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٦ / ٢٠٠).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (٤ / ٣١٧).

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر (٦ / ٢٠١).

(٤) انظر: شرح النووي على مسلم (١٣ / ١٤٥).

(٥) الجهضمي = نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان ، أبو عمرو البصري الصغير:

وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وقال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع.

انظر: مشيخة النسائي (٧١ / ١٦٧)، والتاريخ الكبير (٨ / ١٠٦ / ٢٣٦٢)، والجرح والتعديل (٨

/ ٤٧١ / ٢١٥٩)، والثقات لابن حبان (٩ / ٢١٨ / ١٦٠٩١)، وتهذيب الكمال (٢٩ / ٣٥٥ /

٦٤٠٦)، والسير (١٢ / ١٣٣ / ٤٧)، والتقريب (٧١٢٠).

(٦) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي:

قال الذهبي في "الميزان": " روى عنه عبد العزيز الأويسي، ونصر بن علي الجهضمي، وأحمد البزي،

وجماعة ما هو من شرط كتابي، لأنني ما رأيت أحدًا لينه، نعم ولا من وثقه، ولكن حديثه منكر جدا، ما

جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ^(٢)، عن أبيه مُحَمَّد بن علي^(٣)، عن أبيه علي بن الحُسَيْن، عن أبيه، عن جَدِّه، فذكره.

الحكم على الحديث:

- قال أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ: "هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه من حديث جَعْفَر بن مُحَمَّد إلا من هذا الوجه".^(٤)

وقال ابن تيمية متحدثاً عن مسند أحمد: " هذا الكتاب زاد فيه ابنه عبد الله زيادات، ثم إن القطيعي - الذي رواه عن ابنه عبد الله - زاد عن شيوخه زيادات، وفيها أحاديث موضوعة باتفاق أهل المعرفة ".^(١)

صححه التِّرْمِذِيُّ ولا حسنه ". له في الترمذي حديث واحد في الفضائل واستغريه. وَقَالَ ابن حجر في "التقريب": مقبول.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٢ / ٤٠٣٥)، وميزان الاعتدال (٣ / ١١٧ / ٥٧٩٩)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٩٣ / ٥٠٣)، والتقريب (٤٦٩٩).

^(١) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي، أبو الحسن المدني المعروف بالكاظم:

وثقه أبو حاتم. وَقَالَ ابن حجر في "التقريب": صدوق عابد.

انظر: الجرح والتعديل (٨ / ١٣٩ / ٦٢٥)، وتاريخ بغداد (١٥ / ١٤ / ٦٩٣٦)، وتهذيب الكمال (٢٩ / ٤٣ / ٦٢٤٧)، والسير (٦ / ٢٧٠ / ١١٨)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٣٩ / ٥٩٧)، والتقريب (٦٩٥٥).

^(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني الصادق: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وضعفه أحمد. وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٤٨٧ / ١٩٨٧)، وسؤالات الميموني لأحمد (٣٦٠)، والثقات لابن حبان (٦ / ١٣١ / ٧٠٣٩)، وتهذيب الكمال (٥ / ٧٤ / ٩٥٠)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص ٦٠ / ٦٩)، والسير (٦ / ٢٥٥ / ١١٧)، والتقريب (٩٥٠).

^(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، أبو جعفر الباقر:

وثقه العجلي، وأحمد، وابن البرقي، والنسائي، وابن حجر. روى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٢٦ / ١١٧)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٨ / ٥١٦٠)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٣٦ / ٥٤٧٨)، والسير (٤ / ٤٠١ / ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٥٠ / ٥٨٢)، والتقريب (٦١٥١).

^(٤) انظر: السنن (٦ / ٩٠).

وقال الذهبي: حديث منكر جدا، ما صححه الترمذي ولا حسنه. (٢)
وقال أيضا: " هذا حديث منكر جدا. ثم قال عبد الله بن أحمد: لما حدث نصر بهذا، أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة. ولم يزل به حتى تركه. وكان له أرزاق، فوفرها عليه موسى.
قال أبو بكر الخطيب عقيبه: إنما أمر المتوكل بضربه؛ لأنه ظنه رافضيا.
قلت: والمتوكل سني، لكن فيه نصب. وما في رواية الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر - فلعله لم يضبط لفظ الحديث - وما كان النبي - عليه وسلم - من حبه وبث فضيلة الحسين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: فهو معي في الجنة. وقد تواتر قوله عليه الصلاة والسلام: (المرء مع من أحب). (٣)
وقال ابن كثير: ليس بثابت. (٤)
وقال الألباني: منكر. (٥)
قال الطالب: إسناده واهي؛ بل منكر، وعلته علي بن جعفر، روى عنه جمع، ولكنه لا يعرف بجرح ولا تعديل، وبأبي رجاله ثقات.

(١) انظر: منهاج السنة النبوية (٧ / ٣٩٩).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٣ / ١١٧).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٣٥).

(٤) انظر: جامع المسانيد والسنن (٢ / ٤٥٦ / ٢٤٢٦).

(٥) انظر: السلسلة الضعيفة (٧ / ١٢١ / ٣١٢٢).

٤٥ - مسند علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو محمد: الإمام، السيد، أبو الخلائف، السجاد.

ولد: عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه.

حدث عن: أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وغيرهم. وهو قليل الحديث.

حدث عنه: بنوه؛ عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، وابن شهاب، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، ومنصور بن المعتمر، وعلي بن أبي حمزة، وآخرون. وأمه: هي ابنة مشرح بن عدي الكندي؛ أحد الملوك الأربعة.

كان -رحمه الله- عالماً، عاملاً، جسيماً، وسيماً، طوالاً، مهيباً، يخضب لحيته بالوسمة. ذكر عنه: الأوزاعي، وغيره: أنه كان يسجد كل يوم ألف سجدة. وثقه ابن سعد، واللعلي، وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". قال ابن سعد: كان أجمل قرشي على وجه الأرض وأوسمه وأكثر صلاة، وكان يدعى السجاد، وله عقب، وفي ولده الخلافة. (١)

٢- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس المدني (ابن عم رسول الله ﷺ):

حبر الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير.

صحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- نحو من ثلاثين شهراً، وحدث عنه بجملة صالحة. وعن: عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي نر، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وخلق.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٣١٢)، والتاريخ الكبير (٦ / ٢٨٢ / ٢٤٠٧)، والثقات لللعلي (٢ / ١٥٦ / ١٣٠٥)، والثقات لابن حبان (٥ / ١٦٠ / ٤٣٦٩)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٣٥ / ٤٠٩٧)، والسير (٥ / ٢٥٢ / ١١٦).

روى عنه: ابنه؛ علي، وابن أخيه؛ عبد الله بن معبد، ومواليه؛ عكرمة، ومقسم، وكريب، وأبو معبد نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وأخوه؛ كثير بن العباس، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله، وطاووس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي بن الحسين، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وخلق كثير.

وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ولد والنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١)

٣- عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الفضل المكي، (عم رسول الله صلى الله عليه وسلم):

ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين، وضاع وهو صغير، فنذرت أمه إن وجدته أن تكسو البيت الحرير، فوجدته فكست البيت الحرير، فهي أول من كساه ذلك، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مكرها، فأسر فافتدى نفسه، وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب، ورجع إلى مكة، فيقال: إنه أسلم، وكنتم قومه ذلك، وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار، ثم هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حنين. (٢)

المرويات:

- عن علي بن عبد الله بن عباس: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَمُّكَ كَبِرْتَ سِنِّي، وَأَقْتَرَبَ أَجْلِي، فَعَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: " يَا عَبَّاسُ، أَنْتَ عَمِّي وَلَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَكِنْ سَلَّ رَبُّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

تخريج الحديث:

(١) انظر: الاستيعاب (٣ / ٩٣٤ / ١٥٨٨)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣ / ٤٨٢)، والإصابة (٤ / ١٢١ / ٤٧٩٩)، وأسد الغابة (٣ / ٢٩١ / ٣٠٣٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤ / ٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٧٥ / ٨٠١)، والاستيعاب (٢ / ٨١٠ / ١٣٧٨)، وأسد الغابة (٣ / ١٦٣ / ٢٧٩٩)، والإصابة (٣ / ٥١١ / ٤٥٢٥).

أخرجه أحمد (٣ / ٢٩٠ / ١٧٦٦) قال: حدثنا عبد الله بن بكر.

وفي (٣ / ٢٩١ / ١٧٦٧) قال: حدثنا رَوْح.

كلاهما (عبد الله بن بكر^(١)، وروح^(٢)) عن أبي يونس القشيري حاتم بن أبي صغيرة^(٣)، قال: حدثني بعض بني عبد المطلب (وفي رواية روح: رجل من ولد عبد المطلب) قال قدم علينا علي بن عبد الله بن عباس في بعض تلك المواسم. قال: فسمعتة يقول: حدثني أبي عبد الله بن عباس، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال أحمد شاكر: إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من بني المطلب.^(٤)

قال الطالب: كما قال.

غريب الحديث:

عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ: أي عند آخر الحول.^(٥)

(١) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري:

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، والدارقطني، وابن قانع، وابن حجر. وقال أبو حاتم: صالح.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٢٩٥)، والجرح والتعديل (٥ / ١٦ / ٧٢)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٤٠ / ٣١٨٥)، والسير (٩ / ٤٥٠ / ١٧٠)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٦٢ / ٢٧٦)، والتقريب (٣٢٣٤).

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، أبو محمد البصري:

وثقه أحمد، ابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وابن معين، والبخاري، وابن سعد. وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق. وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف روى له الجماعة.

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٣٠٩ / ١٠٥٢)، والجرح والتعديل (٣ / ٤٩٨ / ٢٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٨ / ٤٠٠ / ٤٥٠٣)، وتهذيب الكمال (٩ / ٢٣٨ / ١٩٣٠)، والسير (٩ / ٤٠٢ / ١٣١)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٩٣ / ٥٤٩)، والتقريب (١٩٦٢).

(٣) حاتم بن أبي صغيرة: مسلم، أبو يونس القشيري، وقيل الباهلي مولاهم، البصري:

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، والبخاري، وابن سعد. زاد أبو حاتم: صالح الحديث. روى له الجماعة.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٢٧٠)، وتهذيب الكمال (٥ / ١٩٤ / ٩٩٦)، والسير (٦ / ٢٥٣ / ١١٥)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٢٠٢ / ٢٦٢).

(٤) انظر: مسند أحمد بتحقيقه (٢ / ٣٧٤ / ١٧٦٦).

(٥) انظر: النهاية لابن الأثير (٤ / ٥٥).

٤٦ - مسند عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب العبدي، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

- ١- عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب بن ثعلبة التميمي العبدي، البصري: قال المزي: روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وابنه سعد بن عمار بن شعيب العبدي. قال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (١)
- ٢- شعيب بن عبيد الله بن الزبيب التميمي العبدي، كان ينزل بالطيب من طريق مكة: روى عن: جده الزبيب. وقيل: عن أبيه عن جده. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وذكره ابن عدي وقال: له نحو خمسة أحاديث، وساق له حديثين منكبين ثم قال: أرجو أن يكون صدوقا. وقال ابن حجر: مقبول. (٢)
- ٣- عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة بن عمرو التميمي العبدي: روى عن أبيه، وعنه ابنه شعيب، ذكره صاحب الكمال فوهم. قال المزي: إنما روى أبو داود لشعيب بن عبيد الله بن زبيب، عن جده: بعث النبي ﷺ جيشا إلى بني العنبر. وليس لعبيد الله بن زبيب عنده رواية، والله أعلم. (٣)
- ٤- زبيب بن ثعلبة بن عمرو بن سواد بن أبي عمرة بن عدي التميمي العبدي: سكن البادية وروى عن النبي ﷺ حديثين، له صحبة. وقيل: نزل البصرة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعنه ابنه دحيم، وابن ابنه شعيب بن عبد الله. وقد قيل: شعيب بن عبد الله عن أبيه عن جده. (٤)

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ١٩٦ / ٤١٦٥)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٠٣ / ٦٥٤)، وتقريب التهذيب (٤٨٢٧) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٦٣ / ٢٧٤٦)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٨٥ / ١٦٧٩)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٥٤٠ / ٢٧٦٢)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥٩ / ٦١٤)، وتقريب التهذيب (٢٨١١) .

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ١١ / ٢٤) .

(٤) انظر: الاستيعاب (٢ / ٥٦٢ / ٨٦٧)، ومعجم الصحابة للبخاري (٢ / ٥٢٢ / ٩٠٦)، وأسد الغابة (٢ / ٣٠٥ / ١٧٢٩)، والإصابة (٢ / ٤٥٦ / ٢٧٩١)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣١٠ / ٥٧٧) .

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر: " لم يقع في رواية أبي داود عن أبيه، وإنما فيه شعيب عن جده الزبيب، ووقع عن أبيه، عن جده في رواية مطين وعبيد الله". (١)
 وقال في " التهذيب ": " يحتمل أن يكون شعيب سمعه من أبيه عبيد الله، عن جده ثم سمعه من جده، والله أعلم. ومما يؤيده أن ابن حبان ذكر عبيد الله بن زبيب في ثقات التابعين فقال: يروي عن أبيه، وله صحبة، وعنه ابنه شعيب". (٢)

المرويات

- عن عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب العنبري، حدثني أبي، سمعت جدِّي الزُّبَيْبَ يقول: بعث نبيُّ الله - ﷺ - جيشاً إلى بني العنبر، فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف، فاستأفَّوهم إلى نبيِّ الله - ﷺ -، فركبْتُ، فسبقتُهُم إلى النبيِّ - ﷺ -، فقلت: السلامُ عليك يا نبيَّ الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جُنْدُكَ فَأَخَذُونَا، وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم، فلما قدم بلعنبر، قال لي نبيُّ الله - ﷺ -: " هل لكم بيِّنة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام؟ " قلت: نعم، قال: " مَنْ بيِّنتك؟ " قلت: سمرةُ رجلٍ من بني العنبر، ورجل آخر سماه له، فشهد الرجل، وأبى سمرة أن يشهد، فقال نبيُّ الله - ﷺ -: " قد أبى أن يشهد لك، فتحلف مع شاهدك الآخر؟ " قلت: نعم، فاستخلفني، فحلفتُ بالله: لقد أسلمنا يومَ كذا وكذا، وخضرمنا آذان النعم، فقال نبيُّ الله - ﷺ -: " اذهبوا، ففاسمؤهم أنصافَ الأموال، ولا تمسؤوا ذراريهم، لولا أن الله لا يحبُّ ضلالةَ العمل ما رزيناكم عقلاً". قال الزُّبَيْب: فدعتني أمِّي، فقالت: هذا الرجل أخذ زُرْبِيَّتِي، فانصرفتُ إلى النبيِّ - ﷺ -، يعني فأخبرته، فقال لي: " احبسْه"، فأخذتُ بتلبيبه، وقمتُ معه مكاننا، ثم نظر إلينا رسولُ الله - ﷺ - قائمين، فقال: " ما تريدُ بأسيرك؟ " فأرسلته من يدي، فقام نبيُّ الله - ﷺ -، فقال للرجل: " ردَّ على هذا زُرْبِيَّه أُمَّه التي أخذتَ منها"، قال: يا نبيَّ الله، إنها خرَّجت من يدي، قال: فاختلَع نبيُّ الله - ﷺ - سيفَ الرجل، فأعطانيه، وقال للرجل: " اذهب، فزده آصعاً من طعام". قال: فزادني آصعاً من شعير.

تخريج الحديث:

(١) انظر: تقريب التهذيب (ص ٣٧١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٢).

أخرجه أبو داود (كتاب الأفضية، باب القضاء باليمين والشاهد ، ٥ / ٤٦٣ / ٣٦١٢)
قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ شُعَيْثٍ، فَذَكَرَهُ.
الحكم على الحديث:

قال ابن عبد البر: "حديث حسن".^(١)

وقال ابن القطان: "عمار بن شعيب لا يحتج بحديثه، وأبوه شعيب بن عبيد الله،
مجهول، وقد نص على ذلك أبو حاتم الرازي".^(٢)

وقال الخطابي: "إسناده ليس بذاك".^(٣)

وقال الألباني: " وهذا إسناده ضعيف؛ عمار بن شعيب لم يوثقه أحد؛ ولم يرو عنه سوى
اثنين؛ أحدهما ابنه سعد ولم أعرفه! وقال الحافظ في المترجم: "مقبول". يعني عند
المتابعة، وإلا فلين الحديث عند التفرد كما هنا. فتحسين ابن عبد البر إياه في "
الاستيعاب" غير حسن. ثم إن في إسناده اختلافاً، فقد رواه الطبراني في "المعجم
الكبير" (٥/٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٥٢٩٩ و ٥٣٠٠) ولفظه: حدثني شعيب: حدثني عبيد الله
بن زبيب ابن ثعلبة: أن أباه ثعلبة حدثه".^(٤)

قال الطالب: إسناده ضعيف جداً. مداره على شعيب بن عبيد الله بن الزبيب ذكره ابن
حبان في "الثقات"، وقال الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث، وهو هنا لم
يتابع، وعمار ابنه مجهول.

غريب الحديث:

١- خضرمنا آذان النعم: أي قطعنا أطراف آذانها.

٢- الزريية: الطنفسة.

٣- ضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه، ويقال: ضل اللبن في الماء إذا بطل وتلف.

٤- رزيناكم عقلاً: اللغة الفصيحة ما رزأناكم بالهمز، يريد ما أصبنا من أموالكم عقلاً.^(٥)

من فوائد الحديث:

(١) انظر: الاستيعاب (٢ / ٥٦٢ / ٨٦٧).

(٢) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣ / ١٨٢) بتصريف يسير.

(٣) انظر: سنن البيهقي الكبرى (١٠ / ١٧١ / ٢٠٤٥٢).

(٤) انظر: السلسلة الضعيفة (٦ / ٢٥٥ / ٢٧٣١).

(٥) انظر: معالم السنن للخطابي (٤ / ١٧٥).

- ١- قال الخطابي: " وفي الحديث استعمال اليمين مع الشاهد في غير الأموال إلا أن إسناده ليس بذلك.
- ٢- وقد يحتمل أيضاً أن يكون اليمين قد قصد بها ههنا الأموال؛ لأن الإسلام يعصم المال كما يحقن الدم.
- وقد ذهب قوم من العلماء إلى إيجاب اليمين مع البيعة العادلة. كان شريح والشعبي والنخعي يرون أن يستحلف الرجل مع بينته، واستحلف شريح رجلاً فكأنه تأبى لليمين، فقال: بئس ما تثني على شهودي، وهو قول سوار بن عبد الله القاضي. وقال إسحاق: إذا استتراب الحاكم أوجب ذلك. ^(١)

(١) انظر: معالم السنن (٤ / ١٧٦).

٤٧ - مسند عمر بن المرقع^(١) بن صيفي التميمي، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١ - عمر بن المرقع بن صيفي التميمي الأسدي، الكوفي:

رَوَى عَنْ: قيس بن زهير، وأبيه المرقع بن صيفي .

رَوَى عَنْهُ: عبد الله بن إدريس، وأبو الوليد الطيالسي.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: شيخ، كوفي من بني تميم.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: يروي عن الثوري والكوفيين.

روى له أبو داود، والنسائي حديثاً واحداً. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.^(٢)

٢ - مرقع بن صيفي، وقيل: ابن عبد الله بن صيفي بن رياح بن الربيع التميمي

الحنظلي الأسدي الكوفي:

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حزم عقب حديثه عن أبي ذر في الحج و

حديثه عن جده في الجهاد: مجهول. وهو من إطلاقاته المردودة. وقال ابن حجر في

"التقريب": صدوق.^(٣)

٣ - رياح بن الربيع التميمي الأسدي، وقيل: رياح:

قال ابن حجر: بتخفيف الموحدة، ابن الربيع بن صيفي التميمي، أخو حنظلة التميمي.

ويقال فيه بالتحسانية. وهو قول الأكثر.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً في النهي عن قتل الذرية، فيه: أنه خرج

معه في غزوة غزاها، وعلى مقدمته خالد بن الوليد.^(٤)

(١) قال الحافظ ابن حجر: بضم أوله وفتح ثانيه وكسر القاف المشددة. انظر: التقريب (٤٩٦٩).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٩٢ / ٢١٤)، والجرح والتعديل (٦ / ١٣٤ / ٧٣٢)، والثقات لابن

حبان (٨ / ٤٤٣ / ١٤٣٢٥)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٥٠٧ / ٤٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٧ /

٤٩٧ / ٨٢٧)، والتقريب (٤٩٦٩).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٥٨ / ٢١٣٤)، والجرح والتعديل (٨ / ٤١٨ / ١٩٠٣)، والثقات

لابن حبان (٥ / ٤٦٠ / ٥٧١٨)، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٣٧٨ / ٥٨٦٤)، وتاريخ الإسلام (٢ /

١١٦٨ / ٢٠٢)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٨٨ / ١٥٧)، والتقريب (٦٥٦١).

(٤) انظر: الاستيعاب (٢ / ٤٨٦ / ٧٤٤)، ومعجم الصحابة للبخاري (٢ / ٤٠٩ / ٧٧٥)، ومعرفة

الصحابة لابن منده (ص ٦١٦)، وأسد الغابة (٢ / ٢٤٨ / ١٦١٠)، والإصابة (٢ / ٣٧٤ /

(٢٥٦٥).

المرويات

- عن عمر بن المرقع بن صيفي، قال: حدّثني أبي، عن جده رباح بن ربيع، قال: كنا مع رسول الله - عليه وسلم - في غزوة، فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلاً، فقال: "انظر علامَ اجتمع هؤلاء" فجاء، فقال: على امرأة قتيل. فقال: "ما كانت هذه لتقاتل"، قال: وعلى المقدّمة خالد بن الوليد، فبعث رجلاً، فقال: "قل لخالد: لا يقتلن امرأة ولا عسيفاً".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٥ / ٣٧٠ / ١٥٩٩٢)، و (٣١ / ٣٨٩ / ١٩٠٤٢) قال: حدّثنا أبو عامر، عبد الملك بن عمرو، قال: حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد. وفي (٢٥ / ٣٧٢ / ١٥٩٩٣)، و (٢٩ / ١٥٢ / ١٧٦١١) قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد. وفي (٢٥ / ٣٧٣ / ١٥٩٩٤)، و (٢٩ / ١٥٢ / ١٧٦١١) قال: حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه. وفي (٢٥ / ٣٧٣ / ١٥٩٩٥)، و (٣١ / ٣٨٩ / ١٩٠٤٢) قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرت عن أبي الزناد. وفي (٣١ / ٣٨٩ / ١٩٠٤٤) قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد. وأبو داود (كتاب الجهاد، باب في قتل النساء ، ٤ / ٣٠٣ / ٢٦٦٩) قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا عمر بن المرقع بن صيفي بن رباح. وابن ماجه (كتاب الجهاد، باب الغارة وقتل النساء والصبيان ، ٤ / ١٠٨ / ٢٨٤٢) قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا قتيبة، حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن^(١)، عن أبي الزناد.

(١) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي الحزامي المدني، لقبه قصي:

قال أحمد: ما بحديثه بأس. وقال أبو داود: رجل صالح. ووثقه الدارقطني، والذهبي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: ثقة له غرائب.

كلاهما (أبو الزناد^(١))، وعمر بن المرقع (عن المرقع بن صيفي، فذكره.
وأخرجه ابن ماجه (كتاب الجهاد، باب في الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان ، ٤ / ١٠٧ /
٢٨٤٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْمُرَّقِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، قَالَ: عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، فَمَرَرْنَا
عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ. . ، فذكره.
قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: يُخَطِّئُ الثَّوْرِيُّ فِيهِ.
الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على المرقع بن صيفي واختلف عنه، فرواه عنه اثنان:
الأول: أبو الزناد عبد الله بن ذكوان.

والثاني: عمر بن المرقع ابنه.

أما رواية أبي الزناد، فقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه المغيرة بن عبد الرحمن القرشي الحزامي: عن أبي الزناد، ثني مرقع بن صيفي،
أخبرني جدي رباح بن ربيع أخي حنظلة الكاتب أنه كان مع رسول الله - ﷺ - في غزوة. .
الحديث بنحوه.

٢- ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن مرقع بن صيفي، عن جده رباح بن
ربيع.

* وقال زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي زحمويه: ثنا ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن
المرقع بن صيفي، عن أبيه، عن جده.

* تابعه سعيد بن أبي مريم الجمحي، ثنا ابن أبي الزناد به، إلا أنه قال: أظنه عن أبيه.

* وقال ابن جريج: أخبرت عن أبي الزناد، ثني المرقع بن صيفي، عن جده رباح بن ربيع.

انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٤٢١)، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٣٨٤ / ٦١٣٦)، والسير (٨ / ١٦٦ /
١٥)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٦٤ / ٤٧٤)، والتقريب (٦٨٤٥).

(١) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد:
قال سفيان: أمير المؤمنين في الحديث. ووثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن عدي،
وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٨٣ / ٢٢٨)، والجرح والتعديل (٥ / ٤٩ / ٢٢٧)، وتهذيب الكمال (١٤ / ٤٧٦ / ٣٢٥٣)، والسير (٥ / ٤٤٥ / ١٩٩)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٠٣ / ٣٥١)،
والتقريب (٣٣٠٢).

* وقال سفيان الثوري: عن أبي الزناد، عن المرقع بن عبد الله بن صيفي، عن حنظلة الكاتب.

قال البخاري على رواية الثوري: "هذا وهم".^(١)

وقال الترمذي: "هذا خطأ".^(٢)

وقال ابن ماجه: قال أبو بكر بن أبي شيبة: "يخطيء الثوري فيه".^(٣)

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "هذا خطأ، يقال إن هذا من وهم الثوري، إنما هو المرقع بن صيفي، عن جده رباح بن الربيع أخي حنظلة عن النبي - عليه وسلم -، كذا يرويه مغيرة بن عبد الرحمن، وزياد بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد. قال أبو حاتم: والصحيح هذا".^(٤)

وخالفهم ابن حبان فقال: "سمع هذا الخبر المرقع بن صيفي، عن حنظلة الكاتب وسمعه من جده رباح بن الربيع، وهما محفوظان".^(٥)

الثاني: عمر بن المرقع، وتابعه موسى بن عقبة المدني، روياه عن المرقع بن صيفي، عن جده رباح.

قال البيهقي: "هذا إسناد لا بأس به إلا أن الشافعي قال: لست أعرف مرقع هذا".^(٦)

قلت: سبقت ترجمة المرقع، وأنه ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "الكاشف": ثقة. وقال ابن حزم في "المحلى": مجهول.^(٧)

وتعقبه الحافظ فقال: "وهو من إطلاقاته المردودة". وقال في "التقريب": صدوق.

والحديث صحح إسناده البوصيري^(٨)، وحسنه ابن الملقن^(٩)، والألباني^(١٠).

قال الطالب: والحديث له شاهد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ".^(١)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٣١٤).

(٢) انظر: علل الترمذي الكبير (٢٥٩ / ٤٧١).

(٣) انظر: سنن ابن ماجه (٤ / ١٠٧).

(٤) انظر: علل ابن أبي حاتم (٣ / ٣٤٠).

(٥) انظر: صحيح ابن حبان (١١ / ١١٣).

(٦) انظر: معرفة السنن والآثار (١٣ / ٢٥١ / ١٨٠٨٧).

(٧) انظر: المحلى (٧ / ٤٧٤).

(٨) انظر: مصباح الزجاجة (٣ / ١٧٢ / ٨٠٠١).

(٩) انظر: البدر المنير (٩ / ٨٠).

(١٠) انظر: السلسلة الصحيحة (٢ / ٢٠٠ / ٧٠١).

غريب الحديث:

العسيف: الأجير. (٢)

من فوائد الحديث:

قال النووي: أجمع العلماء على العمل بهذا الحديث، وتحريم قتل النساء والصبيان إذا لم يقاتلوا، فإن قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون. (٣)

٤٨ - مسند عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي:

قال ابن حجر في " التهذيب ": " قال البخاري في تاريخه لما ذكره بروايته لهذا الحديث عن أبيه، ورواية هشام عنه: لا أدري هذا آخر أم ذاك. وكان قد ذكر قبله: عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: روى عنه يزيد بن الهاد، قال: وقال لي ابن تليد، عن ابن وهب، أخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، أن عمر بن عبد الله بن عمر أخبره، عن عبد الله بن عمر، أن عمر سأله.

ثم قال ابن حجر: "وأما ابن حبان فلم يذكر في "الثقات" غير هذا الثاني عبد الله بن عبد الله. . . ، وكذا لم يذكر ابن سعد في الطبقات غيره. . . ، ولم يذكر أهل النسب في أولاد عبد الله بن عمر أحدا اسمه عمر، فهذا يرجح أنه المذكور عند ابن حبان ".
وقال في " التقريب ": "مقبول، من الثالثة، ويقال: إنه عبد الله بن عبد الله بن عمر، فإنه يكنى أبا عمر فغلط فيه". (٤)

٢- عبد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته في مسند ابنه سالم .

٣- عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(١) أخرجه البخاري (ح ٣٠١٤)، ومسلم (ح ١٧٤٤) .

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١ / ١٥٨) .

(٣) انظر: شرح النووي على مسلم (١٢ / ٤٨) .

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٦٧ / ٢٠٥٧)، و (٦ / ١٦٨ / ٢٠٥٩)، والثقات لابن حبان (٥ / ٦ / ٣٥٦٦)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤١٦ / ٤٢٦٩)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٧٠ / ٧٨١)، وتقريب التهذيب (٤٩٣٢) .

تقدمت ترجمته في مسند حفيده سالم .

المرويات:

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَغْنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبْصَرَ صَاحِبَهَا يَبِيعُهَا بِكَسْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: "لَا تَبْتَغِ صَدَقَتَكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب الصدقات، باب من تصدق بصدقة فوجدها تباع هل يشتريها؟ ، ٢ / ٧٩٩ / ٢٣٩٢) قال: حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي^(١)، ثنا إسحق بن يوسف^(٢)، عن شريك^(٣)، عن هشام بن عروة^(٤)، عن عمر بن عبد الله بن عمر، فذكره.

(١) تميم بن المنتصر بن تميم، أبو عبد الله الواسطي:

وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، والذهبي، وابن حجر. وقال أبو داود: صحيح الكتاب، ضابط متقن. انظر: مشيخة النسائي (٨٤ / ٤٩)، وتهذيب الكمال (٤ / ٣٣٤ / ٨٠٧)، وتهذيب التهذيب (١ / ٥١٤ / ٩٥٨)، وتقريب التهذيب (٨٠٥).

(٢) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي، أبو محمد الواسطي، المعروف بالأزرق: وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن سعد، والبخاري. وقال أبو حاتم: صحيح الحديث صدوق لا بأس به.

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٢٨٣ / ٨٤١)، وتهذيب الكمال (٢ / ٤٩٦ / ٣٩٥)، وسير أعلام النبلاء (٩ / ١٧١ / ٥١)، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧ / ٤٨٦).

(٣) شريك بن عبد الله النخعي القاضي:

صدوق يخطيء كثيرا. وتقدمت ترجمته في مرويات عدي بن ثابت.

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر:

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وقال: لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق؛ فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشاما يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه؛ فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٢١)، وتاريخ بغداد (١٦ / ٥٦ / ٧٣٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٦ / ٣٤ / ١٢)، والتكامل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢ / ٧٤٠ / ٢٦١).

الحكم على الحديث:

قال المزي: مختلف في إسناده. (١)

وقال الألباني: صحيح. (٢)

قال الطالب: اختلف في اسم ابن عبد الله بن عمر: أهو عمر أو عبد الله، وعلى كل حال فالحديث صحيح من أوجه أخرى، منها:

ما أخرجه البخاري (٤ / ١٢ / ٢٧٧٥)، ومسلم (٣ / ١٢٣٩ / ١٦٢٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا رَجُلًا، فَأَخْبَرَ عُمَرَ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: "لَا تَبْتَعْهَا، وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ".

٤٩ - مسند عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

ترجمة السلسلة:

١ - عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي، الكوفي:

روى عن: أنس بن مالك، والمنهال بن عمرو، وجدته حكيمة.

روى عنه: الثوري، وإسرائيل، وأبو خالد الأحمر، وزياد البكائي، ومروان بن معاوية.

ضعفه أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو زرعة، والبخاري، والدارقطني، وابن حجر. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (٣)

٢ - عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي:

ضعفه غير واحد. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: وهذا الذي ذكره البخاري إنما هو حديث واحد. وقال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته، ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر فإنه واه أيضاً.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له حديثين. (١)

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٤١٧).

(٢) انظر: صحيح ابن ماجه (٢ / ٤٨ / ١٩٣٨).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٧٠ / ٢٠٦٥)، والجرح والتعديل (٦ / ١١٨ / ٦٣٨)، والكامل لابن عدي (٦ / ٦٤ / ١٢٠٥)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢ / ١٦٤ / ٣٧٣)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤١٧ / ٤٢٧٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٧٠ / ٧٨٢)، ولسان الميزان (٧ / ٢١٩ / ٤١٩٨)، والتقريب (٤٩٣٣).

٣- يعلى بن مرة بن وهب الثَّقَفي، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه:

قال يحيى بن معين: شهد خيبر، وبيعة الشَّجرة، والفتح، وهوازن، والطائف.

قال أبو عمر: كان من أفاضل الصَّحابة، روى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أحاديث، وعن علي. روى عنه ابنه: عبد الله، وعثمان.

وروى عنه أيضا راشد بن سعد جدَّ سعيد بن راشد، وعبد الله بن حفص بن نهيك، وآخرون.

قال ابن سعد: أمره النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأن يقطع أعناب ثقيف فقطعها. (٢)

المرويات:

الحديث الأول :

عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي (كتاب العلم، باب انقضاء الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتثبت فيه ، ص ١٤٨ / ٢٥٠) قال: أخبرنا محمد بن حميد قال: حدثني الصباح بن محارب (٣)، عن عمر بن عبد الله بن يعلى، فذكره.

الحكم على الحديث:

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٣٥ / ٧٧٤)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٠٤ / ٩٥٤)، والكامل لابن عدي (٥ / ٣٧٣ / ١٠٣٩)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٥ / ٥٥٥)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٣٣٢ / ٣٦٧٢)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٢٨ / ٤٧١٠)، ولسان الميزان (٥ / ٤٣ / ٤٥٢٢) .

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٤٠)، والاستيعاب (٤ / ١٥٨٧ / ٢٨١٨)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٢١٥ / ١١٩٥)، وأسد الغابة (٥ / ٤٨٨ / ٥٦٥١)، والإصابة (٦ / ٥٤٠ / ٩٣٨٢) .

(٣) الصباح بن محارب التيمي الكوفي:

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: رأيت كتابه، وكان صحيح الكتاب. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال: يروي المقاطيع. وقال العقيلي: يخالف في بعض حديثه. ونقل ابن خلفون في " الثقات " عن العجلي توثيقه. وقال الذهبي: صالح الحديث. وقال في "التقريب": صدوق ربما خالف.

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٤٤٣ / ١٩٤٣)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣٢٣ / ١٣٦٨٠)، وتهذيب الكمال (١٣ / ١٠٨ / ٢٨٤٧)، والتقريب (٢٨٩٧) .

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا؛ فيه عمر وأبوه عبد الله ضعيفان. ولكن لمتن الحديث شواهد كثيرة، منها:

ما أخرجه البخاري (١ / ٣٣ / ١٠٧) بسنده عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

وما أخرجه البخاري أيضا (١ / ٣٣ / ١٠٦) عن علي قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ".

الحديث الثاني:

وعن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده يعلى بن مرة، قال: اغْتَسَلْتُ وَتَخَلَّقْتُ بِخُلُقٍ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ وَجُوهَنَا، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي جَعَلَ يَجَافِي يَدَهُ عَنِ الْخُلُقِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا يَعْلَى، مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُلُقِ، أَتَزَوَّجْتُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ لِي: اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، قَالَ: فَمَرَرْتُ عَلَى رَكِيَّةٍ، فَجَعَلْتُ أَقْعُ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلْتُ أَتَدَلُّكَ بِالتُّرَابِ حَتَّى ذَهَبَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: "عَادَ بِخَيْرٍ دِينَهُ، الْعُلَا تَابَ، وَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩ / ٩٧ / ١٧٥٥٥) قال: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ^(١)، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، فَذَكَرَهُ. - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٩ / ٩٣ / ١٧٥٥٠) قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى النَّقْفِيِّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ،

(١) عبدة بن حميد بن صهيب الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحداء:

قال أحمد، والعجلي، والنسائي: ليس به بأس. ووثقه ابن سعد، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، والدارقطني، وعثمان بن أبي شيبة. وقال يعقوب بن شيبة: شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين. قال زكريا بن يحيى الساجي: ليس بالقوي في الحديث، هو من أهل الصدق. روى له الجماعة سوى مسلم.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٢٩)، وتهذيب الكمال (١٩ / ٢٥٧ / ٣٧٥٢)، والسير (٨ / ٥٠٨ / ١٣٢).

مَسَحَ وُجُوهَ أَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّرَ، فَأَصَبَتْ شَيْئًا مِنْ خُلُوقِ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَ أَصْحَابِهِ، فذكره، ليس فيه: "عن أبيه".

- وأخرجه أحمد (٢٩ / ٩٤ / ١٧٥٥١) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن يونس بن خباب، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ وُجُوهَنَا فِي الصَّلَاةِ، فذكره.
الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا، فيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وأبوه ضعيفان لا يحتج بهما.

٥٠ - مسند عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن
جده^(١)

ترجمة السلسلة :

١ - عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني ، وهو
عمر بن علي الأصغر :

روى عن: أبيه، وسعيد بن مرجانة.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَحَكِيمُ بْنُ صَهِيْبِ وَالِدِ سَدِيرِ بْنِ حَكِيمِ الصَّيْرَفِيِّ، وَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَيَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ.

وكان سيّدا، كثير العبادة والاجتهاد، له فضل وعلم.

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال : يخطيء .

وقال عقبة بن بشير الأسدي : كان عمر بن علي بن حسين يفضل في ولد الحسين ،

وكان كثير العبادة والاجتهاد وكان أخوه أبو جعفر يكرمه ويرفع من منزلته.

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي "التقريب": صدوق فاضل. روى له البخاري في " الأدب " ، ومسلم. ^(١)

١ المقصود بالضمير في " جده " أي جد علي بن الحسين ، وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٢- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسين ، زين العابدين :

تقدمت ترجمته.

٣- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي :

تقدمت ترجمته.

المرويات

- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ نِسَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَمْ يُخَيَّرَنَّ الطَّلَاقَ ."

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الله بن أحمد (٢ / ٢٧ / ٥٨٨) ، و (٢ / ٢٨ / ٥٨٩) قال: حدّثني سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ.

وفي (٥٨٩) قال: وحدّثناه يحيى بن أيوب.

كلاهما (سُرَيْجُ، وَيَحْيَى) عن علي بن هاشم بن البريد^١، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ^٢، عن عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عن أبيه، فذكره.

^١ انظر : الثقات لابن حبان (٧ / ١٨٠ / ٩٥٥٧) ، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤٦٦ / ٤٢٨٨) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٨٥ / ٨٠٥) ، والتقريب (٤٩٥٠) .

^٢ علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم ، أبو الحسن الكوفي الخزاز: وثقه العجلي ، وابن معين ، ويعقوب بن شيبه ، وابن المديني . وقال أحمد ، والنسائي : ليس به بأس . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال أبو حاتم : كان يتشيع ، يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال : كان غالبا في التشيع ، وروى المناكير عن المشاهير . وضعفه الدارقطني . وقال ابن حجر : صدوق يتشيع .

انظر : الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٧ / ١١٣٧) ، وتهذيب الكمال (٢١ / ١٦٣ / ٤١٤٧) ، والسير (٨ / ٣٤٢ / ٩٢) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٩٢ / ٦٣٤) ، والتقريب (٤٨١٠) .

^٣ محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الكوفي القرشي الهاشمي مولاهم :

قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا ، ذاهب . وقال أبو أحمد بن عدي : هو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي من الفضائل

الحكم على الحديث :

قال أبو زرعة الرازي: "علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك عليا رضي الله عنه".^١

وقال ابن الملقن : "إسناده ضعيف".^٢

وقال ابن كثير : " وهذا منقطع ، وقد روي عن الحسن وقتادة وغيرهما نحو ذلك . وهو

خلاف الظاهر من الآية ، فإنه قال : {فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعُنَّ وَأَسْرَحُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا} أي :

أعطيكن حقوقكن وأطلق سراكن . (الأحزاب : ٢٩) .^٣

قال الطالب : فتلخص من هذه الأقوال أن الحديث ضعيف جدا ، ولا يصح لعله الانقطاع

بين علي بن الحسين وجده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأيضا فيه محمد بن

عبيد الله بن أبي رافع وقد ضعفه الأئمة كلهم .

أشياء لا يتابع عليها ، وقال الدارقطني : متروك وله معضلات . وذكره ابن حبان في كتاب " النقات " .
وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الجرح والتعديل (٨ / ٢ / ٦) ، والجرح والتعديل (١ / ١٧١ / ٥١٢) ، والنقات لابن حبان (٧ / ٤٠٠ / ١٠٥٩٦) ، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٦ / ٥٤٣٢) ، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٢١ / ٥٣٣) ، والتقريب (٦١٠٦) .

^١ انظر : المراسيل ، لابن أبي حاتم (ص ١٣٩ / ٥٠٣) .

^٢ انظر : البدر المنير (٨ / ٨٠) .

^٣ انظر : تفسير ابن كثير (٦ / ٤٠٣) .

٥١- مسند عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عمر بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي، المدني:

روى عن: أبيه محمد بن جبير بن مطعم .

روى عنه: الزهري.

وثقه النسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وذكر غير واحد أن الزهري تفرد بالرواية عنه. روى له البخاري حديثاً واحداً (١).

٢- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي، أبو سعيد المدني:

إمام، فقيه، ثبت.

روى عن: أبيه، وعمر، وابن عباس. ووفد على معاوية.

روى عنه: أولاده؛ جبير، وعمر، وسعيد، وإبراهيم، وعمرو بن دينار، والزهري، وسعد بن إبراهيم، وآخرون من المدنيين.

وكان أحد العلماء الأشراف، صاحب كتب وعناية بالعلم

وثقه العجلي، وابن خراش، وابن سعد، والذهبي، وابن حجر. قيل: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز (٢).

٣- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي، أبو محمد:

كان من أكابر قريش وعلماء النسب. وقدم على النبي ﷺ في فداء أسارى بدر، فسمعه يقرأ "الطور". قال: فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبي.

روى ذلك البخاري في الصحيح (٣).

وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لو كان أبوك حياً وكلمني فيهم لو هبتهم له". (٤)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٩١ / ٢١٣٦)، والجرح والتعديل (٦ / ١٣١ / ٧١٧)، والثقات

لابن حبان (٧ / ١٨٤ / ٩٥٨٠)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٥١٤ / ٧٩٣)، وتهذيب الكمال

(٢١ / ٤٩٥ / ٤٣٠١)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٤ / ٨٢٠)، والتقريب (٤٩٦٣).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٢٠٥)، والتاريخ الكبير (١ / ٥٢ / ١٠٩)، والجرح والتعديل (٧ /

٢١٨ / ١٢١٢)، والثقات لابن حبان (٥ / ٣٥٥ / ٥١٨١)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٥٧٣ /

٥١١٣)، والسير (٤ / ٥٤٣ / ٢١٨)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٩١ / ١١٩)، والتقريب (٥٧٨٠).

(٣) أخرجه البخاري (١ / ١٥٣ / ٧٦٥).

(٤) انظر: الاستيعاب (١ / ٢٣٢ / ٣١١)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ١٤٧ / ١٥٤)،

ومعجم الصحابة للبخاري (١ / ٥١٦ / ٣٤٥)، وأسد الغابة (١ / ٥١٥ / ٦٩٨)، والإصابة (١ /

١٠٩٤ / ٥٧٠).

المرويات

- عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: "أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كُدُوبًا، وَلَا جَبَانًا".
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٧ / ٣٢٠ / ١٦٧٥٦) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عن صالح.
وفي (٢٧ / ٣٣٣ / ١٦٥٧٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ.
وفي (٢٧ / ٣٣٤ / ١٦٧٧٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ.
وفي (٢٧ / ٣٣٥ / ١٦٧٧٨) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ.
والبخاري (كتاب الجهاد والسير، باب الشجاعة في الحرب والجبن، ٤ / ٢٢ / ٢٨٢١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ.
وفي (كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، ٤ / ٩٤ / ٣١٤٨) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صالح.
أربعتهم (صالح بن كيسان^(١)، ومعمر، وشُعَيْبُ^(٢)، وابن أخي ابن شِهَابِ^(٣)) عن الزُّهْرِيِّ، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، عن مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فذكره.

(١) صالح بن كيسان المدني الدوسي، أبو محمد:

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر.
انظر: الطبقات الكبرى (ص ٣٢٨ / ٢٣٤)، وتهذيب الكمال (١٣ / ٧٩ / ٢٨٣٤)، والسير (٥ / ٤٥٤ / ٢٠٣)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٩٩ / ٦٩٢)، والتقريب (٢٨٨٤).

(٢) شعيب بن أبي حمزة: دينار، القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي:
وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، وقال الخليلي: كان كاتب الزهري، وهو ثقة متفق عليه، حافظ، أتى عليه الأئمة.

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٤٦٨)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٤٤ / ١٥٠٨)، وتهذيب الكمال (١٢ / ٥١٦ / ٢٧٤٧)، والسير (٧ / ١٨٧ / ٦٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥١ / ٥٩٨)، والتقريب (٢٧٩٨).

(٣) ابن أخي الزهري = محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو عبد الله المدني (ابن أخي الزهري):

- في رواية مَعْمَر، قال: عن الزُّهْرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ مُحَمَّد بنِ عَمْرُو بنِ مُطْعِم).
قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل: "أخطأ معمر في نسب (عمر بن
محمَّد بن عمرو)، وهو "عمر بن محمد بن جبير بن مطعم".

غريب الحديث:

- ١- مَقْفَلَه: يعني زمان رجوعه.
- ٢- اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ: أي الجؤوه إلى شجرة من شجر البادية ذات شوك.
- ٣- العِضَاه: هو شجر ذو شوك. (١)

من فوائد الحديث:

- ١- قال ابن بطال: فيه الصبر لجهلة الناس، وجفاة السؤال وإن ناله في ذلك أذى. (٢)
- ٢- وفيه: سنة الأمراء أن يسكنوا عن رد السائل، ويتركوه تحت الرجاء ولا يؤيسوه ويوحشوه.
- ٣- وفيه: مدح الرجل نفسه إذا ألحف عليه في المسألة في المال والعلم وغيره.
- ٤- وفيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مدح نفسه بالجود العظيم، ووصف نفسه بالشجاعة والبأس الذي بسببه كانت الأعراب تسأله، ووصف نفسه بالصدق فيما يعد به من العطايا. (٣)

قال أحمد: لا بأس به، وفي رواية: صالح الحديث، ووثقه أبو داود. وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس بذاك القوي. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. قال ابن حبان: وكان رديء الحفظ، وكثير الوهم. وقال الساجي: صدوق، تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها. وقال الحاكم: إنما أخرج له مسلم في الاستشهاد. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. روى له الجماعة.

انظر: التاريخ الكبير (١ / ١٣١ / ٣٩٤)، والجرح والتعديل (٧ / ٣٠٤ / ١٦٥٣)، والسير (٧ / ١٩٧ / ٧٣)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٢٧٨ / ٤٦٠)، والتقريب (٦٠٤٩).

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٦ / ٣٥).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥ / ٣٣).

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥ / ٣٢١).

٥٢- مسند عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده^(١) عبد الله بن عمر

ترجمة السلسلة:

١- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، أبو حفص المدني:

رَوَى عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الْمَدَنِيِّ، وَحَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَجَدَهُ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَخِيهِ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَمَّ أَبِيهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارِ مَوْلَى جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو بَدْرٍ شِجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَأَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَخُوهُ عَاصِمٌ، وَغَيْرِهِمْ.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والعجلي، وغيرهم.^(٢)

٢- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني:

تقدمت ترجمته في مسند عاصم بن محمد بن زيد.

٣- زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، المدني:

تقدمت ترجمته في مسند عاصم بن محمد بن زيد.

٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي، رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته.

(١) الضمير في "جده"، يعود إلى "محمد"؛ لأنه يروي عن جده عبد الله بن عمر مباشرة.

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٩٠ / ٢١٣٤)، والجرح والتعديل (٦ / ١٣١ / ٧١٨)، وتاريخ بغداد (١٣ / ٥ / ٥٨٤٦)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٤٩٩ / ٤٣٠٣)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٥ / ٨٢٢) .

المرويات

الحديث الأول :

عن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوُدَاعِ، وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوُدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، وَقَالَ: " مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ: أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، إِلَّا إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغَتْ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثًا - وَيْلَكُمْ، أَوْ وَيْحَكُمْ، أَنْظُرُوا، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٠ / ٣٢٧ / ٦١٨٥) قال: حدثني يعقوب، حدثنا عاصم بن محمد. والبخاري (كتاب المغازي، باب حجة الوداع ، ٥ / ١٧٦ / ٤٤٠٢) قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: أخبرني ابن وهب.

ومسلم (كتاب الإيمان، باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ١ / ٨٢ / ٦٦) قال: حدثني حرمة بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب.

وابن ماجه (كتاب الفتن، باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ٥ / ٩٢ / ٣٩٤٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم.

ثلاثتهم (عاصم بن محمد، وابن وهب، والوليد بن مسلم) عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، فذكره.

من فوائد الحديث:

قال ابن بطلال: " قال الطبري: معنى قوله عليه السلام: " إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ " يريد أن دماء بعضكم وأمواله وأعراضه حرام على البعض الآخر، فأخرج الخبر عن تحريم ذلك على وجه الخطاب لهم؛ إذ كانوا أهل ملة واحدة، وكان جميعهم فيما لبعضهم على بعض من الحق في معنى الواحد فيما لنفسه وعليه، وذلك نظير قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) [النساء: ٢٩]. " (١)

(١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال (٤ / ٤١١).

الحديث الثاني :

وعن **عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ**، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: **عَنِ ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ".**

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٠ / ١٩٨ / ٥٩٩٣) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا ابن المبارك. وفي (١٠ / ٢١٨ / ٦٠٢٢) قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله. وفي (٦٠٢٣) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عاصم بن محمد. والبخاري (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار ، ٨ / ١١٣ / ٦٥٤٨) قال: حدثنا معاذ بن أسد، أخبرنا عبد الله. ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ، ٤ / ٢١٨٩ / ٢٨٥٠) قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وحرمله بن يحيى، قالوا: حدثنا ابن وهب. ثلاثهم (عبد الله بن المبارك، وعاصم بن محمد، وعبد الله بن وهب) عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، فذكره. من فوائد الحديث:

١- قال الوزير ابن هبيرة: " هذا الحديث دلالة على أن ما كان قد رَوَّعَ المؤمنين من الموت، فإن من تمام النعمة أن يصور لهم في صورة ثم يذبح، ومن تمام أهل النار أنهم لما تمنوا الموت لشدة ما يلقون من العذاب يأسوا منه عند ذبحه فلم يبق لهم طمع في فرح؛ فازداد همهم وغمهم".^(١)

٢- وقال ابن حجر: " في هذا الحديث إشارة إلى أن كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق إلى الدخول مزية على غيره والله أعلم".^(٢)

(١) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح (٤ / ٨٢).

(٢) انظر: فتح الباري (١١ / ٤١٤).

الحديث الثالث :

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالِدَّارِ".

- لفظ يزيد: ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم في شيء في الدار والمرأة والفرس.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٩ / ٤٠٩ / ٥٥٧٥) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. والبخاري (كتاب النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة ، ٧ / ٨ / ٥٠٩٤) قال: حدثنا محمد بن منهل، حدثنا يزيد بن زريع.

ومسلم (كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم ، ٤ / ١٧٤٧ / ٢٢٢٥) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. (ح) وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا روح بن عباد، حدثنا شعبة. كلاهما (شعبة، ويزيد) عن عمر بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه، فذكره.

من فوائد الحديث:

١- قال القرطبي: " معنى الحديث أن هذه الثلاثة أكثر ما يتشاعم الناس بها لملازمتهم إياها، فمن وقع في نفسه شيء من ذلك فقد أباح الشرع له أن يتركه، ويستبدل به غيره مما تطيب به نفسه، ويسكن له خاطره، ولم يلزمه الشرع أن يقيم في موضع يكرهه، أو مع امرأة يكرهها؛ بل: قد فسح له في ترك ذلك كله، لكن مع اعتقاد أن الله تعالى هو الفعّال لما يريد، وليس لشيء من هذه الأشياء أثر في الوجود.

٢- فإن قيل: فهذا يجري في كل منطير به، فما وجه خصوصية هذه الثلاثة بالذكر؟ فالجواب: ما نبهنا عليه من أن هذه ضرورية في الوجود، ولا بدّ للإنسان منها، ومن ملازمتها غالباً. فأكثر ما يقع التشاؤم بها؛ فخصّها بالذكر لذلك".^(١)

الحديث الرابع :

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ مُحَمَّدًا، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ - أَوْ قَالَ: خَشِيْتُ أَنْ يُورَّثَهُ - ".

(١) انظر: المفهم للقرطبي (٥ / ٦٢٩ وما بعدها).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤١٠ / ٩ / ٥٥٧٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. والبخاري (كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار ، ٨ / ١٠ / ٦٠١٥) قال: حدثنا محمد بن منهل، حدثنا يزيد بن زريع.

ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه ، ٤ / ٢٠٢٥ / ٢٦٢٥) قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن زريع. كلاهما (شعبة، ويزيد) عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، فذكره.

غريب الحديث:

حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ: أي يأمر عن الله بتوريث الجار من جاره. (١)

من فوائد الحديث:

قال ابن حجر : " وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: حفظ الجار من كمال الإيمان، وكان أهل الجاهلية يحافظون عليه، ويحصل امتثال الوصية به بإيصال ضروب الإحسان إليه بحسب الطاقة، كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه، وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج إليه إلى غير ذلك، وكف أسباب الأذى عنه على اختلاف أنواعه حسية كانت أو معنوية". (٢)

الحديث الخامس :

وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ حَمْسٌ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} {الْقَمَان: ٣٤} ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤١٢ / ٩ / ٥٥٧٩) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. والبخاري (كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} ، ٦ / ١١٥ / ٤٧٧٨) قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب. كلاهما (شعبة، وابن وهب) عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، فذكره.

الحديث السادس :

وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤٠٩ / ٩ / ٥٥٧٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر.

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ٤٤١).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ٤٤٢).

وفي (١٠ / ٣٢٥ / ٦١٨٣) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد، عن محمد بن زيد، أو سالم، عن عبد الله بن عمر .
ومسلم (كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ، ٤ / ١٧٣٢ / ٢٢٠٩) قال:
حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، حدثنا محمد بن جعفر .
(ح) وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا روح .
كلاهما (محمد بن جعفر، وروح) قالوا: حدثنا شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه،
فذكره .

غريب الحديث:

الفيح: سطوع الحرّ. (١)

من فوائد الحديث:

١- قال ابن الملقن : " الذي يقتضيه مذهب أهل السنة، وظاهر الحديث: أن شدة الحر من فيح جهنم حقيقة لا استعارة وتشبيها وتقريباً، فإنها مخلوقة موجودة، وقد اشتكت النار إلى ربها". (٢)
وقال ابن حجر : " واختلف في نسبتها إلى جهنم؛ فقيل: حقيقة، واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم، وقدّر الله ظهورها بأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما أن أنواع الفرح واللذة من نعيم الجنة أظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة". (٣)

الحديث السابع :

وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثِيَابَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب ، ٣ / ١٦٥٢ / ٢٠٨٥) قال: حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن محمد، عن أبيه، وسالم بن عبد الله، ونافع فذكروه.

من فوائد الحديث:

١- قال ابن هبيرة: " في هذا الحديث شدة النهي عن إسبال الإزار. و(المخيلة): هو التكبير". (٤)
٢- وقال ابن بطلال: " قال أهل العلم: ويكره بالجملة كل ما زاد على الحاجة والمعتاد في اللباس من الطول والسعة. وقد كره ذلك مالك وغيره من أهل العلم، وروي عن عمر وعلي مثله". (١)

(١) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢١٣).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٦/ ١٤٦).

(٣) انظر: فتح الباري (١٠ / ١٧٥).

(٤) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح (٤ / ١٥٥).

الحديث الثامن :

وعن **عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ**، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَرَى أَحَدٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ " .

تخريج الحديث:

أخرجه **أحمد** (١٠ / ١٤٣ / ٥٩٠٨) قال: حدثنا مؤمل^(٢)، حدثنا عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه مؤمل بن إسماعيل، ولكن الحديث ثابت من رواية عاصم بن محمد بن زيد أخي عمر، وقد سبق في مروياته.

٥٣ - مسند عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ**ترجمة السلسلة:**

١ - عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وهو عمر بن محمد ابن الحنفية:

رَوَى عَنْ: جَدِّهِ **علي بن أبي طالب** مُرْسَلًا، وَعَنْ أَبِيهِ **محمد ابن الحنفية**.
رَوَى عَنْهُ: **العباس بن عثمان بن شافع المطلبي جد الشافعي، وأبو جعفر الرازي**
ذكره البخاري في " تاريخه "، **وعبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه**. روى عنه العباس بن عثمان بن شافع المطلبي جد الشافعي، وأبو جعفر الرازي.

(١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦ / ٦٠١).

(٢) مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن البصري، مولى آل عمر بن الخطاب: وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني إلا أنهم وصفوه بكثرة الخطأ. وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهيم في الشيء. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: ربما أخطأ. وقال غيره: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثرت خطؤه. ولخص محمد بن نصر المروزي حاله فقال: «إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف فيه ويتثبت، لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط». وقال المعلمي اليماني: "فحده أن لا يحتج به إلا فيما توبع فيه، وفيما ليس من مظان الخطأ".
انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٥٠١)، وتهذيب الكمال (٢٩ / ١٧٦ / ٦٣١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ١١٠ / ٩)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨٠ / ٦٨٢)، ولسان الميزان (٧ / ٤٠٦ / ٤٩٨٧)، والتتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢ / ٧٢٢ / ٢٥٣).

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي "التَّقْرِيبِ": "مَجْهُولُ الْحَالِ".^(١)

٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ:
ثِقَةٌ. وَتَقَدَّمتُ تَرْجَمَتَهُ.

٣- عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
تَقَدَّمتُ تَرْجَمَتَهُ.

المرويات

- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
- عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ
بِوَرِقٍ، فَلْيَصْطَرِفْهَا بِذَهَبٍ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ، فَلْيَصْطَرِفْهَا بِالْوَرِقِ، وَالصَّرْفُ
هَاءٌ وَهَاءٌ "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (كتاب التجارات، باب صرف الذهب بالورق ، ٣ / ٣٦٨ / ٢٢٦١)
قال: حدَّثنا أبو إسحاق الشَّافِعِيُّ إبراهيم بن مُحَمَّد بن العَبَّاس^(٢)، حدَّثني أبي^(٣)، عن أبيه

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ١٩١ / ٢١٣٨)، والجرح والتعديل (٦ / ١٣١ / ٧١٦)، وتهذيب
الكمال (٢١ / ٥٠٤ / ٤٣٠٥)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٧ / ٨٢٥)، والتقريب (٤٩٦٧) .

(٢) إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع:

أتى عليه أحمد، وقال النسائي، والدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق. وذكره ابن حبان
في " الثقات " .

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٧٣ / ١٢٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٢ / ١٧٥ / ٢٣٠)، والسير (١١ / ١٦٥ / ٦٩)، والتقريب (٢٣٥) .

(٣) محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي المكي (عم الإمام محمد بن إدريس الشافعي):

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال: يروي عن أبيه، والحجازيين المقاطيع. وقال ابن حجر في
"التقريب": صدوق.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٥٤ / ١٥١٤٨)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٤٤٨ / ٥٣٢٦)، وتهذيب
التهذيب (٩ / ٢٤٧ / ٤٠١)، والتقريب (٥٩٩٨) .

العبّاس بن عثمان بن شافع^(١)، عن عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف محمد بن العباس، قال فيه ابن حبان في الثقات: يروي المقاطيع عن أبيه. وأبوه العباس بن عثمان مجهول، وعمر بن محمد بن علي لم أر من خرجه ولا من وثقه.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الأئمة الستة ورواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد، ومسلم ومالك في الموطأ من حديث عثمان بن عفان، ورواه مالك والنسائي من حديث ابن عمر^(٢).
وصححه الألباني^(٣).

قال الطالب: إسناده ضعيف لما ذكره البوصيري آنفاً، والحديث حسن بشواهد، منها: ما رواه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢١٢ / ١٥٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا".

٥٤ - مسند عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله القاري، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن القاريّ

ترجمة السلسلة:

١ - عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله القاري:

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم، سمعت أبي يقول ذلك^(١).

(١) عباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي، (جد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي): روى عن عمر بن محمد ابن الحنفية، وروى عنه محمد بن العباس بن عثمان الشافعي (ابنه)، وكلاهما عزيز الحديث. وقال ابن حجر في "التقريب": لا يعرف حاله.
انظر: تهذيب الكمال (١٤ / ٢٣٢ / ٣١٣١)، وتهذيب التهذيب (٥ / ١٢٣ / ٢١٦)، والتقريب (٣١٧٩).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة (٣ / ٣٢ / ٨٠٢).

(٣) انظر: صحيح الجامع (ح ٣٤٢٣).

٢ - عبد الله بن عمرو القاري:

قال ابن حجر في "تعجيل المنفعة": "يروى عن أبيه، روى عنه ابنه عمرو، ذكره ابن حبان في "الثقات" هكذا استدركه شيخنا الهيثمي، وقد ذكره في "التهذيب" وسمى جده عبداً بغير إضافة وذكر أن بضعهم نسبه إلى جده فقال: عبد الله بن عبد القاريء، ورجح في ترجمة عبد الله بن عبد أنه أخو عبد الرحمن بن عبد القاري وفيه نظر؛ فإن أخا عبد الرحمن ذكره البغوي وابن حبان في الصحابة، فالذي يظهر أنه آخر. وقد أخرج مسلم لعبد الله بن عمرو القاري حديثاً في قراءة سورة المؤمنين في الصلاة". وقال في "التقريب": مقبول. (٢)

٣ - عمرو بن عبد الله القاري رضي الله عنه:

قال ابن عبد البر: "ويقال عمرو بن القاري. وهو من القارة. قال خليفة: هو من بني غالب بن أثير بن الهون بن خزيمة بن مدركة، ثم من بني القارة بن الديش. وقال الزبير: قال أبو عبيدة: أثير بن الهون هو القارة، ولم يختلفوا في أثير أن الثاء قبل الياء، وعمرو هو جد عبيد الله بن عياض". (٣)

المرويات

- عن عمرو بن القاري، عن أبيه، عن جده عمرو بن القاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم، فخلّف سغداً مريضاً حيث خرج إلى حنين، فلما قدم من جعرانة مُعْتَمِراً دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ وَجِعٌ مَغْلُوبٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالاً وَإِنِّي أُورِثُ كَلَالَةً، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ أَوْ أَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَالَ: " لَا "، قَالَ: أَفَأُوصِي بِثُلْثِيهِ؟ ، قَالَ: " لَا "، قَالَ: أَفَأُوصِي بِشَطْرِهِ؟ ، قَالَ: " لَا "، قَالَ: أَفَأُوصِي بِثُلْثَيْهِ؟ قَالَ: " نَعَمْ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ "، قَالَ: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، أَمُوتُ بِالذَّارِ الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا مُهَاجِراً؟ قَالَ: " إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ فَيُنْكَأَ بِكَ أَقْوَامًا، وَيَنْفَعُ

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٢ / ١٣٤٥).

(٢) انظر: تعجيل المنفعة (١ / ٧٥٧ / ٥٧٣)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٥ / ٥٢٠)، والتقريب (٣٥٠٠).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٣١١ / ٢٤٩٤)، والاستيعاب (٣ / ١١٩١ / ١٩٣٤)، وأسد الغابة (٤ / ٢٣٧ / ٣٩٧٩)، وتعجيل المنفعة (٢ / ٦٩ / ٧٩٩).

بِكَ آخِرِينَ، يَا عَمْرُو بْنَ الْقَارِيِّ إِنَّ مَاتَ سَعْدٌ بَعْدِي فَهَذَا هُنَا فَادْفِنُهُ، نَحْوَ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ
"، وَأَشَارَ بِيَدِهِ هَكَذَا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٧ / ١٢٥ / ١٦٥٨٤) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(١)، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ^(٢)، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ^(٣)، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْقَارِيِّ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد القاري،
حيث ترجم له ابن أبي حاتم، والحافظ في "التعجيل"، ولم يذكر في الرواة عنه غير عبد
الله بن عثمان بن خثيم، ولم يؤثر توثيقه عن أحد.
وكذلك والده وقد سبق الكلام عنه في ترجمته.

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار: ثقة، تقدمت ترجمته.

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرايبس:

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأحمد، وأبو حاتم، وابن معين، وأبو داود، والذهبي. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقنا. روى له الجماعة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة.
انظر: الثقات لابن حبان (٧ / ٥٦٠ / ١١٤٧١)، وتهذيب الكمال (٣١ / ١٦٤ / ٦٧٦٩)، والسير
(٨ / ٢٢٣ / ٤٠)، وتهذيب التهذيب (١١ / ١٦٩ / ٢٩٠)، ونهاية الاغتناب بمن رمي بالاختلاط
(٣٧١ / ١١٥)، والتقريب (٧٤٨٧).

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، والذهبي. وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث.
وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان.
وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال ابن المديني: ابن خثيم منكر الحديث. وضعفه
الدارقطني. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان يخطيء. استشهد به البخاري في "الصحيح".
وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٤٨٧)، والتاريخ الكبير (٥ / ١٤٦ / ٤٤٣)، والكامل لابن
عدي (٥ / ٢٦٦ / ٩٨٢)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٢٧٩ / ٣٤١٧)، والتقريب (٣٤٦٦).

٥٥- مسند عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جدّه، عن سعد بن عبادة

ترجمة السلسلة:

١- عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخرجي المدني: روى عن: أبيه، عن جدّه.

رَوَى عَنْهُ: ابنه سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بن شرحبيل، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وابنه عبد الرحمن بن عمرو بن شرحبيل، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. روى له النسائي. (١)

٢- شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخرجي:

تقدمت ترجمته في مسند حفيده سعيد بن عمرو بن شرحبيل في حرف السين.

٣- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخرجي:

تقدمت ترجمته في مسند سعيد بن عمرو بن شرحبيل في حرف السين.

٤- سعد بن عبادة الأنصاري الخرجي المدني، أبو ثابت، (أحد النقباء، و سيد الخرج) رضي الله عنه:

تقدمت ترجمته في مسند سعيد بن عمرو بن شرحبيل.

المرويات

الحديث الأول:

عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: " أَخْبَرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ؟ قَالَ: " فِيهِ خَمْسٌ خِلَالٍ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ آدَمُ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدٌ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْتَمًا أَوْ قَطِيعَةً رَحِمَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا وَهُوَ يُشْفِقُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ".

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٣٤١ / ٢٥٧٥)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٣٨ / ١٣٢١)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٢٥ / ٩٧٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٥٩ / ٤٣٨٢)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٦ / ٧٦)، والتقريب (٥٠٤٧).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٧ / ١٢٢ / ٢٢٤٥٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ^(١)، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال البزار: " لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، وإسناده صالح ". ^(٤)

قال الهيثمي: " وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات ". ^(٥)

^(١) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري:

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والنسائي، والدارمي، والذهبي، وابن حجر. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٩ / ١٦٩٨)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣٨٨ / ١٤٠٢٤)، وتهذيب الكمال (١٨ / ٣٦٤ / ٣٥٤٥)، والسير (٩ / ٤٦٩ / ١٧٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٩ / ٧٦٤)، والتقريب (٤١٩٩) .

^(٢) زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقى:

وثقه أحمد، وابن معين، والدارمي، وصالح البخاري. وقال العجلي: جازئ الحديث. وقال يعقوب بن شيبه: صدوق صالح الحديث. وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا. ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة؛ عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذلك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة، أو نحو هذا، فأما بواطيل فقد قاله.

وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح. قال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح. وقال الذهبي: لين الحديث. وقال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة؛ فضعف بسببها.

انظر: التاريخ الكبير (٣ / ٤٢٧ / ١٤٢٠)، وتهذيب الكمال (٩ / ٤١٤ / ٢٠١٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق (٨١ / ١١٧)، والسير (٨ / ١٨٧ / ٢٧)، وميزان الاعتدال (٢ / ٨٤ / ٢٩١٨)، والتقريب (٢٠٤٩) .

^(٣) عبد الله بن محمد عقيل: ضعفه جمهور الأئمة، وتقدمت ترجمته.

^(٤) انظر: كشف الأستار عن زوائد البزار (١ / ٢٩٤ / ٦١٥) .

^(٥) انظر: مجمع الزوائد (٢ / ١٦٣ / ٢٩٩٥) .

قال الطالب: إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن محمد -وهو ابن عقيل- مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وعمرو بن شرحبيل وأبوه لم يؤثر توثيقهما عن غير ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمتهما في "التقريب": مقبولان، وقد اختلف فيه على ابن عقيل، وأشار البخاري إلى هذا الاضطراب في ترجمة سعد بن عبادة من "التاريخ الكبير" فقال: "قال عبد الرحمن بن عبد الله، مولى بني هاشم: حدثنا سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ؛ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة، أعظم من يوم النحر والفطر، وفيه خمس خلال: خلق فيه آدم، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض، وفيه توفي آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه، إلا أعطاه، ما لم يسأل حراما، وفيه تقوم الساعة." وقال زهير بن محمد، عن ابن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، عن جده، عن سعد، عن النبي ﷺ.

وقال عبيد الله بن عمرو: عن ابن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، من ولد سعد، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ. (١)

قال الطالب: وله شواهد يصح بها الحديث، منها:

أخرج مسلم (٢ / ٥٨٥ / ٨٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ".

الحديث الثاني:

وعن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، قال: حضر رسول الله ﷺ سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، إن وجدت على بطن امرأتي رجلا أضربه بسيفي؟ قال: "أي بيته أبيت من السيف؟" قال: ثم رجعت عن قوله، فقال: "كتاب الله والشهداء" قال سعد: يا رسول الله، أي بيته أبيت من السيف؟ قال: "كتاب الله والشهداء. أيا معشر الأنصار، هذا سيدكم استقرت عليه الغيرة، حتى خالف كتاب الله"، قال: فقال رجل: يا رسول الله، إن سعدا غيور، وما طلق امرأة قط قدر أحد منا أن يتزوجها لغيرته. قال: فقال رسول الله ﷺ: "سعد غيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني" قال

(١) التاريخ الكبير (٤ / ٤٤ / ١٩١١). وانظر: السلسلة الضعيفة للألباني (٨ / ٢٠٥).

رَجُلٌ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ اللَّهُ؟ قَالَ: " عَلَى رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُخَالَفُ إِلَى أَهْلِهِ ."

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (بقية حديث سعيد بن سعد بن عبادة ، ٣٩ / ٤٤٨ / ١٣) قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ^(١)، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ بِهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. (٣)
وقال الحافظ ابن حجر بعدما ذكره في "المطالب العالية" من مسند إسحاق بن راهوية: فيه انقطاع فيما أظن، وأبو معشر ضعيف. (٤)
وقال البوصيري: هذا إسناد فيه انقطاع - فيما أظن - وأبو معشر ضعيف. (٥)
قال الطالب: إسناده ضعيف لضعف أبي معشر - وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني - ولجهالة عبد الوهاب. ولم ينسبه المصنّف في روايته.
وأصل الحديث ثابت في "صحيح مسلم"^(٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن سعد بن عبادة قال لرسول الله - ﷺ -: " لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا لَمْ أَمْسَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "نَعَمْ"، قَالَ: كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ كُنْتُ

(١) نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني:

قال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وضعفه البخاري، وأبو زرعة، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وعثمان بن أبي شيبة، وابن المديني، وابن حجر، وغيرهم. وتغير قبل موته تغيرا شديدا.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٢٢ / ٦٣٨٦)، والسير (٧ / ٤٣٥ / ١٦٥)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤١٩ / ٧٥٨)، والتقريب (٧١٠٠).

(٢) لم أقف على تعيينه.

(٣) انظر: مجمع الزوائد (٤ / ٦٠١ / ٧٧٣١).

(٤) انظر: المطالب العالية (٨ / ٤٩٤ / ١٧٣٩).

(٥) انظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤ / ١٦٣ / ٣٣٤٣).

(٦) صحيح مسلم (٢ / ١١٣٥ / ١٤٩٨).

لَأَعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَعْيُرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْيُرُ مِنِّي". (١)
 من فوائد الحديث:

فيه إثبات صفة الغيرة لله تعالى كما يليق به سبحانه.

٥٦ - مسند عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، عن جده، عن أبيه

ترجمة السلسلة:

١ - عمرو (□) بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع القرشي، المخزومي:

رَوَى عَنْ: جده عبد الرحمن، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: زيد بن الحباب، والواقدي.

روى له البخاري في كتاب "الأدب"، ولم يسمه، وقال الذهبي: صويلح، مقل. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. (٢)

٢ - عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، القرشي:

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في "الثقات"، يروي عن عروة بن الزبير، روى عنه أبو بكر بن عثمان ابنه.

وفي «تاريخ الغرباء» لابن يونس: عثمان بن يربوع المخزومي، مدني، قدم مصر، وكتب عنه. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح. (٣)

٣ - عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، المخزومي، القرشي:

روى عن: أبيه حديثاً، وعن عثمان.

وعنه: أبو حازم الأعرج، وخالد الحذاء، وحفيده: عمرو، ومحمد ابنا عثمان بن عبد الرحمن. وهو مقل.

(١) وانظر: البدر المنير لابن الملقن (٩/ ١٢).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٧ / ١٧٩ / ٩٥٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٤ / ٤٦٠)، وتاريخ الإسلام (٤ / ١٧٢ / ٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٧٨ / ١١٤)، والتقريب (٥٠٧٦).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٢٣٩ / ٢٢٧١)، والجرح والتعديل (٦ / ١٥٧ / ٨٦٦)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٠٠ / ٩٦٦١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قطلوبغا (٧ / ٩٠).

وثقه ابن سعد. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". عاش ثمانين سنة. (١)

٤ - سعيد بن يربوع المخزومي، القرشي رضي الله عنه:

قال النَّسَائِيُّ وغيره: له صحبة، وكان اسمه الصَّرم ويقال أصرم، حكاه البخاريّ والعسكريّ. وقال الزَّبير: كان له ولدان: هود، والحكم، وكان يكنى أبا هود. وقال ابن سعد: كان يكنى أبا الحكم، وأمه لبني بنت سعيد بن رباب السهمية، فغيَّره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهو شيخ بني مخزوم، من مسلمة الفتح. وقد تألفه النبي - عليه وسلم - بخمسين بعيرا من غنائم حنين. وكان ممن يجدد أنصاب الحرم. أضر بأخرة، وتوفي: سنة أربع وخمسين. (٢)

المرويات

- عن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، قال: حدَّثني جدي، عن أبيه، أن رسولَ الله - عليه وسلم - قال يومَ فتح مكة: "أربعةٌ لا أؤمنهم في حلٍّ ولا حرمٍ" فسماهم، قال: وقينتين كانتا لمقيسٍ، فقتلت إحداهما، وأفلتت الأخرى فأسلمت. تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (كتاب الجهاد، باب قتل الأسير ولا يُعرضُ عليه الإسلام ، ٤ / ٣٢٠ / ٢٦٨٤) قال: حدَّثنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا زيد بن حباب، أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن، عن جده، عن أبيه، فذكره. الحكم على الحديث:

قال أبو داود: لم أفهم إسناده من ابن العلاء كما أحب. (٣)

وقال الهيثمي: رجاله ثقات. (٤)

وقال الألباني: إسناده ضعيف؛ لجهالة عمرو بن عثمان. (١)

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٢٨٨ / ٩٣٨)، والجرح والتعديل (٥ / ٢٣٩ / ١١٣١)، والثقات لابن حبان (٥ / ٧٨ / ٣٩٣٧)، وتهذيب الكمال (١٧ / ١٤٧ / ٣٨٣٥).

(٢) انظر: معجم الصحابة لابن قانع (١ / ٢٦٣ / ٣٠٢)، ومعجم الصحابة للبخاري (٣ / ٧٠ / ٩٧٢)، والتاريخ الكبير (٣ / ٤٥٣ / ١٥١١)، وأسد الغابة (٢ / ٤٩١ / ٢١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٢ / ٥٤٢ / ١١٢)، والإصابة (٣ / ٩٧ / ٣٣٠٢).

(٣) قال الألباني: ولعل قول أبي داود عقب الحديث: "لم أفهم إسناده. . . إلخ؛ يشير إلى هذا الاسم من السند - يعني عمرو بن عثمان -، والله أعلم. ثم تبين له الصواب من رواية غير شيخه ابن العلاء.

انظر: ضعيف أبي داود (الأم) (٢ / ٣٤١).

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٦ / ١٧٣ / ١٠٢٤٢).

قال الطالب: كما قال.

٥٧- مسند عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني، عن أبيه، عن جده (٢)

ترجمة السلسلة:

١- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني، المدني:

روى عن: أبيه، وعباد بن تميم، وعلقمة بن وقاص، وسعيد بن يسار، وأبي عبد الله دينار القراظ.

وعنه: مالك، وإبراهيم بن طهمان، والحمادان، والسفيانان، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن محمد، وطائفة سواهم.

وثقه ابن سعد، وابن نمير، والعجلي، وأبو حاتم، وابن معين، والنسائي. زاد أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات". روى له الجماعة. يقال: توفي سنة بضع وثلاثين ومائة. (٣)

٢- يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري، المازني، المدني:

روى عن: أبي سعيد، وعبد الله بن زيد بن عاصم، وأنس بن مالك. روى عنه: ابنه عمرو بن يحيى، والزهرى، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعمارة بن غزية، وأبو طوالة عبد الله. وثقه ابن إسحاق، والنسائي، وابن خراش، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". روى له الجماعة. (٤)

(١) انظر: ضعيف أبي داود (الأصل) (٢ / ٣٤٠، ٤٦٣ / ٤٦٣).

(٢) الضمير في "جده" يعود على "يحيى بن عمارة" كما نبه على ذلك الحافظ في "التهذيب".

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (ص ٢٩١ / ١٨٤ قسم متم التابعين)، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٥٥١ / ٨٦٨)، والكامل لابن عدي (٦ / ٢٤٠ / ١٣٠٠)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٢٩٥ / ٤٤٧٥)، وتهذيب التهذيب (٨ / ١١٨ / ٢٠٠).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٨ / ٣٩٥ / ٣٠٥٨)، والجرح والتعديل (٩ / ١٧٥ / ٧٢٥)، وتهذيب الكمال (٣١ / ٤٧٤ / ٦٨٨٩)، وتاريخ الإسلام (٢ / ١١٨٦ / ٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٥٩ / ٤٢١)، والتقريب (٧٦١٢).

٣- عمارة بن أبي حسن الأنصاري، المازني، المدني:

روى عن: أبيه أبي حسن المازني، وله صحبة، وعن عمه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الوسوسة.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ، وَابْنُهُ يَحْيَى بْنُ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ جَدُّ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، اسْمُهُ تَمِيمُ بْنُ عَمْرُو، اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ.

قال أبو عمر بن عبد البر: عمارة بن أبي حسن له صحبة، وأبوه أبو حسن كان عقيباً بديراً. قال ابن حجر: " وذكره ابن منده في " معرفة الصحابة " وروي عن أبي أحمد أنه قال: له صحبة، عقبي بدري. ثم قال ابن حجر: " وذلك أنه جعل اسم أبي حسن، عمارة، وكذا فعله أبو القاسم البغوي، وأبو حاتم بن حبان، وهو وهم، إنما هو عمارة بن أبي الحسن، فأبو الحسن هو الذي شهد العقبة وغيرها، وابنه عمارة يحتمل أن يكون له رؤية.

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الصَّحَابَةِ: فِي صَحْبَتِهِ نَظَرٌ، وَكُلٌّ مِنْ ذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ أُورِدَ لَهُ حَدِيثًا مِنْ رِوَايَةِ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَالضَّمِيرُ فِي جَدِّهِ يَعُودُ عَلَى يَحْيَى؛ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ، وَيَكُونُ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي حَسَنٍ لَا مِنْ مَسْنَدِ عِمَارَةَ، وَكَذَلِكَ أَعَادَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي حَسَنٍ عَلَى الصَّوَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ فِي " التَّقْرِيبِ ": ثِقَّةٌ، يُقَالُ لَهُ رِوَايَةٌ، وَوَهْمٌ مِنْ عَدِهِ صَحَابِيًّا فَإِنَّ الصَّحْبَةَ لِأَبِيهِ. (١)

٤- أبو حسن الأنصاري، ثم المازني، جد يحيى بن عمارة بن أبي حسن رضي الله عنه: مشهور بكنيته، واسمه تميم بن عمرو. قال ابن السكك: بدري، له صحبة. قال الذهبي: بقي إلى زمن علي بن أبي طالب. (٢)

المرويات

الحديث الأول :

عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْأَسْوَافَ، قَالَ: فَأَثَرْتُ - وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ، مَرَّةً: فَأَخَذْتُ - دُبُسَتَيْنِ، قَالَ: وَأَمُّهُمَا تُرْشَرِشُ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخِذَهُمَا، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، فَفَزَعَ مَتِيخَةً، قَالَ: فَضَرَبْتَنِي بِهَا، فَقَالَتْ

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٢٣٧ / ٤١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١٤، ٤١٥ / ٦٧٣)، والثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٤ / ٩٥٤)، وتقريب التهذيب (٤٨٤٢).

(٢) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٦٣٢ / ٢٩١٥)، والإصابة (٧ / ٧٦ / ٩٧٦٩)، وأسد الغابة (٦ / ٥٨١٣ / ٧٠).

لِي امْرَأَةً مِنَّا، يُقَالُ لَهَا مَرِيْمٌ: لَقَدْ تَعَسَتَ مِنْ عَضُدِهِ، مِنْ تَكْسِيرِ الْمَتِيخَةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ ".
تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٢٧ / ٢٦٦ / ١٦٧١١) قال:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وبقيّة رجاله ثقات.
وله شواهد، منها:

ما أخرجه البخاري (٣ / ٢٠ / ١٨٦٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
قَالَ: " حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي ".

وما أخرجه مسلم (٢ / ٩٩٢ / ١٣٦٣) عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يُفْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا ".
غريب الحديث:

١ - دُبُسْتَيْنِ: الدبسي: طائر صغير. (٣)

٢ - مَتِيخَةً: العصا. (٤)

من فوائد الحديث:

قال النووي: " وهذا الحديث صريح في الدلالة لمذهب الجمهور في تحريم صيد المدينة
وشجرها ". (٥)

(١) القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم ، أبو سعيد البصري:
وثقه ابن سعد، والعجلي، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وصالح بن محمد الأسدي، ومسلمة بن قاسم،
والذهبي، وابن حجر. وقال أبو حاتم: صدوق.
انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٣١٩ / ٥٤٦٤)، والنقات لابن حبان (٨ / ٤٠٦ / ١٤١١٦)، وتهذيب
الكمال (١٩ / ١٣٠ / ٣٦٦٩)، والسير (١١ / ٤٤٢ / ١٠٢)، والتقريب (٤٣٢٥)
(٢) الدراوردي = عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ، أبو محمد المدني: صدوق. تقدمت
ترجمته.

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (٢ / ٩٩).

(٤) انظر: الفائق في غريب الحديث و الأثر للزمخشري (٣ / ٣٤٢).

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم (٩ / ١٣٦).

الحديث الثاني :

وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَتْ لِي جُمَّةٌ كُنْتُ إِذَا رَفَعْتُهَا، فَرَأَيْتُ أَبُو حَسَنِ الْمَازِنِيَّ، فَقَالَ: " تَرَفَعَهَا لَا يُصِيبُهَا التُّرَابُ، وَاللَّهِ لِأَخْلَقْتَهَا " فَحَلَقَهَا.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي " زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ " (٢٧ / ٢٦٨ / ١٦٧١٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الطَّوِيلُ^(١)، وَكَانَ ثِقَةً رَجُلًا صَالِحًا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف للشك في والد عمرو بن يحيى أو عمه، ولم يتبين لي من هو، وبقية رجاله ثقات غير عبد العزيز بن محمد الدراوردي فقد اختلف فيه، وهو حسن الحديث.

غريب الحديث:

الجملة: الشعر يسقط على المنكبين.^(٢)

٥٨ - مسند عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي، عن أبيه، عن جدّه

ترجمة السلسلة:

١ - عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي:

روى عن: أبيه ، عن جدّه.

رَوَى عَنْهُ: خَلْفُ بْنُ مَهْرَانَ الْعَدَوِيِّ، وَأَبُو سَهْلٍ كَثِيرُ بْنُ زِيَادِ الْبِرْسَانِيِّ

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ". وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي "التَّهْذِيبِ": قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ:

لَا يَعْرِفُ حَالَهُ. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي "التَّقْرِيبِ": مُسْتَوْر. ^(١)

^(١) أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل: وثقه الدارقطني، وعبد الله بن أحمد.

انظر: تاريخ بغداد (٥ / ١٨١ / ٢٠٤٣)، وتاريخ الإسلام (٥ / ٥٠٥ / ٣).

^(٢) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ١٧٣).

وذكر البخاري في " التاريخ الكبير " هذا الحديث في ترجمته، فهذا مما يقوي أنه عمرو بن عثمان، وليس عمر بن عبد الله بن يعلى.

٢- عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي:

روى عن: أبيه يعلى بن مرة .

روى عنه: ابنه عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة . روى له الترمذي حديثاً واحداً .
وقال ابن القطان: مجهول. (٢)

٣- يعلى بن مرة الثقفي:

صحابي. تقدمت ترجمته.

المرويات

- عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ الذَّهَبِ عَظِيمٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَزَكِّي هَذَا؟ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا زَكَاةُ هَذَا؟ فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَيْهِ " .
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٧٥٥٦ / ٩٧ / ٢٩) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ (٣)، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ (١)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى، فَذَكَرَهُ.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٢٦٢٦ / ٣٥٧ / ٦)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٤٨ / ١٣٧١)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٢٠ / ٩٧٦٤)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ١٥٩ / ٤٤١٤)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٧٩ / ١١٧)، والتقريب (٥٠٧٩) .

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٥٠٩ / ٣٨٧٣) .

(٣) إبراهيم بن أبي الليث نصر، أبو إسحاق:

قال أبو حاتم، وابن معين، والفلاس، وجزرة: كذاب، وقال يعقوب بن شيبان: كان أصحابنا كتبوا عن إبراهيم بن أبي الليث، ثم تركوه؛ لأنه روى أحاديث موضوعة. وضعفه ابن سعد، والذهبي. وقال ابن حجر: متروك الحديث. وكان أحمد بن حنبل يجمع القول فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال الشيخ المعلمي في ترجمته من "التتكيل" رقم (٧):

"الذي يتلخص من مجموع كلامهم أنهم لم ينقموا عليه شيئاً في سيرته، وأنه كانت عنده أصول الأشجعي التي لا شك فيها، وكان يذكر أنه سمعها من الأشجعي إلا مواضع كان يعترف أنه لم يسمعها، فقصده الأئمة: أحمد، ويحيى، وابن المديني، وغيرهم يسمعون منه كتب الأشجعي، فكانوا يسمعون منه، ثم حدثت بأحاديث عن هشيم وشريك وغيرهما من حفظه فاستتكرروا من روايته عن أولئك الشيوخ أحاديث

الحكم على الحديث:

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا. فيه عمرو بن عثمان وأبوه مجهولان، وإبراهيم بن أبي الليث كذبه بعضهم، ومشاه آخرون.

الحديث الثاني:

وعن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدّه، أنّهم كانوا مع النبيّ عليه وسلّم في سفر، فأنتهوا إلى مضيّق، فحضرت الصلاة، فمطّروا، السماء من فوقهم، والبلّة من أسفل منهم، فأذن رسول الله عليه وسلّم وهو على راحلته، وأقام، فتقدّم على راحلته، فصلى بهم يومئذٍ إيماءً: يجعل السجود أخفض من الركوع.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩ / ١١٢ / ١٧٥٧٣) قال: حدّثنا سريج بن النعمان. والترمذي (كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر ، ١ / ٥٣٣ / ٤١١) قال: حدّثنا يحيى بن موسى، حدّثنا شبابة بن سوار. كلاهما (سريج^(٢)، وشبابة^(١)) عن عمر بن ميمون بن الرّمّاح^(١)، عن أبي سهل، كثير بن زياد البصري^(٣)، عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدّه، فذكره.

تفرد بها عنهم، وكان عندهم أنها مما تفرد بها غير أولئك الشيوخ، منها: حديث رواه عن هشيم، عن يعلى بن عطاء وكان عندهم أنه من أفراد حماد بن سلمة، عن يعلى. فتوقف فيه أحمد لهذا الحديث حتى بان له أن غير حماد قد حدّث به، وعذره أحمد في بقية الأحاديث. وأما ابن معين فشدد عليه وتبعه جماعة". اهـ

انظر: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٦٠)، وتاريخ بغداد (٧ / ١٤١ / ٣٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (٥ / ٧٧٧ / ٤٦)، ولسان الميزان (١ / ٣٣٧ / ٢٤٩)، والتكامل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١ / ٢٨٤) .

(١) عبيد الله بن عبيد الرحمن، ويقال ابن عبد الرحمن، الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي: وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وابن حجر. وقال عثمان بن أبي شيبة: كان أثبت الناس في الثوري إذا أخرج كتابه.

انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٣٩٠ / ١٢٥٥)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٢٣ / ١٥٣٩)، وتاريخ بغداد (١٠ / ٣١٠ / ٥٤٥٩)، والسير (٨ / ٥١٤ / ١٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٤ / ٦٤)، والتقريب (٤٣١٨) .

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين: وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، وابن سعد، والدرقطني. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر في " التقريب ": ثقة بهم قليلا.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث غريب، تفرد به عمر بن الرماح البلخي، لا يعرف إلا من حديثه، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

قال الطالب: إسناده ضعيف جدا كسابقه، وقد صح عن النبي ﷺ الصلاة على راحته حيث توجهت به، وذلك في النافلة. وليس في الفرض. كما أخرجه البخاري (ح ١٠٠٠) ومسلم (ح ٧٠٠) عن ابن عمر، قال: "كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحته، حيث توجهت به يومئذ إيماء صلاة الليل، إلا الفرائض ويوتر على راحته". من فوائد الحديث:

- انظر: السير (١٠ / ٢١٩ / ٥٦)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٣٣٦ / ٤٧٢)، وتاريخ بغداد (١٠ / ٣٠٠ / ٤٧٤٧)، وتهذيب الكمال (١٠ / ٢١٨ / ٢١٩٠)، والتقريب (٢٢١٨).
- (١) شبابة بن سوار الفزاري مولاهم، أبو عمرو المدائني، قيل اسمه مروان: وثقه ابن سعد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والدارقطني. وقال ابن خراش: صدوق في الحديث. وقال ابن عدي: لا بأس به في الحديث. وتركه أحمد للإرجاء. وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. روى له الجماعة. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.
- انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧ / ٣٢٠)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣١٢ / ١٣٦٢٥)، والكامل لابن عدي (٥ / ٧١ / ٩٠٥)، السير (٩ / ٥١٣ / ١٩٧).
- (٢) عمر بن ميمون بن بحر بن سعد الرماح البلخي، أبو علي القاضي: وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن حجر. قال أبو بكر الخطيب: يقال: تولى القضاء ببلخ أكثر من عشرين سنة، وكان محمودا في ولايته، مذكورا بالحلم والعلم والصلاح والفهم، وعمي في آخر عمره.
- انظر: التاريخ الكبير (١١ / ١٨٢ / ٥٨٩٤)، والجرح والتعديل (٦ / ١٣٧ / ٧٥٠)، وتهذيب الكمال (٢١ / ٥١٠ / ٤٣١٠)، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٨ / ٨٣٢)، والتقريب (٤٩٧٢).
- (٣) كثير بن زياد أبو سهل البرساني الأزدي العتكي البصري: وثقه أبو حاتم، وابن معين، والبخاري، والنسائي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان ممن يخطيء. ثم غفل فذكره في "الضعفاء"، فقال: يروي عن الحسن وأهل العراق مقلوبات.
- انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٢١٥ / ٩٣٦)، والجرح والتعديل (٧ / ١٥١ / ٨٤٢)، والثقات لابن حبان (٧ / ٣٥٣ / ١٠٤٠٧)، والمجروحين له (٢ / ٢٢٤ / ٨٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ١١٢ / ٤٩٤٠)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٤١٣ / ٧٤٤)، والتقريب (٥٦١٠).

قال ابن حجر: استدل به على أن الفريضة لا تصلي على الراحلة. (١)

٥٩ - مسند عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده
ترجمة السلسلة:

١ - عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي:

وثقه ابن معين، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبد الرحمن عنه. (٢)

٢ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي، أبو عيسى المدني الكوفي:

قال العجلي، وابن معين، وابن حجر: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به. اختلف في سماعه من عمر. مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق. روى له الجماعة. (٣)

٣ - أبو ليلى الأنصاري الصحابي رضي الله عنه (والد عبد الرحمن):

قال أبو عمر بن عبد البر: صحب النبي ﷺ وشهد معه أحدا وما بعدها من المشاهد، وانتقل إلى الكوفة، وله بها دار في جهينة، يلقب بالأيسر. شهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي مشاهده كلها. وقال غيره: قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما. (٤)

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤٨٩).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦ / ٣٩٠ / ٢٧٣٩)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٨١ / ١٥٥٧)، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٣١ / ٩٨١٥)، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٦٣٠ / ٤٦٣٨)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٢١٩ / ٤٠٦)، والتقريب (٥٣٠٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٥ / ٣٦٨ / ١١٦٤)، والجرح والتعديل (٥ / ٣٠١ / ١٤٢٤)، والثقات لابن حبان (٥ / ١٠٠ / ٤٠٤٥)، وتهذيب الكمال (١٧ / ٣٧٣ / ٣٩٤٣)، والسير (٤ / ٢٦٣ / ٩٦)، والتقريب (٣٩٩٣).

(٤) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٧٤٤ / ٣١٥٦)، ومعجم الصحابة للبخاري (١ / ١٠٠ / ١٠٣)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٥٤٣)، وأسد الغابة (٦ / ٢٦٤ / ٦٢١١)، والإصابة (٧ / ٢٩٢ / ١٠٤٨٧).

المرويات

- عَنْ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى^(١)، عَنْ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بَطْنِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ - شَكَ زُهَيْرٌ - قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَارِيعَ، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ: " دَعُوا ابْنِي، أَوْ لَا تُفْرَعُوا ابْنِي " قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣١ / ٤٠٢ / ١٩٠٥٦) قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وفي (٣١ / ٤٠٣ / ١٩٠٥٧)، والدارمي (كتاب الزكاة، باب النهي عن رد الهدية، ص ٤٠٧ / ١٧٩٠) قالوا: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ^(٣)، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى.

وفي (٣١ / ٤٠٥ / ١٩٠٥٩) قال: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى.

كلاهما (ابن أبي ليلَى^(٥))، وعبد الله بن عيسى^(١) عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلَى، عن أبيه، فذكره.

(١) سقط من إسناده أحمد "عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى" وقد رواه الدارمي من نفس طريق شيخ أحمد، وهو أسود بن عامر فذكره فيه؛ فلعل السقط من الناسخ، والله أعلم.

(٢) هو وكيع بن الجراح: ثقة. وتقدمت ترجمته.

(٣) أسود بن عامر بن عبد الرحمن المعروف بشاذان:

وثقه أحمد، وابن المديني، وابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال محمد بن سعد: كان صالح الحديث، مات سنة ثمان ومئتين. وقال الذهبي عنه: الإمام، الحافظ، الصدوق.

انظر: تاريخ بغداد (٧ / ٤٩٥ / ٣٤٥٠)، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى (١ / ١١٨)، وتهذيب الكمال (٣ / ٢٢٧ / ٥٠٣)، والسير (١٠ / ١١٢ / ١٠).

(٤) أبو خيثمة = زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة، الجعفي الكوفي:

وثقه ابن عيينة، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن حجر.

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٥٨٨ / ٢٦٧٤)، وتهذيب الكمال (٩ / ٤٢٠ / ٢٠١٩)، والسير (٨ / ١٨١ / ٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٥١ / ٦٤٨)، ورجال صحيح البخاري (١ / ٢٧١ / ٣٧١)، وتقريب التهذيب (٢٠٥١).

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلَى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي الفقيه:

الحكم على الحديث:

قال البخاري: أبو ليلى صاحب النبي ﷺ لم يثبت حديثه. (٢)

قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات". (٣)

قال الطالب: إسناده ضعيف؛ فيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ.

غريب الحديث:

أساريع: أي طرائق. (٤)

ضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وشعبة، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني. وقال أحمد: مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب. وقال العجلي: كان صدوقاً، جائزاً للحديث. وقال أبو زرعة: صالح ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب؛ إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به.

انظر: الكامل لابن عدي (٧ / ٣٩٠ / ١٦٦٣)، وتهذيب الكمال (٢٥ / ٦٢٢ / ٥٤٠٦)، والسير (٦ / ٣١٠ / ١٣٣)، ولسان الميزان (٩ / ٤١٠ / ٢٤٧٦).

(١) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي:

قال أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وكان يتشيع. وقال أبو حاتم: صالح. وقال شريك: كان رجل صدق، وكان يعلم العجم محتسباً. وقال ابن خراش: هو أوثق ولد أبي ليلى. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الحاكم: هو من أوثق آل أبي ليلى. وقال الذهبي: موثق. وقال ابن حجر: ثقة فيه تشيع.

وقال علي ابن المديني: هو عندي منكر. وقال الدارقطني: متروك الحديث.

انظر: سؤالات أبي داود لأحمد (٣٥٧)، والتاريخ الكبير (٥ / ١٦٤ / ٥١٥)، والجرح والتعديل (٥ / ١٢٦ / ٥٨٣)، والثقات لابن حبان (٧ / ٣٢ / ٨٨٧٣)، وتهذيب الكمال (١٥ / ٤١٢ / ٣٤٧٣)، ومن تكلم فيه وهو موثق (١١٢ / ١٩١)، والمغني في الضعفاء للذهبي (ص ٣٥٠ / ٣٢٩٣)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٧٠ / ٤٤٩٥)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٥٢ / ٦٠٤)، والتقريب (٣٥٢٣).

(٢) انظر: الكنى للبخاري (٦٥ / ٦٠٠).

(٣) انظر: مجمع الزوائد (١ / ٦٣١ / ١٥٦٨).

(٤) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٤٧٥).

٦٠- مسند عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، عَنْ أَبِيهِ، عن جده

ترجمة السلسلة:

١- عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي العباسي، أبو العباس
ويقال أبو موسى، الحجازي المدني ثم البغدادي:

قال ابن معين: ليس به بأس. ذكر أبو بكر البزار أنه لم يرو عن أبيه حديثاً مسنداً غير
الحديث المذكور. قال الذهبي: كَانَ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمٍ وَدِينٍ وَتَقْوَى، خَدَمَ أَبَاهُ، وَلَمْ يَلِ شَيْئاً
تَوْرَعاً، وَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْأَنْقَطَاعِ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ جَمِيلٌ، وَيَعْتَرِلُ السُّلْطَانَ. وَقَالَ فِي (التقريب): صدوق مقل.
(١)

٢- علي بن عبد الله بن عباس:

ثقة، وتقدمت ترجمته.

٣- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

صحابي. وتقدمت ترجمته.

المرويات

- عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، عَنْ أَبِيهِ، عن ابن عباس قال: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشَّقْرِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤ / ٢٦٦ / ٢٤٥٤) قال: حدثنا حسين.

وأبو داود (كتاب الجهاد، باب فيما يُستحبُّ من ألوان الخيل، ٤ / ١٩٨ / ٢٥٤٥)
قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حسين بن محمد.

والترمذي (كتاب الجهاد، باب ما جاء ما يستحب من الخيل، ٣ / ٢٥٥ / ١٦٩٥)
قال: حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري^(١)، حدثنا يزيد بن هارون.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢٤٥ / ١٣١)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٨٢ / ١٥٦٥)، وتاريخ بغداد (١٢ / ٤٦٧ / ٥٧٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٣ / ٥ / ٤٦٤٣)، والسير (٧ / ٤٠٩ / ١٥١)،
وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٢١ / ٤١٢)، والتقريب (٥٣١٢).

(٢) عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي مولاها العطار البصري المبردي، مولى بني هاشم:
قال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

كلاهما (حسين^(١)، ويزيد^(٢)) عن شيبان بن عبد الرحمن^(٣)، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، فذكره.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث شيبان. وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: إنهم ليدخلون بين شيبان وبين عيسى بن علي في هذا الحديث رجلا. (٤)

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وعيسى بن علي لا نعلم حدث عن أبيه بحديث مسند غير هذا الحديث. (٥)
وصححه أبو حاتم^(٦)، وابن القطان^(٧)، وحسنه الألباني. (٨)

انظر: مشيخة النسائي (٩٠ / ١١٣)، والثقات لابن حبان (٨ / ٣٥٩ / ١٣٨٦٣)، وتهذيب الكمال (١٥ / ١٢١ / ٣٣٤٠)، والسير (١٢ / ٢٤٠ / ٨٤)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٦٤ / ٤٥٢)، والتقريب (٣٣٩٢).

(١) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال أبو علي، المؤدب المروزي: وثقه العجلي، وابن سعد، والنسائي. وذكره ابن حبان في "الثقات". وأمر أحمد بن حنبل بالكتابة عنه. انظر: تاريخ بغداد (٨ / ٦٥٠ / ٤١٣٧)، ورجال صحيح البخاري (١ / ١٧٢ / ٢١٨)، وتهذيب الكمال (٦ / ٤٧١ / ١٣٣٣).

(٢) يزيد بن هارون بن زاذي السلمى مولاهم: ثقة. تقدمت ترجمته.

(٣) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب: قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه. شيبان ثبت في كل المشايخ. ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، والبزار، والترمذي، والساجي، وابن حجر. وقال ابن معين: صاحب كتاب. وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه.

انظر: التاريخ الكبير (٤ / ٢٥٤ / ٢٧٠٩)، والجرح والتعديل (٤ / ٣٥٥ / ١٥٦١)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٠١ / ١٦٢)، والسير (٧ / ٤٠٦ / ١٥٠)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٧٣ / ٦٣٨)، والتقريب (٢٨٣٣).

(٤) انظر: علل الترمذي الكبير (٢٧٨ / ٥٠٩).

(٥) انظر: مسند البزار (١١ / ٤٠٠ / ٥٢٤٠).

(٦) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣ / ٤٢٢ / ٩٧٨).

(٧) انظر: بيان الوهم والإيهام (٥ / ٣٨٤ / ٢٥٥١).

(٨) انظر: صحيح أبي داود (الأصل) (٧ / ٢٩٨ / ٢٢٩٣).

قال الطالب: إسناده حسن من أجل عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، فهو صدوق.

غريب الحديث:

اليمن: البركة.

الشقر: جمع أشقر، وهو الأحمر. (١)

(١) انظر: عون المعبود (٧ / ١٥٦).

فصل بالأحاديث التي رواها الشيخان أو أحدهما داخل البحث

١- عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "خُذْهُ فْتَمَوْلِهِ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرَ مُشْرَفٍ، وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ".^١

٢- وعن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ".

قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ، مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.^٢

٣- وعن سالم بن عبد الله، عن أبيه عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ، فَسَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوْضَأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَالْوَضُوءُ أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.^٣

٤- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَوْ حُدَافَةَ - شَكَّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ. قَالَ فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ. قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ. فَلَبِثْتُ لَيْالِي، فَلَقِيْتَنِي، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ. فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا؛ فَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيْتَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا نَكَحْتُهَا.^٤

^١ أخرجه البخاري (١٢٣ / ٢ / ١٤٧٣) ، ومسلم (٢ / ٧٢٣ / ١٠٤٥) .

^٢ أخرجه البخاري (٨ / ١٣٢ / ٦٦٤٧) ، ومسلم (٣ / ١٢٦٦ / ١٦٤٦) .

^٣ أخرجه البخاري (٢ / ٢ / ٨٧٨) ، ومسلم (٢ / ٥٨٠ / ٨٤٥) .

^٤ أخرجه البخاري (٥ / ٨٣ / ٤٠٠٥) ، و (٧ / ١٩ / ٥١٤٥) .

٥- عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، عن النّبِيِّ ﷺ قال: "على كلِّ مُسلمٍ صدقةٌ"، فقالوا: يا نبيّ الله، فمن لم يجد؟ قال: "يعملُ بيده، فينفعُ نفسه ويصدقُ" قالوا: فإن لم يجد؟ قال: "يعينُ ذا الحاجة الملهوف" قالوا: فإن لم يجد؟ قال: "فليعملُ بالمعروف، وليمسكُ عن الشرِّ، فإنها له صدقةٌ".^١

٦- وعن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما بعثه رسولُ الله ﷺ ومُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قال لهما: "يسراً ولا تُعسراً، وبشراً ولا تُنفراً، وتطاولاً" قال أبو موسى: يا رسولَ الله، إنا بأرضٍ يصنعُ فيها شرابٌ من العسلِ، يُقالُ له البتع، وشرابٌ من الشعيرِ، يُقالُ له المزر؟ فقال رسولُ الله ﷺ: "كلُّ مُسكرٍ حرامٌ".^٢

٧- وعن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: صلّينا المغربَ مع رسولِ الله ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلّي معه العشاء. قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: "ما زلتُم هاهنا؟" قلنا: يا رسولَ الله صلّينا معك المغربَ، ثم قلنا: نجلسُ حتى نصلّي معك العشاء، قال "أحسنتم أو أصبتم" قال فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ممّا يرفعُ رأسه إلى السماء، فقال: "النجومُ أمانةٌ للسماءِ، فإذا ذهبَت النجومُ أتى السماءُ ما تُوعدُ، وأنا أمانةٌ لأصحابي، فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما يُوعدون، وأصحابي أمانةٌ لأمتي، فإذا ذهبَ أصحابي أتى أمتي ما يُوعدون".^٣

٨- وعن سعيد بن أبي بردة، وعونٍ أنهما شهدا أبا بردة يحدثُ عمرَ بنَ عبد العزيز، عن أبيه، عن النّبِيِّ ﷺ، قال: "لا يموتُ رجلٌ مُسلمٌ إلا أدخلَ اللهُ مكانه النارَ، يهودياً، أو نصرانياً"، قال: فاستخلفه عمرُ بنُ عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاثَ مرّاتٍ، أن أباه حدّثه عن رسولِ الله ﷺ، قال: فحلفَ له، قال فلم يحدثني سعيدٌ أنه استخلفه، ولم يُنكرِ عليّ عونٍ قوله.^٤

٩- عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، أن عبد الرحمن، حدّثه، عن أبيه أبي سعيدٍ، أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: "إني حرّمتُ ما بينَ لابتَي المدينةِ كما

^١ أخرجه البخاري (٢ / ١١٥ / ١٤٤٥)، ومسلم (٢ / ٦٩٩ / ١٠٠٨).

^٢ أخرجه البخاري (٤ / ٦٥ / ٣٠٣٨)، ومسلم (٣ / ١٣٥٩ / ١٧٣٣).

^٣ أخرجه مسلم (٤ / ١٩٦١ / ٢٥٣١).

^٤ أخرجه مسلم (٤ / ٢١١٩ / ٢٧٦٧).

حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ "، قَالَ: ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجِدُ - أَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيْرُ، فَيَفُكُّهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ.^١

١٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي". قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.^٢

١١- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ" - قَالَ سُفْيَانٌ وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ.^٣

١٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ".^٤

١٣- عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَتَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ - حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا - فَعَمَّرَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِن رَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَعَمَّرَنِي الْآخَرَ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ: "أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟"، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: "هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟"، قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: "كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبَهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ"، وَكَانَا مُعَاذَ ابْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ،".

قَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا، وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ ".

^١ أخرجه مُسْلِمٌ (٢ / ١٠٠٣ / ١٣٧٤).

^٢ أخرجه الْبُخَارِيُّ (٨ / ٤٣ / ٦١٩٠).

^٣ أخرجه الْبُخَارِيُّ (٥ / ٤١ / ٣٨٣٣).

^٤ أخرجه مُسْلِمٌ (٣ / ١٥١٧ / ١٩٠٩).

- وفي رواية: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذِ انْتَفَتَتْ، فَأَذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثًا السَّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمَّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ، قَالَ: فَمَا سَرَّيَ أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا، فَأَشْرَبْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيَّ مِثْلَ الصَّفْرَيْنِ، حَتَّى ضَرَبَاهُ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءٍ.^١
- ١٤- وعن عاصم بن محمد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ".^٢
- ١٥- وعن عاصم بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ".^٣
- ١٦- وعن عاصم بن محمد بن زيد، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟"، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: "فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟"، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟"، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا".
- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَازِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ بِهَذَا، وَقَالَ: "هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ" فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ" وَوَدَعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ.^٤
- ١٧- وعن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ".^٥
- ١٨- وعن عاصم، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَارِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأَرَّرُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا".^١

^١ أخرجه البخاري (٤ / ٩١ / ٣١٤١) ، ومسلم (٣ / ١٣٧٢ / ١٧٥٢) .

^٢ أخرجه البخاري (٤ / ١٧٩ / ٣٥٠١) ، ومسلم (٣ / ١٤٥٢ / ١٨٢٠) .

^٣ أخرجه البخاري (٤ / ٥٨ / ٢٩٩٨) .

^٤ أخرجه البخاري (٢ / ١٧٧ / ١٧٤٢) .

^٥ أخرجه مسلم (١ / ٤٥ / ١٦) .

١٩- عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".^١

٢٠- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: "بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا".^٢

٢١- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ عَدًّا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَقَالَ: "مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُوهُ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنًَّ وَلَا ظَفْرًا، وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعِظَمٌ، وَأَمَّا الظَّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ" وَتَقَدَّمَ سَرْعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَانصَبُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأَكْفَنَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعِيرًا شِيَاهٍ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: "إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فافعلوا مثل هذا".^٣

٢٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ، حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِيرَ فُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ، أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبْرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ، فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا

^١ أخرجه مسلم (١ / ١٣١ / ١٤٦).

^٢ أخرجه البخاري (١ / ٣٣ / ١٠٧).

^٣ أخرجه البخاري (٩ / ٧٧ / ٧١٩٩)، ومسلم (٣ / ١٤٧٠ / ١٧٠٩).

^٤ أخرجه البخاري (٧ / ٩٨ / ٥٥٤٣).

بَعِيدًا، وَمَقَارًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يُرِيدُ الدِّيَّانَ، قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَعَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الشَّمَارُ وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَعْدُو لِكِي أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجُدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَحَقَّهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقْتُ فِيهِمْ، أَخْرَجَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: "مَا فَعَلَ كَعْبٌ" فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بَرْدَاهُ، وَنَظَرُهُ فِي عَطْفِهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِنَسِّ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا، وَاسْتَعْنَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْذَرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعْفَةِ وَثْمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: "تَعَالَ" فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: "مَا خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟". فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بِغَدْرِ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ، تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عُدْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَمَنْ حَتَّى يَفْضِي اللَّهُ فِيكَ". فَفَمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ

أَدْنَبْتُ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتُ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ
إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبِكَ اسْتِعْفَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا
يُونِبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا:
نَعَمْ، رَجُلَانِ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ
بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهَدَا بِدْرًا،
فِيهِمَا أَسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا
أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي
الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرَفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا
فِي بُيُوتِهِمَا بِيَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا، فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ
الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ
أَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِفُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا التَّقْتُ نَحْوَهُ
أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ
أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ،
فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أُنَشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ
فَنَشِدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ
حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبْطِي مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ
الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ، فَطَفِقَ
النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاعَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ،
فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا
نُؤَاسِكَ، فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّوَرَّ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّى
إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أَطَلَّقُهَا؟ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ
اعْتَزَلِيهَا وَلَا تَقْرُبِيهَا، وَأَرْسَلْ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي
عِنْدَهُمْ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ
تَكْرَهُ أَنْ أُخْدَمَهُ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ". قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ
مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، مَا كَانَ إِلَيَّ يَوْمِهِ هَذَا، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَنْزَلَ لَامْرَأَةَ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدَمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا

أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِحٍ، أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكِ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَادَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنُتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثُوبِي، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا، بِبِشْرَاهُ وَاللَّهِ مَا أَمَلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعْرْتُ ثُوبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنِّوْنِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لَتَهَنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْزُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لَطِخَةً، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ: "أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وُلِدْتُكَ أُمَّكَ"، قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ". وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنْتَارَ وَجْهَهُ، حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ". قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا، مَا بَقِيْتُ. فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيْتُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ} [التوبة: ١١٧] إِلَى قَوْلِهِ {وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: ١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا - حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ - شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ} [التوبة: ٩٥] إِلَى قَوْلِهِ {فَإِنَّ اللَّهَ لَا

يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٩٦]، قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلْفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبَذَلَكَ قَالَ اللَّهُ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا} [التوبة: ١١٨]. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.^١

٢٣- عن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي رَيْبِعَ بْنَ سَبْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ أَبِيهِ سَبْرَةَ بْنَ مَعْبِدٍ، "أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالتَّمَنُّعِ مِنَ النِّسَاءِ"، قَالَ: "فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، حَتَّى وَجَدْنَا جَارِيَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ، فَخَطَبْنَاهَا إِلَى نَفْسِهَا وَعَرَضْنَا عَلَيْهَا بُرْدِيْنَا، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ فَتَرَانِي أَجْمَلَ مِنْ صَاحِبِي، وَتَرَى بُرْدَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مِنْ بُرْدِي، فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا سَاعَةً ثُمَّ اخْتَارْتَنِي عَلَى صَاحِبِي، فَكُنَّ مَعَنَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِرَاقِهِنَّ".^٢

٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ".^٣

٢٥- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ، حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا".^٤

٢٦- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ: "أَلَا تُصَلِّيَانِ؟" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا، فَانصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فُخْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: "وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا".^٥

٢٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ

^١ أخرجه البخاري (٤٤١٨ / ٣ / ٦)، ومسلم (٢١٢٠ / ٤ / ٢٧٦٩).

^٢ أخرجه مسلم (١٤٠٦ / ١٠٢٥ / ٢).

^٣ أخرجه البخاري (٤٢١٦ / ١٣٥ / ٥)، ومسلم (١٤٠٧ / ١٠٢٧ / ٢).

^٤ أخرجه مسلم (١٤٠٦ / ١٠٢٥ / ٢).

^٥ أخرجه البخاري (١١٢٧ / ٥٠ / ٢)، ومسلم (٧٧٥ / ٥٣٧ / ١).

صلى الله عليه وسلم أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاعًا، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَنَاتِي بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَاعِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمْتَهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَ حَمْرَةَ بِنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْرَةَ عَلَى نَاقَتِي، فَأَجَبَّ أَسْنِمْتَهُمَا، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِرِدَائِهِ، فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَلُومُ حَمْرَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْرَةُ قَدْ نَمِلُ، مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْرَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَدْ نَمِلُ، فَانْكَصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى عَقْبِيهِ الْفَهْقَرَى، وَخَرَجْنَا مَعَهُ.^١

٢٨- عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: "أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدُوٌّ هَذِهِ الْعِضَاءُ نَعَمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَدُوبًا، وَلَا جَبَانًا".^٢

٢٩- عن عمر بن محمد، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، وَقَالَ: " مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ

^١ أخرجه البخاري (٣ / ٦٠ / ٢٠٨٩) ، ومسلم (٣ / ١٥٦٨ / ١٩٧٩).

^٢ أخرجه البخاري (٤ / ٢٢ / ٢٨٢١).

فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ: أَنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ،
وَأَنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ،
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "اللَّهُمَّ
أَشْهَدُ - ثَلَاثًا - وَيَلْكُم، أَوْ وَيَحْكُم، أَنْظُرُوا، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ
بَعْضٍ".^١

٣٠- وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: " إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى
يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا
مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ".^٢

٣١- وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالِدَّارِ".^٣

٣٢- وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ مُحَمَّدًا، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ ﷺ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ
- أَوْ قَالَ: خَشِيتُ أَنْ يُورَّثَهُ - ".^٤

٣٣- وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، ثُمَّ قَرَأَ: [إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ] [الْقَمَان: ٣٤] ".^٥

٣٤- وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
"الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ".^٦

٣٥- وعن عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الدِّيَّ يَجْرُ ثِيَابَةً مِنَ الْخِيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ".^١

^١ أخرجه البخاري (٥ / ١٧٦ / ٤٤٠٢) ، ومسلم (١ / ٨٢ / ٦٦) .

^٢ أخرجه البخاري (٨ / ١١٣ / ٦٥٤٨) ، ومسلم (٤ / ٢١٨٩ / ٢٨٥٠) .

^٣ أخرجه البخاري (٧ / ٨ / ٥٠٩٤) ، ومسلم (٤ / ١٧٤٧ / ٢٢٢٥) .

^٤ أخرجه البخاري (٨ / ١٠ / ٦٠١٥) ، ومسلم (٤ / ٢٠٢٥ / ٢٦٢٥) .

^٥ أخرجه البخاري (٦ / ١١٥ / ٤٧٧٨) .

^٦ أخرجه مسلم (٤ / ١٧٣٢ / ٢٢٠٩) .

الخاتمة والمقترحات

الآن وبعد أن وفق الله تعالى إلى إتمام هذا البحث ، الذي لا تكفيه مدة يسيرة لإيفائه حقه ، إلا انه يمكن القول إنه سمح لي بالوقوف على العديد من النتائج ، ومن أهمها :

- ١- أن هذا الموضوع - من روى عن أبيه عن جده - من أهم موضوعات لطائف الأسانيد ؛ إذ إنه يدل دلالة واضحة على مدى اهتمام سلفنا الصالح بتلقي العلم لأبنائهم وأحفادهم .
- ٢- تبين لي أيضاً من خلال هذا البحث أن ضمير الجد يعود على الجد الصحابي في معظم الأحيان .
- ٣- أن أكثر الصحابة الذين ذكروا فيمن روى عن أبيه عن جده هو الإمام علي بن ابي طالب ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ؛ لما لهم من الأحفاد الذين اعتنوا بالعلم وطلبه .
- ٤- كثير من الصحابة المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ ليست لهم رواية فيمن روى عن أبيه عن جده مثل الصحابي أبو هريرة ، وعائشة رضي الله عنهم .
- ٥- كثير من الصحابة الذين ليس لهم رواية عن النبي ﷺ لا يعرفون إلا برواية من روى عن أبيه عن جده وليس لهم رواية إلا هذه الترجمة .
- ٦- أن من الروايات التي وقفت عليها في أثناء البحث ما تكون في فضائل الصحابة ؛ لأن الحفيد يحرص على إبراز الفضائل لجده مع النبي ﷺ .
- ٧- كثير من هذه المرويات وردت في مسند الإمام احمد بن حنبل حيث ورد فيه وحده ستة وسبعون حديثاً (٧٦) من مجموع ١٤٦ حديثاً .

^١ أخرجه مسلم (٣ / ١٦٥٢ / ٢٠٨٥) .

٨- المسند الأول في هذا البحث من حيث عدد أحاديثه هو مسند سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده إذ بلغ عدد أحاديثه خمسة عشر حديثاً (١٥ حديثاً) .

٩- تبين من خلال هذا البحث أن السلاسل العلمية ليست مختلفة الأسانيد والمتون كما ادعى بعض المستشرقين ، وليست واهية أو ضعيفة ؛ فقد بلغ عدد الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما داخل البحث خمسة وثلاثون حديثاً (٣٥ حديثاً) وهذا ليس بالشيء اليسير .

١٠- تميز هذا البحث عن الكتب السابقة في هذا الموضوع بجمعه لمروياتهم جميعاً في الكتب التسعة ، مع تخريجها ، وجمع طرقها ، والحكم عليها صحةً وضعفاً ، وذكر غريبها ، وشيء من فقهها وفوائدها ، فله الفضل وحده .

المقترحات :

١- أقترح أن يولي الباحثون في مجال الحديث النبوي اهتماماً بهذا النوع من الحديث ، فهو وإن كان من لطائف الأسانيد إلا أنه يعد لبنة توضع في صرح بناء السنة النبوية ، وإظهار حسنها .

٢- أقترح أيضاً أن يسعى الباحثون في السنة لتجديد الأمثلة المكررة في كتب المصطلح ، وأن يعطوا امثلة عملية تطبيقية من كتب السنة على أبواب المصطلح المختلفة .

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : كتب متون السنة :

- ١- موطأ مالك - رواية يحيى الليثي : المؤلف : مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي (المتوفى: ١٧٩هـ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - مصر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، عدد الأجزاء : ٢ .
- ٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل : المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
وأيضاً : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الحديث - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، عدد الأجزاء: ٨ أجزاء (القسم الذي حققه أحمد شاكر) .
- ٣- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي : المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، المحقق: نبيل هاشم الغمري ، الناشر: دار البشائر (بيروت) ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م ، عدد الأجزاء: ١ .
- ٤- صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (المتوفى : ٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة وهي طبعة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. عدد الأجزاء: ٩ أجزاء .
- ٥- صحيح مسلم : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تأليف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري

- (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء .
- ٦- سنن أبي داود : المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء .
- ٧- سنن الترمذي : الجامع الكبير ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة النشر: ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء.
- وأيضاً : طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، عدد الأجزاء : ٥ أجزاء .
- ٨- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى : ٣٠٣ هـ) ، المحقق : مكتب تحقيق التراث ، الناشر : دار المعرفة ببيروت ، الطبعة : الخامسة ١٤٢٠ هـ ، عدد الأجزاء : ٨ في أربع مجلدات.
- ٩- سنن ابن ماجه : المؤلف : محمد بن يزيد أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) ، الناشر : دار الفكر - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، عدد الأجزاء : ٢ .
- وأيضاً : سنن ابن ماجه ، المحققون : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمّد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء .
- ١٠- المستدرک علی الصحیحین ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن

البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١١- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

صحيح ابن خزيمة ، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

ثالثاً : كتب التخریج والعلل :

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) ، المحقق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة.

٢- البدر المنير في تخریج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير ، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: مصطفى أبو الغيط ، وعبد الله بن سليمان ، وياسر بن كمال ، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية.

٣- التلخيص الحبير في تخریج أحاديث الرافعي الكبير ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية.

وأيضاً : التلخيص الحبير في تخریج أحاديث الرافعي الكبير ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

- ٤- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض.
- ٥- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) ، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني ، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة.
- ٦- تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج (تخريج منهاج الأصول للبيضاوي) ، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٧- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) ، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر: دار العربية - بيروت.
- ٨- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة).
- ٩- الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

- ١٠- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى الفزقي ، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - الأردن.
- ١١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، المحقق: محمد عثمان الخشت ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ) ، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا ، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ١٣- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، المؤلفون: العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ) ، استخراج: أبي عبد الله مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَدَّادِ (١٣٧٤ هـ - ؟) ، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض ، عدد الأجزاء: ٧ (٦ ومجلد للفهارس)
- ١٤- المسند الجامع ، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل ، الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت ، عدد الأجزاء: ٢٢ (٢٠ جزء ومجلدان فهارس).
- ١٥- بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) ، المحقق: الدكتور ماهر ياسين الفحل ، الناشر: دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ١٦- مشكاة المصابيح ، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ) ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

- ١٧- مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي.
- ١٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، إشراف: زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت ، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
- ١٩- تمام المنة في التعليق على فقه السنة ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، الناشر: دار الراية ، الطبعة: الخامسة
- ٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).
- ٢١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ٢٢ - صحيح أبي داود (الأصل أو الأم) ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.
- ٢٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، الناشر: المكتب الإسلامي.

- ٢٤- ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، أشرف على طبعه: زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي.
- ٢٥- ضعيف سنن الترمذي ، المؤلف : الألباني ، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش ، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض ، توزيع:المكتب الاسلامي - بيروت.
- ٢٦- السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير ، المؤلف: الحافظ جلال الدين السيوطي - العلامة محمد ناصر الدين الألباني ، رثبه وعلق عليه: عصام موسى هادي ، الناشر: دار الصديق - توزيع مؤسسة الريان.
- ٢٧- المجموع شرح المذهب ، مع تكملة السبكي والمطيعي ، الناشر: دار الفكر ، عدد المجلدات : ٢٠٠
- ٢٨- ضعيف أبي داود (الأصل أو الأم) ، دار النشر : مؤسسة غراس للنشر و التوزيع - الكويت.
- ٢٩- العطل ، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٣٠- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان) ، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٣١- سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المدني ، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) ، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر ، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

٣٢- العلل ومعرفة الرجال ، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: وصي الله بن محمد عباس ، الناشر: دار الخاني ، الرياض.

٣٣- علل الترمذي الكبير ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي ، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي ، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت.

٣٤- العلل الصغير ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء: (مطبوع بآخر المجلد الخامس من السنن).

٣٥- العلل لابن أبي حاتم ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الناشر: مطابع الحميضي ، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).

٣٦- المراسيل ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٧- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

٣٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ، الناشر: دار طيبة - الرياض ، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر ، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام.

٣٩- سوالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت

٤٠- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) ، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) ، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي ، الناشر: دار السلف - الرياض.

٤١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: إرشاد الحق الأثري ، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

رابعاً : كتب التراجم :

١- التاريخ الكبير ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢- تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

- ٣- الطبقات الكبرى ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤- الجرح والتعديل ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزى (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٦- تهذيب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
- ٧- تقريب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد - سوريا.
- ٨- سير أعلام النبلاء ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة ، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).
- ٩- معرفة الصحابة ، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).

- ١٠- معجم الصحابة ، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) ، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت.
- ١١- الإصابة في تمييز الصحابة ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٢- معجم الصحابة ، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) ، المحقق: صلاح بن سالم المصراطي ، الناشر: مكتبة الغراء الأثرية - المدينة المنورة.
- ١٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس).
- ١٤- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ) ، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب ، الناشر: دار الحديث - القاهرة.
- ١٥- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات ، المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ) ، المحقق: عبد الله الليثي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت ، عدد الأجزاء: جزءان.
- ١٦- الثقات ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان

مدير دائرة المعارف العثمانية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

١٧- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

١٨- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل) ، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

١٩- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني ، الناشر: دار عالم الفوائد . مكة المكرمة.

٢٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

٢١- تاريخ بغداد ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.

تاريخ بغداد وذيوله ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

- ٢٢- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان.
- ٢٣- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة .
- ٢٤- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة .
- ٢٥- تاريخ الثقات ، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) ، الناشر: دار الباز.
- ٢٦- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية.
- ٢٧- الضعفاء الكبير ، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) ، المحقق: عبد المعطي أمين قلجعي ، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت .
- ٢٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، الناشر: مكتبة المنار - عمان .

٢٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

٣٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل، بيروت.

٣١- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد ، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان

٣٢- إيضاح الإشكال ، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) ، المحقق: د. باسم الجوابرة .

٣٣- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت .

خامساً : كتب شروح السنة :

١- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه ، وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عدد الأجزاء: ١٣.

٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ،

- تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. ، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة .
- ٣- شرح صحيح البخاري لابن بطلال ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض .
- ٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث
- الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا ، عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس).
- ٦- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.
- ٧- شرح النووي على صحيح مسلم ، الكتاب : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، المؤلف : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٨- المعلم بفوائد مسلم ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ) ، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر ، الناشر: الدار التونسية للنشر
- المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات .
- ٩- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم ، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى:

٥٤٤هـ) ، المحقق: الدكتور يحيى إسْمَاعِيل ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر .

١٠- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، تأليف / الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٦٥٦ هـ) ، حققه وعلق عليه ، محيي الدين ديب مستو ، يوسف علي بديوي ، أحمد محمد السيد ، محمود إبراهيم بزال ، دار الكلم الطيب دمشق ، بيروت .

١١- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري ، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر .

١٢- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود ، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) ، الناشر: المطبعة العلمية - حلب .

١٣- شرح سنن أبي داود ، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري

الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، عدد الأجزاء: ٧ (٦ ومجلد فهارس) .

١٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .

١٥- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .

- ١٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .
- ١٧- الاستذكار ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٨- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى : ٧٠٢هـ) ، المحقق : مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
- ١٩- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٢٠- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢١- شرح مشكل الآثار ، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥) وجزء للفهارس) .
- ٢٢- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام ، للإمام القاضي الحسين بن محمد المغربي ، تحقيق علي بن عبد الله الزين ، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية ، قدم له فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس مجلس القضاء الأعلى.

٢٣- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ، المؤلف : محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٤- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) ، المحقق: د. عبد الحميد هنداي ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) ، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد) .

٢٥- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأخير (المتوفى: ١١٨٢هـ) ، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض .

٢٦- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ، المؤلف : أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية.

٢٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر .

٢٨- شرح سنن ابن ماجه ، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، المحقق: كامل عويضة ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية .

٢٩- تفسير الموطأ ، المؤلف: عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القنّازعي (المتوفى: ٤١٣ هـ) ، حققه وقدم له وخرج نصوصه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري ، الناشر: دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر .

٣٠- فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى ب: المسند الجامع ، المؤلف: أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري ، الناشر: دار البشائر الإسلامية - المكتبة المكية .

٣١- كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري ، المؤلف: محمد الخضير بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت .

٣٢- مجموع الفتاوى ، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

٣٣- نيل الأوطار ، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، تحقيق: عصام الدين الصبابي ، الناشر: دار الحديث، مصر .

سادساً : كتب الغريب واللغة :

١- النهاية في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي .

٢- غريب الحديث ، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

- ٣- الفائق في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار المعرفة - لبنان ، الطبعة: الثانية .
- ٤- غريب الحديث ، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) ، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.
- ٥- القاموس المحيط ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- كتب المصطلح :

- ١- شرح ألفية السيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر» ، المؤلف: الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
- ٢- السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن ، المؤلف: محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (المتوفى: ٧٢١هـ) ، المحقق: صلاح بن سالم المصراطي ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة .
- ٣- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى ، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ) ، المحقق: صلاح فتحي هلال ، الناشر: مكتبة الرشد .
- ٤- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم ، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

- ٥- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٦- العيوب المنهجية في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنة النبوية ، المؤلف: خالد بن منصور بن عبد الله الدريس ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
- ٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ) ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي .
- ٨- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي . الناشر: مطبعة سفير بالرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٩- تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة ، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلاني (المتوفى: ٧٦١هـ) ، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ، عدد الأجزاء: ١ .
- ١٠- اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، المحقق: المرتضي الزين أحمد ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م .
- ١١- النكت على كتاب ابن الصلاح ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: ربيع بن هادي عمير

المدخلي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .

١٢- ألفية العراقي المسماة ب: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير ، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي ، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

سابعاً كتب فهارس :

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ، تاريخ النشر: ١٩٤١ م .

الفهارس المتنوعة

أولاً : فهارس الآيات القرآنية

- سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ..... ٣٧١، ٦٣١
- وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا..... ٣٧١، ٦٣٢
- لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ..... ٣٧١، ٦٣١
- وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ..... ٢٥٣
- وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى..... ٢٥٣
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ..... ٦
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ..... ٦
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا..... ٦
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ..... ١٥٤
- إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ..... ٢٥٣
- وَلَا يُجَادِلُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ..... ٢٥٣
- وَلَا يُجَادِلُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ..... ٢٥٨

ثانيًا : فهرس الحديث

- أَبَايَعُكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا..... ٣٧٩
- ابْدُوا يَا أَسْلَمُ..... ١٦٦
- ابنك له أجر شهيدين..... ٣٢٥
- أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ..... ٣٣٤
- أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟..... ٦٢٥ ، ٢٧٣
- أَتَزْكِي هَذَا؟..... ٦٠٨
- أَتَقِ اللَّهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتُ مِنْهُ..... ٢٣١
- إِذْنُ فَكُلْ..... ٣١١
- إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ..... ٣٨٤
- إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ..... ٥٢٦
- إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ..... ٥٣٠
- إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ..... ٦٣٤ ، ٥٧٨
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَبِرْ لِمُصَلَّاتِهِ..... ٤٧٧
- إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا..... ٥٢٩
- أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ..... ٣٧٧
- أَرْبَعَةٌ لَا أُؤْمِنُهُمْ فِي حَلٍّ وَلَا حَرَمٍ..... ٦٠٠
- أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ..... ١٧٢
- أَعْطُونِي رِدَائِي..... ٦٣٤ ، ٥٧٢
- اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَكُلُّ مُيَسَّرٌ..... ٩٠
- اكتحلوا بالإثم المروح..... ٣٢٩
- أَلَا تُصَلِّيَانِ؟..... ٦٣٢ ، ٥٣١
- الآنأه من الله..... ٤٩١
- الأنصار شعار، والناس دنار..... ٤٨٧

- ٤٣٥..... البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ
- ٦٣٥ ، ٥٨٢..... الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
- ٥٨٦..... الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمِ
- ٥١٨..... العُطَّاسُ، وَالنُّعَاسُ، وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ
- ٥١٠..... أَلْقِ عَنكَ شَعَرَ الْكُفْرِ
- ٣١٧..... اللَّهُمَّ اهْدِهِ
- ٦٠٤..... أَمْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ
- ٥١٥..... الْمُسْتَحَاضَةُ تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ
- ٥٢٢..... الْيَدُ الْمُعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى
- ٣١٥..... إِنَّ أَحْسَنَ مَا اخْتَضَبْتُمْ بِهِ هَذَا السَّوَادُ
- ٣٤٧..... أَنَّ أَذَانَ بِلَالٍ كَانَ مِثْلِي مِثْلِي
- ٦٢٦ ، ٢٧٥..... إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ
- ٦٣٥ ، ٥٨٣..... إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثِيَابَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ
- ٥٢٣..... إِنَّ الْعَضْبَ مِنَ الشَّيْطَانِ
- ٤٢٤..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَحْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ
- ٦٢١ ، ٧٧..... إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ
- أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ سَلَكَ عَلَى دَارِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
- ٣٥٣.....
- ٣٥١..... أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُخْرِجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا
- ١٢١..... أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَزَلَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ
- ٢٧٢..... أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ
- ٥٦٨..... أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ نِسَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- ١٥٦ ، ١٥١..... إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ
- ٢٩٢..... إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ

- أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَابَّةٍ ١٥٨
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَمَرَ بِاللَّاءِ أَنْ يَجْعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ٣٤٧
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ذَبَحَ أُضْحِيَّتَهُ عِنْدَ طَرْفِ الرُّقَاقِ ٣٤٥
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ٤٩١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - صَلَّى فِي بَيْتِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ ٤١٦
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي الْحَرْبِ خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ ٣٤٨
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، عَزَا تَقِيْفًا ٥٠١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْمُرُ بِالْعُسْلِ ٧٩
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ٤٠٧
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ٤٦١
- إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ ٤٢٥ ، ٤٢٣
- إِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ٩٥
- إِنْ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا ٢٢٠
- أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالتَّمَتُّعِ مِنَ النِّسَاءِ ٣٩٠
- إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ ٦٣٥ ، ٥٧٩
- إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي عَمَلِنَا مَنْ سَأَلْنَاهُ ١٤٥
- أَنَا وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ٢١٦
- انظُرْ عِلَامَ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ ٥٥٣
- إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ٨٨
- أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَدَالَ ٢٣٨
- أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشَّرَاكِ ٣٤٨
- إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ٦٢٣ ، ١٧٧

- إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ، فَإِذَا رَكَعْتُ فَارْكَعُوا..... ١٥٦
- إِنِّي لَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٤٨
- إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ فَيُنْكَأَ بِكَ أَقْوَامًا..... ٥٩٠
- إِنِّي لَأَعْرِفُ يَوْمَ أُحُدٍ مَنْ جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ..... ٤٨٤
- إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ..... ٢١٠، ٦٢٤
- أَيُّمَا رَجُلٍ تَدِينُنَا دِينًا وَهُوَ مُجْمَعٌ..... ٣١٢
- بعث نبيُّ الله - عليه وسلم - جيشاً إلى بني العنبر..... ٥٤٨
- بُني الإسلام على خمس..... ٢٧٤، ٦٢٦
- تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ..... ٨١، ٦٢١
- خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ فِي بَعْضِ مَعَازِرِهِ..... ١٨٢
- دخلتُ على النبي - عليه وسلم - وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه..... ٢٤١
- دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى..... ٢٦٥
- دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ..... ٤٤٦
- دَعُوا ابْنِي، أَوْ لَا تُفْرِعُوا ابْنِي..... ٦١٤
- رفاعة بن رافع بن خديج..... ٢٩٥
- سُتْرَةُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ السَّهْمُ..... ٤٧٧
- سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ..... ٢٠٣
- عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُسْلِمٍ..... ٣٨٠
- عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ..... ٤٧٩
- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ"..... ٣٠، ٣١، ١٣٥، ١٣٦، ٦٢٢
- عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعَذَبُ أَقْوَامًا..... ٣٤٠
- عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ..... ١٢٧
- عُلبنا عليك يا أبا الرِّبيع..... ٤٢٤
- غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ..... ٥٠٦

- غَيَّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنَبُوا السَّوَادَ..... ٣١٦
- فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَقَامَ..... ٦١٠
- فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا..... ٣٥٥
- فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ..... ٥٩٣
- كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكَبِّرُ بَيْنَ أَضْعَافِ الْخُطْبَةِ..... ٣٥١
- كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ،..... ٦٢١، ٧٤
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ..... ٤٢٨
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ..... ١٠٤
- كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبي مِنَ الْمَعْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ..... ٦٣٣، ٥٣٥
- كِتَابُ اللَّهِ وَالشُّهَدَاءُ..... ٥٩٦
- كَلَّا أَبَا وَهْبٍ، فَارْجِعْ إِلَى أَبِي طَاحٍ مَكَّةَ..... ٢٢٦
- لَا تَتَّبِعْ صَدَقَتَكَ..... ٥٦٠
- لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ..... ٨٥
- لَا تَكْتَحِلْ بِالنَّهَارِ وَأَنْتَ صَائِمٌ..... ٣٢٩
- لَا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ..... ١٠١
- لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ..... ٤٨٩، ٤٨٨
- لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ جَدًّا وَلَا لَاعِبًا..... ٤١١
- لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا..... ٤٧٢
- لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ..... ٦٢٥، ٢٦٩
- لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ..... ٣
- لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ..... ٦٢٣، ١٤١
- لَا، وَلَكِنْ انْحَرَهَا إِيَّاهَا..... ١٠٦
- لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ..... ٦٢٧، ٣٦٧
- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ..... ٦٢٥، ٢٧٠

- ما أَرَدْتَ ٤٣٩
- مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلُّهُ ٦٢٦ ، ٢٩٦
- مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ٦٣٤ ، ٥٧٧
- مَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِينِي بِالْجَارِ ٦٣٥ ، ٥٨١
- مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ ٤٠٢
- مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ ٤٩٤
- مَضْمُضُوا مِنَ اللَّبَنِ ٤٩٠
- مَفَاتِيحُ الْعَيْبِ خَمْسٌ ٦٣٥ ، ٥٨٢
- مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ ٥٣٨
- مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِيَ ٢١٨
- مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ ٩٩
- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ٦٢٤ ، ١٩٧
- مَنْ فَجَّهَهُ صَاحِبُ بَلَاءٍ ١٠٠
- مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ ١٠٨
- مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ٦٢٦ ، ٥٦٥ ، ٢٨٥
- مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ٥٦٤
- مَنْ وَجَدَ نَمُوهُ غَلًّا فَاضْرِبُوهُ ١١٣
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْرَبَ عَلَى بُطُونِنَا ٢٧٨
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ٤٨١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الْأُمَّةِ ٤٩٨
- هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ٦٢٥ ، ٢٧٣
- هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ٣٩٤
- هَذِهِ صَلَاةُ الْبُيُوتِ ١٢٧
- هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ٤٦٦

- ١٣٤ ، ٢٩ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا
- ١٥٠ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ
- ٥٤٤ يَا عَبَّاسُ، أَنْتَ عَمِّي وَلَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
- ٢٥٩ يَا قَتَادَةَ، لَا تَسْبَنَّ فُرَيْشًا
- ٥٦٥ يَا يَعْلَى، مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُلُوقِ
- ١٥٣ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ
- ٦٢٢ ، ١٣٧ يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرًا، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرًا
- ٦١٨ يُمْنُ الْحَيْلِ فِي الشُّفْرِ

فهرس الأعلام

- أبان بن عبد الله بن أبي حازم ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢
- إبراهيم بن أبي العباس ٥٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧
- إبراهيم بن أبي الليث ٦٠٨
- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٤
- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي ٤٤٨
- إبراهيم بن خالد بن عبيد ٥٢٤
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٤٨٠ ، ٤٧٧ ، ٢٠٧
- إبراهيم بن عمر بن مطرف ١٢٨
- إبراهيم بن محمد بن العباس ٥٨٦
- ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله ٤١٧
- ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ٤١٢
- ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم ٣٩٥
- ابن أخي الزهري = محمد بن عبد الله ٥٧٣
- ابن الطباع = إسحاق بن عيسى بن نجيح ٤٤٠
- ابن الماجشون = يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة ٢١١
- ابن المديني = علي بن عبد الله ١٩٢
- ابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن أسامة ٢٦٠
- ابن علية = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ٣١٩
- ابن مقدم = عمر بن علي بن عطاء ١٤٦

- أبو أحمد الزيري = محمد بن عبد الله بن الزبير..... ٣٢٩
- أبو أسامة = حماد بن أسامة..... ٤٦٧
- أبو الأشهب العطاردي = جعفر بن حيان السعدي..... ٣٥٩
- أبو العميس = عتبة بن عبد الله بن عتبة..... ١٤٦
- أبو النضر = هاشم بن القاسم..... ٢٧١، ١٥٢
- أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك..... ٢٧١
- أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي..... ٤٤٨
- أبو اليقظان الكوفي = عثمان بن عمير..... ٥١٦
- أبو أمامة بن سهل بن حنيف..... ١٩٥
- أبو بردة الأنصاري الظفري..... ٤٦٩
- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري..... ١٣١، ٢٦
- أبو بكر بن أنس بن مالك..... ٤٩٣
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم..... ٤٠٠
- أبو تميلة = يحيى بن واضح..... ٢٢٠
- أبو جعفر النحوي ، عبد الله بن ثابت..... ٢٢١
- أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر..... ٣٨٤
- أبو حازم بن صخر بن العيلة..... ٥٠٠
- أبو حسن الأنصاري..... ٦٠٤
- أبو حفص الكوفي = عمر بن حفص بن غياث..... ٣٨٤
- أبو خيثمة = زهير بن معاوية..... ٦١٤
- أبو سعد الصاغانى = محمد بن ميسر الجعفي..... ٣٥٧
- أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل..... ٣٦٠
- أبو صخر الخراط = حميد بن زياد..... ٤٧٠
- أبو صخرة = جامع بن شداد..... ٢٨٦

- ٤٩٥..... أبو طلحة الراسبي = شداد بن سعيد
 ٢٥٤..... أبو عبد الله الحراني = محمد بن سلمة
 ٢٧١..... أبو عبيدة الحداد = عبد الواحد بن واصل
 ٦١٣..... أبو ليلى الأنصاري
 ٢٥٤..... أبو مسلم الحراني = الحسن بن أحمد بن أبي شعيب
 ١٣٣..... أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم
 ٥٢٥..... أبو وائل القاص = عبد الله بن بجير بن ريسان
 ٢٧٨..... أبو محمد الحمصي = بقية بن الوليد
 ٦٠٦..... أحمد بن حاتم بن يزيد الطّويل
 ٤٩٩..... أحمد بن صالح المصري
 ٣٥٦..... أحمد بن منيع بن عبد الرحمن
 ١٧٢..... أحمد بن يوسف بن خالد
 ١٤٢..... إسحاق بن راهويه = إبراهيم بن مخلد
 ١٢٥، ١٢٤..... إسحاق بن كعب بن عجرة
 ٥٦١..... إسحاق بن يوسف بن مرداس
 ٣٥٦، ٢١٧..... إسماعيل بن عياش بن سليم
 ٦١٤..... أسود بن عامر بن عبد الرحمن
 ٣٨٣..... الأشعث بن قيس بن معدي كرب
 ٤٣٠..... الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
 ٢٤١..... الباهلي = حميد بن مسعدة
 ١٠٢..... الثوري = سفيان بن سعيد
 ٣١٩..... الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق
 ٥٣٨..... الجهضمي = نصر بن علي بن نصر
 ١٠٤..... الجهني = حماد بن عيسى

- الجزامي = إبراهيم بن المنذر ٣٤٠ ، ٣١٢
- الحسن بن سوار الخراساني ٢٩٣
- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال ٥٢٤
- الحسن بن موسى الأشيب ٩٥
- الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٣١ ، ٤٣٤ ، ٢٩٤
- الحسين بن محمد بن بهرام ٦١٨
- الحكم بن نافع البهراني ٨٢
- الخلال = الحسن بن علي ٩٥
- الدرراوردي = عبد العزيز بن محمد ١١٥
- الدرراوردي = عبد العزيز بن محمد ٦٠٥
- الذهلي = محمد بن يحيى ٢٢٠
- الربيع بن سبرة بن معبد ٤٨١ ، ٤٧٥ ، ٣٩٠ ، ٢٤٦ ، ١١٩
- الزبير بن العوام بن خويلد ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٢٨٤
- الزبير بن سعيد بن سليمان ٤٤٢
- الزمن = محمد بن المثنى ١٤٢
- الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب ٢٢٧
- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ٤١٠
- السمسار = يَحْيَى بن عثمان ٣٥٥
- الصباح بن محارب ٥٦٤
- الصورى = محمد بن المبارك بن يعلى ٢١٦
- الفراء الصغير = إبراهيم بن موسى ٣٠٦
- الفريابي = محمد بن يوسف ٥٠٢
- الفطري = محمد بن موسى ١٢٩
- القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة ٦٠٥

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن ٤٧٣ ، ٢٥٩
- المسيب بن حزن بن أبي وهب ١٨٨
- المطلب بن عبد الله بن حنطب ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ١٧٩
- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله ٥٥٤
- المفضل بن فضالة بن عبيد ١٦٦
- المقدام بن معد يكرب ٢١٤
- النعمان بن معبد بن هوزة ٣٣١ ، ٣٢٨
- الهيثم بن جميل البغدادي ٢٧١
- الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ٢٨٨
- أم جميل بنت الجليل ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٢٤٥
- أُمِّيَّةُ بِنْتُ شَيْلِ الصنعاني ٥٢٦
- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ٤٩٣
- أوس بن عبد الله بن بريدة ٢٠٣
- إياس بن سلمة بن الأكوع ١٦٤ ، ١٦٣
- أيوب بن زياد ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨
- أيوب بن محمد بن أيوب ٤٤٨
- بريدة بن الحصيب بن عبد الله ٢٢٠ ، ٢٠٢
- بشر بن الحكم بن حبيب ٤٠٨
- بكر بن خلف البصري ٥٢٤
- بكر بن يحيى بن زيان العبدي ٤٥٥
- بندار = محمد بن بشار ٩٠
- تميم بن المنتصر بن تميم ٥٦٠
- ثابت الأنصاري ٥١٣ ، ٩١
- ثابت بن الصامت الأنصاري ٤١٥

- ثابت بن قيس بن شماس ٣٢٤ ، ٣٢٣
- جبر بن عتيك ٤٢٢ ، ٤٢١
- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ٥٧١
- جدّ عكرمة بن خالد ٥٢٨
- جردقة = عبد الرحمن بن عبد الله ١١٤
- جرير بن حازم بن زيد ٤٤١
- جعفر بن عبد الله بن أسلم ٢٦١ ، ٢٦٠
- جعفر بن عبد الله بن الحكم ٣٠٤
- جعفر بن مسافر بن إبراهيم ٤١٦
- جهم بن الجارود ١٠٧
- حاتم بن أبي صغيرة ٥٤٦ ، ٥٤٥
- حبان بن علي العنزي ٤٥٥
- حجاج بن محمد المصيبي ٣٢٦ ، ٩١
- حرملة بن عبد الله التميمي العنبري ٢٣٠
- حرملة بن يحيى بن عبد الله ٤٧٣
- حزن بن أبي وهب ١٨٩ ، ١٨٨
- حفص بن غياث بن طلق ٣٨٥
- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ١٧١
- حماد بن زيد بن درهم ١٠٩
- حماد بن سلمة ٦٠٩ ، ٥٣٠ ، ١٦١ ، ١٦٠
- حنظلة بن أبي سفيان ١٧٧ ، ١٠٤
- حوثة بن أشرس ٣٦١
- خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ٥٢٨
- خالد بن مخلد القطواني ٤٠٢

- خالد بن يزيد ١٠٧ ، ١٠٦
- خيرة الأنصارية ٤٧٢ ، ٤٧١
- دارم الكوفي ١٥٦
- دافن = عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٤٦٥
- داود الوراق ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠
- دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو ٤٨٥
- دفاع بن دغفل القيسي ٣١٥
- رافع بن خديج ٢٩٤ ، ٢٤٦ ، ١٢٩
- ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٦٢٦
- رافع بن سنان ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٤٥
- رائطة بنت سفيان الخزاعية ٣٧٩
- رباح بن الربيع التميمي ٥٥٣
- رفدة بن قضاة الغساني ٤٢٩
- ركانة بن عبد يزيد الهلالي ٤٣٩
- روح بن عبادة بن العلاء ٥٤٥ ، ٢٢٦
- زهير بن محمد التميمي ٥٩٤
- زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان ٣٠٩
- زياد بن عبد الله بن الطفيل ٢٧٩
- زيد بن الحباب بن الريان ٤٧٧
- سالم بن عبد الله بن عمر ٩٥ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥
- ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ٢٦٨ ، ٥٧٦ ، ٦٢١
- سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ٣٣٨
- سبرة بن عبد العزيز بن الربيع ٤٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ٦٧
- سبرة بن معبد الجهني ٣٩٠ ، ١٢٣ ، ١٢١

- سبرة بن معبد بن عوسجة ٤٧٦ ، ١٢٠
- سريج بن النعمان ٦١٠
- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ٣٢٨ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ٦٧
- سعد بن عائد المؤدّن ٣٤٤
- سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي ٥٩٣ ، ٥٩٢ ، ١٨٠
- سعد بن عبادة بن دليم ١٨١
- سعد بن عمار بن سعد القرظ ٣٤٣
- سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ١٧٦
- سعيد بن أبي بردة ٢٥ ، ٣٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٦٢٢
- سعيد بن أبي عروبة ٢٥٧ ، ١٦١ ، ١٥٩
- سعيد بن المسيب بن حزن ٦٢٣ ، ١٩٠ ، ١٨٦ ، ٦٨
- سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع ١٦٦ ، ١٦٣ ، ٦٨
- سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة ١٧٠ ، ٦٨
- سعيد بن زيد بن درهم ٩٦
- سعيد بن سعد بن عبادة ٥٩٧ ، ٥٩٣ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٩
- سعيد بن سفيان الجحدري ٢٦٥
- سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ٦٢٣ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ٦٨
- سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد ١٨٢ ، ١٧٩
- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ٢٢٠
- سعيد بن منصور بن شعبة ١١٤
- سعيد بن يربوع المخزومي ٦٠٠
- سفيان بن حسين بن الحسن ١٧٣
- سفيان بن عيينة ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ١٩٢ ، ٧٨

- ٣٥٩.....سلم بن زبير العطاردي
- ٣١٧.....سلمة الأنصاري
- ١٦٤.....سلمة بن عمرو بن الأكوع
- ٤٣٦.....سليمان بن بلال القرشي
- ٤٤٠، ١٤٦.....سليمان بن حرب بن بجيل
- ٤٤١، ١٢٢.....سليمان بن داود بن حماد
- ٥٢٢.....سماك بن الفضل الخولاني
- ٦٢٤، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ٦٨.....سهل بن أبي أمامة
- ١٩٦.....سهل بن حنيف بن وهب
- ٤٨٣.....سهل بن سعد بن مالك بن ساعدة
- ٢٢٠، ٢٠٣، ٢٠٠، ٦٨.....سهل بن عبد الله بن بريدة
- ٦١٠، ٢٧٥.....شبابة بن سوار
- ٥٩٣، ١٨٠.....شرحبيل بن سعيد بن سعد
- ٥١٦.....شريك النخعي = ابن عبد الله بن أبي شريك
- ٥٦١.....شريك بن عبد الله النخعي
- ٤٢١، ٩٢.....شعبة بن الحجاج
- ٥٧٣، ٨٤، ٧٧.....شعيب بن أبي حمزة
- ٥٥٠، ٥٤٧.....شعيث بن عبيد الله بن الزيب
- ٢٦٣.....شهاب ابن المجنون
- ٦١٩.....شيبان بن عبد الرحمن التميمي
- ٣٦٠.....شيبان بن فروخ
- ٦٢٤، ٣٣٣، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٦.....صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
- ٥٧٣، ٨٤.....صالح بن كيسان المدني
- ١١٦، ١١٥، ١١٤.....صالح بن محمد بن زائدة

- صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب ٢٠٦، ٢١٣
- صخر بن العيلة الأحمسي ٥٠٠
- صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ٢٢٥
- صفوان بن عبد الله بن صفوان ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١
- صهيب بن سنان الرومي ٣١٠
- صيفي بن صهيب بن سنان ٣٠٩، ٣١٣
- ضرغام بن علي بن حرملة ٢٣٠
- طرفة بن عرفة بن أسعد التميمي ٣٥٤
- طلحة بن مصرف بن كعب ٢٣٣، ٢٣٤
- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٩٢
- عاصم بن عمر بن قتادة ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠
- عاصم بن كليب بن شهاب ٢٤٤، ٢٦٢
- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٢٤٥، ٢٨١
- عائشة بنت قدامة بن مظعون ٣٧٦، ٣٧٩
- عباد بن الوليد بن خالد الغبري ٤٥٤
- عبادة بن الصّامت بن قيس ٢٨٩
- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ٢٤٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢
- عباس بن سهل بن سعد الأنصاري ٤٨٣
- عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٥٤٤
- عباس بن عثمان بن شافع القرشي ٥٨٧
- عباس بن مرداس ٤٤٥، ٤٤٧
- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم ٢٤٥، ٣٠٣، ٣٢١
- عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان ٣٠٨
- عبد الحميد بن صيفي بن صهيب ٢٤٥، ٣٠٨

- عبد الحميد بن يزيد بن سلمة ٣١٦ ، ٢٤٥
- عبد الخبير بن قيس بن ثابت ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٦١٥ ، ٦١٣
- عبد الرحمن بن القاسم ٤٠٦
- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن ثابت ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٥ ، ٤١٤
- عبد الرحمن بن حرملة ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٤
- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٣٣٥ ، ٣٣٢ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن سعد ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٢٤٥ ، ٦٥
- ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٩
- عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان ١٧٥
- عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ٥٩٩
- عبد الرحمن بن شريح ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٥
- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ٦٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن عوف القرشي ٤٩٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٠٨
- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ٣٣٤ ، ٣٣٣
- عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث ٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٢٤٥
- عبد الرحمن بن محمد بن سلام ٣٢٥
- عبد الرحمن بن مهدي ٣٠ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ، ٣٩٢
- ٥٩٤ ، ٤٣٠
- عبد الرزاق بن همام ٤٠٨ ، ٣١٨ ، ٨٢
- عبد السلام بن عتيق بن حبيب ٢١٦

- عبد الصمد بن عبد الوارث ٤٩٦ ، ٢٣٨ ، ١٤٢
- عبد الصمد بن عبد الوارث ٢٣٨ ، ١٤٣
- عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٧٥ ،
٤٨٠ ، ٦٣٢
- عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ٣٩٦ ، ٣٩٢ ، ٢٤٦
- عبد القاهر بن السري السلمي ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩ ، ٢٤٦
- عبد الله بن الزبير بن العوام ٢٨٢
- عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي ٤٠٩ ، ٢٤٦
- عبد الله بن الصباح ٦١٨
- عبد الله بن بريدة بن الحصيب ٢١٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠١ ، ٢٣
- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ٥٤٥
- عبد الله بن جبر بن عتيك ٤٢٢
- عبد الله بن حنطب بن الحارث ٣٩٣
- عبد الله بن ذكوان ٥٥٥
- عبد الله بن صفوان بن أمية ٢٢٤
- عبد الله بن عباس ٦١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ٥٤٣
- عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت ٤٢١ ، ٤١٩ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٢٤٦
- عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢١ ، ٢٤٦
- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة ٤٢٦ ، ٢٤٦
- عبد الله بن عثمان بن خثيم ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٨
- عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣١
- عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة ٤٤٤ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٢٤٦

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٦٥، ٧٠، ١٠٨، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
٢٧٠، ٢٧٤، ٢٩٤، ٥٥٩، ٥٧٥، ٥٧٦

عبد الله بن عمرو القاري ٥٨٨.....
عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ٣٦٥.....
عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ٢٤٦، ٤٤٤، ٤٤٦.....
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ٢٤٦، ٤٥٢، ٤٥٤.....
عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ٢٤٦، ٤٥٧.....
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ١١٤، ٣٣٠.....
عبد الله بن محمد عقيل ٥٩٥.....
عبد الله بن معدان ٢٦٥.....
عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري ٤٦٨.....
عبد الله بن وهب بن مسلم ١٢٢، ٤٧٠.....
عبد الله بن يحيى الأنصاري ٢٤٦، ٤٧١.....
عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ٥٦٣.....
عبد الله عمر بن الخطاب ٥٦٠.....
عبد الملك بن عمرو القيسي ٥٩٤.....
عبد الملك بن عمرو بن القيسي ٤٣٥.....
عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ٦٦، ٢٤٦.....
عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١.....
عبد الواحد بن واصل ٣٥٩.....
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ٢٣٨.....
عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك ٢٤٦، ٤٩٢، ٤٩٣.....
عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة ٥٤٧.....
عبيد الله بن عبيد الرحمن ٦٠٩.....

- عبيد الله بن هُرير بن عبد الرحمن.....٢٤٦، ٤٩٧
- عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر٤٢٧
- عبيدة بن حميد بن صهيب.....٥٦٦
- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.....٣٨٥
- عتبة بن عويم بن ساعدة.....٣٣٨، ٣٣٩
- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب.....٣٧٥
- عثمان بن أبي حازم البجلي.....٥٠٠
- عثمان بن أبي حازم بن صخر بن العيلة.....٢٤٦، ٤٩٩
- عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.....٢٤٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠
- عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام.....٢٤٧، ٥٠٤
- عثمان بن محمد بن إبراهيم.....٤٦٧
- عثمان بن مسلم البتي.....٣١٩
- عثمان بن يعلى بن مرة.....٦٠٧
- عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي.....٢٤٧، ٥٠٩
- عدي بن ثابت الأنصاري.....٢٤٧، ٥١٢، ٥١٤
- عَرْفَجَة بن أسعد بن كرب.....٣٥٤
- عروة بن محمد بن عطية السعدي.....٢٤٧، ٥١٩
- عطية بن عروة.....٥٢٠، ٥٢١
- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار.....٩١، ١٤٣، ٥٩٠
- عقبة بن مكرم بن أفلح العمّي.....٢٦٥
- عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب.....٤٥٣
- عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص.....٢٤٧، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩
- على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان.....٨٨
- علي بن أبي طالب.....١٩٦، ٢١٨، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣١٠، ٣٦٦، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٥٣

٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٦، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٨٥،

٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠٤، ٦٣٢، ٦٣٣

علي بن أبي طالب الهاشمي ٤٥٨.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٤٧، ٢٤٩، ٤٣٢، ٥٣١، ٥٣٩، ٥٤٠،

٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩

علي بن بحر بن بري القطان ٣٠٦.

علي بن ثابت الجزري ٣٣٠.

علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٥٣٩.

علي بن عبد الله بن عباس ٢٤٧، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٦١٧،

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٢٤٧، ٥٤٢،

علي بن هاشم بن البريد ٣٥٦، ٣٥٧، ٥٦٨،

علي بن يزيد بن ركانة ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤،

عليبة بن حرملة العنبري ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،

عمار بن سعد بن عائذ ٣٤٤.

عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب ٢٤٧، ٥٤٦، ٥٤٨،

عمارة بن أبي حسن الأنصاري ٦٠٣.

عمارة بن غزيرة بن الحارث ٤٣٦.

عمر بن الخطاب ٦٨، ٩٧، ٢٢٣، ٣١٥، ٣٤٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٥٠٢، ٥٦٠، ٥٧٥،

٥٨٤، ٥٨٧

عمر بن الخطّاب ٧٢، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ١٠٤، ١٠٦، ٣١٥،

عمر بن الخطاب السجستاني ٥٠٢.

عمر بن الخطاب بن زكريا الراسي ٣١٥.

عمر بن المرقّع بن صيفي ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،

عمر بن عبد الله بن رزين ١٧٢.

- عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ٢٤٧، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦
عمر بن علي بن أبي طالب ٤٦٥
عمر بن قتادة بن النعمان ٢٤٩، ٤٣٣
عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ٢٤٧، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٦٣٤
عمر بن ميمون بن بحر بن سعد الرماح ٦١١
عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان ٤٠١
عمرو بن دينار المكي ١٩٣
عمرو بن شرحبيل بن سعيد ١٨٠، ٢٤٧، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦
عمرو بن عبد الله القاري ٥٨٩
عمرو بن عبد الله بن عمرو ٢٤٧، ٣٧٢، ٥٨٨، ٥٩١
عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة ٢٤٨، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٠
عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن ٢٤٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣
عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن ٥٩٨
عمير بن قتادة بن سعد بن عامر ٤٢٨
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٤٤
عويم بن ساعدة بن عائش بن الأنصاري ٣٣٩
عيسى بن إبراهيم الشعيري ٤٤٧
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢٤٨، ٣٦٤، ٤٢١، ٦١٢، ٦١٥
عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ٢٤٨، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٣٠٦
غندر = محمد بن جعفر ٩١
قيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان ٤٤١
قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد ٢٥٠
قتادة بن دعامة ١٤٤

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ٣٩٥ ، ٣٣٤
- قرة بن خالد السدوسي ٢٣١ ، ٢٣٠
- قهрман آل الزبير = عمرو بن دينار ٩٦
- قيس أبو عمارة الفارسي ٤٠٣
- قيس بن ثابت بن قيس بن شماس ٣٢٣
- قيس بن محمد بن الأشعث ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
- كثير بن زياد أبو سهل ٦١١
- كثير بن كليب ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٢٤٧
- كعب بن عجرة ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤
- كعب بن عمرو ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥
- كعب بن مالك ٢٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،
٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٣٠
- كعب بن مالك بن أبي كعب ٣٦٦
- كليب الجهني ٥١٠
- كليب بن شهاب بن الجنون ٢٦٣
- كنانة بن العباس بن مرداس ٤٤٥
- ليث بن أبي سليم ٢٣٩
- محمد بن إبراهيم بن الحارث ٢٦٠
- محمد بن أبي حفصة ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦
- محمد بن إسحاق بن يسار ٢٦٠ ، ٢٥٥
- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ٤٩٩ ، ٤٨٥
- محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ٣٨٢
- محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ٥٨٧
- محمد بن المثني بن عبيد ٤٦٧

- محمد بن المؤمل بن الصباح ٤٥٤
- محمد بن تميم النهشلي ٣٥٨
- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي ٥٧١
- محمد بن حاطب بن الحارث ٣٧٦
- محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ٣٤١
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ٦١٥
- محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ٣٦٠
- محمد بن عبد الله بن مسلم ٥٧٣
- محمد بن عطية بن عروة السعدي ٥٢٠
- محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي ٤٥٣
- محمد بن علي بن أبي طالب القرشي ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٤٥٧
- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٢٤٦
- محمد بن عمر بن مطرف ١٢٨
- محمد بن عمرو السواق ١١٥ ، ١١٣
- محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان ٤٠١
- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ٨٥
- محمد بن واسع بن جابر ١١٠
- محمود بن غيلان العدوي ٣١٨
- مُرَّقَع بن صيفي ٥٥٣
- مسدد بن مسرهد ٢٣٨
- مسلم بن عبد الله ٥٩٠ ، ٢٧٩ ، ١٤٣ ، ٩١
- مشكدانة = عبد الله بن عمر ١٣٩
- مصرف بن عمرو بن كعب ٢٣٥
- معاذ بن معاذ بن نصر ٢٧٤

- ١٧١..... معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري
- ٢٩٣..... معاوية بن صالح بن حدير
- ٣٢٩..... معبد بن هوزة بن قيس بن عبادة
- ٢٤١..... معتمر بن سليمان بن طرخان
- ٤٠٨ ، ٨٣ معمر بن راشد الأزدي
- ٤٦٨ ، ٢٤٦..... مغيث بن أبي بردة الظفري
- ٥٣٩..... موسى بن جعفر بن محمد بن علي
- ٣٦١..... مؤمل بن هشام اليشكري
- ٥٩٨ ، ٥٩٧..... نجيح بن عبد الرحمن السندي
- ٨٦ هارون بن إسحاق الهمداني
- ٤٦٩..... هارون بن معروف المروزي
- ٥٦١..... هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
- ٤٢٩ ، ٣٤٦..... هشام بن عمار بن نصير
- ٣٢٠..... هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار
- ١٤٤..... همام بن يحيى بن دينار
- ٢٨٦..... وبرة بن عبد الرحمن المسلي
- ٤٤١ ، ٢٧٢..... وكيع بن الجراح بن مليح
- ٥٩٠..... وهيب بن خالد بن عجلان
- ٤٧١..... يحيى الأنصاري السلمي
- ٢١٤..... يحيى بن المقدم بن معدي كرب
- ١٦٧..... يحيى بن أيوب الغافقي
- ٦٠٢..... يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري
- ١٦٦..... يَحْيَى بن غيلان بن عبد الله
- ٤٣٥..... يحيى بن موسى بن عبد ربه

- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ٤٥٥
- يزيد بن حُجر الشامي ٢١٧
- يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلب ٤٣٨
- يزيد بن سلمة ٣٢١ ، ٣١٧
- يزيد بن هارون بن زاذي ٦١٩ ، ٣٥٩ ، ١٥١
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ٤٧٧
- يعلى بن مرة الثقفي ٦٠٨
- يعلى بن مرّة بن وهب الثقفي ٥٦٣
- يوسف بن محمد بن صيفي ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢
- يونس بن محمد بن مسلم ٣٧٨ ، ٢٥٩

رابعًا : فهرس الغريب

٢٢٨.....	أَبَاطِحِ مَكَّةَ
٦٣١ ، ٣٧٤ ، ٣٧١	أَبْلَاهُ اللَّهِ
٦٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥	اجْتَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا
٦١٦.....	أَسَارِيعُ
٦٣٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢	أَضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ
٦٢٤ ، ٢١١ ، ٢٠٩	أَضْلَعَ مِنْهُمَا
٦٢٤ ، ٢١١ ، ٢١٠	الْأَعْجَلُ مِنَّا
١٤٠.....	الْأَمَنَةُ
٦٢٢ ، ١٣٨ ، ١٣٧	الْبَتَعُ
١٠٨.....	الْبُخْتِيَّةُ
١٥٥.....	الْبَلَابِلُ
٣٥٣.....	الْبَلَّاطُ
١٦٩.....	التعرب بعد الهجرة
٦٠٦.....	الجمعة
١٨٥.....	الحائط
٨٩	الحِلاَقُ
٤٨٨.....	الدثار
٢٥٨ ، ٢٥٢	الدرمك
١٢٣.....	الرحبة
٣٢٧.....	الرزء
٥٥٠.....	الزريبة
٤٨٨.....	الشُّعَارُ
٦٢٠.....	الشقر

٥٣٢.....	الطروق
٥٥٨.....	العَسِيف
٦٣٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢	العِضَاه
١١٧.....	العُلول
٣٥٣.....	الفساطيط
٥٨٣.....	الفيح
٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨	الكرع
١٧٨.....	اللابة
٤٨٦ ، ٤٨٤	المِحَنّ
٣٣١ ، ٣٢٩.....	المروّح
	المزر ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٦٢٢
٦٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٥	الملهوف
٦٢٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠	الْمِنْشَطِ وَالْمَكْرَه
٦٢٠.....	اليمن
٦٣١ ، ٣٧٣ ، ٣٧١	أنخلع من مالي
٦٢٧ ، ٣٧٣ ، ٣٦٧	أهبة غزوهم
٣٨٧ ، ٣٨٤.....	أو يتتاركان
٦٢٧ ، ٣٠٢ ، ٢٩٦.....	أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ
١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦.....	بدنت
٥٣٧.....	بُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا
٦٣٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠	بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ
٣٥١.....	بين أضعاف
٦٢١ ، ٨٥ ، ٨١	تأيمت
٣٧٣.....	ثار رجال

- حبسه برداه ٦٢٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨
- حمل على فرس ٥٦٢ ، ٨٧ ، ٨٥
- خضرمنا آذان النعم ٥٥٠
- دومة ٢٠٨ ، ١٢٣
- ذاكرًا ولا آثرًا ٦٢١ ، ٧٨ ، ٧٧
- رزيناكم عقلاً ٥٥٠ ، ٥٤٩
- رقاً ٤٨٦ ، ٤٨٤
- سَيُورِنُهُ ٦٣٥ ، ٥٨١
- شَارِفٌ ٦٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥
- شَرَبٌ ٦٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥
- ضافطة ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥١
- ضلالة العمل ٥٥٠ ، ٥٤٩
- عُدِي عليه ٢٥٨
- عسا أو عشا ٢٥٨
- عِنْدَ قَرْنِ الحَوْلِ ٥٤٦ ، ٥٤٤
- فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا ٦٢٤ ، ٢١١ ، ٢١٠
- فاقة ٢٥٨ ، ٢٥١
- فَأُكْفِفَتْ ٦٢٦ ، ٣٠١ ، ٢٩٦
- فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا ٦٣٢ ، ٣٩١
- فأوفى ٦٣٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠
- فتموله ٦٢١ ، ٧٥ ، ٧٤
- فكُّ العاني ٢١٨
- فَلَمْ أَنْشَبْ ٦٢٤ ، ٢١١ ، ٢١٠
- فَلْيَتَّبِعُوا ٦٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥

- فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ ٦٢٣ ، ١٩٠
- فَيِنَّةً ٥٣٧ ، ٥٣٦
- لا يزال هذا الأمر في قريش ٢٧٠
- لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ ٦٢٤ ، ٢١١ ، ٢٠٩
- لا يبلغ ٢٨١ ، ٢٧٨
- لِيَهْنِكَ ٣٧٣
- مَا أَنَّهُرَ الدَّمَّ ٦٢٦ ، ٣٠١ ، ٢٩٦
- مدخولاً ٢٥٨
- مُدَّى ٦٢٦ ، ٣٠١ ، ٢٩٦
- مشربة ٢٥٨ ، ٢٥٢
- مغموصا ٦٢٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨
- مُفَقَّلَهُ ٦٣٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢
- من أهل ذي المروة ١٢٣ ، ١٢١
- نَبْطِي ٦٢٩ ، ٣٧٣ ، ٣٦٩
- نَدَّ بَعِيرٌ ٦٢٦ ، ٣٠٢ ، ٢٩٦
- وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ٦٢٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠
- وأنت غير مشرف ٦٢١ ، ٧٥ ، ٧٤
- وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا ٣٤٢ ، ٣٤٠
- وتفارط الغزو ٦٢٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨
- يَأْرَزُ ٦٢٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥
- ينحله ٢٥٨ ، ٢٥١
- يُؤْنَبُونِي ٦٢٩ ، ٣٧٣ ، ٣٦٩

فهرس الم ح تويات

شكر و تقدير	٣
المقدمة :	٦
أولاً : التمهيد :	٦
ثانياً : إشكالية البحث :	١٠
ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع :	١١
رابعاً : أهمية البحث :	١١
خامساً : الدراسات السابقة :	١١
تنبيه على خطأ :	١٥
الجديد في هذا البحث :	٢٢
سادساً : منهج البحث :	٢٧
سابعاً : خطة البحث :	٣٢
الباب الأول : (القسم الدراسي)	٣٤
ويشتمل على فصلين :	٣٤
الفصل الأول : تراجم مختصرة لأهم من صنف في هذا الموضوع	٣٥
أولاً : ترجمة الحافظ ابن أبي خيثمة	٣٦
ثانياً : ترجمة السجزي الوائلي	٣٨
ثالثاً : ترجمة الحافظ العلاءي	٤١
رابعاً : ترجمة الشيخ قاسم بن قُطُوبُغا	٤٥
خامساً : ترجمة الكمال بن أبي شريف "أبو المعالي المقدسي"	٥٠
الفصل الثاني : دراسة كمية وعددية للمسانيد والأحاديث التي اشتمل عليها البحث	٥٥

الباب الثاني (القسم التحقيقي) ٥٨

أولاً : مسانيد حرف السين ٥٩

أولاً : مسند سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده ٦١

ثانياً : مسند سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده ٩٤

ثالثاً : مسند سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده ٩٨

رابعاً : مسند سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده ١٠٢

خامساً : مسند سعيد بن إلياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن جده ١٢٤

سادساً : مسند سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده ١٢٨

سابعاً : مسند سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده ١٣١

ثامناً : مسند سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده ١٣٤

تاسعاً : مسند سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، عن أبيه، عن جده ١٣٨

عاشراً : مسند سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جده ١٤٤

الحادي عشر : مسند سهل بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده ١٤٨

ثانياً : مسانيد حرف الشين ١٥١

ثالثاً : مسانيد حرف الصاد ١٥٣

أولاً : مسند صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده ١٥٣

ثانياً : مسند صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده ١٥٨

ثالثاً : مسند صخر بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب، عن أبيه، عن جده ١٦١

رابعاً : مسند صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن أبيه، عن جده ١٦٤

رابعاً : مسانيد حرف الضاد ١٦٩

مسند ضرغام بن علي بن حرملة العنبري، عن أبيه، عن جده ١٦٩

خامساً : مسانيد حرف الطاء ١٧٢

مسند طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الياضي، عن أبيه، عن جده ١٧٢

سادساً : مسانيد حرف الظاء ١٧٩

سابعاً : مسانيد حرف العين ١٨٥

١- مسند عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عن أبيه، عن جده ١٨٥

٢- مسند عاصم بن كليب بن شهاب الجرهمي، عن أبيه، عن جده ١٩٣

- ٣- مسند عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ١٩٦
- ٤- مسند عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢٠٦
- ٥- مسند عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده ٢١١
- ٦- مسند عباية بن رفاع بن رافع بن خديج، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢١٥
- ٧- مسند عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان، عن أبيه، عن جد أبيه رافع
بن سنان ٢٢٢
- ٨- مسند عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي، عن أبيه، عن جده ٢٢٥
- ٩- مسند عبد الحميد بن يزيد بن سلمة الأنصاري، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢٣١
- ١٠- مسند عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده ٢٣٥
- ١١- مسند عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة، عن أبيه، عن جده ٢٣٨
- ١٢- مسند عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده ٢٤١
- ١٣- مسند عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢٤٥
- ١٤- مسند عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مُؤَدِّنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عن أبيه، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ ٢٤٨
- ١٥- مسند عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة بن أسعد التميمي، عن أبيه، عن جده ٢٥٥
- ١٦- مسند عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده ٢٦٢
- ١٧- مسند عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْمَجَلَلِ ٢٧٠
- ١٨- مسند عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث، عن أبيه، عن جده ٢٧٤
- ١٩- مسند عبد العزيز بن الربيع بن سيرة بن معبد، عن أبيه، عن جده ٢٨٠
- ٢٠- مسند عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ٢٨٢
- ٢١- مسند عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢٨٦
- ٢٢- مسند عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢٩٣
- ٢٣- مسند عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٢٩٦
- ٢٤- مسند عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٣٠١
- ٢٥- مسند عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٣٠٤
- ٢٦- مسند عبد الله بن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٣٠٨
- ٢٧- مسند عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده ٣١٢
- ٢٨- مسند عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٣١٦
- ٢٩- مسند عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ٣٢١
- ٣٠- مسند عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده ٣٢٤

- ٣١- مسند عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن جده ٣٣٠
- ٣٢- مسند عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جده ٣٣٢
- ٣٣- مسند عبد الله بن يحيى رجل من ولد كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن جدته خيرة الأنصارية ٣٣٤
- ٣٤- مسند عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده ٣٣٧
- ٣٥- مسند عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده ٣٤١
- ٣٦- مسند عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده ٣٤٩
- ٣٧- مسند عبيد الله ابن هُرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جده ٣٥٢
- ٣٨- مسند عثمان بن أبي حازم بن صخر بن العيلة، عن أبيه، عن جده ٣٥٤
- ٣٩- مسند عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام، عن أبيه، عن جده ٣٥٧
- ٤٠- مسند عُثَيم بن كثير بن كليب الجهني، عن أبيه، عن جده ٣٦٠
- ٤١- مسند عدي بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن جده ٣٦٢
- ٤٢- مسند عروة بن محمد بن عطية السعدي، عن أبيه، عن جده ٣٦٧
- ٤٣- مسند عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي، عن أبيه، أو عن عمه، عن جده ٣٧١
- ٤٤- مسند علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده ٣٧٤
- ٤٥- مسند علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، عن أبيه، عن جده ٣٨٢
- ٤٦- مسند عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب العبدي، عن أبيه، عن جده ٣٨٥
- ٤٧- مسند عمر بن المرقع بن صيفي التميمي، عن أبيه، عن جده ٣٨٩
- ٤٨- مسند عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده ٣٩٣
- ٤٩- مسند عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي، عن أبيه، عن جده ٣٩٥
- ٥٠- مسند عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده ٣٩٨
- ٥١- مسند عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده ٤٠١
- ٥٢- مسند عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر ٤٠٤
- ٥٣- مسند عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده ٤١٠
- ٥٤- مسند عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله القاري، عن أبيه، عن جده عمرو بن القاري ٤١٢
- ٥٥- مسند عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عبادة ٤١٥
- ٥٦- مسند عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، عن جده، عن أبيه ٤١٩
- ٥٧- مسند عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني، عن أبيه، عن جده ٤٢١
- ٥٨- مسند عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي، عن أبيه، عن جده ٤٢٤
- ٥٩- مسند عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده ٤٢٨
- ٦٠- مسند عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده ٤٣١

٤٣٤	فصل بالأحاديث التي رواها الشيخان أو أحدهما داخل البحث.....
٤٤٥	الخاتمة والمقترحات.....
٤٤٦	فهرس المصادر والمراجع.....